



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى  
عليه  
وآله  
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

الامام الصادق عليه السلام  
في معرفة الرجال

الجزء الثالث

المؤلف: السيد محمد باقر  
كليني مؤيد بن محمد بن طاووس

المترجم: غلام السيريني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة

كاتب:

السيد رضى الدين على ابن الطاووس الحلبي

نشرت في الطباعة:

الحوزه العلميه بقم مكتب الاعلام الاسلامي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
17	الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة المجلد 3
17	هوية الكتاب
17	اشارة
22	فهرس الإجمالي
23	اشارة
46	الباب الأول: فيما نذكره ممّا يتعلّق بشهر المحرم وما فيه من حال معظم
46	اشارة
46	فصل (1): فيما نذكره من شرف محلّه والتنبية على ما جرى فيه على النبي صلى الله عليه وآله
48	فصل (2): فيما نذكره من عمل أول ليلة المحرم
62	فصل (3): فيما نذكره من عمل أول يوم من المحرم
65	فصل (4): فيما نذكره من فضل صوم المحرم جميعه
65	فصل (5): فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم
66	فصل (6): فيما نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم
66	فصل (7): فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء وفضل إحياؤها
71	فصل (8): فيما نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء وفضل زيارته فيها
71	فصل (9): فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدعاء فيه
76	فصل (10): فيما نذكره من وصف أهوال يوم عاشوراء
77	فصل (11): فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء
84	فصل (12): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء
86	فصل (13): فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء
94	فصل (14): فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء
101	فصل (15): فيما نذكره من فضل قراءة « قل هو الله أحد » في يوم عاشوراء

- 101 فصل (16): فيما نذكره مما ينبغي ان يكون الإنسان عليه يوم عاشوراء من الأسباب التي تقرّبه إلى الله جلّ جلاله وإلى رسوله صلوات الله عليه وآله
- 110 فصل (17): فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء وما يليق ان يكون بعده بحسب ما أنت عليه من الوفاء .....
- 112 فصل (18): فيما نذكره مما يعمل عند تناول الطعام يوم عاشوراء .....
- 113 الباب الثاني: فيما نذكره من مهام ليلة إحدى وعشرين من محرم ويومها ويوم ثامن وعشرين منه .....
- 113 إشارة .....
- 116 فصل (1): فيما نذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم .....
- 117 الباب الثالث: فيما يتعلّق بشهر صفر .....
- 117 إشارة .....
- 117 فصل (1): فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله .....
- 118 فصل (2): فيما نذكره من عمل يوم الثالث من صفر .....
- 119 فصل (3): فيما نذكره في يوم عاشر صفر مما يخصّني ويخصّ ذريّتي وإنّه من أيام سعادتني .....
- 119 فصل (4): فيما نذكره من الجواب عمّا ظهر في ان ردّ رأس مولانا الحسين عليه السلام كان يوم العشرين من صفر .....
- 121 فصل (5) .....
- 126 الباب الرابع: فيما نذكره ممّا يخصّ شهر ربيع الأول ، وما فيه من عمل مفصّل .....
- 126 إشارة .....
- 126 فصل (1): فيما نذكره من التّنبّه على فضل هذا الشهر وما فيه .....
- 132 فصل (2): فيما نذكره ممّا يدعي به في غرة شهر ربيع الأول .....
- 134 فصل (3): فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الأول .....
- 136 فصل (4): فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول .....
- 136 فصل (6): فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من ربيع الأول .....
- 137 فصل (6): فيما نذكره من صلاة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل .....
- 137 فصل (7): فيما نذكره مما يخصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول .....
- 139 فصل (8): فيما نذكره من انّه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من ربيع الأول .....
- 139 فصل (9): فيما رويناه من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الأول .....
- 140 فصل (10): فيما نذكره من ولادة سيدنا وجدّنا الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله رسول المالك الأرحم وما يفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظم .....

- فصل (11): فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلى الله عليه وآله وفضل صوم اليوم المعظم المشار إليه ..... 142
- فصل (12): فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلوات الله عليه في هذا اليوم من بعيد المكان ، وزيارة مولانا علي عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الإمكان ..... 143
- فصل (13): فيما نذكره من عمل زائد على الزيارة في يوم السابع عشر من ربيع الأول أشرف أيام البشارة . ..... 158
- فصل (14): فيما نذكره مما ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلوات الله عليه وآله ..... 163
- فصل (15): فيما نذكره مما يختتم به يوم عيد مولد النبي سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مما يدلنا الله جلّ جلاله بالعقل والنقل عليه ..... 165
- الباب الخامس: فيما نذكره مما يتعلّق بشهر ربيع الآخر ..... 166
- اشارة ..... 166
- فصل (1): فيما نذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الآخر ..... 166
- فصل (2): فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من ربيع الآخر ..... 170
- فصل (3): فيما نذكره من فضل هذا الصيام الحاضر واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر لأجل تعظيم المولود فيه وفضله الباهر ..... 171
- الباب السادس: فيما نذكره مما يتعلّق بشهر جمادى الأولى ..... 172
- اشارة ..... 172
- فصل (1): فيما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر ..... 172
- فصل (2): فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأولى وفضله ..... 177
- فصل (3): فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأولى المذكور وما يليق به من الأمور ..... 177
- الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلّق بجمادى الآخرة ..... 178
- اشارة ..... 178
- فصل (1): فيما نذكره مما يدعى به عند غرة هذا الشهر ..... 178
- فصل (2): فيما نذكره من صلاة تصلّى في جمادى الآخرة ..... 181
- فصل (3): فيما نذكره من وقت انتقال أمنا المعظمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وتجديد السّلام عليها ..... 181
- فصل (4): فيما نذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة وانها ليلة ابتداء الحمل برسول الله صلى الله عليه وآله ..... 183
- فصل (5): فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة ، وبعض فضائله الباطنة والظاهرة ..... 183
- فصل (6): فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه ، المعظم عند الأعيان وما يليق به من الإحسان وزيارة سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها أفضل السلام المولود فيه ..... 184
- الباب الثامن: فيما نذكره مما يختصّ بشهر رجب وبركاته وما نختاره من عباداته وخيراته ..... 190
- اشارة ..... 190

- فصل (1): فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبية على شرف محله وتحف فضله ..... 190
- فصل (2): فيما نذكره من فضل أول ليلة من شهر رجب بالمعقول من الأدب ..... 193
- فصل (3): فيما نذكره من عمل أول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوي الرتب ..... 194
- فصل (4): فيما نذكره من فضل الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره ..... 194
- فصل (5): فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب ..... 195
- فصل (6): فيما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة ..... 195
- فصل (7): فيما نذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها ..... 196
- فصل (8): فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب وثوابها ..... 198
- فصل (9): فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب ..... 204
- فصل (10): فيما نذكره من عمل أول جمعة من شهر رجب ..... 206
- فصل (11): فيما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل ..... 207
- فصل (12): فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب ..... 208
- فصل (13): فيما نذكره مما ينبغي ان يكون العارف عليه من المراقبات ، في أول ليلة من شهر رجب إذا تفرغ من العبادات المرويات المكرمات ..... 210
- فصل (14): فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب وصومه ..... 211
- فصل (15): فيما نذكره من فضل صوم أول يوم من رجب ويوم من وسطه ويوم من آخره ..... 212
- فصل (16): فيما نذكره من صوم أول يوم من رجب وثلاثة أيام لم يعين وقتها ..... 212
- فصل (17): فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب أيضا وصوم اليوم الأول منه وسبعة منه وثمانية وعشرة وخمسة عشر ..... 213
- فصل (18): فيما نذكره من فضل صوم أيام متعينة منه أيضا والشهر كله ..... 213
- فصل (19): فيما نذكره من صوم يوم من رجب مطلقاً ..... 214
- فصل (20): فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من رجب وغيره من الأوقات المرضية ..... 214
- فصل (21): فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام وقد جعل الله جلّ جلاله له عوضاً في شريعة الإسلام ..... 217
- فصل (22): فيما نذكره أيضا من عمل أول يوم من رجب من صلوات ..... 219
- فصل (23): فيما نذكره من الدعوات في أول يوم من رجب وفي كل يوم منه ..... 221
- فصل (24): فيما نذكره من فضل الاستغفار والتهليل والتوبة في شهر رجب ..... 237
- فصل (25): فيما نذكره من فضل قراءة « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » عشرة آلاف مرة في شهر رجب أو ألف مرة ، أو مائة مرة ..... 238



- فصل (26): فيما نذكره ممّا كان مولانا علي بن الحسين عليهما السلام يعمله ويذكره في سجوده في أيام رجب ..... 239
- فصل (27): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في أول يوم من رجب والإشارة إلى موضع ألفاظها من الكتب ..... 239
- فصل (28): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من رجب ..... 240
- فصل (29): فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب ..... 240
- فصل (30): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب ..... 241
- فصل (31): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من رجب وصلاة في اليوم الثالث ..... 241
- فصل (32): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب ..... 242
- فصل (33): فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب ..... 243
- فصل (34): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب ..... 243
- فصل (35): فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من رجب ..... 243
- فصل (36): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب ..... 244
- فصل (37): فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من رجب ..... 244
- فصل (38): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب ..... 245
- فصل (39): فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من رجب ..... 245
- فصل (40): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب ..... 245
- فصل (41): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب ..... 246
- فصل (42): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب ..... 246
- فصل (43): فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من رجب ..... 247
- فصل (44): فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب ..... 247
- فصل (45): فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من رجب ..... 247
- فصل (46): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب ..... 248
- فصل (47): فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب ..... 249
- فصل (48): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب ..... 249
- فصل (49): فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب ..... 249
- فصل (50): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر والليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان ..... 250

- 251 ..... فصل (51): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب .....
- 252 ..... فصل (52): فيما نذكره من عمل اللّيلة الرابعة عشر من رجب ، غير ما ذكرناه .....
- 252 ..... فصل (53): فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب .....
- 253 ..... فصل (54): فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب ، غير ما قدمناه .....
- 253 ..... فصل (55): فيما نذكره ليلة النصف من رجب .....
- 254 ..... فصل (56): فيما نذكره من فضل أيام البيض من رجب ولياليها .....
- 254 ..... فصل (57): فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة النصف من رجب .....
- 255 ..... فصل (58): فيما نذكره من صلاة في ليلة النصف أيضاً برواية أخرى .....
- 255 ..... فصل (59): فيما نذكره ممّا ينبغي في إحياء هذه اللّيلة والعناية بها والخاتمة لها .....
- 256 ..... فصل (60): فيما نذكره من أسرار استقبال يوم النصف من رجب .....
- 257 ..... فصل (61): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب .....
- 258 ..... فصل (62): فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب .....
- 258 ..... فصل (63): فيما نذكره من صلاة أربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها .....
- 260 ..... فصل (64): فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من رجب ، غير ما أسلفناه .....
- 260 ..... فصل (65): فيما نذكره من دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالإجابة وما فيه من صفات الإنابة .....
- 272 ..... فصل (66): فيما نذكره ممّا اشتمل عليه دعاء أمّ داود شرفها اللهّ بالعنايات من الآيات الظاهرات .....
- 275 ..... فصل (67): فيما نذكره من عمل اللّيلة السادسة عشر من رجب .....
- 276 ..... فصل (68): فيما نذكره من فضل صوم ستّة عشر يوماً من شهر رجب .....
- 276 ..... فصل (69): فيما نذكره من عمل اللّيلة السابعة عشر من رجب .....
- 276 ..... فصل (70): فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب .....
- 277 ..... فصل (71): فيما نذكره من عمل اللّيلة الثامنة عشر من رجب .....
- 277 ..... فصل (72): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب .....
- 278 ..... فصل (73): فيما نذكره من عمل اللّيلة التاسعة عشر من رجب .....
- 278 ..... فصل (74): فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب .....
- 278 ..... فصل (75): فيما نذكره من عمل اللّيلة العشرين من رجب .....

- فصل (76): فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب ..... 279
- فصل (77): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب ..... 279
- فصل (78): فيما نذكره من فضل صوم أحد وعشرين يوماً من رجب ..... 279
- فصل (79): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب ..... 280
- فصل (80): فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب ..... 280
- فصل (81) ..... 281
- فصل (82) ..... 281
- فصل (83) ..... 281
- فصل (84): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب ..... 282
- فصل (85): فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوماً من رجب ..... 282
- فصل (86): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب ..... 283
- فصل (87): فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الأدب ..... 283
- فصل (88): فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب ، غير ما بيّناه ..... 284
- فصل (89): فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب ، غير ما أوضحناه ..... 285
- فصل (90): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب ..... 285
- فصل (91): فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب ..... 286
- فصل (92): فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من رجب ..... 286
- فصل (93): فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب ..... 286
- فصل (94): فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب ..... 288
- فصل (95): فيما نذكره أيضاً من صلاة أخرى ليلة سبع وعشرين من رجب ..... 288
- فصل (96): فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول ..... 289
- فصل (97): فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول ..... 291
- فصل (98): فيما نذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله يعدل ثوابه ستين شهراً ..... 292
- فصل (99): فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب ..... 293
- فصل (100): فيما ينبغي ان يكون المسلمون عليه في مبعث النبي صلى الله عليه وآله إليهم ومعرفة مقدار المنة عليهم ..... 300

- 302 ..... فصل (101): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب ..
- 303 ..... فصل (102): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من رجب ..
- 303 ..... فصل (103): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب ..
- 303 ..... فصل (104): فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب ..
- 304 ..... فصل (105): فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب ..
- 304 ..... فصل (106): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب ..
- 305 ..... فصل (107) ..
- 306 ..... فصل (108): فيما نذكره ممّا يختم به شهر رجب ..
- 308 ..... الباب التاسع: فيما نذكره من فضل شهر شعبان وفوائده وكمال مواعده وموارده ..
- 308 ..... إشارة ..
- 308 ..... فصل (1): فيما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول ..
- 309 ..... فصل (2): فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله لشهر شعبان عند رؤية هلاله ..
- 310 ..... فصل (3): فيما نذكره من صلاة في أول ليلة من شعبان ..
- 311 ..... فصل (4): فيما نذكره من أحاديث في صوم شهر شعبان كله ..
- 313 ..... فصل (5): فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول ، وفضل صوم أول يوم منه بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وآله ..
- 313 ..... فصل (6): فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوله ، وذكر فضله ..
- 314 ..... فصل (7): فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة أيام منه ..
- 315 ..... فصل (8): فيما نذكره من فضل الصدقة ..
- 315 ..... فصل (9): فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان ..
- 316 ..... فصل (10): فيما نذكره من الدعاء في شعبان ، مروى عن ابن خالويه ..
- 322 ..... فصل (11): فيما نذكره من فضل كلّ خميس في شعبان والصلاة فيه ..
- 322 ..... فصل (12): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان ..
- 323 ..... فصل (13): فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان ..
- 323 ..... فصل (14): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان ..
- 323 ..... فصل (15): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من شعبان ..

- 324 ..... فصل (16): فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين عليه السلام فيه
- 326 ..... فصل (17): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان
- 326 ..... فصل (18): فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من شعبان
- 326 ..... فصل (19): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان
- 327 ..... فصل (20): فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من شعبان
- 327 ..... فصل (21): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان
- 327 ..... فصل (22): فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من شعبان
- 328 ..... فصل (23): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان
- 328 ..... فصل (24): فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من شعبان
- 328 ..... فصل (25): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان
- 329 ..... فصل (26): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من شعبان
- 329 ..... فصل (27): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان
- 329 ..... فصل (28): فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان
- 330 ..... فصل (29): فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان
- 330 ..... فصل (30): فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من شعبان
- 330 ..... فصل (31): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان
- 331 ..... فصل (32): فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من شعبان
- 331 ..... فصل (33): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان
- 331 ..... فصل (34): فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان
- 332 ..... فصل (35): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان
- 332 ..... فصل (36): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر من شعبان
- 333 ..... فصل (37): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان
- 333 ..... فصل (38): فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من شعبان
- 333 ..... فصل (39): فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان
- 334 ..... فصل (40): فيما نذكره من اربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشاءين

- فصل (41): فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان ..... 335
- فصل (42): فيما نذكره من تسييح وتحميد وتكبير ، وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان ..... 335
- فصل (43): فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان ..... 339
- فصل (44): فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم وصلاة مائة ركعة وذكر كريم ..... 341
- فصل (45): فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها ..... 344
- فصل (46): فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان واربع ركعات ومائة ركعة ..... 344
- فصل (47): فيما نذكره من رواية سجدة ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان ..... 345
- فصل (48): فيما نذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان ..... 346
- فصل (49): فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي عليه السلام في ليلة النصف من شعبان وما يفتح الله جلّ جلاله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان ..... 348
- فصل (50): فيما نذكره [ في بشارة النبي جده صلى الله عليه وآله بولادته وعظيم انتفاع الإسلام برئاسته ] ..... 348
- فصل (51): فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من الشعبان ..... 351
- فصل (52): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان ..... 359
- فصل (53): فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان ..... 362
- فصل (54): فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين عليه السلام ..... 368
- فصل (55): فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان ..... 371
- فصل (56): فيما نذكره من تمام إحياء ليلة النصف من شعبان وما يختتم به من التوصل في سلامتها من التقصان ..... 375
- فصل (57): فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوما من شعبان ..... 376
- فصل (58): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان ..... 376
- فصل (59): فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من شعبان ..... 377
- فصل (60): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان ..... 377
- فصل (61): فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من شعبان ..... 377
- فصل (62): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان ..... 378
- فصل (63): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من شعبان ..... 378
- فصل (64): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان ..... 378
- فصل (65): فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من شعبان ..... 379

- 379 ..... فصل (66): فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان .....
- 379 ..... فصل (67): فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من شعبان .....
- 380 ..... فصل (68): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان .....
- 380 ..... فصل (69): فيما نذكره من فضل صوم إحدى وعشرين يوما من شعبان .....
- 380 ..... فصل (70): فيما نذكره من عمل اللّيلة الثانية والعشرين من شعبان .....
- 381 ..... فصل (71): فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من شعبان .....
- 381 ..... فصل (72): فيما نذكره من عمل اللّيلة الثالثة والعشرين من شعبان .....
- 381 ..... فصل (73): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من شعبان .....
- 382 ..... فصل (74): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان .....
- 382 ..... فصل (75): فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوما من شعبان .....
- 382 ..... فصل (76): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان .....
- 383 ..... فصل (77): فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوما من شعبان .....
- 383 ..... فصل (78): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان .....
- 383 ..... فصل (79): فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوما من شعبان .....
- 384 ..... فصل (80): فيما نذكره من عمل اللّيلة السابعة والعشرين من شعبان .....
- 384 ..... فصل (81): فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوما من شعبان .....
- 384 ..... فصل (82): فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة أيام من آخر شعبان .....
- 385 ..... فصل (83): فيما نذكره من عمل اللّيلة الثامنة والعشرين من شعبان .....
- 385 ..... فصل (84): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوما من شعبان .....
- 385 ..... فصل (85): فيما نذكره من عمل اللّيلة التاسعة والعشرين من شعبان .....
- 386 ..... فصل (86): فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوما من شعبان .....
- 386 ..... فصل (87): فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان .....
- 386 ..... فصل (88): فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان .....
- 387 ..... فصل (89): فيما نذكره ممّا يختم به شهر شعبان .....
- 392 ..... الفهارس العامة (ج 2 و 3) .....





## الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة المجلد 3

### هوية الكتاب

المؤلف: السيّد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحلّي [ السيّد بن طاووس ]

المحقق: جواد القيومي الاصفهاني

الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامي

المطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي

الطبعة: 2

الموضوع : العرفان والأدعية والزيارات

تاريخ النشر : 1418 هـ.ق

ISBN (ردمك): 3-427-424-964

المكتبة الإسلامية

تصنيف الكونجرس: BP267/55/الف 2/الف 7

تصنيف ديوي: 297/772

رقم البليوغرافيا الوطنية: م 78-2999

ص: 1

اشارة









## فهرس الإجمالي

الصورة

□

ص: 6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله جلّ جلاله بما وهب لي من القدرة على حمده ، وأثني عليه بلسان الاعتراف على توفيقى لتقديس مجده ، وأطوف بلسان حال العقل حول حمى كعبة مراحمه ومكارمه ورفده (1) ، واستعطفه ببيان مقاليد التّقل رجاء لتمام رحمته وحلمه عن عبده ، وأسمع من دواعي التّصيحة والإشفاق ووسائل أهل السباق حثّاً عظيماً على التّلتزم بإطناب سرادقات منشئ الأحياء ومفني الأموات (2) ومالك الأوقات ، حتّى لقد كدت أجدني المضطرّ إلى الوقوف بمقدّس جنابه والمحمول على مطايا لطفه وعطفه إلى العكوف على شريف بابه.

وأشهد ان لا إله إلاّ الله ، شهادة تلقّيتها العقل من مولى رحيم كامل القدرة ، وعرف ورودها من جناب رسول كريم ، قائل : كلّ مولود يولد على الفطرة ، فنجاءت إلينا بنخلع الأمان ، ومعها لواء الولاية على دوام العناية بدار الرّضوان ، ووجدت قلب مملوكه إليها وامقا ولا يسمح أن يراه واهبها مفارقاً.

فمدّ يد السّؤال إلى مالك الرّفد والسعد والإقبال ، في ان يعينه على عمارة منزل يصلح لجلالها وتهيئة فراش من رحمته يليق بجمالها ، فرجعت يد إنجاز الوعود مملوءة من نفقات عمارة منزل السّعود ، وعليها فراش نعمة يصلح لاستيطان توحيد مالك الكرم والجود.

ص: 7

1-1. رفده : عطائه.

2-2. وواهب الأموات ( خ ل ).

فعمّر بها من شرف بها منزل الاستيطان وبسط لها ما يختصّ بها من فراش التعظيم بما وهبه لمولاه من الإمكان ، فأقامت باذن واهبها قاطنة ، واستنصرت بقدرة حافظها أقطار أماكنها ساكنة.

فتعطّرت بارجها (1) شعاع تلك المساكن واستبشرت بمهجتها الألباب المجاورة للتراب الساكن مسافة أقطارها ، ونزل منزلته إلى علو منزلتها ومنازلها وطول مسافة جهله إلى غاية ضيافة موائد مبارّها ومسارّها.

وأشهد أن جدّي محمّداً أقدم قدما على تناول طرف جلالها ، وأعظم همما في تكامل شرف تحف كمالها ، وأتمّ شيما في لبس خلع جلبابها ، وأبسط يدا وقلما ، وأصدق لهجة وفهما في فتح مستغلق أبوابها.

وأشهد أنّ التّوّاب عنه في حفظ نظامها ، والتجلّي بجواهر تمامها ودوامها ، والجلوس على فراش علوّ مقامها ، لا يقوى عليه إلاّ عقول تجلّت لإكمالها وقبولها ، وقلوب تخلّت عمّا يمنع من الظفر بحصولها وأصولها ، ولا يقدم على الاقدام بالحق عليها إلاّ أقدام لم تزل طاهرة من المشي إلى عبادة صنم أو حجر افتضح عابدها بعبادتها ، ولا تنالها من الأيدي بالصدق إلاّ جوارح لم تزل سرانرها ذاكرة لمعرفة فاطرها وواهب سعادتها.

وأتى يبلغ إلى ذروة قلال الجبال بالرئاسة عليها من كان عبد الأحجار قد أشهد على نفسه بالعبوديّة لها والذلّ بين يديها ، وأتى يحتوي على شجرة التقوى وثمره النجوى من كان على وجهه وسم الملكة للاخشاب التي عبدها من دون رب الأرباب ، وكيف ترحم أهل القبور والأموات بعبادة الأخشاب والصخور أصحاب هذا النور الذي لا يسعه إلاّ صدور الصدور ، ولا يجمعه إلاّ أماكن مساكن الشموس والبدور.

وبعد ، فإتني لمتا رأيت كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره ممّا يعمل مرّة واحدة في السنة ، قد فتح الله فيه أبواب الفوائد وأنجح مسعى المطالب بزوائد عن الفوائد ، حتى ضاق ان يكون فوائده في مجلّد واحد فجعلت عمل شهر ذي القعدة وذي

ص: 8



الحجّة في مجلد أوّل وعمل شهر محرم وما بعده إلى أواخر شعبان في مجلّد ثانٍ مفصّل.

فأورقت أغصان إقباله وتحققت ثمرات كماله ، وسار لسان حال إرشاده داعياً إلى الله جلّ جلاله في بلاده لعباده وواليا على كلّ كتاب صنّف لم يبلغ شرف هدايته وإرفاده ، وصار بمحجّة واضحة لمن اهتدى في العمل بأنواره ، وحجّة راجحة على من غفل عن اتباع آثاره.

وهو يشتمل على ما نذكره من الأبواب والفصول ، وما نحن ذاكرون أسمائها جملة قبل شرح ما فيها من المعقول والمنقول ، ليعرف الناظر في أوّله ما اشتمل الكتاب عليه فيطلب من شرحه ما يحتاج إليه ان شاء الله تعالى.

الباب الأوّل : فيما نذكره ممّا يتعلّق بشهر المحرم وما فيه من حال معظّم ، وفيه فصول :

فصل : فيما نذكره من شرف محلّه والتنبية على ما جرى فيه على النبي صلّى الله عليه وأهل بيته عليهم السلام.

فصل : فيما نذكره من عمل أول ليلة من المحرم.

فصل : فيما تعمّله في أول يوم من المحرم.

فصل : فيما نذكره في فضل صوم المحرم جميعه.

فصل : فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم.

فصل : فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء.

فصل : فيما نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء ، وفضل زيارته فيها.

فصل : فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدعاء فيه.

فصل : فيما نذكره من وصف أحوال يوم عاشوراء.

فصل : فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء.

فصل : فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

فصل : فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء.

فصل : فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء.

فصل : فيما نذكره من فضل قراءة « قل هو الله أحد » في يوم عاشوراء.

فصل : فيما نذكره ممّا ينبغي ان يكون الإنسان عليه يوم عاشوراء ، من الأسباب التي تقرّبه إلى الله جلّ جلاله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله.

فصل : فيما نذكره ممّا يختم به يوم عاشوراء وما يليق ان تكون بعده بحسب ما أنت عليه من الوفاء.

الباب الثاني : فيما نذكره من مهام ليلة إحدى وعشرين من المحرم ويومها.

الباب الثالث : فيما يتعلق بشهر صفر ، وفيه فصول :

فصل : فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله.

فصل : فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شهر صفر.

فصل : فيما نذكره من الجواب عما ظهر في ان ردّ رأس الحسين صلوات الله عليه كان يوم العشرين من صفر.

فصل : فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه يوم العشرين من صفر ، وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر.

الباب الرابع : فيما نذكره مما يختصّ بشهر ربيع الأول وما فيه من عمل مفصّل ، وفيه فصول :

فصل : فيما نذكره من التنبيه على فضل هذا الشهر وما فيه.

فصل : فيما نذكره ممّا يدعى به في غرة شهر ربيع الأول.

فصل : فيما نذكره من حال اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.

فصل : فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول.

فصل : فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

فصل : فيما نذكره من صلاة اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

فصل : فيما نذكره مما يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول.

فصل : فيما نذكره من أنّه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول.

فصل : فيما نذكره من تعظيم ليلة سبع عشر من شهر ربيع الأول.

فصل : فيما نذكره من ولادة سيدنا وجدنا الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله رسول المالك الأرحم ، وما يفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظم.

فصل : فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلوات الله عليه ، وفضل صوم اليوم المعظم المشار إليه.

فصل : فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا اليوم من بعيد المكان ، وزيارة مولانا علي صلوات الله عليه عند ضريحه مع الإمكان.

فصل : فيما نذكره من عمل زائد على الزيارة في اليوم السابع عشر من ربيع الأول ، أشرف أيام البشارة.

فصل : فيما نذكره مما ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلى الله عليه وآله.

فصل : فيما نذكره مما يختم به يوم عيد مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا يدلنا الله جلّ جلاله بالنقل والعقل عليه.

الباب الخامس : فيما نذكره مما يتعلّق بشهر ربيع الآخر ، وفيه فصول :

فصل : فيما نذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الآخر.

فصل : فيما نذكره من صوم يوم العاشر من ربيع الآخر.

فصل : فيما نذكره من فضل هذا الصيام واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر ، لأجل تعظيم المولود وفيه فضله الباهر.

الباب السادس : فيما نذكره مما يتعلّق بشهر جمادى الأولى ، وفيه فصول :

فصل : فيما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر.

فصل : فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأولى وفضله.

فصل : فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأولى المذكور وما يليق به من الأمور.

الباب السابع : فيما نذكره مما يتعلّق بجمادى الآخرة ، وفيه فصول :

فصل : فيما نذكره مما يدعا به عند غرة هذا الشهر.

فصل : فيما نذكره من صلاة يصلي في جمادى الآخرة.

فصل : فيما نذكره من وقت انتقال أمنا المعظمة فاطمة بنت رسول السلام صلوات الله عليهما وتجديد السلام عليها.

فصل : فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة ، وبعض فضائله الباطنة والظاهرة.

فصل : فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه المعظم عند الأعيان وما يليق به من الإحسان.

الباب الثامن : فيما نذكره مما يختص بشهر رجب وبركاته ومما نختاره من عباداته وخيراته ، وفيه فصول :

فصل : فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبيه على شرف محله وتحف فضله.

فصل : فيما نذكره من فضل أول ليلة من رجب بالمعقول من الأدب.

فصل : فيما نذكره من عمل أول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوي الرتب.

فصل : فيما نذكره من فضل الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره.

فصل : فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب.

فصل : فيما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة.

فصل : فيما نذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها.

فصل : فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب وثوابها.

فصل : فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل أول جمعة من شهر رجب.

فصل : فيما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل.

فصل : فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل.

فصل : فيما نذكره مما ينبغي ان يكون العارف عليه من المراقبات في أول ليلة من

شهر رجب إذا تفرغ من العبادات المرويّات.

فصل : فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب وصومه.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أول يوم من رجب ويوم وسطه ويوم آخره.

فصل : فيما نذكره من صوم أول يوم من رجب وثلاثة أيام لم يعين وقتها.

فصل : فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب أيضا وصوم اليوم الأول وسبعة منه وثمانية وعشرة ، وخمسة عشر.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أيام معينة منه أيضا والشهر كله.

فصل : فيما نذكره في صوم يوم من رجب مطلقا.

فصل : فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من شهر رجب.

فصل : فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام ، وقد جعل الله جلّ جلاله له عوضا في شريعة الإسلام.

فصل : فيما نذكره أيضا من عمل أول يوم من رجب من صلوات.

فصل : فيما نذكره من الدعوات في أول يوم من رجب وفي كل يوم منه.

فصل : فيما نذكره من فضل الاستغفار والتهليل والتوبة في رجب.

فصل : فيما نذكره من قراءة « قل هو الله أحد » عشرة آلاف مرة في شهر رجب أو ألف مرّة أو مائة مرّة.

فصل : فيما نذكره مما كان يعملهُ مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليه ويذكره في سجوده في أيام رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه في أول يوم من رجب والإشارة إلى موضع ألفاظها من الكتب.

فصل : فيما نذكره من عمل ليلة الثانية من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من رجب وصلاة في اليوم الثالث.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر والليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان.

فصل : فيما نذكره من صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب ، غير ما ذكرناه.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب ، غير ما قدمناه.

ص: 14

فصل : فيما نذكره أيضا من فضل ليلة النصف من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل الأيام البيض من رجب ولياليها.

فصل : فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة النصف من رجب.

فصل : فيما نذكره من صلاة في ليلة النصف أيضا برواية أخرى.

فصل : فيما نذكره مما ينبغي في إحياء هذه الليلة والعناية بها والخاتمة لها.

فصل : فيما نذكره من أسرار استقبال يوم النصف من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب.

فصل : فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب.

فصل : فيما نذكره من صلاة أربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم خمس عشر يوما من رجب ، غير ما أسلفناه.

فصل : فيما نذكره دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالإجابة ، وما فيه من صفات الإنابة.

فصل : فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء أم داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شهر رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب.



فصل : فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من رجب.

ص: 15

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أحد وعشرين يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب وتأکید صيامه.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث النبي صلوات الله عليه وآله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الأدب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب ، غير ما بيّناه.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوما من رجب ، غير ما أوضحناه.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره أيضا من صلاة أخرى ليلة سبع وعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول.

فصل : فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمتقول.

فصل : فيما نذكره من تأويل من روى انّ صوم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله يعدل ثوابه ستين شهرا.

ص: 16

فصل : فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب.

فصل : فيما ينبغي ان يكون المسلمون عليه في مبعث النبي صلوات الله عليه وآله إليهم ومعرفة مقدار المنة عليهم.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من رجب.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوما من رجب.

فصل : فيما نذكره من صلاة أواخر شهر رجب.

فصل : فيما نذكره مما يختم به شهر رجب.

الباب التاسع : فيما نذكره من فضل شهر شعبان وفوائده وكمال موائده وموارده ، وفيه فصول :

فصل : فيما نذكره من فضله بالمعقول.

فصل : فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله لشهر شعبان عند رؤية هلاله.

فصل : فيما نذكره من عمل أول ليلة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من أحاديث في صوم شهر شعبان كله.

فصل : فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول وفضل صوم أول يوم منه بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وآله.

فصل : فيما نذكره من صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوله وذكر فضله.

فصل : فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة أيام منه.

فصل : فيما نذكره من فضل الصدقة والاستغفار في شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان.

فصل : فيما نذكره من الدعاء في شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان والصلاة فيه.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين صلوات الله عليه فيه.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوما من شعبان.

ص: 18

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من أربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشاءين.

فصل : فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات ومائة ركعة.

فصل : فيما نذكره من رواية سجدة ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي صلوات الله عليه في ليلة النصف من شعبان ، وما يفتح الله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان.

فصل : فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين صلوات الله عليه.

فصل : فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان.

فصل : فيما نذكره من تمام إحياء ليلة النصف من شعبان وما يختتم به من التوصل في سلامتها من النقصان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم إحدى وعشرين يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الاثنتين والعشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان.



فصل : فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان.

ص: 20

فصل : فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ستّة وعشرين يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة أيام من آخر شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوما من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان.

فصل : فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان.

فصل : فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان.

واعلم أنّ هذه الشهور التي يأتي ذكر عبادتها وشرح خيراتها ، هي كالمراحل والمنازل من حيث خرج الإنسان من بطن أمّه إلى ان يصل إلى انقضاء أمر الدنيا الزائل ، وفي كلّ منزل منها مذارتضاه مولاه لتشريفه بتكليفه ذخائر وكنوز وجواهر ، بقدر ما تضمّنه النقل والشرع الظاهر والمسافة بعيدة إلى دار السعادة.

فمهما ظفر به المسافر من الذخائر ، فإنّه ما يستغني عن الزيادة ، فإنّ بين يدي المتشرّف بالتكليف مقام طويل تحت التراب لا يقدر فيه على خدمة السلطان الحساب ، وينقطع عنه شرف الوصلة بينه وبين مولاه أيام كان يخدمه ويزداد من ذخائر رضاه.

ويفقد ذلك الانس الذي كان يجده من حضرة القدس ولذّة الخطاب والجواب وحلاوة مجالسة العبد مع مالكة ربّ الأرباب ، ويعدم ما كان يرتاح له ويحنّ إليه من التشوّق الذي يجده المحبّ لمحبوبه إذا سافر للقدوم عليه ، ويخلع عنه خلع العزّة التي كان يقوى بها بمجاورة حياته وعقله وعناياته ، ويؤخذ منه بالغناء تاج الدّولة التي كان واليا

عليها بطاعة مولاه ومراقباته ، ويسلب كرامة الغنى وكثيرا من المنى بذهاب الاختيار الذي كان وهبه مالك رقه ، ويجد نفسه أسيرا بعد عتقه ويطوي صحائف عمل سعادته الباقية ، ويعزل عن ديوان المعاملة للأبواب الإلهية العالية ، فاذكر نفسي وغيري بفقدان هذه الساعات ، واوصي باغتنام أوقات العناية قبل حلول الحادثات ونوازل الملمات (1).

وهذا شرح أبواب الشهور وما فيها من الخير المذخور ، ونبدأ بالإشارة إلى بعض تأويل ما ورد من الاختلاف في الاخبار هل أول السنة شهر رمضان أو شهر المحرم ، فنقول :

قد ذكرنا في الجزء السادس من الذي سمّيناه كتاب المضممار السباق واللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق ما معناه :

أنه يمكن ان يكون أول السنة في العبادات والطاعات شهر رمضان ، وان يكون أول السنة لتواريخ أهل الإسلام وتجددات العام شهر المحرم ، وقدّمنا هناك بعض الاخبار المختصة بأن أول السنة شهر رمضان (2) ، وسيأتي في حديث عن الرضا عليه السلام في عمل أول يوم من محرّم يقتضي دعائه ان أول السنة المحرم.

ورويت بعدة أسانيد قد ذكرتها في كتاب الإجازات إلى الطبري من تاريخه في سنة ستّة عشر من الهجرة ما هذا لفظه :

قال فيها كتب التاريخ في شهر ربيع الأول ، وقال : حدثني ابن أبي سيرة ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن ابن المسيب قال : أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته ، فكتب لستة عشر من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب عليه السلام ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا الدراوردي ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم أي يوم نكتب؟ فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وترك ارض الشرك ، فقبله

ص: 22

1-1. الملمات جمع الملمة ، وهي حادثة الدهر.

2-2. شهر الصيام (خ ل).

أقول : هذا معاضد للتأويل الذي ذكرناه ، ولا يسقط شيء من الأخبار المختلفة في أول السنة ، ويكون لكل وجه يختص بمعناه.

ص: 23

---

1-1. تاريخ الطبري 4 : 28 مع اختلاف.



## الباب الأول: فيما نذكره مما يتعلّق بشهر المحرم وما فيه من حال معظم

### إشارة

وفيه فصول :

### فصل (1): فيما نذكره من شرف محلّه والتنبيه على ما جرى فيه على النبي صلى الله عليه وآله

اعلم أنّ هذا شهر المحرّم كان في الجاهلية من جملة الزمان المعظم يحرمون فيه الابتداء بالحروب والقتال ، ويحترمون ان يقع فيه ما يقع فيما دونه من سوء الأعمال والأقوال ، وجاء الإسلام شاهدا لهذا الشهر بالتعظيم ، ودلّ فيه على العبادات الدالة على ما يليق به من التّكريم.

فجرى فيه من انتهاك محارم الله جلّ جلاله والرسول الذي هداهم الله جلّ جلاله به إليه ودلّهم عليه ، من سفك دماء ذريّته العزيزين عليه ، ما لم يجر مثله في شيء من الأزمان ، وبالغ آل حرب وبنو أميّة في الاستقصاء على آل محمد صلوات الله عليه وآله وذهاب حرمة الإسلام والايمان.

وما وجدت في تاريخ سالف ولا حديث كفر متضاعف أنّ قوما كانوا عاكفين على صورة حجر أو خشب يعبدونها بجهدهم ويطلبون من الحجر والخشب ما لا يقدر عليه من رفدهم ويخضعون لذلك الحجر والخشب ، وقد افتضحوا عند الأبواب وصاروا من أعجب العجائب ، فحضر من دلّهم على أنّ الحجر والخشب لا ينفع من عبده ، ولا يدفع عمّن

ص: 25

قصده ولا يدري لمن حمده أو جحده ، فلم يقبلوا من النَّاصح الشفيق ، واجتهدوا في عداوته ومحاربتة بكلّ طريق.

فاحتمل الناصح جهل المشفق عليه وتلافى (1) عداوته بالإحسان إليه ، حتّى أدى الأمر إلى قهر هذا الضال الهالك ، وجذبه بغير اختياره إلى صواب المسالك.

فلما وقفه الناصح على صحيح المحجّة ، وعرفه ما كان يجهله من الحجّة ، وأغناه بعد الفقر وجبره بعد الكسر ، وأعزّه بعد الذلّة ، وكثره بعد القلة ، وأوطأه رقاب ملوك البلاد ، وأراه أبواب الظفر بسعادة الدنيا والمعاد ، قام ذاك الضال عن الصواب الذي كان مفتضحاً بعبادة الأحمجار والأخشاب ومشابها للدواب ، إلى ذريّة مولاه ، الذي هداه وأحياه وأعمقه من رِقّ الجهالة وأطلقه من أسر الصّدّ لالة وبلغ به من السعادة ما لم يكن في حسابه.

فنازع هذا الناصح الشفيق ، الرفيق في ولده وفي ملكه ورناسته وأسبابه ، وجذب عليهم سيفاً كان للناصر في يديه ، وأطلق لسانه في ذرية ولاة المحسن إليه ، وسعى في التّقدم وأخذ ملكهم من أيديهم ، وسفك دمائهم ، وسبى ذريّتهم ونسائهم.

أما ترون هذا قبيحاً في العقول السليمة وفضيعاً في الآراء المستقيمة ، ويحكمون على فاعله بأنّه قد عاد على نحو ضلالة السالف ، وأوقع نفسه في المتألف وإلى الغدر والخيانة وسقوط المرؤّة والأمانة.

أفما كذا جرى لصاحب النبوة والوصية وولده مع من نازعهم في حقوق نبوته ورناسته وهدايته ، فكيف صار الرعايا ملوكاً لولد من حكمهم في ملكه وساعين في استبعاد ولده أو هلكة أو إراقة دمه وسفكه.

تالله إنّ الألباب من هذا لنافرة غاية النفور ، وشاهدة أنّ فاعله غير معذور.

أفترضون أن يصنع عبيدكم وغلماؤكم وأتباعكم مع ذريّتكم أو أقرب قرابتكم ، ما صنع عبيد محمّد وغلماؤه وأتباعه مع ذريّته.

ص: 26

1-1. تلقى (خ ل).

كيف اشتبه هذا الحال عليكم مع ظهور حجّته ، لقد بلينا معشر فروع النبوة والرسالة بمنازعة أهل الضلالة والجهالة ، وعقولهم شاهدة لنا بقيام الحجّة عليهم وقلوبهم ، عارفة بأننا أصحاب الإحسان إليهم ، وكان يكفيهم ان يتذكروا ما ذكرناه ، من أنّهم كانوا عاكفين عبادة الأحجار والأخشاب ومفارقين لاولى الأبصار والألباب ، والمشابهين للانعام والدواب ، وأموات المعنى احياء الصورة ، ومصائبهم عظيمة كبيرة.

فأحيينا بنبوّتنا وهدايتنا منهم أرواحا ميتة بالغفلات ، وجمعنا بينهم وبين عقول تائهة في مسافات الجهالات ، وانطقنا منهم ألسنا خرسة بقيود الهدر ، وانتجينا منهم خواطر كانت عقيمة بالحصا ومساوية للتراب والمدر ، واخرجناهم من مظامير الضلالة ، وهديناهم إلى مالك الجلالة ، وسقناهم بعضا الاعذار والإنذار ، وسقيناهم بكأس المباشّ والمسارّ ، حتّى خلّصناهم من عار الاعتزاز وإخطار عذاب النار ، وأذعنت لنا ألبابهم أنّنا ملوكها ، وأنّ بنا استقام سبيلها وسلوكها.

فصاروا بعد هذا الرّق الذي حكم لنا عليهم بالعبودية ، منازعين لنا في شرف العناية الإلهية والمقامات النبوية ، ان كان القوم قد جحدوا وعاندوا فليردّوا علينا ما دعوناهم إليه ودلناهم عليه ، فليرجعوا إلى أصنامهم وقصور أحلامهم وفتور إفهامهم ، فان الأحجار والأخشاب موجودة ، وهي أربابهم التي كانت نواصيهم بها معقودة.

وتالله لو كانوا قد أجابوا داعي نبوّتنا في ابتدائه بغير قهر ولا هوان ، لكان لهم بعض الفضل في فوائد الإسلام والايمان ، ولكنهم أضاعوا كلّ حقّ كان يمكن ان يملكوه أو سبق كان يتهيأ لهم ان يدركوه ، بأنهم ما اجابونا إلى نجاتهم من ضلالهم وخلصهم من وبالهم الآلقهر الذي أعراهم من الفضيلة بالكلية ، وجعلها بأجمعها حقّا للدعوة المحمّدية والصفوة العلوية.

## فصل (2): فيما نذكره من عمل أول ليلة المحرم

اعلم ان المواساة لأئمة الزمان وأصحاب الإحسان في السرور والأحزان ، من



مهّمات أهل الصفاء وذوي الوفاء والمخلصين في الولاء ، وفي هذا العشر كان أكثر اجتماع الأعداء على قتل ذرّيّة سيد الأنبياء صلوات الله عليه وآله ، والتهجّم بذلك على كسر حرمة الله جلّ جلاله مالك الدنيا والآخرة ، وكسر حرمة رسوله عليه السلام صاحب النعم الباطنة والظاهرة ، وكسر حرمة الإسلام والمسلمين ولبس أثواب الحزن على فساد أمور الدنيا والدين.

فينبغي من أوّل ليلة من هذا الشهر ان يظهر على الوجوه والحركات والسكنات شعار آداب أهل المصائب المعظّمات في كلّما يتقلب الإنسان فيه ، وان يقصد الإنسان بذلك إظهار موالاته أولياء الله ومعاداة أعدائه وتفصيل ذلك موجود في العقول ومشروح في المنقول.

أقول : فمن الأحاديث عن ائمّة المعقول الذي يصدّق فيها المنقول للمعقول ما رويناها بعدّة طرق إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه من أماليه بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال الرضا عليه السلام : ان المحرم شهر كان أهل الجاهليّة يحرمون فيه القتال ، فاستحلّت فيه دماؤنا وهتك في حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا ، وأضرمت النيران في مضاربنا ، وانتهب ما فيها من ثقلنا ، ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا.

انّ يوم الحسين أقرح جفوننا واسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا ، بأرض كرب وبلاء (1) ، وأورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء ، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون ، فان البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال : كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة (2) تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيام ، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ، ويقول : هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام (3).

ص : 28

---

1-1. يا ارض كرب وبلاء أورثتنا ( خ ل ).

2-2. الكآبة : الحزن.

3-3. أمالي الصدوق : 111.

ومن المنقول من أمالي محمد بن علي بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه ما رويناه أيضا بإسناده إلى الريان بن شبيب قال : دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم ، فقال لي : يا بن شبيب أصائم أنت؟ فقلت لا ، فقال : ان هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عزّ وجلّ ، فقال ( رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ) (1) ، فاستجاب الله له وأمر ملائكته فنادت : زكريا ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ : ( أَنْ اللَّهَ يُوَشِّرُكَ بَيْحِي مُصَدِّقًا ) ، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزّ وجلّ استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

ثم قال : يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهليّة فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة ، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها صلوات الله عليه وآله ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا (2) ثقله ، فلا غفر الله ذلك لهم ابدا.

يا بن شبيب ان كنت باكياً فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فإنه (3) ذبح كما يذبح الكبش ، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض مشبهون ، ولقد بكت السماوات والأرضون لقتله ، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لينصروه ، فوجدوه قد قتل ، فهم عند قبره شعث (4) غبر إلى ان يقوم القائم ، فيكونون من أنصاره وشعارهم : يا آل ثارات الحسين (5).

يا بن شبيب لقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدّي الحسين عليه السلام أمطرت السماء دما وترابا أحمر ، يا بن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى يصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته ، صغيرا كان أو كبيرا ، قليلا كان أو كثيرا ، يا بن شبيب ان سرّك ان تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب

ص: 29

1-1. آل عمران : 38.

2-2. النهب : الغارة.

3-3. فابك للحسين فإنه ( خ ل ).

4-4. الشعث - ككتف - المغبر الرأس ، الشعث - بالفتح - انتشار الأمر وخلله.

5-5. أصله يا آل ثارات ، حذف الهمزة من الال للتخفيف ، فصار يا لثارات.

عليك فزر الحسين عليه السلام.

يا بن شبيب ان سرّك ان تسكن الغرف المبيّنة في الجنّة مع النبي وآله صلوات الله عليهم ، فالعن قتلة الحسين عليه السلام ، يا بن شبيب ان سرّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته : يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ، يا بن شبيب ان سرّك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان ، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا عليك بولايتنا ، فلو ان رجلا تولّى حجرا لحشره الله معه يوم القيامة. (1)

أقول : ورأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة الحسين بن بشير بن القاسم ، قال الحاكم : ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله فيه اثر ، وهي بدعة ابتدعتها قتلة الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

وامّا عمل هذه الليلة ، وهي أول ليلة من المحرم من دعوات أو صلوات أو عبادات ، فانّا ذاكرون من ذلك ما يهدينا إليه الله جلّ جلاله ، فاتح أبواب العنايات والسعادات.

فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب ، فقال : الدعاء إذا رأيت الهلال كبر الله تعالى ، فقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَ مَنَازِلَكَ (2) وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ ، يَا هَيِّ اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةَ.

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ ، وَتَبَتُّنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَالْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا ، وَارزُقْنَا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ ، وَيَمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَفَوْزَهُ ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدُّعَاءُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِ الْمَحْرَمِ وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ ، تقول :

ص: 30

1-1. أمالي الصدوق : 112 ، عيون اخبار الرضا عليه السلام 1 : 299 ، عنهما البحار 44 : 286 ، ورواه ابن قولويه في كأم الزيارات : 105.

2-2. قدرك في منازلك (خ ل).

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَاءِكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَجَمِيعِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، أَلَّا تُحَلِّبَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ الْمُؤْمِنِينَ .

يا واحد يا حيُّ ، يا أوَّلُ يا آخِرُ يا ظاهرُ يا باطنُ ، يا مَلِكُ يا غَنِيُّ يا مُحِيطُ ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ يا عَلِيُّ يا شَهِيدُ ، يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ ، يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ ، يا عَزِيزُ يا قَهَّارُ ، يا خَالِقُ يا مُحْسِنُ ، يا مُنْعِمُ يا مَعْبُودُ ، يا قَدِيمُ يا دَائِمُ .

يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ ، يا بَاعِثُ يا وَارِثُ ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ ، يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ ، يا جَوَادُ يا مَاجِدُ ، يا قَادِرُ يا مُقْتَدِرُ ، يا قَاهِرُ يا رَحْمَانُ يا رَحِيمُ يا قَابِضُ يا بَاسِطُ ، يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَفُوُّ يا رُووفُ يا عَفُورُ .

ها أَنَا ذا صَغِيرٍ فِي قُدْرَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، رَاغِبٌ إِلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ نَسْيَانِي وَذُنُوبِي ، وَلَوْ لَا سَعَةَ رَحْمَتِكَ وَلُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ .

يا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِفَقْرِي إِلَى جَمِيلِ نَظَرِهِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَبِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَبِقُدْرَتِكَ وَأَرْزَلِكَ وَإِبَادِكَ وَخُلْدِكَ وَسَمْدِكَ ، وَكِبْرِيَانِكَ وَجَبْرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَشَأْنِكَ وَمَشِيَّتِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَقْدَسَ نَبِيَّ بِلَمَحَاتِ حِنَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ ، وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ، وَتُوقِّفَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَتَجْبِرَنِي عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ مِنِّي .

اللَّهُمَّ اَمْلَأْ قَلْبِي وَقَارَ جَلَالِكَ ، وَجَلَالَ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَانِكَ ، وَأَعِنِّي عَلَى جَمِيعِ أَعْدَانِكَ وَأَعْدَائِي يَا خَيْرَ الْمَالِكِينَ ، وَأَوْسَعَ الرَّازِقِينَ ، وَيَا مُكَوِّرَ الدُّهُورِ ، وَيَا مُبَدِّلَ الْأَزْمَانِ ، وَيَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ، وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ، يَا مُدَبِّرَ الدُّوَلِ وَالْأُمُورِ وَالْأَيَّامِ .

أَنْتَ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ ، وَالْمَالِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ ، سُبْحَانَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِحَمْدِكَ وَحَوْلِكَ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ وَحَوْلٍ ، دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ وَسَاطِعًا بِكِبْرِيَانِكَ ،

أَنْتَ إِلَهِي وَلِيُّ الْحَامِدِينَ ، وَمَوْلَى الشَّاكِرِينَ .

يَا مَنْ مَزِيدُهُ بَغِيرِ حِسَابٍ ، وَيَا مَنْ نِعْمُهُ لَا تُجَازَى وَشُدُّ كَرُهُ لَا يُسْتَقْصَى (1) ، وَمُلْكُهُ لَا يَبِيدُ ، وَأَيَّامُهُ لَا يُحْصَى ، صَلِّ أَيَّامِي بِأَيَّامِكَ مَغْفُورًا لِي مُحْرَمًا لَحْمِي وَدَمِي ، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنَ الْخَلْقِ وَالْحَيَاةِ وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ عَلَى النَّارِ ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، لِنَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي ، وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي ، وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي (2) أَمْرَهُ وَسَائِرِ مَا مَلَكَتْ يَمِينِي عَلَى جَمِيعِ مَنْ أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ ، بَرًّا وَبَحْرًا مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، عَزَّ جَارُ اللَّهِ ، وَجَلَّ ثَنَاءُ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكِ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسَّ تَبَاحٌ وَلَا يَدُلُّ ، وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ (3) ، وَفِي مَنَعَتِكَ الَّتِي لَا تُسْتَدَلُّ وَلَا تُسْتَضَامُ ، وَجَارِ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، يَا مَنْ لَيْسَ مِثْلُ كِفَايَتِهِ شَيْءٌ ، أَكْفِينِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَصْرِنِي مَعَكَ شَيْءٌ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (4) الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ (5) ، وَأَعُوذُ

ص: 32

1-1 . في البحار : لا يقضى .

2-2 . يعنيني : يهمني .

3-3 . الخفر : الإجارة والحفظ ، والمعنى : ذمتك حافظ كل شيء فلا تحفظ ذمتك شيء .

4-4 . بك ( خ ل ) .

5-5 . يريد بي سوء ( خ ل ) .

بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ ، وَأَسَدَ تَعِينِكَ عَلَيْهِمْ ، فَكَفَّنِيهِمْ بِمَا شِئْتُمْ وَكَيْفَ شِئْتُمْ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ وَأَنْتَى شِئْتُمْ ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَلَأَانَ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا ، أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ .

إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ، لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ، احْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ .

أَصَدِّبُكُمْ وَأَمْسِكُ يَتَّعِزُّ بِاللَّهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُتَمَتِّعًا ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مُحْتَرِزًا ، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ مُتَعَوِّذًا ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ، وَرَبِّ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ، مِنْ شَرِّ الْمَرْدَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ .

أَخَذْتُ مَعَ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، عَنِّي وَعَنْ أَوْلَادِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ ، وَأَخَذْتُ مَعَ كُلِّ مُطَالِبٍ وَبَصْرَةٍ ، وَقُوَّتِهِ ، وَيَدِيهِ وَرِجْلِيهِ ، وَلِسَانَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشْرَهُ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ بِسْمِعِ اللَّهِ ، وَأَخَذْتُ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِبَصْرِ اللَّهِ .

وَكَسَّرْتُ قُوَّتَهُمْ عَنِّي بِقُوَّةِ اللَّهِ وَبِكَيْدِ اللَّهِ الْمَتِينِ ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانٌ وَلَا سَبِيلٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ مُسْتَوْرٌ ، بِسِتْرِ اللَّهِ وَسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذِي احْتَجَبُوا بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفِرَاعِنَةِ ، فَسَتَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ .

جَبْرِيْلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُمْ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَالٍ عَلَيْكُمْ ، وَمُحِيطٌ بِكُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَمِنْ وَرَائِكُمْ ، وَأَخَذَ بِنَوَاصِيكُمْ وَبَسْمَعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ ، وَالسِّتَاتِكُمْ وَقَوَائِمِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ شُرُورِكُمْ .

وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ صُمَّ بِكُمْ عُمِّي ، طَه حَم لَا يُبْصِرُونَ .

اللَّهُمَّ يَا مَنْ سِتْرُهُ لَا يُرَامُ ، وَيَا مَنْ عَيْنُهُ لَا تَنَامُ ، اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ مِنَ الْآفَاتِ كُلِّهَا ، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ .

حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ مَنْ لَا يَمُنُّ مِمَّنْ يَمُنُّ ، حَسْبِيَ اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ ، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ .

حَسْبِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى ، وَلَا مِنْ اللَّهِ مَهْرَبٌ وَلَا مَنْجَا ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ ، وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاكْتُنْفِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَأَدْخِلْنِي فِي عَزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ .

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ لَا تَهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ ، وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِ وَجْهِهِ ، وَمَا وَعَاهُ اللَّوْحُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ ، وَمَا سَتَرَتِ الْحُجُبُ مِنْ نُورِ بَهَاءِ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ مُعِيلٌ فَقِيرٌ طَالِبٌ حَوَائِجَ فَضَاؤُهُ بِيَدِكَ ، فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ، الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا حِفْظًا وَعِلْمًا ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا وَأَوَّلَ شَهْرِي هَذَا وَأَوَّلَ سَنَتِي هَذِهِ صَلَاحًا ، وَأَوْسَطَ يَوْمِي هَذَا وَأَوْسَطَ شَهْرِي هَذَا وَأَوْسَطَ سَنَتِي هَذِهِ فَالِحًا ، وَآخِرَ يَوْمِي هَذَا وَآخِرَ شَهْرِي هَذَا وَآخِرَ سَنَتِي هَذِهِ نَجَاحًا ، وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ ، وَهَذِهِ السَّنَةِ وَيُمْنَهُمَا وَبَرَكَتَهُمَا ، وَارزُقْنِي

حَيْرُهُمَا وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا ، وَارْزُقْنِي فِيهِمَا الصَّحَّةَ وَالسَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ ، وَالْأَسَدَ بِتِقَامَةِ وَالسَّعَةَ وَالِدَّعَةَ وَالْأَمْنَ ، وَالْكَفَايَةَ وَالْحِرَاسَةَ وَالْكَلَاءَةَ ، وَوَفَّقْنِي فِيهِمَا لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي .

وَبَلِّغْنِي فِيهِمَا امْنِيَّتِي ، وَسَدِّ هَلِّ لِي فِيهِمَا مَحَبَّتِي ، وَيَسِّرْ لِي فِيهِمَا مُرَادِي ، وَأَوْصِلْنِي فِيهِمَا إِلَى بُغْيَتِي (1) ، وَفَرِّجْ فِيهِمَا غَمِّي ، وَاكْشِفْ فِيهِمَا صُرْبِي ، وَاقْضِ لِي فِيهِمَا ذَنْبِي ، وَأَنْصِرْ زَنِي فِيهِمَا عَلَى أَعْدَائِي وَحُسَادِي ، وَاكْفِنِي فِيهِمَا أَمْرَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

اللَّهُمَّ يَا رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ مِنَ الْمَهَالِكِ فَأَنْقِذْنِي ، وَعَنْ الذُّنُوبِ فَاصْرِفْنِي ، وَعَمَّا لَا يَصْلِحُ وَلَا يُغْنِي فَجَنِّبْنِي .

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ ، وَلَا عُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ ، وَلَا سُوءًا إِلَّا صَدَّرْتَهُ ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ ، وَلَا رُعبًا إِلَّا سَكَّنْتَهُ ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا أَتَيْتَ عَلَى قَضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتَ ، وَأَخْطَأْتُ فَتَمَضَّلْتَ ، لِلثِّقَةِ مِنِّي بِعَفْوِكَ وَالرَّجَاءِ مِنِّي لِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِيقَةِ هَذَا الرَّجَاءِ لَمَّا كَشَفْتَ عَنِّي الْبَلَاءَ وَجَعَلْتَ لِي مِنْهُ مَخْرَجًا وَمَنْجَا بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاعْفِرْهَا ، وَبِأُمُورِنَا فَسَهِّلْهَا ، وَبِذُنُوبِنَا فَادِّهَا ، وَبِحَوَائِجِنَا فَأَقْضِهَا بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سَدَّ بِيْرْتُ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ قَطَّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى ، بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ (2) .

ص: 35

1-1 . البغية : الحاجة .

2-2 . العلي العظيم ما شاء الله كان ( خ ل ) .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي ، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى  
وَالِدَيَّ مِنَ النَّارِ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يَعِينِنِي أَمْرُهُ ، بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ افْتَتَحْتُ شَهْرِي هَذَا وَسَنَّتِي هَذِهِ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَلَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ،  
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ .

( فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ) ، ( يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ،  
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ . )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ هَذَا الشَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ هَذِهِ السَّنَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
شَرِّ أَعْدَائِي أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْغَوْا ، وَأَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي .

( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ) لِنَفْسِي بِي ، وَمَحِيطٌ بِي وَمَالِي وَوَالِدَيَّ  
وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعِينِنِي أَمْرُهُ ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ لِي ، وَكُلِّ شَيْءٍ مَعِي ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَاعْتَصَمْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ  
الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ قَدْرِكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَمَا بَعْدَهَا حُسْنَ عَافِيَتِي وَسَدْعَةَ رِزْقِي ، وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَعْصِمْنِي أَنْ  
أُخْطِئَ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ السَّبْعِ

وَالسَّارِقِ وَالْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْهَوَامِ (1)، قُلِ اللَّهُ.

وَجَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ كُلِّهَا وَآيَاتِكَ الْمُحْكَمَاتِ مِنْ غَضَبِكَ، وَمِنْ شَرِّ عِقَابِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَبِيَدِكَ مَفَاتِيحُ الْخَيْرِ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا أُرِيدُهُ وَيُرَادُ بِي خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَاصدِّ رِفْ عَنِّي الْأَذَى فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا فَاصدِّ رِفْ عَنِّي إِلَى مَا هُوَ أَصْلَحُ لِي بَدَنًا وَعَاقِبَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَفْصِدْني إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَوَجِّهْني إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ بِرَحْمَتِكَ.

وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعِزَّزْتَ بِهِ مِنْ دُعَائِي هَذَا، وَأَقْدِمْ بَيْنَ يَدَيَّ نَسْيَانِي وَعَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ.

اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَسَّيْتِكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ، مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي شَهْرِي هَذَا أَوْ فِي سَنَتِي هَذِهِ مِنْ حَلْفٍ، أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَلَا تُؤَاخِذْني بِهِ، وَاجْعَلْني مِنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي اسْتِثْنَاءٍ، وَلَا تُؤَاخِذْني بِسُوءِ عَمَلِي وَلَا تَبْلُغْ بي مَجْهُودًا.

ص: 37

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فِي يَوْمِي هَذَا أَوْ فِي شَهْرِي هَذَا أَوْ فِي سَنَتِي هَذِهِ فَأَرِدْهُ بِهِ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَأَقْلِلْ (1) عَنِّي حَدَّ (2) مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ أَضْرَمَ لِي وَقُودَهَا.

اللَّهُمَّ وَكُنِّفْنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَأَفْقَأْ عَنِّي أَعْيُنَ السَّحَرَةِ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَأَلْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِيْبَةِ، وَالزِّمْنِي كَلِمَةَ التَّقْوَى الَّتِي أَلَزَمْتَهَا الْمُتَّقِينَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ دُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْنِي أَبْتَغِي بِهِ مَا عِنْدَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي أَبْتَغِي بِهِ أَحَدًا سِوَاكَ، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ جَنِّبِي الْعِلَلَ وَالْهُمُومَ وَالْغُمُومَ، وَالْأَحْزَانَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْأَسْقَامَ، وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجُهْدَ، وَالْبَلَاءَ وَالْتَّعَبَ وَالْعِنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ أَلِنْ لِي أَعْدَائِي وَمُعَامِلِيَّ وَمُطَالِبِيَّ وَمَا غَلَطَ عَلَيَّ مِنْ أُمُورِي كُلِّهَا، كَمَا أَلَنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَذَلِّلْهُمْ لِي كَمَا ذَلَّلْتَ الْأَنْعَامَ لَوْلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَسَخِّرْهُمْ لِي كَمَا سَخَّرْتَ الطَّيْرَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَأَلِّقْ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ كَمَا أَلَقَيْتَهَا عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَزِدْ فِي جَاهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي، وَازِدْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ وَحَسَنَ لِي خَلْقِي، وَاجْعَلْنِي مَهُوباً مَرْهُوباً مَخُوفاً، وَأَلِّقْ لِي فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَمُعَامِلِيَّ وَمُطَالِبِيَّ، الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَهَابَةَ، وَسَخِّرْهُمْ لِي بِقُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ، وَيَا كَافِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَحْزَابَ، وَيَا كَافِيَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَارَ النَّمْرُودِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: 38

1-1. الفلّة: الثلثة في سيف.

2-2. الحدّ: الحاجز بين الشئين ومنتهى الشيء ومن كل شيء حدّته.

وَأَلِ مُحَمَّدٍ (1) وَكَفِّنِي كُلَّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ ، وَيَا مُفْرَجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ ، وَيَا مُؤَدِّيَ عَنِ الْمَدْيُونِينَ ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، فَجِّجْ كُرْبِي وَهَمِّي وَعَمِّي ، وَادِّعْنِي وَعَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمُنَايَ ، وَافْتَحْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ .

اللَّهُمَّ يَا رَجَائِي وَعُدَّتِي لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي ، وَأَصْلِحْ شَأْنِي كُلَّهُ ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ الرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، وَمِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ ، وَمِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لَا أَرْجُو ، وَأَرْزُقْنِي السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْبَرَكَاتِ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي ، وَخِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ ، وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَلَقِّنِي حُجَّتِي .

اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ بِهَا ، فِي مَالِهِ أَوْ سَمْعِهِ أَوْ بَصَرِهِ أَوْ قُوَّتِهِ ، وَلَا أَسْتَطِيعُ رَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَا تَحَلَّتْهَا مِنْهُ ، فَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ ، ثُمَّ تَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا وَالْخَيْرِ ، اللَّهُمَّ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا خَيْرٍ فِي رَقَبَتِي تَبَعَةٌ (2) وَلَا ذَنْبٌ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ ذَلِكَ لِي بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ قَلْبًا سَلِيمًا ، وَلِسَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا دَارًا هَيِّنًا ، وَرَحْمَةً أَنْالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ عَافِيَةً تَتَّبِعُهَا عَافِيَةٌ ، شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ ، عَافِيَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ص: 39

1-1. وآل محمد (خ ل).

2-2. التبعة : ما يتبع المال من نوائب الحقوق.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تَكُونَ لِي سَدًّا وَمُسْتَنْدًا، وَعِمَادًا وَمُعْتَمَدًا، وَذُخْرًا وَمُدَّخَرًا، وَلَا تُحَيِّبْ أَمْلِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُجْهِدْ بِلَانِي، وَلَا تُسَيِّ قَضَائِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِّي بِرِضَاكَ، وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ بُلُوكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا مُغِيثَ الْمُضْتَهِنِ (1) الضَّرِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ (2) الْأَسِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ، يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، يَا مَنْ لَا نَدَّ لَهُ وَلَا شَبِيهٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (3)، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِكُلِّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، وَبِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِحَدِّكَ الْأَعْلَى، وَبِكَ فَلَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْكَ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا فَإِنَّا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقَرَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ (4)، وَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مَا لَا يَكْفِينِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي.

وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَسَهِّلْ لِي مَحَابِّي كُلِّهَا، فِي يَسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) (5)، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ،

ص: 40

1-1. الممتن: المحتقر المبتلى بالضرر.

2-2. الكبل: القيد الضخم.

3-3. وآل محمد (خ ل).

4-4. في الخيرات (خ ل).

5-5. ليس في بعض النسخ.

ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله توكلت على الله، ما شاء الله، فوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، ما شاء الله حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى (1).

ومن ذلك ما ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان، ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إنَّ في المحرَّم ليلة شريفة، وهي أوَّل ليلة منه، من صلَّى فيها مائة ركعة، يقرأ في كلِّ ركعة الحمد و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ويسلِّم في آخر كلِّ تشهد، وصام صبيحة اليوم، وهو أوَّل يوم من المحرَّم، كان ممَّن يدوم عليه الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل، وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إن شاء الله تعالى (2).

صلاة أخرى أوَّل ليلة من المحرَّم من طرقهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تصلِّي أوَّل ليلة من المحرَّم ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الأنعام، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس (3).

صلاة أخرى أوَّل ليلة من المحرَّم رواها عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إنَّ في المحرَّم ليلة، وهي أوَّل ليلة منه، من صلَّى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) إحدى عشر مرّة وصام صبيحتها، وهو أوَّل يوم من السنّة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السنّة إلى قابل، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة (4).

### فصل (3): فيما نذكره من عمل أوَّل يوم من المحرم

فمن ذلك صلاة أوَّل كل شهر ودعاؤه وصدقاته، وقد قدّمنا ذلك في الجزء الخامس

ص: 41

1-1. عنه البحار 98 : 324 - 333.

2-2. عنه الوسائل 8 : 180 ، البحار 98 : 333.

3-3. عنه الوسائل 8 : 181 ، البحار 98 : 333.

4-4. عنه الوسائل 8 : 181.

عند كلِّ شهر ، فتعمل على ما تقدّمت صفاته.

واعلم أنّ أوّل يوم من المحرم من أيام الصيام ، وموسم من مواسم إجابة الدعاء لأهل الإسلام ، روينا ذلك بعدّة طرق :

منها : ما رويناه قبل هذا الفصل عن ابن شبيب عن مولانا الرضا عليه السلام.

ومنّها : ما روي عن طرقهم : أنّ من صام يوماً من المحرّم محتسباً جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنّة كما بين السماء والأرض.

ومنّها عن النبي صلى الله عليه وآله : من صام يوماً من المحرّم فله بكل يوم ثلاثين يوماً.

ومنّها : ما ذكره أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه ، وقد ضمن ثبوت ما فيه ، فقال ما هذا لفظه : وفي أوّل يوم من المحرم دعا زكريا عليه السلام ربّه عزّ وجل ، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عزّ وجلّ منه كما استجاب لزكريا عليه السلام (1).

وروينا عن شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغمّده الله جلّ جلاله بالرضوان ، فقال في كتاب حدائق الرياض عند ذكر المحرم ما هذا لفظه : وفي أوّل يوم منه استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا عليه السلام ، فيستحب صيامه لمن أحبّ ان يجيب الله دعوته.

وينبغي ان يدعو بما ذكرناه من الدعاء في عمل أول ليلة منه عند استهلال المحرم.

أقول : فينبغي المبادرة إلى فتح أبواب إجابة الدعوات ، واغتنام الوقت المعين لقضاء الحاجات ، وقد روي فيه صلوات ودعوات معينات (2).

فمن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، بإسناده إلى محمد بن فضيل الصيرفي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آباءه عليهم السلام قال :

ص : 42

1-1 . عنه الفقيه 2 : 91.

2-2 . صلاة (خ ل) ، متعينات (خ ل).

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي أول يوم من المحرم ركعتين ، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهُ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ ، فَاسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ ، وَالِاشْتِغَالَ بِمَا يُفَرِّبُنِي إِلَيْكَ ، يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ ، يَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ ، يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ ، يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى ، يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى ، يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلُ ، يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ .

أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ (1) ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ (2) ، يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يُطُنُّونَ ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَلَا تُوَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا ، وَمَا يَدَّكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ، رَبَّنَا لَا تَرُغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (3) .

فان قيل : قد قدمت في كتاب المصنوع أن أول السنة شهر رمضان ، وقد ذكرت في هذا الدعاء أن أول السنة المحرم؟

فأقول : قد قدمنا أنه يحتمل أن يكون شهر رمضان أول سنة فيما يختص بالعبادات ترجيح الأوقات ، والمحرم أول سنة فيما يختص بالمعاملات والتواريخ وتدبير الناس في الحادثات الاختياريات .

وقد كنا ذكرنا في أواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات بهذا المعنى من الرواة .

ص: 43

1-1. الدوي : صوت ليس بالعالى كصوت النحل .

2-2. حفّ الطائر والشجر إذا صوت .

3-3. عنه البحار 98 : 334 .



## فصل (4): فيما نذكره من فضل صوم المحرّم جميعه

روينا ذلك بعدة طرق ، منها عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه فيما ذكره في كتاب حدائق الرياض ، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : لمن امكنه صوم المحرّم فإنّه يُعصم صائمه من كل سيئة (1).

وذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في أماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل ، وإنّ أفضل الصوم من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المحرّم (2).

وروى المرزباني هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله من طرق جماعة في المجلد السابع من كتاب الأزمّة.

ورواه محمد بن أبي بكر المدني الحافظ عن النبي صلى الله عليه وآله أيضاً في كتاب دستور المذكورين (3).

## فصل (5): فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرّم

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه ، الذي انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه ، فيما ذكره في كتاب الحدائق المشار إليه فقال عند ذكر المحرّم ما هذا لفظه : اليوم الثالث يوم مبارك فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من الجبّ ، فمن صامه يسّر الله له الصعب وفرّج عنه الكرب (4).

وروى صاحب كتاب دستور المذكورين عن النبي صلى الله عليه وآله : إنّ من صام

ص: 44

1-1. عنه البحار 98 : 335.

2-2. عنه البحار 98 : 335.

3-3. عنه البحار 98 : 335.

4-4. عنه البحار 98 : 335.

اليوم الثالث من المحرم استجيب دعوته (1).

### فصل (6): فيما نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم

رأيناه في كتاب دستور المذكورين بإسناده عن ابن عباس فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، فإذا أصبحت من تاسعه فأصبح صائما، قال: قلت: كذلك كان يصوم محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم (2).

### فصل (7): فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء وفضل إحيائها

اعلم أن هذه الليلة أحيها مولانا الحسين صلوات الله عليه وأصحابه بالصلوات والدعوات، وقد أحاط بهم زنادقة الإسلام، ليستبيحوا منهم النفوس المعظّمة، ويتهكوا منهم الحرمات، ويسبوا نساءهم المصونات.

فينبغي لمن أدرك هذه الليلة، أن يكون مواسيا لبقايا أهل آية المباهلة وآية التطهير، فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير، وعلى قدم الغضب مع الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه، والموافقة لهما فيما جرت الحال عليه، ويتقرب إلى الله جلّ جلاله بالإخلاص من موالاته وأوليائه ومعاداة أعدائه.

وأما فضل إحيائها: فقد رأينا في كتاب دستور المذكورين بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحيى ليلة عاشوراء فكأنما (3) عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها كأجر (4) سبعين سنة (5).

ص: 45

1-1. عنه البحار 98 : 335.

2-2. عنه البحار 98 : 335.

3-3. فكما (خ ل).

4-4. يعدل (خ ل).

5-5. عنه البحار 98 : 336.

وأما تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهاج :

فمن ذلك الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله ، وجدناها عن محمد بن أبي بكر المديني الحافظ من كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من صلى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل ، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي - عشر مرّات ، و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) - عشر مرّات ، و ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ) - عشر مرّات ، و ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) - عشر مرّات ، فإذا سلّم قرأ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مائة مرّة.

بنى الله تعالى له في الجنة مائة ألف مدينة من نور ، في كل مدينة ألف قصر ، في كل قصر ألف بيت ، في كل بيت ألف سرير ، في كل سرير ألف فراش ، في كل فراش زوجة من الحور العين ، في كل بيت ألف مائدة ، في كل مائدة ألف قصعة ، في كل قصة مائة ألف لون ومن الخدم ، على كل مائدة ألف وصيف ، ومائة ألف ألف وصيفة ، على عاتق كل وصيف ووصيفة منديل ، قال وهب بن منبه : صمّت أذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس (1).

ومن ذلك ما روينا أيضا في كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ثلاث مرّات ، ويسلّم بين كل ركعتين ، فإذا فرغ من جميع صلاته قال : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - سبعين مرّة.

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى هذه الصلاة من الرجال والنساء ملاً الله قبره إذا مات مسكاً وعنبراً ، ويدخل إلى قبره في كل يوم نور إلى أن ينفخ في الصور ، وتوضع له مائدة منها نعيم يتناعم به أهل الدنيا منذ خلق إلى أن

ص: 46

ينفخ في الصور ، وليس من الرجال والنساء إذا وضع في قبره إلا يتساقط شعورهم إلا من صلّى هذه الصلاة ، وليس أحد يخرج من قبره إلا أبيض الشعر إلا من صلّى هذه الصلّاة.

والذي بعثني بالحقّ إنّ من صلّى هذه الصلاة ، فإنّ الله عزّ وجلّ ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن ينفخ في الصور ، فإذا نفخ في الصّور يخرج من قبره كهيئته إلى الجنان كما يزفّ العروس إلى زوجها - ثمّ ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشوراء وعمل الخير فيه ، وقد قصدنا ما يتعلق بليلة عاشوراء (1).

وقد ذكرنا فيما تقدّم من اعتمادنا في مثل هذه الأحاديث على ما روينا عن الصادق عليه السلام أنّه : من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك ، وإن لم يكن الأمر كما بلغه.

ومن ذلك ما رأيناه في بعض كتب العبادات عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من صلّى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرّات ، ويسلّم بين كلّ ركعتين ، فإذا فرغ من جميع صلاته قال : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً - وذكر من الثواب والإقبال ما يبلغه كثير من الامال والأعمال ، ويطول به شرح المقال (2).

ومن الصّلوات يوم عاشوراء في رواية أخرى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : يصلي ليلة عاشوراء أربع ركعات في كلّ ركعة الحمد مرّة ، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خمسون مرّة ، فإذا سلّمت من الرّابعة فأكثر ذكر الله تعالى ، والصّلاة على رسوله ، واللعن لأعدائهم ما استطعت (3).

ص: 47

1-1. عنه صدره الوسائل 8 : 181 ، البحار 98 : 337.

2-2. عنه الوسائل 8 : 181 ، البحار 98 : 338.

3-3. عنه الوسائل 8 : 182 ، البحار 98 : 338.

ومن الصلوات والدَّعَوَاتِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُخْتَصَرِ مِنَ الْمُنْتَخَبِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ : الدُّعَاءُ فِي لَيْلَةِ عَاشُورَاءَ أَنْ يَصَلِّيَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مِائَةَ مَرَّةٍ .

وَقَدْ رَوَى أَنْ يَصَلِّيَ مِائَةَ رَكَعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُنَّ وَسَلَّمْتَ تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ رَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَأَسَدُ تَغْفِيرُ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ رَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ رَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً .

وَتَقُولُ دُعَاءَ فِيهِ فَضْلٌ عَظِيمٌ ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي كِتَابِ الرِّيَاضِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ .

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْوَضِيئَةِ الرَّضِيئَةِ الْمَرْضِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْكَثِيرَةِ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيْزَةِ الْمَنْيَعَةِ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكَامِلَةِ التَّامَّةِ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَشْهُورَةِ الْمَشْهُودَةِ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَتَّسَمَى بِهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُرَوَّلُ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا تَعَلَّمَ أَنَّكَ لَكَ رِضًا مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي سَجَدَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا يَعدِلُهَا عِلْمٌ وَلَا قُدْسٌ وَلَا شَرَفٌ وَلَا وَقَارٌ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِمَا عَاهَدْتَ أَوْفِي الْعَهْدِ أَنْ تُجِيبَ سَائِلَكَ بِهَا يَا اللَّهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِالْمَسْأَلَةِ الَّتِي أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِالْمَسْأَلَةِ الَّتِي تَقُولُ لِسَائِلِهَا وَذَاكِرِهَا : سَلْ مَا سَأَلْتَ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكَ الْإِجَابَةُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ

يا الله ، يا الله يا الله ، يا الله يا الله ، يا الله ، يا الله .

وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةٍ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي لَا يَقْوَى بِحَمْلِهَا شَيْءٌ دُونَكَ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَعْلَاهَا عُلْوًا ، وَأَرْفَعُهَا رَفْعَةً ، وَأَسْأَلُهَا ذِكْرًا ، وَأَسْطَعُهَا نُورًا ، وَأَسْرِعُهَا نَجَاحًا ، وَأَقْرِبُهَا إِجَابَةً ، وَأَتَمُّهَا تَمَامًا ، وَأَكْمِلُهَا كَمَالًا ، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ عَظِيمَةٌ يَا اللَّهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْقُدْسِ وَالْجَلَالِ ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالشَّرَفِ وَالنُّورِ ، وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ ، وَالْإِشْرَافِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالْجُودِ ، وَالْعَظَمَةِ وَالْمَدْحِ وَالْعِزِّ ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّوَجِ ، وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بِهَا تُعْطَى مَنْ تَرِيدُ وَبِهَا تُبَدَى وَتُعِيدُ يَا اللَّهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الْعَالِيَةِ الْبَيِّنَةِ الْمَحْجُوبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَخْصُوصَةِ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَسَنَةِ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ ، يَا عَظِيمُ يَا عَزِيزُ ، يَا كَرِيمُ يَا فَزْدُ يَا وَتْرُ ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ .

أَسْأَلُكَ بِمُنْتَهَى أَسْمَائِكَ الَّتِي مَحَلُّهَا فِي نَفْسِكَ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَمَّيْتَهُ بِه نَفْسَكَ مِمَّا لَمْ يُسَمَّكْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا يُرَى مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ نَفْسَكَ مِمَّا تُحِبُّهُ يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةٍ مَسَائِلِكَ الْكِبْرِيَاءِ ، وَبِكُلِّ مَسْأَلَةٍ وَجَدْتَهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ يَا اللَّهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ وَجَدْتَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، وَهُوَ اسْمُكَ الْكَامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَا تُسَمِّي بِهِ نَفْسَكَ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ ، أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَتَفْسِيرِهَا ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا أَعْلَمُ وَلَوْ عَلِمْتُهُ سَأَلْتُكَ بِهِ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَحَيْكَ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي ، وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي ، وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي ، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَابِّي ، وَتُيسِّرَ لِي مُرَادِي ، وَتُوصِدَ لِمَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً ، وَتَرْزُقَنِي رِزْقاً وَاسِعاً ، وَتَقْرِجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

### فصل (8): فيما نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء وفضل زيارته فيها

روينا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء ، لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه ، وكانما قتل معه في عرصة كربلاء (2).

وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية : وروي أنّ من زاره عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح ، حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام (3).

### فصل (9): فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدعاء فيه

اعلم أنّ الروايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشماتات ، وذلك معلوم من أهل الديانات ، فإنّ الشماتة يكسر حرمة الله جلّ جلاله

ص: 50

1-1. عنه البحار 98 : 338 - 340.

2-2. مصباح المتهجد 2 : 771 ، عنه البحار 98 : 340 ، 101 : 103 ، كامل الزيارات : 173 ، مستدرک الوسائل 2 : 211 ، المزار الكبير : 143 ، المزار للمفيد : 59 ، الوسائل 10 : 372 ، مصباح الكفعمي : 482 ، مسار الشيعة : 25.

3-3. عنه البحار 98 : 340 ، 101 : 103.

وردّ مراسمه وهتك حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وهدم معالمه ، وعكس أحكام الإسلام وإبطال مواسمه ، ما يشمت بها ويفرح لها ، إلا من يكون عقله وقلبه ونفسه ودينه قد ماتت بالعمى والضلالة ، وشهدت عليه بالكفر والجهالة ، ووردت أخبار كثيرة بالحثّ على صيامه .

منها : ما روينا بإسنادنا عن عليّ بن فضال ، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : استوت السفينة يوم عاشوراء على الجودي ، فأمر نوح من معه من الجنّ والإنس أن يصوموا ذلك اليوم .

وقال أبو جعفر عليه السلام : أتدرون ما هذا اليوم؟ هذا اليوم الذي تاب الله عزّ وجلّ فيه على آدم عليه السلام وحوّاء ، وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى فرعون ، وهذا اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون ومن معه ، وهذا اليوم الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام ، وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس ، وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام ، وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عليه السلام (1).

ومنها بإسنادنا إلى هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه أنّ علياً عليه السلام قال : صوموا من عاشوراء التاسع والعاشر فإنه يكفر ذنوب سنة (2).

أقول : ورأيت من طريقهم في المجلّد الثالث من تاريخ النيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبد الله النيشابوري بإسناده إلى سعيد بن المسيّب عن سعد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يصم عاشوراء .

وأما الدّعاء فيه : فقد ذكر صاحب المختصر من المنتخب ، فقال ما هذا لفظه : تصبح يوم عاشوراء صائماً وتقول :

ص: 51

1-1 . عنه البحار 98 : 340 .

2-2 . عنه البحار 98 : 340 .



سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ، ( فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ) ، ( وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ . )

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا ، عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِثْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَبَدًا سَرْمَدًا كَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِهِ .

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، سُبْحَانَ تَعَالَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي مَنَّةٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَاتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ يَا اللَّهُ ، وَمَنِّكَ وَعَافِيَتَكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ ، اللَّهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ اهْتَدَيْتُ ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ .

أَشْهَدُ بِكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَسَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ ، وَجَنَّتِكَ وَنَارِكَ ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدُّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مَا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مِنْ مَعْبُودٍ دُونَكَ بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّكَ بَاعِثٌ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِ سُبْحَانَكَ هَذِهِ عِنْدَكَ حَتَّى أَلْقَاكَ بِهَا ، وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ فَالْحَمْدُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا ، وَتَسْبُحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا ، حَمْدًا يَصْدَعُ وَلَا يَنْفَدُ ، حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ ، حَمْدًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ ، حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَفْنَى آخِرُهُ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَفَوْقِي وَمَعِي وَأَمَامِي وَقِبْلِي وَوَلَدِي ، وَإِذَا مِتُّ وَفَنَيْتُ وَبَقَيْتَ يَا مُؤَلَايَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَانِكَ كُلِّهَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عَرِيقٍ سَاكِنٍ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَلبَاسٍ وَقُوَّةٍ وَبَطْشٍ وَعَلَى مَوْضِعٍ كُلِّ شَعْرَةٍ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّانِ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ يَا بَاعِثَ الْحَمْدِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا وَارِثَ الْحَمْدِ ، وَبَدِيعَ الْحَمْدِ ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ ، وَمُبْدِئِ الْحَمْدِ ، وَوَفِيَّ الْعَهْدِ ، صَادِقَ الْوَعْدِ ، عَزِيزَ الْجُنْدِ ، وَقَدِيمَ الْمَجْدِ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ، مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ، مُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَهِي الْمَصِيرُ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ الْأَشْجَارِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ ، وَعَدَدَ الثَّرَى وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ

الأرض. وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَزِينَةُ عَرْشِكَ ، حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تُقُولُ ، وَعَدَدَ مَا تَعْلَمُ ، وَعَدَدَ مَا يَعْمَلُ خَلْقُكَ كُلُّهُمْ ، الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، وَزِينَةَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَعَدَدَ مَا سَمَّيْنَا كُلَّهُ إِذَا مِتْنَا وَفَتِنَا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تقول :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ ، حَتَّانُ يَا مَتَّانُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - عَشْرَ مَرَّاتٍ ، آمِينَ آمِينَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثمَّ تقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ (1) ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ فِيهِ الْفُؤَادُ ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَيَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَسْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ.

أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَدَّ كَوْتَهُ إِلَيْكَ ، رَغْبَةً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ (2) ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَسَهِّلْ لِي مَحْتَجِّي ، وَيَسِّرْ لِي إِرَادَتِي ، وَبَلِّغْنِي أَمْنِيَّتِي ، وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا ، وَأَقْضِ عَنِّي

ص: 54

1-1. شدة (خ ل).

2-2. كفيته (خ ل).

## فصل (10): فيما نذكره من وصف أهوال يوم عاشوراء

يا له من يوم كسفت فيه شمس الإسلام والمسلمين ، وخسفت به بدور الطاهرين ، ورجفت فيه أقدام أهل اليقين ، وطأطأ الإسلام رأسه ذلاً وجزعا بلسان الحال من تلك الأهوال ، وناح لسان حال الشرائع والأحكام ، وكاد ان يموت ضوء النهار ويحيى أموات الظلام ، وبهتت العقول السليمة وعادت (2) لعزلها عن ولايتها ، وشقت جيوب القلوب المستقيمة لغلبتها على امارتها ، وتبرأت الباب المحاربين لذرية سيد المرسلين من أصحابها ، وشكت إلى الله جلّ جلاله على مصابها.

وعقدت ألوية العار على كلّ عاذر وخاذل ، ووسمت جباه الشامتين باستحقاق كلّ هول هائل وخطب شامل ، وأشرف الملائكة والأنبياء والمرسلين ومحمد صلوات الله وسلامه عليه وعترته المظلومون ، من مناظر التعجب يطلعون ويسترجعون ممّا قد بلغت الحال إليه ، وعجزت القوّة البشرية عن احتمال ما أقدم الأعداء عليه.

وقال لسان حال الرسول الداعي لكل سامع وواع ، السّاعين إلى سفك دمه الشريف بسوء المساعي : إذا لم تجازونا على الإحسان ، ولم تعترفوا لنا بحقّ العتق من الهوان ومن عذاب النيران ، ولم تذكروا لنا بسط أيديكم على ملوك الأزمان ، وما فتحنا عليكم من أبواب الرضوان والجنان ، فارجعوا معنا إلى حكم المروّة والحباء وعوائد الكرم في الجاهلية الجهلاء أولاً ، فلا تكونوا لنا ولا علينا ، فما الذي حملكم على العداوة لنا والاقدام على القتل لنا والتشفيّ بالإساءة إلينا.

فناداه لسان حال الشفقة على قلبه المصدود : القوم أموات ولست بمسمع من في القبور.

ص: 55

1-1. عنه البحار 98 : 341 - 343.

2-2. عاودت (خ ل).

وكشف له عن التشريف لأهله بذلك التّكليف ومن عذاب الأعداء بدوام الشقاء ، وعن أسرار انّ أهلك أعزّ علينا منهم عليك ، والذي قد جرى بمحضرنا ونحن اقدر على الانتقام ، وسوف يحضر الجميع بين يديك وتحكم في كل مسيء إلى ذريتك وإليك ، وانّ ولايتك على الأشرار كولايتك على الأبرار ، وأنت المنتقم لنا ، ولك بمهما شئت من الاقتدار والبوار ، ولا نرضى إذا غضبت ولا تقبل على أحد إذا عرضت ، وما كان هذا التمكين للأشرار عن هوان الأبرار ، ولكن الموت وارد على أهل الوجود لإكرام أهل السعود والانتقام من ذوي الجحود.

فأكرمنا نفوس خاصتك وذريتك ان يبذلوها في غير إعزاز ديننا العزيز علينا ، وان يهدوها الآ إلينا ، وأردنا ان يعرضوها في ديوان المحامات عن حمى ملكنا الباهر وسلطاننا القاهر.

فحاز ذريتك وخاصّةتك لنا بما يفترط عليهم ، وكان ذلك تشريفا لهم وإقبالاّ متّ عليهم ، ولو لم يجدوا لنا بالتّفوس وبذل الرءوس لأفناها الموت الحاكم بالزّوال ، وفاتها ما ظفرت به من الإقبال ونهايات الآمال ، وانّ عندنا أعظم مما عندك مما أقدم عليه الفجار ، « فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ » (1).

### فصل (11): فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء

فمن مهمّات يوم عاشوراء عند الأولياء ، المشاركة للملائكة والأنبياء والأوصياء في العزاء ، لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهيّة ودرس من المقامات النبويّة ، وما دخل ويدخل على الإسلام بذلك العدوان من الذل والهوان ، وظهور دولة إبليس وجنوده على دولة الله جلّ جلاله وخواصّ عبّيده.

فيجلس الإنسان في العزاء لقراءة ما جرى على ذريّة سيد الأنبياء صلوات الله جلّ

ص: 56

1-1 . إبراهيم : 42.

جلاله عليه وعليهم ، وذكر المصائب التي تجددت بسفك دمائهم والإساءة إليهم ، ويقراء كتابنا الذي سمّيناه بكتاب اللّهوف على قتلي الطفوف.

وان لم يجده قرأ ما نذكره هاهنا ، فإننا حيث ذكرنا يوم عاشوراء ووظائفه من الأعمال والأقوال ، فيحسن ان نذكر ما جرى فيه من وصف الإقبال والقتال ، ونسمّيه : « كتاب اللطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف » ، فنقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس :

اللهم اننا نقرأ هذا المقتل عليك ، ونرفع هذه المظلمة إليك ، فلا تمنعنا فيها من قصاص عدلك ، وما وعدت المظلومين من ذخائر فضلك ، ثم تنادي إلى العقول والقلوب والنفوس والأرواح ، والنوادر من أهل النوادر من أهل المصائب في الغدو والرواح :

هلموا واسمعوا ما جرى على ابن خير الوري ، وارفعوا أصواتكم بالندب على ملوك أئمة القرى واسبلوا العيون بالدموع عن الكرى (1) ، واذكروا ان الله جلّ جلاله رأى عباده على ضلال قد فضحهم بين الأنام ، وحال بينهم وبين العقول والأحلام بعبادة (2) الأحجار والأصنام ، وقد صاروا مستحقين بذلك الاستئصال والاصطلام (3).

فينبغي لسان الحال شفقة محمد رسول الله عليه في الشفاعة إلى حلمه جلّ جلاله وعفوه ورحمته ، ان لا يستأصلهم بما يستحقونه من نعمته ، وان يبعثه رسولا إليهم ليخلصهم مما قد أشرف عليه من الهلاك والاستئصال وسترهم من فضائح الضلال.

فقبل الله جلّ جلاله لسان حال شفاعته واستعطافه ، وبعثه إليهم رسولا بالطفاه ، فلم يزل يرفق بهم ويشفق عليهم حتى غسل سواد أوصافهم بسحائب كمال أوصافه ، وأقامهم عن العكوف على تلك الفضائح والقبائح بتكرار النصائح وإظهار المصالح ،

ص: 57

1-1. الكرى : الكثير من الشيء.

2-2. وعبادة ( خ ل ).

3-3. اصطلام : الإهلاك الكلي والإذهاب من الأصل.

فعاشوا من موت الجهل وظفروا بفوائد العقل والنقل.

ثم دعاه الله جلّ جلاله إلى لقائه وخلّف فيهم نور اهتدائه من يقوم لهم مقامه بعد انتقاله إلى دار بقائه ، ويحفظ عليهم شريعته وأحكامه ، فخذلوا القائم مقامه ، حتى انتقل إليه مقتولا مظلوما ، واختلفوا على من قام مقامه ثانياً ، حتى مضى إلى ربّه مقتولاً مسموماً.

ثم بقي فيهم الثالث فعرفهم انه سيّد شباب أهل الجنّة ، وشرفهم بما لله جلّ جلاله ولرسوله عليه السلام عليهم في ذلك من المنّة ، وكان جواب الله جلّ جلاله منهم على ذلك الانعام وجزاء محمد صلوات الله عليه على الشفاعة فيهم والقيام بهم والاهتمام ، أنّهم كاتبوه وأخرجوه من أوطانه وأخافوه بعد امانه ، واتخذوا الدعاة إلى أصنامهم ، والذين كانوا من أسباب استحقاق اصطلامهم ، ائمة لضلالهم وقادة إلى دار هلاكهم ووبالهم.

وشرعوا إلى عداوة الداعي لهم إلى السلامة والهادي إلى دار الكرامة ودوام الإقامة ، وأقبلوا مع عدوّ الله وعدوّهم يريدون قتل ابن بنت رسولهم ونبيّهم ، وهم يعلمون أنّه قطعة من لحم جسده وبضعة من فؤاده وكبده.

فادّكرهم صلوات الله عليه بالحقوق السّالفة والحاضرة ، وما لله جلّ جلاله بجدة وأبيه وبه ، من النعم الباطنة والظاهرة ، فعادوا إلى العمى الذي كانوا عليه ولم يلتفتوا إليه ، فسألهم أن يتركوه حيّاً للدنيا كسائر الأحياء والأيّكونوا له ولا عليه في نصرة الأعداء ، فأبوا إلا أن يبيحوا ما حماه الله جلّ جلاله من محارمه ، ويسعوا في سفك دمه. فغضب الله جلّ جلاله عليهم ، فدعاه إلى شرف السعادة بالشهادة ، وان يتركهم وما اختاروه من ضلال الإرادة.

فأسرعوا وسعوا إلى حمى الله جلّ جلاله ليهتكوه ، وإلى دم رسوله الجاري في أعضاء ولده ليسفكوه ، وأقدموا على نائب الله جلّ جلاله فيهم لما دعاهم لما يحييهم ، يريدون قتله عمداً ويأتون ما يكاد السّماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخزّ الجبال هدّاً.

وأدرت السعادة قوما ليحولوا بينهم وبين ما أقدموا عليه ، وغضبوا لله جلّ جلاله لما

عرفوا انه قد غضب لأجل ما انتهت الحال إليه ، فدعاهم القوم إلى ترك القتال والعدول عن الضلال ، وحدّروهم من عذاب الدّنيا والآخرة ، وذكّروهم ما لله جلّ جلاله عليهم بمحمّد رسوله صلوات الله عليه من الحقوق الباهرة.

فبدعوا بقتل القوم الذين غضبوا لله واتّفقوا على هدم أركان الملة ، فلم يبق ملك ولا رسول ولا عبد له عند الله مقام وقبول الأّ وغضبوا مع الله جلّ جلاله لتلك الحال ، واستعظموا ما بلغ إليه الأمر من الأهوال ، ووقفوا على طريق الشهادة والقبول ، يتلقّون روح نائب الله جلّ جلاله وابن الرّسول ، وحضرت روح محمّد وروح علي وفاطمة البتول وروح ابنها الحسن المسموم المقتول ، يشاهد ما يجري على مهجة فؤادهم وقطعة أكبادهم ، يندبون بلسان حالهم ويستغيثون لقتالهم.

وكلّما رفع رأس من رعوس أهل الشهادة كشف بلسان الحال لتلك الرعوس رعوس أهل السعادة مواساة في البلاء في مجلس العزاء ، وكلّما مرّقت ثياب أهل الجهاد مرّقت ثياب الإباء والأجداد ، وكلّما رمّل (1) وجه من تلك الوجوه العزيزة بالرمال رمّلت لذلك وجوه أهل الإقبال ، وكلّما هتكت حرمة الله والرسول بكى لسان حال الإسلام وذوي العقول.

حتّى فرع أهل الضلال من قتل الأحيّة والملوك ، الذين فرّجوا عنهم وعن سلفهم كلّ كربة ، وقصدوا لقتل ذريّة محمّد صلوات الله عليه وأولاده ، فخرجوا إليهم صلوات الله عليهم ، مشتاقين إلى لقاء الله جلّ جلاله وما دعاهم إليه من جهاده وأتباع مراده ، فحاموا عن دينه الذي شرع أهل الضلال في زواله ، وبذلوا نفوسهم في حفظ ناموسه وإقباله ، واستبدلوا دوام السعادة والبقاء بقتال أهل الشقاء.

حتّى قتل المجاهدون من الأكابر والأصاغر ، وارتجّت فيها السماوات والأرضون لذلك الضلال الحاضر ، فبقي مولانا الحسين صلوات الله عليه والحرّم والأطفال الذين بين يديه ، فلم ينظروا الأّ لتلك الوحدة والكسرة ونفوس من بقي من العترة ، وأقبلوا

ص: 59

1-1. رمّل الثوب بالدم : لّطّخه.



يهجمون على الحرم والأطفال بالقتال والاستتصال ، وهو صلوات الله عليه مع ما جرت الحال عليه يدعوهم إلى الله جلّ جلاله ، ويحذّره من القدوم عليه ، ويذكّرهم بلقاء جدّه لهم يوم القيامة صلوات الله عليه ، وعقولهم قد هربت بلسان الحال منهم ، وقلوبهم قد ماتت بسيف الضلال الذي يصدر عنهم.

فلم يرحموا حرمة لوحدها ولا أسره لضعف قوتها ، ولم يقفوا موقف مروّة ولا حياء ولا اخوّة ولا وفاء ، وقصدوا نحو الحسين عليه السلام يقتلونه وحيداً فريداً من الأنصار قتل أهل العداوة ، ولا يستحيون من وحدته وانفراده وضعف جلده (1) عن الذي يريد من جهاده ، فرموه بسهامهم وسعوا إلى سفك دمه بأقدامهم.

وكاد لسان حال سيد الأنبياء وفاطمة الزهراء وابنها الحسن المسموم بيد الأعداء ، ان يعجزوا عن احتمال ذلك البلاء والابتلاء ، وشققت الجيوب وبكت العيون ، وقال لسان تلك الأهوال : ان هذا لهو البلاء المبين ، واشتغلت عقول الأبرار وقلوب الأبطال في الجلوس على بساط العزاء واجتماع أرواح الأنبياء والأولياء واقامة سنن المصائب والمآثم وما يليق بتلك النوائب والعظائم.

فلم يزل أهل الصّدّ لال على قدم التهوين بالله وبرسول الله وبوليّ الله ونائب الله وابن نبيّ الله وحجة الله ، حتى أثنوه (2) ضرباً بالسيوف وطعناً بالرمح ورمياً بالسهم وجهداً بأقدام بعد اقدام ، حتى سمحت جواهر وجوده بمفارقة روحه ولقاء مالك سعوده.

فرماه الطّغاة عن فرسه إلى التراب على خدّه العزيز العزيز عند ربّ الأرباب العزيز العزيز ، عند جدّه محمّد مالك ملوك ذوي الألباب العزيز العزيز ، على أبيه الذي أقامهم على منابر الإسلام ووطأ لهم مواطني الاقدام العزيز العزيز ، على أمّه فاطمة سيّدة نساء العالمين العزيز العزيز ، على أخيه الحسن سيد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين العزيز العزيز ، على الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين ، فوضع بلسان الحال كلّ عبد من أهل الإقبال خدودهم على تراب المواساة ، وندبوا وبكوا واستغاثوا لقتل أهل النّجاة

ص: 60

1-1. الجلد : القوة.

2-2. ثخن في العدو : بالغ وغلظ في قتلهم.

وابتدر (1) القوم إلى رأس طال ما قبّله محمد صلوات الله عليه وعظّمه ، يريدون ان يسفكوا بسيف ضلالهم دمه ، فذلت رقاب الكتب المنزلة لهتك حرمتها وأعولت شرائع الدين بسفك دماء أئمتّها ، واشتدّ غضب الله جلّ جلاله وملائكته وأنبيائه وخاصّته عليهم ، وقدم لهم من إنزال العذاب عليهم أنّه سلبهما الألفاظ وتركهم صمّاً وعمياً وبكماً ، ونادى : يا أهل الأسماع ( وَلَا يَحْسَدَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي ) (2) ( لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ) (3).

فتقدّموا وأقدموا على التفريق بين رأس عظيم وجسد كريم يعزّ على الله وعلى رسوله وعلى خاصّته ان يقدم أحد من الخلائق على كسر حرمة وذهاب مهجته ، فمدّوا إليه يداً أبأوه الظاهرون بسطوها بعد الانقباض ، وأزالوا عنها يد ملوك الدنيا حتّى بلغوا لها نهايات الأغراض ، وجعلوا على نحره الشريف سيفاً كان لجده وأبيه وله ، وفي أيديهم عارية مضمونة ، فسفكوا به دماء مصونة.

فكاد الإسلام ان يموت بمماته ، وكلّ ذي روح يختار الفناء لزوال حياته ، فتلقى روحه محمّد جدّه وأبوه وأمه واخوه صلوات الله عليهم ، وقد ارحقها تعب الجهاد ، وأتعبها مقاساة أهل الفساد والعناد.

ففرش الله جلّ جلاله له فراش العناية ، وبسط لها جدّه محمد صلوات الله عليه وآله بساط الكرامات ، واجتمعت أرواح الملاّ الأعلى ، فمن بين معزّ لسيد الأنبياء وباك لهذا الابتلاء ، وبين راحم للحرم الضعيفات ، ومتأسّف على هتك الحرمات ودروس (4) الآيات والدلالات ، وشرع الأعداء في نهب بنات الرسول وحرّم البتول ، ينزعون عنهنّ ملاحفهنّ وارديتهنّ ومقانعهنّ واستارهنّ.

ص: 61

1-1. ابتدر القوم أمراً : بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق إليه.

2-2. الإملاء : الإمهال.

3-3. آل عمران : 178.

4-4. درس الشيء : ذهب أثره.

فَعَجَزَ لِسَانَ الْوَجْدَانِ عَنْ اِحْتِمَالِ ذَلِكَ الْعَدَوَانَ وَالطَّغْيَانَ ، وَقَامَتِ قِيَامَةُ الْعَدْلِ وَسَالَتْ تَعَجِيلُ يَوْمِ الْفَصْلِ ، وَنُكِّسَتْ (1) اَعْلَامُ الْإِسْلَامِ ، وَأَظْلَمَتِ أَنْوَارُ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ ، وَغَضِبَ لِسَانُ حَالِ الْمُصْحَفِ الْكَرِيمِ ، وَاعْرَضَ عَنِ الْإِقْبَالِ عَلَى أَهْلِ الْفِعَالِ الذَّمِيمِ .

حَتَّى فَرَعُوا مِنْ نَهَبِ السَّبَايَا وَجَعَلُوهُمْ فِي إِسْرَاءِ الرِّزَايَا وَقَالُوا : لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَدَّسَ (2) ظَهَرَ النُّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ ، وَيَهَانَ مَقَامِ الْكِرَامَةِ وَالْجَلَالَةِ ، بِأَنْ تَوَطَّى حَوَافِرُ الْخَيْلِ لِذَلِكَ الظَّهْرِ الْمُعْظَمِ ، وَبَلَّغُوا مِنَ الْإِلْحَادِ مَا لَمْ يَعْرِفْ قَبْلَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ ، فَوَطَّنُوا ظَهْرًا كَانَ لَهُمْ ظَهْرًا وَنَصْرًا عِنْدَ الْمَلِكِ الْأَرْحَمِ وَالْمَالِكِ الْأَعْظَمِ ، وَتَرَكُوا تِلْكَ الْأَجْسَادَ عَارِيَةً وَالْأَعْضَاءَ عَلَى التَّرَابِ بَادِيَةً ، وَكَمْ لِتِلْكَ الْأَجْسَادِ وَالْأَعْضَاءِ مِنْ يَدِ عَلَيْهِمْ بِخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَبِمَا اسْبَقُوا عَلَيْهِمْ مِنَ النِّعْمَاءِ .

وَحَمَلُوا رِءُوسًا طَالَمَا رَفَعَتْ رِءُوسَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَعْدَ وَضْعِهَا ، وَوَصَلَتْ الْأَسْبَابُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ بَعْدَ قَطْعِهَا ، وَجَعَلُوهَا عَلَى رِمَاحِ يَبْكِي لِسَانَ حَالِهَا مِنْ حَمَلِهِمْ عَلَيْهَا ، وَيَتَطَّأُ لَهُمْ رِءُوسَ تِلْكَ الرَّمَالِ ، وَتَقْبَلُ الْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَتَعْتَذِرُ بِلِسَانِ حَالِهَا أَنَّهَا مَقْهُورَةٌ عَلَى هَذَا الْاِعْتِدَاءِ بِيَدِ الْأَعْدَاءِ ، وَتَقُولُ : طَالَمَا حَمَلْتُمُونِي بِيَدِ التَّكْرِيمِ وَسَلَكْتُمْ بِي الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، فَانَّ الْيَوْمَ أَحْمَلُكُمْ لَثَلًا تَكُونُوا عَلَى التَّرَابِ ، وَارْفَعْكُمْ عَنْ أَنْ تَنَالَكُمْ يَدُ بَقَايَا الْأَحْزَابِ ، فَطَافَتِ الْمَلَاتِكَةُ بِذَلِكَ الرَّأْسِ الْكَرِيمِ حَتَّى صَارَ فِي مَوْكَبِ عَظِيمٍ مِنَ التَّعْظِيمِ ، وَسَارُوا بِالْحَرَمِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ عَلَى مَطَايَا الْكَسْرِ وَالذَّلِّ وَالْهَوَانِ .

فَهَلْ مِنْ بَاكٍ يَنْدُبُ (3) عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ ، وَهَلْ مِنْ مَوَاسٍ لِمَلُوكِ الْأَزْمَانِ ، وَهَلْ مِنْ شَاكٍّ لِكُفْرَانِ الْإِحْسَانِ ، وَهَلْ مِنْ مَعِينٍ عَلَى النِّيَاحَةِ (4) وَالْعَوِيلِ ، وَهَلْ مِنْ جَوَادٍ بِالذَّمْعِ عَلَى الْقَتِيلِ ، وَكَيْفَ يَغْنِي شَقَّ الْجُيُوبِ عَنْ شَقِّ الْقُلُوبِ لِسَفْكِ دِمَاءِ الْأَحِبَّةِ

ص: 62

1-1 .1 نكسّه : قلبه على رأسه .

2-2 .2 دس الشيء تحت التراب وفيه : ادخله فيه وأخفاه .

3-3 .3 يبكي ( خ ل ) .

4-4 .4 النياحة : البكاء الشديد مع الأئین .

بأرض الغربية وسلب مصونات الأبدان وتركها عارية بغير أكفان ، ومن ذا يتخلف عن المساواة للملوك الهداة ، ومن يؤثّر ان يكون محمّد في مجلس العزاء مع الأنبياء والأولياء ، على مصابه بثمره فؤاده بمخالفة مراده ، وبتلف ما جاء به من الشريعة ، وبما تجدد من الأمور الفظيعة ، ولا يشاركه في عزائه والبكاء على ذريّته وأبنائه.

وأبي عين تبخل بدموعها المخزونة ، وأبي قلوب لا تبكي ولا تحزن لهتك الوجوه المصونة ، وأي يد لا ترتفع نادية وشاكية ، وأي السنة لا تنطق بالواعة.

عباد الله تفكّروا (1) لو كان هذا قد جرى على أولادكم وأطفالكم ورجالكم وبناتكم وحرمانكم ، فانظروا ما كنتم صانعين وعاملين ، فلا يكن من يعزّ عليكم أعزّ ممّن يعزّ على سيد المرسلين ، ان كنتم تريدون ان تكونوا من أهل الوفاء لخاتم الأنبياء وان تسكنوا معه في دار البقاء ، فانّ كلّ من فارقه في مصائبه واحزانه ، كيف يرجوا ان يلقاه يا حسانه أو يسكن معه في دار رضوانه وامانه ، هيهات هيهات ان يشارك أيام الرخاء ، الا من واسى أيام البلاء ، فلا يهن عندكم ما لم يهن على الله جلّ جلاله وخاصّته.

وكونوا رحمكم الله على أعظم موافقة الله عزّ وجلّ في غضبه لهتك حرمة ، وعلى أتمّ صفة من مشاركة رسوله صلوات الله عليه وآله فيما جرى عليه لسفك دماء ذريّته ، واطلبوا في الليل والنهار وفي الأسحار الأخذ بهذا الثأر ، والظفر بما وعد الصابرين والمجاهدين من المسارّ والمبارّ.

وأقول : أحسن الله عزاء محمّد صلوات الله عليه وعزاء كلّ من شاركه فيما جرت الحال عليه ، وأحسن عزاكم أيها الحاضرون ، وآثا لله وآثا إليه راجعون.

## فصل (12): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

اعلم أنّه إذا كان المقصود بزيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد قتله

ص: 63

1-1. افكروا (خ ل).

وانتقاله إلى الشرف الذي لا يبلغ وضعي إليه ، فينبغي ان يكون هذه الزيارة بعد العصر من اليوم المذكور ، فإن قتله صلوات الله عليه وآله كان بعد الظهر بحكم المنقول المشهور.

وقد كُنّا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر زيارتين له صلوات الله عليه في يوم عاشوراء ، وروينا فيها فضلاً جليلاً وثوباً جزيلاً ، وسنذكر هنا زيارتين ، فيهما زيادات وفي إحداهما فضل عظيم في الروايات ، ونقدّم امامها حديثين في فضل زيارته في يوم عاشوراء.

روينا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي من كتابه كتاب الزيارات والفضائل بإسناده إلى محمد بن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله عزّ وجلّ في عرشه (1).

وإسنادنا أيضاً إلى محمد بن داود بإسناده إلى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة (2).

ومن ذلك ما رواه عبد الله بن حماد الأنصاري في أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله ، ولم يذكر عاشوراء فقال ما لفظه : عن الحسين بن أبي حمزة قال :

خرجت في آخر زمن بني أمية وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام ، فانتهيت إلى الغاصرية ، حتّى إذا نام الناس اغتسلت ، ثم أقبلت أريد القبر ، حتّى إذا كنت على باب الحائر خرج إليّ رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب ، فقال : انصرف فإنك لا تصل ، فانصرفت إلى شاطئ الفرات ، فأنست به حتّى إذا كان نصف الليل اغتسلت ، ثم أقبلت أريد القبر.

فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ الرجل بعينه فقال : يا هذا انصرف فإنك

ص: 64

---

1-1. عنه البحار 101 : 105 ، رواه في التهذيب 6 : 51 ، كامل الزيارات : 174 ، مصباح المتهجد 2 : 771 ، المزار للمفيد : 59 ، المزار الكبير : 143 ، مسار الشيعة : 25.

2-2. عنه البحار 101 : 105 ، رواه في كامل الزيارات : 173 ، التهذيب 6 : 51 ، مصباح المتهجد 2 : 772 ، عنه مستدرک الوسائل 2 : 211 ، الوسائل 10 : 372 ، أخرجه في مصباح الكفعمي : 482.

لا تصل ، فانصرفت ، فلمّا كان آخر الليل اغتسلت ، ثم أقبلت أريد القبر ، فلمّا انتهيت الى باب الحائر خرج إليّ ذلك الرجل فقال : يا هذا انك لا تصل ، فقلت : فلم لا أصل الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل الجنة ، وقد جئت أمشي من الكوفة ، وهي ليلة الجمعة ، وأخاف ان أصبح هاهنا وتقتلني مصلحة بني أمية (1) ، فقال : انصرف فإنك لا تصل ، فقلت : ولم لا أصل ، فقال : ان موسى بن عمران استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأتاه ، وهو في سبعين ألف فانصرف ، فإذا عرجوا الى السماء فتعال .

فانصرفت وجئت إلى شاطئ الفرات ، حتّى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أر عنده أحداً ، فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة (2) .

### فصل (13): فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء

فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا الحسن بن علي الكوفي ، عن الحسن بن محمد الحضرمي ، عن عبد الله بن سنان قال :

دخلت على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون ودموعه تنحدر (3) على خديه كاللؤلؤ ، فقلت له : يا سيدي ممّا بكأؤك ، لا أبكى الله عينيك ، فقال لي : اما علمت أنّ في مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام؟ فقلت : بلى يا سيدي وانما أتيتك مقتبس منك فيه علما ومستفيد منك لتفيدني فيه ، قال : سل عمّا بدا لك وعمّا شئت .

فقلت : ما تقول يا سيدي في صومه؟ قال : صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت ولا تجعله يوماً كاملاً ، ولكن أفطر بعد العصر بساعة ولو بشرية من ماء ، فإنّ في

ص: 65

1-1. أي جماعة يصلحون حال بني أمية.

2-2. عنه البحار 101 : 57.

3-3. الحدودرة : سيلان العين بالدمع.

ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء (1) عن آل الرسول عليه وعليهم السلام ، وانكشفت الملحمة (2) عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يعزّ (3) على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم.

قال : ثم بكا بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع وقال : أتدري أيّ يوم كان ذلك اليوم؟ قلت : أنت اعلم به منّي يا مولاي ، قال :

انّ الله عزّ وجلّ خلق النور يوم الجمعة في أول يوم من شهر رمضان ، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء ، وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجا ، يا عبد الله بن سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم ان تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتحلّ أزرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك ، ثم تخرج إلى أرض مغفّرة حيث لا يراك أحداً وفي دارك حين يرتفع النهار.

وتصلّي أربع ركعات تسلّم بين كلّ ركعتين ، تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) ، وفي الثانية سورة الحمد و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ، وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الأحزاب ، وفي الرابعة الحمد والمنافقين.

ثمّ تسلّم وتحولّ وجهك نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام وتمثّل بين يديك مصرعه ، وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك ، ثم تلعن قاتله ألف مرّة يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة ، ويمحى عنك ألف سيئة ، ويرفع لك ألف درجة في الجنة ، ثم تسعى من الموضع الذي صلّيت فيه سبع مرّات ، وأنت تقول في كلّ مرّة من سعيك : **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** رضا بقضاء الله وتسليماً لأمره - سبع مرّات ، وأنت في كلّ ذلك عليك الكتابة (4) والحزن ثاكلاً (5) حزينا متأسفاً.

فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صلّيت فيه وقلت سبعين مرّة :

ص: 66

1-1. الهيجاء : الحرب.

2-2. الملحمة : الموقعة العظيمة.

3-3. يعزّ : يتقل.

4-4. كأب وكآبة : كان في غم وسوء حال وانكسار من حزن.

5-5. ثكل ابنه : فقده.

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رُسُلَكَ وَشَاقُّوكَ ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ ، وَالْعِنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا.

ثم تقول :

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارِ وَالْجَاهِلِينَ ، وَامْنُنْ عَلَيْهِمْ ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثم اقت بعد الدعاء وقل في قنوتك :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خَالَفتِ الْأَيْمَةَ وَكَفَرُوا بِالْكَلمَةِ ، وَأَقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ وَالرَّدى وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمى ، وَهَجَرُوا الْكِتابَ الَّذِي أَمَرْتِ بِمَعْرِفَتِهِ ، وَالْوَصِيَّ الَّذِي أَمَرْتِ بِطَاعَتِهِ ، فَأَمَاتُوا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ ، وَأَصَدُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ وَخَالَفُوا السُّنَّةَ ، وَبَدَلُوا الْكِتابَ وَمَلَكُوا الْأَحْزَابَ ، وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ ، وَصَدَّيَعُوا الْحَقَّ وَأَصْلَبُوا خَلْقَكَ ، وَقَتَلُوا أَوْلادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ وَأَصْفِياءَكَ ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَخَزَنَةَ سِرِّكَ ، وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِي سَمَاواتِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلِّزْ أَقْدَامَهُمْ ، وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ ، وَاكْضِفْ سِيلاحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ ، وَأَلْقِ الاختِلافَ فيما بَيْنَهُمْ ، وَأَوْهِنِ كَيْدَهُمْ ، وَاصْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ (1) وَحَجْرِكَ الدَّامِغِ (2) ، وَطَمِّمْهُمْ (3) بِالْبَلَاءِ طَمًّا ، وَازْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمِيًّا ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا نُكْرًا ، وَازْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِي أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ ، وَأَهْلِكْهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ ، اللَّهُمَّ وَخُذْهُمْ أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

ص: 67

1-1. الصارم : السيف القاطع.

2-2. دمغه : شجّه.

3-3. طمّمهم : ادفنهم.



اللَّهُمَّ إِنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَأَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ (1) كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ، اللَّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ وَاسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَآمِنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ وَاهْدِنَا لِلْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَاجْعَلْهُ لَنَا رُدْءًا، وَاجْعَلْنَا لَهُ رُفْدًا.

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَيْدًا، وَاسْتَهَلَ (2) فَرَحًا وَسُرُورًا، وَخَذَ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذَتْ بِهِ أَوْلَهُمْ، اللَّهُمَّ اصْبِرْ عَنِ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ وَالتَّكْيِيلِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَزِدْهُمْ نَكَالًا وَلَعْنَةً، وَأَهْلِكَ شِعْتَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ، اللَّهُمَّ ازْحَمِ الْعِتْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمُقْتَوْلَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ.

اللَّهُمَّ اَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ (3)، وَتَبَّتْ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبَ شِعْيَتِهِمْ عَلَى مُوَالِيَتِهِمْ، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَعِنْهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودًا وَأَيَّامًا مَعْلُومَةً، كَمَا صَدَّ جَنَّتَ لِأَوْلِيَاءِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَكُمْ تَخْلِفَتَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّ تَخَلَّفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) (4).

اللَّهُمَّ اَعْلِ كَلِمَتَهُمْ يَا لَإِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَإِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَإِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، وَالسَّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُنَوِّكُ لِعَلَيْكَ، وَاللَّاجِئُ بِفِنَاءِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَتَسَّ مَعَ نَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَهَدَيْتَهُ، وَقَبِلَتْ نُسُكُهُ وَأَنْجَبَتْهُ،

ص: 68

1-1. هائمة : متحيرة.

2-2. استهل وجهه : ظهر فيه السرور.

3-3. أفلح حجته : أظهر.

4-4. النور : 55.

بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِلا- إِلَهَ إِلا- أَنْتَ أَلَا- تُفَرِّقُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَالْأَيَّمَّةِ صَ لَمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ -  
وتذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم إلى القائم عليه السلام - وَأَدْخِلْنِي فِيهَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثم عفر (1) خديك على الأرض وقل :

يا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ مُحْمُوداً مَشْهُوراً ، وَعَجَلُ فَرْجِهِمْ  
وَفَرْجِنَا بِهِمْ ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ القِلَّةِ ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الخُمُولِ (2) ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي ، وَأَنْ تَزِيدَ فِي أَيَّامِي ، وَتُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهُدَ ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ  
الَّذِينَ دُعِيَ فَأُجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ ، وَأَرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وارفع رأسك إلى السماء فإن ذلك أفضل من حجة وعمرة ، واعلم ان الله عز وجل يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا  
الدعاء عشر خصال : منها ان الله تعالى يوقيه من ميتة السوء ، ولا يعاون عليه عدوا إلى ان يموت ، ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من  
الجنون والجذام ، ويؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً ، قال : قلت :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّكُمْ وَأَدَاءِ مَا افْتَرَضَ لَكُمْ بِرَحْمَتِهِ وَمَنْهُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (3).

ص: 69

1-1. عفره في التراب : مرّغه ودسه فيه.

2-2. حمل ذكره وصوته : خفي.

3-3. عنه البحار 101 : 309 - 313 ، أورده في مصباح الزائر : 138 مصباح المتهجد 2 : 782 ، المزار الكبير : 158 و...

ذكر الزيارة في يوم عاشوراء من كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه : ثم تتأهب للزيارة ، فتبده فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافيا إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض ، ثم تستقبل القبلة فتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّنَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَأَفْضَلِ السَّابِقِينَ ، وَسِبْطِ خَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ سَيِّدِي ، وَأَنْتَ إِمَامُ الْهُدَى وَحَلِيفُ (1) التُّقَى وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، رَبِّيتَ فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ وَرَضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ ، فَطَبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَانِكَ وَأَنَاخَتْ بِسَاحَتِكَ ، وَجَاهَدَتْ فِي اللَّهِ مَعَكَ ، وَشَدَّرَتْ نَفْسَهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فِيكَ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ .

اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَاشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَاشْهَدُ اَنَّ اَبَاكَ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، اِمَامًا افْتَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَكَذَلِكَ اَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَذَلِكَ اَنْتَ وَالْاَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ .

أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ

ص: 70

الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِهِ ، فَاشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِاللَّهِ مُؤْمِنٌ وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ وَبِحَقِّكُمْ عَارِفٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ .

يَأْبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى ذَلِكَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ ، أَسَّ هَدُ أَنْ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَأَنْتَهُكُوا حُرْمَتَكَ وَقَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِكَ ، مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ ، فَقَدْ أَجَابَكَ رَأْيِي وَهَوَايَ ، أَنَا أَسَّ هَدُ أَنْ الْحَقَّ مَعَكَ ، وَأَنْ مَنْ خَالَفَكَ عَلَى ذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ، فَاسْأَلْكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي ، وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَيَشِيعَتَكُمْ ، وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي ، فَإِنَّهُ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ ( مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ) (1) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَوْلَادِكَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَعَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى وَلَدِكَ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ الَّذِي فُجِعَتْ (2) بِهِ .

ثم تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، وَأَسْتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِي عَنِّي مُفْتَرَضِي (3) وَدِينِي ، وَتَقَرِّجَ غَمِّي وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَوْصُولًا بِفَرَجِهِمْ .

ص: 71

1-1. البقرة: 255.

2-2. فجعه: أوجعه والفتح ان يوجع الإنسان بشيء يكرم عليه فيعذبه.

3-3. أي ما وجب على من الحقوق.

ثم امدد يديك حتى ترى بياض إبطيك وقل :

يا الله لا إله إلا أنت لا تهتك سترِي ، ولا تُبدِ عورتِي ، وآمن رُوعتي وأقْلِنِي عَشْرَتِي ، اللهم أقْلِنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ رَضِيَتْ عَمَلِي وَاسْتَجَبَتْ دَعْوَتِي ، يا الله الكَرِيمُ.

ثم تقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

ثم تبدأ وتقول :

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، السَّلَامُ عَلَى الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِحَقِّ اللَّهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم تصلي ست ركعات مثني مثني ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرة ، وتقول بعد فراغك من ذلك :

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، يَا أَحَدُ يَا صَدُّمُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ ، يَا حَلِيمُ يَا قَوِيُّ ، يَا عَزِيزُ يَا مُتَعَزِّزُ ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ ، يَا جَبَّارُ يَا عَلِيُّ يَا مُعِينُ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا تَوَّابُ ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ ، يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مَعْبُودُ ، يَا مَوْجُودُ ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَيَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ يَا اللَّهُ ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضَيْقٍ أَذَا فِيهِ ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتُبَلِّغَنِي أَمْنِيَّتِي وَتُسِّهِّلَ لِي مَحَبَّتِي ، وَتُيسِّرَ لِي إِرَادَتِي وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً ، وَتُعْطِينِي سُدُولِي وَمَسَالَتِي ، وَتَزِيدَنِي فَوْقَ

## فصل (14): فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء

رويناها بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله عليه قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش ، قال : حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله عليه ، قال : خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله ، وكنت حديث السنّ ، وكتبت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم ، فخرج اليّ منه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام ، وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما ، فاستقبل القبلة بوجهك فإنّ هناك حومة الشهداء عليهم السلام وأوم وأشر إلى علي بن الحسين عليه السلام وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ (2) خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ ، إِذْ قَالَ فِيكَ : قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُواكَ ، يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى اتِّهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا (3) ، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَاثِلًا وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ \*\*\* نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ

أَطَعْنُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّىٰ يَنْشِي \*\*\* أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي

ضَرَبَ غَلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَرَبِيٌّ \*\*\* وَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ

حَتَّىٰ قَضَيْتَ نَحْبَكَ ، وَلَقَيْتَ رَبَّكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَىٰ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ،

ص: 73

1-1. عنه البحار 101 : 313 - 316.

2-2. النسل : الولد.

3-3. العفا : اي درس لم يبق منها اثر.

وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ ، وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ .

حَكَمَ اللَّهُ (1) عَلَى قَاتِلِكَ مَرَّةً بِنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ - لَعْنَةُ اللَّهِ وَأَخْرَاهُ - وَمَنْ شَرَكَهُ فِي قَتْلِكَ ، وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيْرًا ، أَصْلَاهُمْ (2) اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيْرًا ، وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مَلَائِكِكَ (3) وَمُرَافِقِيكَ ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَأُمَّكَ الْمُظْلُومَةَ ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَانِكَ أُولِي الْجُحُودِ (4) ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، الطِّفْلِ الرِّضِيِّ ، المُرْمِيِّ الصَّرِيحِ ، المُنْتَشِحِ (5) دَمًا ، المُنْصَدِّ دَمَهُ فِي السَّمَاءِ ، المَدْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ ، لَعْنَةَ اللَّهِ رَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، مُبْلِىِ البَلَاءِ ، وَالمُنَادِيِ بِالْوِلَاءِ فِي عَرْصَةِ كَرْبَلَاءِ ، المُنْصَرِّفِ رُؤْبِ مُقْبِلًا وَمُنْذِرًا ، لَعْنَةَ اللَّهِ قَاتِلَهُ هَانِيِ بْنِ ثُبَيْتِ الحَضْرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، المُوَاسِيِ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ، الأَخِيذُ لِعَدُوِّهِ مِنْ أَمْسِهِ ، الفَادِيِ لَهُ ، الوَاقِيِ السَّاعِيِ إِلَيْهِ بِمَانِهِ ، المَقْطُوعَةِ يَدَاهُ ، لَعْنَةَ اللَّهِ قَاتِلِيهِ (6) يَزِيدَ بْنِ الرُّقَادِ الحِمْيَرِيِّ (7) وَحَكِيمِ بْنِ الطُّفَيْلِ الطَّائِيِ .

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، الصَّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا ، وَالتَّائِيِ عَنِ الأَوْطَانِ مُعْتَرِبًا ، المُنْسَتَسِلِمِ لِلْقِتَالِ ، المُنْسَدِّمِ لِلنِّزَالِ ، المَكْثُورِ (8) بِالرِّجَالِ ،

ص: 74

1-1 . حكم الله لك (خ ل) .

2-2 . اصلاه النار : ادخله اياها واثواه فيها .

3-3 . موافقيك (خ ل) .

4-4 . وبراء الى الله من قاتلك واسأل الله مرافقتك في دار الخلود (خ ل) .

5-5 . تشحط بالدم : تضرح به ، اضطرب فيه .

6-6 . قاتله (خ ل) .

7-7 . في البحار : الجهني .

8-8 . المكثور : الذي تكاثر عليه الناس فقهروه .

لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سُمِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خَوْلِيَّ بْنَ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ الْإِيَادِيَّ (1) الدَّارِمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الْإِيَادِيَّ (2) الدَّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزُّكِّيِّ الْوَلِيِّ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَقَبَةَ الْغَنَوِيَّ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزُّكِّيِّ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ، الْمَضْرُوبِ عَلَى هَامَتِهِ، الْمَسْلُوبِ لِأُمَّتِهِ (3)، حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلَى عَلَيْهِ عُمُهُ كَالصَّفْرِ، وَهُوَ يَفْخَصُ (4) بِرِجْلَيْهِ التُّرَابَ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: بَعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ.

ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجِيبَكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيدٌ فَلَا يَنْفَعُكَ، هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَاتْرَهُ (5) وَقَلَّ نَاصِرُهُ، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ يَوْمَ جَمْعِكُمْ، وَبَوَّأَنِي مَبَوِّأَكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْأَزْدِيِّ، وَأَصْدَ لَاهُ جَحِيمًا وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ، حَلِيفِ الْإِيمَانِ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمَانِ، التَّالِيِ لِلْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ

ص: 75

1-1. الاباني (خ ل).

2-2. الاباني (خ ل).

3-3. اللأم: الدرع.

4-4. فحص التراب: قلبه وكشفه.

5-5. وتر فلاناً: أصابه بظلم أو مكروه.



السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِيِ لِأَخِيهِ، وَوَاقِيَةِ بَيْدَنِهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلِ التَّمِيمِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ بِسَرِّ بْنِ خُوَاطِ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَيْرَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسَدِ الْجُهَنِيِّ (2).

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ. وَقِيلَ: أَسَدُ (3) بَنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عَمْرُو (4) بَنِ صَيْحِحِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ لَقَيْطُ بْنُ نَاشِرِ الْجُهَنِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عُوفِ الْحَضْرَمِيِّ. السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى مُنْجِحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

السَّلَامُ عَلَى مُسَدِّ بْنِ عَوْسَةَ جَدَّةِ الْأَسَدِيِّ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أذِنَ لَهُ فِي الْأَنْصُرَافِ: أَنْحُنُ نُحَلِّي عَنكَ، وَبِمَ نَعْتَذِرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ، لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي هَذَا، وَأَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِي مَا تَبَّتْ قَائِمَةٌ فِي يَدِي، وَلَا أَفَارُقُكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَفَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ أَفَارُقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهِيدِ شَهِدَ اللَّهُ (5) وَقَضَى نَحْبَهُ، بِرَبِّ (6) الْكَعْبَةِ، شَكَرَ اللَّهُ اسْتِقْدَامَكَ وَمَوَاسَاتَكَ

1-1. قطيبة (خ ل).

2-2. عمر (خ ل)، في البحار: عثمان بن خالد بن أشيم.

3-3. أسيد (خ ل).

4-4. عمر (خ ل).

5-5. من شهد الله (خ ل).

6-6. في البحار: ورب.

إِمَامَكَ ، إِذَا مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ ، فَقَالَ : يَرَحِمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ ، وَقَرَأَ ( فَمِنْهُمْ مَنْ فَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ) (1) ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِكَ : عَبْدَ اللَّهِ الضَّبَّابِيُّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسْكَارَةَ (2) الْبَجَلِيُّ (3) .

السَّلَامُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَدِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ : لَا وَاللَّهِ لَا نُحْلِيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُذْرَى ، وَيُفْعَلُ بِي ذَلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ ، حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي (4) دُونَكَ ، وَكَيْفَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَهَا الْكِرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا ، فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ ، وَوَأَسَيْتَ إِمَامَكَ ، وَلَقِيتَ مِنَ اللَّهِ الْكِرَامَةَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ، حَشَرْنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ ، وَرَزَقْنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ .

السَّلَامُ عَلَى بِشْرِ (5) بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ (6) لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَدِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرَافِ : أَكَلْتَنِي إِذْ السَّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ وَاسْأَلْ عَنْكَ الرَّكْبَانَ ، وَاخْذُلْكَ مَعَ قَلَّةِ الْأَعْوَانِ ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا .

السَّلَامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ حُصَيْنِ الْهَمْدَانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ (7) الْقَارِي ، الْمَجْدَلِ بِالْمَشْرِفِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ الْعِجْلَانِ الْأَنْصَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَدِنَ لَهُ فِي

ص: 77

1-1 . الأحزاب : 23 .

2-2 . حسكارة ( خ ل ) .

3-3 . في بعض النسخ : ومسلم بن عبد الضباني ، وفي البحار : ومسلم بن عبد الله الضباني .

4-4 . الحمام : كل ما قدر وقضى .

5-5 . سعد ( خ ل ) .

6-6 . سعيك ( خ ل ) .

7-7 . المشرفي ( خ ل ) .

الانصراف: لا والله لا يكون ذلك ابداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجوا! لا أراني الله ذلك اليوم.

السَّلامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ (1) قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَّاحِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ. السَّلامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ بْنِ نَافِعِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ.

السَّلامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ، السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَدِّهِرِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حِرَاقِ الْغِفَارِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَى جُونِ (2) بْنِ حَرِيٍّ مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ، السَّلامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ، السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ وَكْرَشِ (3) ابْنِي ظَهَيْرِ (4) التَّغْلِبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقِ، السَّلامُ عَلَى ضَرَّغَامَةَ بْنِ مَالِكِ، السَّلامُ عَلَى حَوِي (5) بْنِ مَالِكِ الضُّبَيْعِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَمْرِ بْنِ ضَبَّعَةَ الضُّبَيْعِيِّ.

السَّلامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَيْ يَزِيدِ بْنِ ثُبَيْتِ (6) الْقَيْسِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمِ، السَّلامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو التَّمْرِيِّ، السَّلامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمِ. السَّلامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكِ.

السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشْرِ الْحُثَمِيِّ، السَّلامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ (7) مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ،

ص: 78

1-1. عمير (خ ل).

2-2. عون (خ ل).

3-3. كردوس (خ ل).

4-4. زهير (خ ل).

5-5. جوين (خ ل).

6-6. ثبيط (خ ل).

7-7. بدر (خ ل).

السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجَعْفِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ شَرِيحِ الطَّائِي ، السَّلَامُ عَلَى حَيَّانِ (1) بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حِجْرِ الْخَوْلَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الصَّبَّادِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ ، السَّلَامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُهَاجِرِ (2) الْكُنْدِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ (3) مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى اسْمَ لَمْ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَزْدِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ جُنْدَبِ (4) الْحَضْرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ (5) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ اسْعَدِ الشَّامِيِّ (6) ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَدِيرِ الْأَزْهَبِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ (7) بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَيْبِ الشَّاكِرِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ ، السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيحٍ ، السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَرِيحٍ .

ص: 79

1-1. في البحار : حباب.

2-2. المظاهر (خ ل).

3-3. زاهر (خ ل).

4-4. عمر بن الأحداث (خ ل).

5-5. تمامة (خ ل).

6-6. الشيباني (خ ل) ، سعد (خ ل).

7-7. أبي عمار (خ ل).

السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حَمِيرٍ (1) الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْتَبِ (2) مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعِمَّ عَقَبَى الدَّارِ ، بَوَّأَكُمْ اللَّهُ مُبَوَّءَ الْأَبْرَارِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغِطَاءَ ، وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ ، وَاجْرَزَلَ لَكُمْ الْعِطَاءَ ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطِئٍ ، وَأَنْتُمْ لَنَا فُرْطَاءُ ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (3).

### فصل (15): فيما نذكره من فضل قراءة « قل هو الله أحد » في يوم عاشوراء

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من قرأ يوم عاشوراء ألف مرة سورة الإخلاص ، نظر الرحمن إليه ، ومن نظر الرحمن إليه لم يعذبهُ أبداً (4).

أقول : لعل معنى نظر الرحمن إليه ، أراد به نظر الرحمة للعبد والرضا عنه والشفقة عليه.

### فصل (16): فيما نذكره مما ينبغي ان يكون الإنسان عليه يوم عاشوراء من الأسباب التي تقربه إلى الله جلّ جلاله وإلى رسوله صلوات الله عليه وآله

اعلم أنّا قد قدّمنا من آداب يوم عاشوراء والعبادات فيه ، ما فيه كفاية لمن اطّلع على معانيه وعمل فيها بما يقربه إلى الله جلّ جلاله ومراضيه ، ولكنا نذكر في هذا الفصل ما يفتح الله جلّ جلاله من زيادة استظهار لتحصيل السعادة ، فنقول :

ص: 80

1-1. سَوَّارِ بْنِ أَبِي خَيْرٍ ( خ ل ).

2-2. الْمُرْتَبِ ( خ ل ) ، أَقُولُ : الْمُرْتَبُ بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ الَّذِي حَمَلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَثِيئًا ، أَي جَرِيحًا وَبِهِ رَمَقٌ .

3-3. عَنْهُ الْبَحَارُ 45 : 64 - 74 ، 101 : 269 - 274 ، أوردته في مصباح الزائر : 148 - 151 ، المزار الكبير : 162 - 164 .

4-4. عَنْهُ الْبَحَارُ 98 : 343 .

انّ أقلّ مراتب يوم عاشوراء ان تجعل قتل مولانا (1) الحسين صلوات الله عليه ، وقتل من قتل معه من الأهل والأبناء مجرى والدك أو ولدك ، أو بعض من يعزّ عليك ، فكن في يوم عاشوراء كما كنت تكون عند فقدان أخصّ أهلك به وأقربهم إليك ، فأنت تعلم ان موت أحد من أعزّتك ما فيه ظلم لك ولا لهم ولا كسر حرمة الإسلام ولا كفر الأعداء لحرمتك.

وأما الحسين عليه السلام فإنّ الذي جرى عليه وعلى جماعته ومن يعزّ عليه ، جرى فيه ما قد شرحنا بعضه من هتك حرمت الإسلام وذلك مقامات أهل العقول والأفهام ، ودروس معالم الدين وشماتة أعداء المسلمين.

فاجتهد ان يراك الله جلّ جلاله انّ كلّما يعزّ عليه يعزّ عليك ، وان يراك رسوله عليه السلام انّ كلّما هو إساءة إليه فهو إساءة إليك ، فكذا يكون من يريد شرف الوفاء لله جلّ جلاله ولرسول الله صلوات الله عليه ولخاصّته ، وكذا يكون من يريد ان يكون الله جلّ جلاله ورسوله وأوليائه عليه وعليهم السلام معه عند نكبته أو حاجته أو ضرورته ، فإنّه إذا كان معهم في الغضب والرضا واللذة والسرور كانوا معه عند مثل تلك الأمور.

أقول : وأما ان كنت صاحب معرفة بالله جلّ جلاله وخواص عباده وتبقي الله جلّ جلاله في اتباع مراده ، فإنّك لا تقنع ان يكون حالك يوم عاشوراء مثل حالك عند فقد الإباء والأبناء ، بل على قدر منزلة الحسين صلوات الله عليه وآله وذريته وعترته عند الله جلّ جلاله وعند جدّهم صلوات الله عليه في المواساة عند تلف ما يقوم مقام مهجته ، وعلى قدر المصيبة في الإسلام وذهاب حرمة.

أقول : وروينا بإسنادنا إلى مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال : من ترك السعي في حوائج يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقوّت بنا في الجنة عينه ، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وأدّخر لمنزله فيه شيئاً

ص: 81

لم يبارك له فيما آذره ، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار! (1)

فهذا ما أردنا ذكره من أحوال المواساة في أهوال قتل ائمة النجاة ، ولم نستوف كلما توجه من حقوقهم المعظمة في الحياة وبعد الوفاة.

أقول : وإذا عزمت على ما لا بد منه من الطعام والشراب بعد انقضاء وقت المصاب فقل ما معناه :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ( وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ) (2) ، فَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ عِنْدَكَ الْآنَ يَا كَلُونَ وَيَسْرُبُونَ ، فَحْنُ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِهِمْ مُقْتَدُونَ.

أقول : وسأذكر تعزية لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، كتبها إلى بني عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا ، ليكون مضمونها تعزية عن الحسين عليه السلام وعترته وأصحابه رضوان الله عليهم.

رويناها بإسنادنا الذي ذكرنا من عدة طرق إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إسحاق بن عمار.

ورويها أيضا بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي ، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن القطراني ، قال : حدثنا حسين بن أيوب الخثعمي ، قال : حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن عطية بن نجیح بن المطهر الرازي وإسحاق بن عمار الصيرفي ، قال معا :

إنَّ أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو وأهل بيته يعزِّيه عمَّا صار إليه :

ص: 82

1-1. عنه البحار 98 : 343 ، رواه في عيون اخبار الرضا عليه السلام 2 : 299 ، أمالي الصدوق : 112.

2-2. آل عمران : 169.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ وَالذَّرِيَةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ وَلَدِ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ ، أَمَا بَعْدَ فَلَانَ كُنْتَ تَقَرَّدْتِ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مِمَّنْ حَمَلَ مَعَكَ بِمَا أَصَابَكُمْ مَا انْفَرَدْتَ بِالْحُزْنِ وَالْغَبْطَةِ وَالْكَآبَةِ وَالْأَلِيمِ وَجَعِ الْقَلْبِ دُونِي ، فَلَقَدْ نَالَنِي مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْجَزَعِ وَالْقَلْقِ وَحَرِّ الْمَصِيبَةِ مِثْلَ مَا نَالَكَ ، وَلَكِنْ رَجَعْتَ إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِهِ الْمُتَّقِينَ مِنَ الصَّبْرِ وَحَسَنِ الْعِزَاءِ حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ( وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ) (1).

وَحِينَ يَقُولُ ( فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ . ) (2) وَحِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ مِثْلَ بِحَمِزَةٍ ( وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ) (3) ، وَصَبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَتَعَاقَبْ .

وَحِينَ يَقُولُ ( وَأُمِرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى . ) (4).

وَحِينَ يَقُولُ ( الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ . ) (5).

وَحِينَ يَقُولُ ( إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ . ) (6).

وَحِينَ يَقُولُ لِقِمَانَ لِابْنِهِ ( وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ) (7).

وَحِينَ يَقُولُ عَنْ مُوسَى ( قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ . ) (8).

ص: 83

1-1. الطور : 48.

2-2. القلم : 48.

3-3. النحل : 126.

4-4. طه : 132.

5-5. البقرة : 156.

6-6. الزمر : 10.

7-7. لقمان : 17.

8-8. الأعراف : 128.



وحين يقول: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ.» (1)

وحين يقول: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ وَتَوَّصُوا بِالمَرْحَمَةِ.» (2)

وحين يقول: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ.» (3)

وحين يقول: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ، فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.» (4)

وحين يقول: «وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ.» (5).

وحين يقول: «وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ.» (6)، وأمثال ذلك من القرآن كثير.

واعلم أي عمّ وابن عمّ، أنّ الله جلّ جلاله لم يبال بضرّ الدنيا لولّيه ساعة قطّ، ولا شيء أحبّ إليه من الضرّ والجهد والأداء مع الصبر، وإنّ تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ، ولو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخيفونهم (7) ويمنعونهم، وأعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون.

ولو لا ذلك ما قتل زكريا، واحتجب يحيى ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا.

ولو لا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله لَمّا قام بأمر الله جلّ وعزّ ظلماً وعمّك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهما اضطهاداً (8) وعدواناً.

ولو لا ذلك ما قال الله عزّ وجلّ في كتابه: «وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ.» (9)

ص: 84

1-1. العصر : 3.

2-2. البلد : 17.

3-3. البقرة : 155.

4-4. آل عمران : 146.

5-5. الأحزاب : 35.

6-6. يونس : 109.

7-7. يخيفونهم (خ ل)، من الحيف أي الجور والظلم، وفي البحار : يخوفونهم.

8-8. اضطهده : قهره وجار عليه.

9-9. الأحزاب : 33.

ولو لا ذلك لما قال في كتابه : «يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ» (1).

ولو لا ذلك لما جاء في الحديث : لو لا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع رأسه ابداً.

ولو لا ذلك لما جاء في الحديث : ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

ولو لا ذلك ما سقى كافراً منها شربة من ماء.

ولو لا ذلك لما جاء في الحديث : لو ان مؤمناً على قلة جبل لا نبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه.

ولو لا ذلك لما جاء في الحديث انه : إذا أحب الله قوماً أو أحب عبداً صب عليه البلاء صباً ، فلا يخرج من غم إلا وقع في غم.

ولو لا ذلك لما جاء في الحديث : ما من جرعتين أحب إلى الله عز وجل ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا ، من جرعة غيظ كظم عليها ، وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب.

ولو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد.

ولو لا ذلك بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خص رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد.

فعليكم يا عمّ وابن عمّ وبنو عمومي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض إلى الله جلّ وعزّ والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند أمره.

أفرغ الله علينا وعليكم الصبر ، وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة ، وأنقذكم وإيانا من كلّ هلكة ، بحوله وقوته انه سميع قريب ، وصلى الله على صفوته من خلقه محمّد النبي وأهل بيته (2).

ص: 85

1-1. المؤمنون : 56.

2-2. عنه البحار 47 : 298 - 301.

أقول : وهذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البرّاز ، تاريخه في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح والدعاء عند جانبها له وابن عمّه بالسعادة ودلائل الصفا الراجح ، وهذا يدلّ على أنّ هذه الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبحبّه عارفين .

أقول : وقد يوجد في الكتب أنّهم كانوا للصادقين عليهم السلام مفارقين ، وذلك محتمل للتقيّة لئلاّ ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين .

ومما يدلّك على أنّهم كانوا عارفين بالحقّ وبه شاهدين ، ما روينا بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال ممّا خرج منه وعليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي قال : هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني قرأت فيه ، أخبرني خلاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال :

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم ممّا قبلنا ، وكان قد اتّصل بنا عنهم خبر فلم تحبّ ان نبداه به؟ فقلنا : نرجو ان يعافيه الله ، فقال : واين هم من العافية؟ ثمّ بكأ حتى علا صوته وبكىنا ، ثم قال : حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت : سمعت أبي صلوات الله عليه يقول : يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون ولا يدركهم الآخرون ، وإنّه لم يبق من ولدها غيرهم (1).

أقول : وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن عليه وعليهم السلام ، وأنّهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والكرام .

وهذه ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلّفوا في الحبس من بني حسن فقال : حدّثنا عبد الله بن فاطمة ، عن أبيها ، عن جدّتها فاطمة

ص: 86

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأولون ولم يدركهم الآخرون ، قفلت : نحن ثمانية ، فقال : هكذا سمعت ، فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبى رمق وسقوني ماء وأخرجوني فعشت (1).

ومن الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسيني من كتاب المصاييح بإسناده أنّ جماعة سألوا عبد الله بن الحسن ، وهو في المحمل الذي حمل فيه إلى سجن الكوفة ، فقلنا : يا بن رسول الله محمد ابنك المهدي ، فقال : يخرج محمد من هاهنا - وأشار إلى المدينة - فيكون كلحس الثور (2) انفه حتى يُقتل ، ولكنّ إذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان وهو صاحبكم (3).

أقول : لعلّها بالموتور ، وهذا صريح أنّه عارف بما ذكرناه.

ومما يزيدك بياناً ما روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي عن جماعة ، عن هارون بن موسى التلعكبري ، عن ابن همام ، عن جميل ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن أحمد بن رياح ، عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي ، نقلناه من أصله قال : كان أبو عبد الله عليه السلام في الحجّ في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو ، وعن يمينه عبد الله بن الحسن ، وعن يساره حسن بن حسن ، وخلفه جعفر بن حسن قال : فجاءه عبّاد بن كثير البصري ، قال : فقال له : يا أبا عبد الله ، قال : فسألت عنه حتّى قالها ثلاثاً ، قال : ثمّ قال له : يا جعفر ، قال : فقال له : قل ما تشاء يا أبا كثير ، قال : أنّي وجدت في كتاب لي علم هذه البيّنة رجل ينقضها حجراً حجراً.

قال : فقال له : كذب كتابك يا أبا كثير ولكن كآتي والله صفر القدمين خمش

ص: 87

1-1. مقاتل الطالبين : 193 ، عنه البحار 47 : 302.

2-2. في الأصل : كلحش ، ما أثبتناه من البحار ، أقول : كلحس الثور - بالسّين المهملة - كناية عن قتله الناس وتركية الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه.

3-3. عنه البحار 47 : 302.

الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن - وأشار بيده إلى الركن اليماني - يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا (1) منه ، قال : ثم يبعث الله له رجلاً مني - وأشار بيده إلى صدره - فيقتله قتل عاد و ثمود وفرعون ذي الأوتاد ، قال : فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن : صدق والله أبو عبد الله عليه السلام ، حتى صدقوه كلهم جميعاً (2).

أقول : فهل تراهم الأعرافين بالمهدي وبالحقّ اليقين ، ولله متقين.

فصل : ومما يزيدك بياناً ما رواه أنّ بني الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنّه المهدي صلوات الله عليه وآله وان تسموا بذلك أنّ أولهم خروجاً وأولهم تسمياً بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن عليه السلام ، وقد ذكر يحيى بن الحسن الحسيني في كتاب الأمالي بإسناده عن طاهر بن عبيد ، عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليه السلام أنّه سئل عن أخيه محمد : أهو المهدي الذي يذكر؟ فقال :

إنّ المهدي عدّة من الله تعالى لنبيّه صلوات الله عليه وعده ان يجعل من أهله مهدياً لم يسمّ (3) بعينه ولم يوقت زمانه ، وقد قام أخي لله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فإن أراد الله تعالى ان يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمنّ به على من يشاء من عباده ، والأفلم يترك أخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره - وهذا آخر لفظ حديثه (4).

وروي في حديث قبله بكراريس من الأمالي عن أبي خالد الواسطي أنّ محمد بن عبد الله بن الحسن قال : يا أبا خالد أنّي خارج وانا والله مقتول - ثمّ ذكر عذره في خروجه مع علمه أنّه مقتول - وكلّ ذلك يكشف عن تمسّكهم بالله والرسول صلى الله عليه وآله.

ص: 88

1-1. تذعّر : تخوف.

2-2. عنه البحار 47 : 303 ، 51 : 149.

3-3. لم يسمه (خ ل).

4-4. عنه البحار 47 : 303.

وروي حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن انه يقتل أحمد بن إبراهيم في كتاب المصابيح في الفصل المتقدم.

## فصل (17): فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء وما يليق ان يكون بعده بحسب ما أنت عليه من الوفاء

اعلم انّ أواخر النّهار يوم عاشوراء كان اجتماع حرم الحسين عليه السلام وبناته وأطفاله في أسر الأعداء ، ومشغولين بالحزن والهموم والبكاء ، وانقضى عنهم آخر ذلك النّهار ، وهم فيما لا يحيط به قلمي من الذلّ والانكسار ، وباتوا تلك الليلة فاقدين لحمائهم ورجالهم وغرباء في إقامتهم وترحالهم (1) ، والأعداء يبالغون في البراءة منهم والاعراض عنهم وإذلالهم ، ليتقرّبوا بذلك إلى المارق (2) عمر بن سعد ، مؤتم أطفال محمد ومقرّح (3) الأكباد ، وإلى الزنديق عبید الله بن زياد ، وإلى الكافر يزيد بن معاوية رأس الإلحاد والعناد.

حتّى لقد رأيت في كتاب المصابيح بإسناده إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال لي أبي محمد بن علي : سألت أبي علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال :

حملني على بعير يطلع بغير وطاء ، ورأس الحسين عليه السلام على علم ، ونسوتنا خلفي على بغال أكفّ (4) ، والفرارطة خلفنا وحولنا بالرماح ، ان دمعت من أهدنا عين قرع (5) رأسه بالرمح ، حتّى إذا دخلنا دمشق صاح صائح : يا أهل الشام هؤلاء سبأيا أهل البيت الملعون (6).

ص: 89

- 1-1. رحل رحيلاً ترحالاً : ترك.
- 2-2. مارق : من خرج من الدين.
- 3-3. قرّحه : جرحه.
- 4-4. الافك ج فُكّ : الذي زاغ له عظم عن مركزه ومعضلة.
- 5-5. قرع : ضرب.
- 6-6. اللعون (خ ل).

أقول : فهل جرى لأبيك وأمك من يعزّ عليك مثل هذا البلاء والابتلاء الذي لا يجوز ، ويهون عليك ، ولا أحد من المسلمين ولا على من يعرف منازل أولاد الملوك والسلاطين.

أقول : فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائماً (1) وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى مولانا أمير المؤمنين وعلى مولانا الحسن بن علي وعلى سيدتنا فاطمة الزهراء وعترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، وعزّهم على هذه المصائب بقلب محزون وعين باكية ولسان ذليل بالنوائب ، ثم اعتذر إلى الله جلّ جلاله وإليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك وان يعفو عمّا لم عمله ممّا كنت تعمله مع من يعزّ عليك ، فإنّه من المستبعد ان تقوم في هذا المصائب الهائل بقدر خطبه التّازل.

واجعل كلّما يكون من الحركات والسكنات في الجزع عليه خدمة لله جلّ جلاله ومتقرّباً بذلك إليه ، واسأل من الله جلّ جلاله ومنهم ما يريدون أن يسأله منهم ، وما أنت محتاج إليه وان لم تعرفه ولم تبلغ أملك إليه ، فإنّهم أحقّ ان يعطوك على قدر إمكانهم ، ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم.

أقول : ولعلّ قائلاً يقول : هلاً كان الحزن الذي يعملونه من أول عشر المحرم قبل وقوع القتل ، يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجدد القتل.

فأقول : إنّ أول العشر كان الحزن خوفاً ممّا جرت الحال عليه ، فلما قتل صلوات الله عليه وآله دخل تحت قول الله تعالى :

( وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) (2) ، فلما صاروا فرحين بسعادة الشهادة وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لتظفرهم بالسعادة.

فإن قيل : فعلام تجددون قراءة المقتل والحزن كل عام؟

ص: 90

1-1. تائماً (خ ل).

2-2. آل عمران : 169 - 170.

فأقول: لأنّ قرأته هو عرض قصّة القتل على عدل الله جلّ جلاله ليأخذ بثأره كما وعد من العدل، وأما تجدد الحزن كلّ عشر والشهداء صاروا مسرورين، فلائنه مواساة لهم في أيام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين، ففي كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين ووقت السرور مسرورين.

### فصل (18): فيما نذكره ممّا يعمل عند تناول الطعام يوم عاشوراء

اعلم أنّنا ذكرنا ان يوم عاشوراء يكون على عوائد أهل المصائب في العزاء، ويمسك الإنسان عن الطعام والشراب إلى آخر نهار يوم المصاب، ثم يتناول تربة شريفة ويقول من الدعوات ما قدّمناه عند تناول المأكولات في غير هذا الجزء من المصنّفات.

ونزيد على ما ذكرناه ان نقول:

اللَّهُمَّ إِنَّا أَمْسَكْنَا عَنِ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ حَيْثُ كَانَ أَهْلُ التُّبُوَّةِ فِي الْحُرُوبِ وَالْكَرُوبِ، وَأَمَّا حَيْثُ حَصَرَ وَقْتُ انْتِقَالِهِمْ بِالشَّهَادَةِ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ وَظَفَرُوا بِمَرَاتِبِ الشُّهَدَاءِ وَالسُّعْدَاءِ، وَدَخَلُوا تَحْتَ بِشَارَاتِ الْآيَاتِ بِقَوْلِكَ جَلَّ جَلَالُكَ:

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (1).

فَنَحْنُ لَهُمْ مُوَفِّقُونَ، فَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ الْآنَ حَيْثُ انَّهُمْ يُرْزَقُونَ فِي دِيَارِ الرِّضْوَانِ، مُوَسَّاةً لَهُمْ فِي الإِمْسَاكِ وَالْإِطْلَاقِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لِعِتْقِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّحَاقِ لَهُمْ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: 91



## الباب الثاني: فيما نذكره من مهام ليلة إحدى وعشرين من محرم ويومها ويوم ثامن وعشرين منه

### إشارة

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه ، فقال عند ذكر شهر محرم ما هذا لفظه :  
وليلة إحدى وعشرين منه وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كانت زفاف فاطمة ابنة (1) رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام ، يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وقف من جمع حجته وصفيته (2) - (3).  
أقول : وقد روي أصحابنا في كيفية زفافها المقدس اخباراً عظيمة الشأن ، وإنما نذكره برواية واحدة من طريق الخطيب مصنف تاريخ بغداد المتظاهر بعداوة أهل بيت النبوة في المجلد الثامن من عشرين مجلداً في ترجمة أحمد بن رميح بإسناده إلى ابن عباس قال :  
لما زفت فاطمة إلى علي عليه السلام ، كان النبي صلى الله عليه وآله قد أمها وجبرئيل عند يمينها ، وميكائيل عن (4) يسارها ، وسبعون ألف ملك خلفها ، يسبحون الله

ص: 92

- 
- 1-1. بنت (خ ل).
  - 2-2. صفوته (خ ل).
  - 3-3. عنه البحار 98 : 345 ، 43 : 92.
  - 4-4. على (خ ل).

ويقدّسونه حتى طلع الفجر (1).

أقول : فينبغي ان تكون تلك الليلة عندك من ليالي الإقبال وتتقرّب فيها إلى الله جلّ جلاله لصالح الأعمال ، فإنّها كانت (2) ابتداء غرس شجرة الحكمة الإلهية والرّحمة النبوية ، بإنشاء ائمة البلاد والعباد والحجج لسلطان المعاد والحفظة للشرائع والأحكام والملوك للإسلام والهادين إلى شرف دار المقام ، وتوسّل بما في تلك اللّيلة السّعيدة من الأسرار المجيدة في كلّ حاجة لك قريبة أو بعيدة.

يقول علي بن موسى بن طاوس - مصنّف هذا الكتاب ، كتاب الإقبال - :

وكنّت لمّا رأيت هذه الإشارة من الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان تغمّده الله بالرحمة والرضوان ، بأنّ فاطمة عليها السلام كان وقت دخولها على مولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من محرّم ، أكاد ان أتوقّف في العمل عليها ، وأجد خلافا في روايات وقفت عليها ، فلمّا حضرت ليلة إحدى وعشرين من محرّم سنة خمس وخمسين وستمائة ، وأنا إذ ذلك ببغداد في داري بالمقيّدية ، عرّفت ذرّيّتي وعيالي وجماعتي بما ذكره الشيخ المفيد قدّس الله روحه ليقوموا في العمل وذكره مشروحة.

وجلست انظر في تذييل محمد بن النجار لاختار منه ما عزمت عليه من اخباره وفوائده إسراة ، فوقع نظري اتفاقاً على حديث طريف يتضمّن زفاف فاطمة عليها السلام لمولانا علي عليه السلام كرامة لله جلّ جلاله وكرامة لأهل بيت النبوة ، فقلت : عسى أن يكون هذا الاتفاق مؤيداً للشيخ المفيد فيما اعتمد هو عليه ، ويكون هذه الليلة ليلة الزفاف المقدس الذي أشار إليه ، فإنّ هذا الحديث ما اذكر أنّي وقفت من قبيل هذه اللّيلة عليه وخاصّته من هذا الطّريق ، وها انا ذا اذكر الحديث ، وبالله العصمة والتوفيق.

فأقول : قد رأيت في هذه اللّيلة زفاف فاطمة والدتنا المعظمة صلّى الله عليها الحديث المشار إليه من طرق الأربعة المذاهب فأحببت ذكره ها هنا.

ص: 93

1-1. عنه البحار 43 : 92.

2-2. كانت فيها ( خ ل ).

أخبرني به الشيخ محمد بن النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية ببغداد ، فيما أجاز لي من كتاب تذييله على تاريخ أحمد بن ثابت صاحب تاريخ بغداد المعروف بالخطيب من المجلد العاشر من التذييل من النسخة التي وقفها الخليفة المستعصم جزاه الله عنا خير الجزاء برباط والدته ، في ترجمة أحمد بن محمد الدلال ، وهو أبو الطيب الشاهد من أهل سامراء.

حدث عن أحمد بن محمد الأطروش وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن يوسف البزاز وأبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامريّان ، أخبرنا أبو علي ضياء بن أحمد بن أبي علي وأبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن الميّمال بن كامل ، قالوا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي (1) البزاز ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد البرسي ، قال : حدّثني حلي القاضي أبو الحسن أحمد بن محمد بن يوسف السامري ، حدّثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الشاهد المعروف بالدلال ، أخبرنا محمد بن أحمد المعروف بالأطروش ، أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر الجرابي ، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدّثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع ، قال : سمعت أسماء بنت عميس الخثعمية تقول :

سمعت سيّدتي فاطمة عليها السلام تقول :

ليلة دخلت بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفرعني في فراشي ، قلت : وأفرعت (2) يا سيّدة النساء؟ قالت : سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها ، فأصبحت وأنا فزعة ، فأخبرت والدي صلى الله عليه وآله ، فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه ، فقال : يا فاطمة أبشري بطيب النسل ، فان الله فضّل بعلك على سائر خلقه ، وأمر الأرض تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها (3) - هذا لفظ ما رويناها وما رأيناها.

أقول : وأما صوم يومها كما قال شيخنا المفيد رضوان الله عليه ، فهو التّقة الأمين

ص: 94

1-1. محمد بن محمد بن عبد الباقي (خ ل).

2-2. بم أفرعت (ظ).

3-3. عنه البحار 43 : 118 ، مدينة المعاجز : 16 و 111.

الذي يعمل بقوله في ذلك ويعتمد عليه ، فصم شاكراً وكن لفضل الله عز وجل ناشراً ولأيامه المعظمة ذاكراً ، فإنه جلّ جلاله أراد الأذكار بأيّامه من المخلصين لله ، فقال : ( وَذَكَرْهُمْ أَيَّامَ اللَّهِ ) (1).

### فصل (1): فيما ذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم

اعلم أنّ في مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرم ، وكان يوم الاثنين سنة ست وخمسين وستّمائة فتح ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد ، وكنت مقيماً بها في داري بالمقيدية ، وظهر في ذلك تصديق الاخبار النبوية ومعجزات باهرة للنبوّة المحمّدية ، وبتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيويّة.

فسلّمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال ولم نزل في حمى السلامة الإلهية وتصديق ما عرفناه من الوعود النبويّة ، الى ان استدعاني ملك الأرض إلى دركاته المعظّمة ، جزاه الله بالمجازاة المكرّمة في صفر وولائي على العلويين والعلماء والرّهاد ، وصحبت معي نحو الف نفس ، ومعنا من جانبه من حمانا ، الى ان وصلت الحلة ظافرين بالآمال.

وقد قررت مع نفسي أنّي أصلي في كلّ يوم من مثل اليوم المذكور ركعتي الشكر للسلامة من ذلك المحذور ولتصديق جدّنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله فيما كان أخبر به من متجدّات الدهور ، وأدعو لملك الأرض بالدعاء المبرور ، وفي ذلك اليوم زالت دولة بني العباس كما وصف مولانا علي عليها السلام زوالها في الاخبار التي شاعت بين الناس.

وينبغي ان يختم شهر محرم بما قدّمناه من خاتمة أمثاله ، ونسأل الله تعالى ان لا يخرجنا من حماه عند انفصاله ، وهذا الفصل زيادة في هذا الجزء بعد تصنيفه في التاريخ الذي ذكرناه.

ص: 95

وفيه عدة فصول:

فصل (1): فيما ذكره مما يعمل عند استهلاله

وذكر ذلك صاحب كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في صفر، تقول عند استهلاله:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُقَدِّرُ الْقَادِرُ، اسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَرِّفَنَا بَرَكَاتِكَ هَذَا الشَّهْرَ وَيُؤَمِّنَهُ وَتُرْزِقَنَا خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنَّا شَرَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي أَكْثَرَ الْعَالَمِينَ قَدْرًا، وَأَبْسَطْهُمْ عَلِمًا، وَأَعَزَّهُمْ عِنْدَكَ مَقَامًا، وَآكْرَمَهُمْ لَدَيْكَ جَاهًا، كَمَا خَلَقْتَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تُرَابٍ، وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ، وَأَسَدَجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ، وَعَلَّمْتَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْكَ، وَكَرَّمْتَ ذُرِّيَّتَهُ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَمِمَّاكَ النِّعْمَاءُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ دَائِمًا ، يَا لَطِيفًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ اِرْحَمْ وَاسْتَجِبْ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، فَاجْعَلْ قَلْبِي وَعَزْمِي وَهَمَّتِي وَفَقْ مَشِيئَتِكَ (1) وَأَسِيرَ امْرَأَتِي.

اللَّهُمَّ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْأَلَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَلَا أَقْدِرُ إِلَّا أَنْ أَسْأَلَكَ بَعْدَ إِذْنِكَ ، خَوْفًا مِنْ إِعْرَاضِكَ وَغَضَبِكَ ، فَكُنْ حَسْبِي ، يَا مَنْ هُوَ الْحَسْبُ وَالْوَكِيلُ وَالنَّصِيرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ (2) وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ ، يَا جَالِي الْأَحْزَانِ (3) ، يَا مُوسِعَ الضِّيقِ ، يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِخَلْفِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَا فَاطِرَ تِلْكَ الْإِنْفُسِ انْفُسًا ، وَمُلْهِمَهَا فُجُورَهَا وَالتَّقْوَى ، نَزَلَ بِي يَا فَارِحَ الْهَمِّ هَمُّ صِفَتْ بِهِ ذُرْعًا وَصَدْرًا ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَتْ فِتْنَةٌ.

يَا اللَّهُ فَبِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (4) وَقَلِّبْ قَلْبِي مِنْ (5) الْهُمُومِ إِلَى الرَّوْحِ وَالِدَّعَةِ ، وَلَا تَسْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِتَرْكِكَ مَا بِي مِنَ الْهُمُومِ أَنِّي الْيَكُوتُ مُتَضَرِّعٌ.

اسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ إِلَّا بِالْمَعْنَى بِكَيْتْمَانِكَ فِي غُيُوبِكَ ذِي الثُّورِ وَأَنْ تُجَلِّيَ بِحَقِّهِ أَحْزَانِي ، وَتَسْرَحَ بِهِ صَدْرِي بِكُشُوطِ الْهَمِّ (6) يَا كَرِيمُ (7).

## فصل (2): فيما ذكره من عمل يوم الثالث من صفر

وجدناه في كتب أصحابنا قال ما هذا لفظه :

ص: 97

1-1. ونيتي وقف (خ ل).

2-2. أنبياءك والمرسلين (خ ل).

3-3. جالي من الانجلاء بمعنى الكشف ، أي كاشف الأحزان.

4-4. وآل محمد (خ ل).

5-5. عن (خ ل).

6-6. بكشوط الهم : بكشف الهم.

7-7. عنه البحار 98 : 346.

صفر في الثالث منه يستحب ان يصلي ركعتان ، في الأولى الحمد مرّة و (إِنَّا فَتَحْنَا ) ، وفي الثانية الحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مرة ، فإذا سلّم صلى على النبي وآله مائة مرة ، ولعن آل أبي سفيان مائة مرة ، واستغفر مائة مرة ، وسأل حاجته (1).

### فصل (3): فيما نذكره في يوم عاشر صفر مما يخصّ ذريّتي وأهّ من أيام سعادي

اعلم أنّ يوم عاشر صفر سنة ستّ وخمسين وستمائة كان يوم حضوري بين يدي ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته ، وشملتني فيه عنايته وظفرت فيه بالأمان والإحسان ، وحُقنت فيه دماؤنا ، وحفظت فيه حرماننا وأطفالنا ونساؤنا ، وسلّم على أيدينا خلق كثير من الأصدقاء والأسرة والاخوان ، ودخلوا بطريقنا في الأمان كما أشرنا إليه في أواخر محرم ، فهو يوم من أعظم الأعياد.

فيلزمني الشكر فيه والدعاء على مقتضى رضا سلطان المعاد مدّة حياتي بين العباد ، ويلزم من يأتي بعدي من الذريّة والأولاد ، فإنّه يوم كان سبب بقائهم وبقاء من يأتي من أبنائهم وسعادة دار فنائهم ودار بقائهم ، فلا يهملوا فضل هذا اليوم وما يجب فيه ، وققنا الله تعالى وإياهم لمراضيه ، وهذا الفصل استدركناه بعد تصنيف الكتاب في التاريخ الذي قدّمناه.

### فصل (4): فيما نذكره من الجواب عمّا ظهر في ان ردّ رأس مولانا الحسين عليه السلام كان يوم العشرين من صفر

اعلم أنّ إعادة رأس مقدّس مولانا الحسين صلوات الله عليه إلى جسده الشريف

ص: 98

يشهد به لسان القرآن العظيم المنيف ، حيث قال الله جلّ جلاله ( وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ )  
(1) ، فهل بقي شك حيث أخبر الله أنّه من حيث استشهد حيّ عند ربّه مرزوق مصون ، فلا ينبغي ان يشكّ في هذا العارفون.

وامّا كيفية إحيائه بعد شهادته وكيفية جمع رأسه الشريف إلى جسده بعد مفارقتة :

فهذا سؤال يكون فيه سوء أدب من العبد على الله جلّ جلاله ان يعرفه كيفية تدبير مقدوراته ، وهو جهل من العبد واقدام ما لم يكلف العلم به ولا السؤال عن صفاته.

وامّا تعيين الإعادة يوم الأربعاء من قتله ، والوقت الذي قتل فيه الحسين صلوات الله وسلامه عليه ، ونقله الله جلّ جلاله إلى شرف فضله كان الإسلام مقلوباً والحق مغلوباً ، وما تكون الإعادة بأمر دنيوية.

والظاهر أنّها بقدره الإلهية (2) ، لكن وجدت نحو عشر روايات مختلفات في حديث الرأس الشريف كلّها منقولات.

ولم اذكر إلى الآن أنّي وقفت ولا رويت تسمية أحد ممّن كان من الشام حتّى اعادوه إلى جسده الشريف بالحائر عليه أفضل السلام ، ولا كيفية لحمله من الشام إلى الحائر على صاحبه أكمل التحية والإكرام ، ولا كيفية لدخول حرمة المعظم ولا من حفر ضريحه المقدّس المكرّم حتّى عاد إليه ، وهل وضعه موضعه من الجسد أو في الضريح مضموماً إليه.

فليقتصر الإنسان على ما يجب عليه من تصديق القرآن ، من أنّ الجسد المقدس تكمل عقيب الشهادة وإنّه حيّ يرزق في دار السعادة ، ففي بيان الكتاب العزيز ما يعني عن زيادة دليل وبرهان.

ص: 99

---

1-1. آل عمران : 169.

2-2. الإله (خ ل).



فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر

روينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه بإسناده إلى مولانا الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه انه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة (1) إحدى وخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختّم باليمين (2) ، وتعفير الجبين ، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم (3).

أقول : فإن قيل : كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين ، إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر من محرّم ، فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين ، فيصير أحداً وأربعين؟ فيقال : لعله قد كان شهر محرّم الذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً ، فإنه حيث ضُبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر ، فإمّا ان يكون الشهر كما قلنا ناقصاً أو يكون تاماً ويكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الأربعين ، لأنّ قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كلّ في العدد ، وهذا تأويل كاف للعارفين ، وهم اعرف بأسرار رب العالمين في تعيين أوقات الزيارة للطاهرين .

فصل : ووجدت في المصباح أنّ حرم الحسين 7 وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين 7 يوم العشرين من صفر (4) ، وفي غير المصباح أنّهم وصلوا كربلاء أيضاً في عودهم من الشّام يوم العشرين من صفر ، وكلاهما مستبعد لأنّ

ص: 100

- 
- 1-1. صلوات (خ ل).
  - 2-2. في اليمين (خ ل).
  - 3-3. مصباح المتهدد 2 : 787 ، عنه البحار 98 : 348 ، الوسائل 3 : 42 ، رواه في مصباح الزائر : 347 ، المزار الكبير : 143 ، المزار للمفيد : 61 ، روضة الواعظين : 234 كامل الزيارات : 173 ، مصباح الكفعمي : 489. أخرجه عن بعض المصادر البحار 101 : 3. 82 : 292 ، 85 : 75.
  - 4- مصباح المتهدد 2 : 787.

عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب إلى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه ، وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها ، ولأنه لما حملهم إلى الشام روي أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكتفهم من حرّ ولا برد ، وصورة الحال يقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل عليه السلام إلى ان وصلوا العراق أو المدينة.

وأما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ، ولكنه ما يكون وصولهم إليها يوم العشرين من صفر ، لأنهم اجتمعوا على ما روى جابر بن عبد الله الأنصاري ، فإن كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوماً ، وعلى ان يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها.

وأما زيارته عليه السلام في هذا اليوم :

فأثنا روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال ، عن سعدان بن مسلم ، عن صفوان بن مهران قال : قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين : تزور عند ارتفاع النهار فتقول :

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ (1) ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ (2).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتَهُ (3) بِالسَّعَادَةِ ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ ، (4) وَأَعْطَيْتَهُ

ص: 101

1-1. في المصباح : نجية.

2-2. العبرة : الدمعة قبل ان يفيض .

3-3. الحبة : قربه ومنعه - ضد.

4-4. الذود : السوق والطرده أي يدفع عن الإسلام والمسلمين ما يوجب الفساد.

مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ.

فَاعْذَرَ (1) فِي الدُّعَاءِ ، وَمَنَحَ (2) النَّصْحَ ، وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ (3) عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ (4) مَنْ عَرَّتَهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَى ، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ (5) ، وَتَغَطَّرَسَ (6) وَتَرَدَّى (7) فِي هَوَاهُ.

وَأَسَّ خَطَكَ وَأَسَّ حَظَّ نَبِيِّكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسَدِّ تَوَجِّبِينَ النَّارَ ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا (8) ، حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ ، اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا وَبِيلاً (9) ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

أَنَا يَا مُؤَلَّيَّ عَبْدُ اللَّهِ وَزَائِرُكَ جِنَّتِكَ مُشْتَقًا ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ ، يَا سَيِّدِي ، اسْتَشْفِعْ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَبِأُمَّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ.

إِنَّ هَذَا هَدَى أَنْكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ ، عَشْتِ سَعِيدًا وَمَصْنِيَتِ حَمِيدًا ، وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

ص: 102

1-1. أعذر : أبدى عذرا.

2-2. منحه : أعطاه.

3-3. النقذ : التخليص.

4-4. وأزر على الأمر : عاونه وقواه.

5-5. الأوكس : الأتقص.

6-6. تغطرس : أعجب بنفسه.

7-7. تردى : سقط.

8-8. احتسب عليه : أنكر.

9-9. الوبيل : الشديد.

سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَهْدِيَ لِي لِمَنْ وَالَاهُ ، وَعَدُوِّ لِمَنْ عَادَاهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَهْدِيَ لِي الْأَصْلَابَ الشَّامِخَةَ وَالْأَرْحَامَ الْمُطَهَّرَةَ لَمْ تُجَسِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهِمْ هَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ الْمَدْلَهَمَاتُ (1) مِنْ ثِيَابِهَا ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَهْدِيَ لِي دَعَائِمَ الدِّينِ وَأَرْكَانَ الْمُسْلِمِينَ (2) وَمَعْقِلَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَهْدِيَ لِي الْإِمَامَ الْبُرِّ التَّقِيِّ الرَّضِيِّ الرَّكِّيَّ الْهَادِيَّ الْمَهْدِيَّ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَهْدِيَ لِي الْأَنْبِيَاءَ مِنْ وَدَائِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَهْدِيَ لِي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ (3) عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنَصْرِي لَكُمْ مَعْدَّةٌ ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَعَائِيكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ ، وَتَتَصَرَّفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (4) .

أقول : ووجدت لهذه الزيارة وداعاً يختص بها ، وهو ان تقف قدام الضريح وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّكِّيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ .

أشهدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ

ص: 103

1-1 . ادلهم الليل : اشتد سوادها .

2-2 . المؤمنين ( خ ل ) .

3-3 . بخواتيم ( خ ل ) .

4-4 . عنه البحار 101 : 231 ، رواه في التهذيب 6 : 113 ، مصباح الزائر : 152 ، مزار الشهيد : 57 ، المزار الكبير : 171 ، مصباح

المتهجد 2 : 788 .

عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَاشْهُدْ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، اتَّبِعْكَ يَا مُؤَلَايَ زَائِرًا وَإِفْدَاءً رَاغِبًا ، مُقِرًّا لَكَ بِالذُّنُوبِ ، هَارِبًا إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَضَبَ حَقَّكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أَبِيكَ وَأَخِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ لَعْنًا كَثِيرًا يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

( اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ) ، ( وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، ) اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَحْيِيَّتُ يَا رَبِّ ، وَإِنْ مِتُّ فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ ، يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ (1) .

وَأَمَّا زِيَارَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوَلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزِيَارَةُ الشَّهَدَاءِ مَعَ مُوَلَانَا الْحُسَيْنِ ، فَتَزُورُهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِمَا قَدِمْنَا مِنْ زِيَارَتِهِمْ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَإِنْ شَاءَ بغيرها مِنْ زِيَارَاتِهِمْ الْمُنْقُولَةَ عَنِ الْأَصْفِيَاءِ .

ص : 104

وفيه فصول :

**فصل (1): فيما نذكره من التنبية على فضل هذا الشهر وما فيه**

اعلم أنّ هذا شهر ربيع الأول ، جرى فيه من الفضل المكمل ما لم يجر في غيره من شهور العالم ، فإنّ فيه كانت ولادة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسيأتي ما يفتحه الله تعالى من فضل مقدّس ولادته في الفصل المختصّ بها على ما تقدّر عليه من حقيقته ، وفيه كانت مهاجرة النبيّ صلى الله عليه وآله من مكّة إلى المدينة ، وسلامته من كيد الأعداء الكارهين لإرساله ، ممّا أرادوه من ذهاب نفسه الشريف ومنعه من آماله.

وقد روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله تعالى عليه من كتاب حدائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ما هذا لفظه :

أول يوم منه هاجر (1) النبي صلى الله عليه وآله من مكّة إلى المدينة سنة ثلاثة عشرة من مبعثه ، وكان ذلك يوم الخميس ، يستحبّ صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبيه والنجاة من عدوه (2).

ص: 105

---

1-1. مهاجر (خ ل).

2-2. عنه البحار 98 : 350.

أقول : فهو يوم صومه منقول وفضله مقبول ، فصمه على قدر الفوائد بالشكر على سلامة رسول الله صلى الله عليه وآله وما فتح بالمهاجرة من سعادة الدنيا والمعاد ، ويحسن ان تصلي صلاة الشكر التي نذكرها في كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها أوقات معينة وتدعوا بدعائها ، فإنه يوم عظيم السعادة ، فما احق بالشكر والصدقات والمبرات.

وقال جدّي أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه في المصباح : « ان هجرته كانت ليلة الخميس أول شهر ربيع الأول » (1).

والظاهر انه توجهه من مكة إلى الغار كان ليلاً ولم يكن بالنهار ، لأن الخائف الذي يريد ستر حاله ما يكون سفره نهاراً من بين أعدائه المتطلعين على أعماله ، ولأن مبيت مولانا على صلوات الله عليه على فراشه يفديه بمهجته شاهده ان التوجه كان ليلاً بغير شك في صفته ، وقال المفيد في التواريخ الشرعية : ان الهجرة كانت ليلة الخميس أول ربيع الأول.

ولعل ناسخ كتاب الحدائق غلط في ذكره اليوم عوض الليلة ، أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى ( وَسَمِّلِ الْقَرْيَةَ ) (2) ، أراد أهل القرية (3).

ذكر ما فتحه الله علينا من أسرار هذه المهاجرة وما فيها من العجائب الباهرة :

منها : تعريف الله جلّ جلاله لعباده لو أراد قهر أعداء رسوله محمّد صلى الله عليه وآله ما كان يحتاج إلى مهاجرته ليلاً على تلك المسطرة ، وكان قادراً أن ينصره وهو بمكة من غير مخاطرة آيات وعنايات باهرة ، كما أنه كان قادراً أن ينصر عيسى بن مريم علي اليهود بالآيات والعساكر والجنود ، فلم تقتض الحكمة الإلهية الأرفع إلى السماوات العلية ، ولم يكن له مصلحة في مقامه في الدنيا بالكلية ، فليكن العبد راضياً بما يراه مولاه له من التدبير في القليل والكثير ، ولا يكن الله جلّ جلاله دون وكيل الإنسان في أموره الذي يرضى بتدبيره ، ولا دون جاريته أو زوجته في داره التي يثق إليها في تدبير إثارة.

ص : 106

1-1. مصباح المتعجب 2 : 791.

2-2. يوسف : 82.

3-3. عنه البحار 98 : 350.

ومنها : التنبيه على انّ الآذي صحبه إلى الغار - على ما تضمّن (1) وصف صحبته في الاخبار - يصلح في تلك الحادثات الآ للهرب ولأوقات الذل والخوف من الاخطار الآتي يصلح لها مثل النساء الضعيفات ، والغلمان الآذين يصيحون في الطرقات عند الهرب من

المخافة ، وما كان يصلح للمقام بعده ليدفع عنه خطر الأعداء ، ولا ان يكون معه بسلاح ولا قوة لمنع شيء من البلاد.

ومنها : انّ الطبري في تاريخه وأحمد بن حنبل رويا في كتابيهما انّ هذا الرّجل المشار اليه ما كان عارفا بتوجه النبي صلوات الله عليه ، وانّه جاء إلى مولانا علي عليه السلام فسأله عنه ، فأخبره أنه توجه فتبعه بعد توجهه حتّى تظفر به ، وتأذّى رسول الله صلى الله عليه وآله بالخوف منه ، لمّا توجه لما تبعه وعثر بحجر ففلق قدمه.

فقال الطبري في تاريخه ما هذا لفظه :

« فخرج أبو بكر مسرعا ولحق نبي الله صلى الله عليه وآله في الطريق ، فسمع النبي جرس أبي بكر في ظلمة الليل ، فحسبه من المشركين ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي ، فانقطع (2) قبال نعله ، ففلق إبهامه حجر وكثر دمها ، فأسرع المشي فخاف أبو بكر ان يشقّ على رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع صوته وتكلم ، فعرفه رسول الله ، فقام حين أتاه ، فانطلقا ورجل رسول الله صلى الله عليه وآله تشترّ (3) دماً حتّى انتهى إلى الغار مع الصبح ، فدخلاه وأصبح الرهط الآذين كانوا يرصدون رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلوا الدار ، فقام علي عليه السلام عن فراشه ، فلمّا دنوا منه عرفوه ، فقالوا له : اين صاحبك؟ قال : لا أدري ، أو رقيبا كنت عليه أمرتموه بالخروج ، فخرج ، فانتهروه (4) وضربوه وأخرجوه إلى المسجد ، فحبسوه ساعة ثم تركوه ونجى رسول الله صلى الله عليه وآله. » (5)

أقول : وما كان حيث لقيه يتهيأ أن يتركه النبي صلى الله عليه وآله ويبعد منه خوفا

ص : 107

1-1. تضمنه ( خ ل ).

2-2. فقطع ( خ ل ).

3-3. شرّ الماء : تقاطر متتابعاً.

4-4. انتهت السائل : زجره.

5-5. تاريخ الطبري 1 : 568.



أن يلزمه أهل مكة فيخبرهم عنه ، وهو رجل جبان ، فيؤخذ النبي صلى الله عليه وآله ويذهب الإسلام بكامله ، لأنّ أبا بكر أراد بكر أراد الهرب من مكة ومفارقة النبي عليه السلام قبل هجرته ، على ما ذكره الطبري في حديث الهجرة ، فقال ما هذا لفظه :

« وكان أبو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في الهجرة ويقول له رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تعجل . » (1)

أقول : فإذا كان قد أراد المفارقة قبل طلب الكفار ، فكيف يؤمن منه الهرب بعد الطلب ، وكان أخذه معه حيث أدركه من الضّرورات التي اقتضاها الاستظهار في حفظ النبي صلوات الله عليه وسلامه ، من كشف حاله لو تركه يرجع عنه في تلك الساعة ، وقد جرت العادة ان الهرب مقام تخويف يرغب في الموافقة عليه قلب الجبان الضعيف ، ولا- روى فيما علمت انّ أبا بكر كان معه سلاح يدفع به عن النبي صلوات الله عليه ولا حمل معه شيئاً يحتاج إليه.

وما ادري كيف اعتقد المخالفون انّ لهذا الرجل فضيلة في الموافقة في الهرب ، وقد استأذنه مراراً أن يهرب ، ويترك النبي عليه السلام في يد الأعداء الذين يتهدّدونه بالعطب ان اعتقاد فضيلة لأبي بكر في هذا الذلّ من أعجب العجب.

ومنها : التكتسر على النبي صلى الله عليه وآله بجزع صاحبه في الغار ، وقد كان يكفي النبي صلى الله عليه وآله تعلق خاطره المقدس بالسلامة من الكفار ، فزاده جزع صاحبه شغلاً في خاطره المقدس ، ولو لم يصحبه لاستراح من كدر جزعه واشتغال سرائره.

ومنها : انه لو كان حزنه شفقة على النبي صلى الله عليه وآله ، أو على ذهاب الإسلام ، كان قد نهى عنه ، وفيه كشف انّ حزنه كان مخالفاً لما يراد منه.

ومنها : انّ النبي صلوات الله عليه ما بقي يأمن ان لم يكن أوحى إليه انه لا خوف عليه ان يبلغ صاحبه من الجزع الذي ظهر عليه ، الى ان يخرج من الغار ويخبر به الطالبين له

ص: 108

من الأشرار ، فصار معه كالمشغول صلوات الله عليه بحفظ نفسه من ذلّ صاحبه وضعفه ، زيادة على ما كان مشغولاً صلوات الله عليه وآله بحفظ نفسه.

ومن أسرار هذه المهاجرة أنّ مولانا علي عليه السلام بات على فراش المخاطرة ، وجاد بمهجته لمالك الدنيا والآخرة ، ولرسوله صلوات الله عليه فاتح أبواب النعم الباطنة والظاهرة ، ولو لا ذلك المبيت واعتقاد الأعداء أنّ النائم على الفراش هو سيد الأنبياء ، والآ ما كانوا صبروا عن طلبه إلى النهار حتى وصل إلى الغار ، وكانت سلامة صاحب الرسالة من قبل أهل الضلالة ، صادرة عن تدبير الله جلّ جلاله بمبيت مولانا علي عليه السلام في مكانه ، وآية باهرة لمولانا علي عليه السلام شاهدة بتعظيم شأنه وأسّ فماً لأجل وصيّته عليه أفضل السلام في الثبوت في ذلك المقام.

وانزل الله جلّ جلاله في مقدس قرآنه ( وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ ) (1) ، فأخبر أن سريرة مولانا علي عليه السلام كانت بيعاً لنفسه الشريفة وطلباً لمرضاة الله جلّ جلاله دون كل مراد.

وقد ذكرنا في الطرائف من روى هذا الحديث من المخالف ومباهاة الله جلّ جلاله تلك الليلة بجبرئيل وميكائيل في بيع مولانا علي عليه السلام بمهجته ، وانه سمح بما لم يسمح به خواصّ ملائكته (2).

ومنها : انّ الله جلّ جلاله زاد مولانا علياً عليه السلام من القوّة الإلهية والقدرّة الربانية إلى أنّه ما قنع له ان يفدي النبي صلوات الله عليه بنفسه الشريفة النبي صلوات الله عليه بنفسه الشريفة حتّى أمره ان يكون مقيماً بعده في مكّة مهاجراً للأعداء ، وانه قد هربه منهم وستره بالمبيت على الفراش وغطاه عنهم ، وهذا ما لا يحتمله قوّة البشر الآبآيات باهرة من واهب النفع ودافع الضرر.

ومنها : ان الله جلّ جلاله لم يقنع لمولانا علي عليه السلام بهذه الغاية الجليلة ، حتّى

ص: 109

1-1. البقرة: 207.

2-2. الطرائف: 26 ، مسند أحمد بن حنبل 1 : 331 ، العمدة: 123 ، إحقاق الحق (عن الثعلبي) 6 : 479 ، البحار 36 : 41.

زاده من المناقب الجميلة وجعله أهلاً أن يقيم ثلاثة أيام بمكة لحفظ عيال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وان يسير بهم ظاهراً على رغم الأعداء ، وهو وحيد من رجاله ومن يساعده ، على ما بلغ من المخاطرة إليه.

ومنها : انّ هذا الاستسلام من مولانا علي صلوات الله عليه للقتل وفدية النبي صلوات الله عليه ، أظهر مقاماً وأعظم تماماً من استسلام جدّه الذبيح إسماعيل لإبراهيم الخليل عليه وعليهم السلام ، لأنّ ذلك استسلام لوالد شفيق يجوز معه ان يرحمه الله جلّ جلاله ويقيه من ذبح ولده ، كما جرى الحال عليه من التوفيق ، ومولانا علي عليه السلام استسلم للأعداء ، الذين لا يرحمون ولا يرجون لمسامحة في البلاء.

ومنها : انّ إسماعيل عليه السلام كان يجوز انّ الله جلّ جلاله يكرّم أباه بأنّه لا يجد للذبح ألماً ، فإنّ الله تعالى قادر ان يجعله سهلاً ، رحمة لأبيه وتكرماً ، ومولانا علي عليه السلام استسلم للذين طبعهم القتل في الحال على الاستقصاء وترك الإبقاء والتعذيب إذا ظفروا بما قدروا من الابتلاء.

ومنها : انّ ذبح إسماعيل بيد أبيه الخليل عليه السلام ما كان فيه شماتة ومغالبة ومقاهرة من أهل العداوة ، وأنّما هو شيء من الطاعات المقتضية للسعادات والعنايات ، ومولانا علي عليه السلام كان قد خاطر بنفسه لشماتة الأعداء والفتك (1) به ، بأبلغ غايات الاشتقاء والاعتداء ، والتمثيل بمهجته الشريفة والتعذيب له بكلّ إرادة من الكفار سخيفة.

ومنها : انّ العادة قاضية وحاكمة انّ زعيم العسكر إذا اختفى أو اندفع عن مقام الاخطار وانكسر علم القوة والافتدار ، فإنّه لا يكلف رعيته المتعلّقون عليه ان يقفوا موقفاً قد فارقه زعيمهم وكان معذوراً في ترك الصبر عليه ، ومولانا علي عليه السلام كلّف الصبر والثبات على مقامات قد اختفى فيها زعيمه الذي يعوّل عليه صلوات الله وسلامه عليه ، وانكسر فيها علم القوّة الذي تنظر عيون الجيش إليه ، فوقف مولانا علي صلوات

ص: 110

---

1-1. فتك به : بطش به أو قتله على غفلة.

اللّٰه عليه وزعيمه غير حاضر ، فهو موقف قاهر ، وهذا فضل من اللّٰه جلّ جلاله لمولانا علي عليه السلام باهر وبمعجزات تخرق عقول ذوي الألباب وتكشف لك انه القائم مقامه في الأسباب.

ومنها : انه فدية مولانا علي عليه السلام لسيدنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله كانت من أسباب التمكين من مهاجرته ، ومن كل ما جرى من السعادات والعنايات بنبوته ، فيكون مولانا علي عليه السلام قد صار من أسباب التمكين من كل ما جرت حال الرسالة عليه ومشاركاه في كل خير فعله النبي صلى اللّٰه عليه وآله وبلغ حاله إليه.

وقد اقتصر في ذكر أسرار المهاجرة الشريفة النبوية على هذه المقامات الدنيّة ، ولو أردت باللّٰه جلّ جلاله أوردت مجلدا منفردا في هذه الحال ، ولكن هذا كاف شاف للمنصفين وأهل الإقبال.

## فصل (2): فيما نذكره مما يدعي به في غرة شهر ربيع الأول

وجدنا ذلك في كتاب المختصر من المنتخب ، فقال ما هذا لفظه : الدعاء في غرة ربيع الأول ، نقول :

اللّٰهُمَّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، يا ذا الطُّولِ والقُوَّةِ ، وَالْحَوْلِ وَالْعِزَّةِ ، سُبْحَانَكَ ما أعْظَمَ وَحْدَانِيَّتَكَ ، وَأَقْدَمَ صَمَدِيَّتَكَ ، وَأَوْحَدَ إِهْيَابِكَ ، وَأَبْيَنَ رُبُوبِيَّتَكَ ، وَأَظْهَرَ جَلَالَكَ ، وَأَشْرَفَ بَهَاءِ آلائِكَ ، وَأَبْهَى كَمالِ صَنَائِعِكَ (1) ، وَأَعْظَمَكَ فِي كِبْرِيائِكَ ، وَأَقْدَمَكَ فِي سُلْطَانِكَ ، وَأَثْوَرَكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، وَأَقْدَمَ مُلْكَكَ ، وَأَدْوَمَ عِزَّكَ ، وَأَكْرَمَ عَفْوِكَ ، وَأَوْسَعَ حِلْمَكَ ، وَأَغْمَضَ عِلْمَكَ ، وَأَنْفَذَ قُدْرَتَكَ ، وَأَحْوَطَ قُرْبَكَ .

أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الْقَدِيمِ ، وَأَسْمَائِكَ الَّتِي كَوَّنَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، أَنْ تُصَلِّيَ

ص: 111

1-1. أكرم بها صنائعك (خ ل).

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (1)، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ (2) إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَافَقَتِكَ، وَتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَأَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ زَوْجِي وَأَزْوَاجِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَتُوَصِّلَ الْمِنَّةَ بِالْمِنَّةِ، وَالْمَزِيدَ بِالْمَزِيدِ، وَالْخَيْرَ بِالْبَرَكَاتِ، وَالْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ، كَمَا تَقَرَّرْتَ بِخَلْقِ مَا صَنَعْتَ، وَعَلَى مَا ابْتَدَعْتَ وَحَكَمْتَ وَرَحَّمْتَ.

فَأَنْتَ الَّذِي لَا تُنَارِعُ فِي الْمَقْدُورِ، وَأَنْتَ مَالِكُ الْعِزِّ وَالنُّورِ، وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا، وَأَنْتَ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْمُهَيَّبُ الْقَدِيرُ.

إِلَهِي لَمْ أَزَلْ سَائِلًا مَسْكِينًا فَقِيرًا إِلَيْكَ، فَاجْعَلْ جَمِيعَ أُمُورِي (3)، مَوْصُولًا (4) بِثِقَةِ الْاعْتِمَادِ عَلَيْكَ، وَحُسْنِ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ، وَالْيَقِينِ بِكَ، وَالتَّقْوِيضِ إِلَيْكَ.

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، سُبْحَانَكَ، بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَانِتُونَ، سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)، (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)، (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ).

(يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ

ص: 112

1-1. على آل محمد (خ ل).

2-2. على آل إبراهيم (خ ل).

3-3. أمري (خ ل).

4-4. في البحار : موصولة.

مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ، ( سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا .

سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ، سُبْحَانَ الَّذِي يَدِينَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ، سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنَا بَرَكَهَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُؤْمِنُهُ ، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَأَصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

### فصل (3): فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الأول

اعلم أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن (2) ، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظمون السرور فيه ، ويذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جلَّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه ويعاديه ، ولم أجد فيما تصفحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية التي رويناها عن ابن بابويه تغمده الله بالرضوان (3) ، فإن أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسرِّ يكون في مطاويه غير الوجه الذي ظهر فيه احتياطاً للرواية ، فكذا عادة ذوي الرعاية .

أقول : وإنما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب دلائل الإمامة أن وفاة مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول .

ص : 113

1-1 . عنه البحار 98 : 348 .

2-2 . عظيم الشأن ( خ ل ) .

3-3 . رواه ابن طائوس في زوائد الفوائد ، عنه البحار 98 : 351 .

وكذلك ذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجّة ، وكذلك قال محمد بن هارون التلعكبري ، وكذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب ، وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد ، وكذلك قال المفيد أيضا في كتاب مولد النبي والأوصياء ، وكذلك ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام ، وكذلك قال حسين بن خزيمة ، وكذلك قال نصر بن علي الجهضمي في كتاب الموالي ، وكذلك الخشاب في كتاب الموالي أيضا ، وكذلك قال ابن شهر آشوب في المناقب (1).

فإذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء (2) لثمان خلون من ربيع الأول ، فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمة يوم تاسع ربيع الأول ، فلعلّ تعظيم هذا اليوم وهو يوم تاسع ربيع الأول لهذا الوقت المفضّل والعناية لمولى المعظم المكمل.

أقول : وإن كان يمكن أن يكون تأويل ما رواه أبو جعفر ابن بابويه ، في أنّ قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأول ، لعلّ معناه أنّ السبب الذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأول ، فيكون اليوم الذي فيه سبب القتل أصل القتل.

ويمكن أن يسمّى مجازا بالقتل ، ويمكن أن تأوّل بتأويل آخر ، وهو أن يكون توجه القاتل من بلده إلى البلد الذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول ، أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التي وقع فيها القتل كان يوم تاسع ربيع الأول.

وأما تأويل من تأوّل أنّ الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر ابن بابويه يوم تاسع ربيع الأول ، فلائّه لا يصحّ ، لأنّ الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أنّ القتل كان في يوم تاسع ربيع الأول فكيف يصحّ تأويل أنّه يوم بلغ الخبر إليهم.

ص: 114

1-1. في الموالي (خ ل).

2-2. راجع الكافي 1 : 503 ، الإرشاد للمفيد : 345 ، دلائل الإمامة : 223 ، كفاية الأثر : 326 ، البحار 50 : 325 ، مناقب آل أبي طالب 4 : 421 ، تهذيب الأحكام 6 : 92.

## فصل (4): فيما ذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه ، فقال عند ذكر ربيع الأول ما هذا لفظه :

اليوم العاشر منه تزوج النبي صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد أمّ المؤمنين رضي الله عنها ، ولها أربعون سنة وله خمس وعشرون سنة ، ويستحب صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضيّة المرضيّة (1). (2)

## فصل (6): فيما ذكره من صوم اليوم الثاني عشر من ربيع الأول

روينا ذلك (3) بإسنادنا إلى شيخنا المفيد قدس الله جلّ جلاله سرّه فيما ذكره في كتاب حدائق الرياض ، فقال عند ذكر ربيع الأول ما هذا لفظه :

اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس ، وفي مثله سنة اثنتين وثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان ، فيستحب صومه شكراً لله تعالى على ما أهلك من أعداء رسوله وبغاة عبادة (4).

أقول : لأنّ فيه بويح السقّاح أول خلفاء الدولة الهاشمية ، أمّا قتل مروان وزوال دولة بني أمية بالكلية فإنّه كان في يوم سابع وعشرين من ذي الحجة ، كما تقدم ذكره في عمل ذي الحجة.

أقول : وقد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدّة مقالات ان اليوم الثاني

ص: 115

1-1. النقية (خ ل).

2-2. عنه البحار 98 : 357.

3-3. ذلك أيضاً (خ ل).

4-4. عنه البحار 98 : 357.



عشر من ربيع الأول كانت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله، فصومه مهمّ احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد إليه.

### فصل (6): فيما نذكره من صلاة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول

وجدناها في كتب أصحابنا من العجم، فقال عن ربيع الأول ما هذا لفظه:

في الثاني عشر منه يستحب ان تصلي فيه ركعتين، في الأولى الحمد مرة و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثلاثا، وفي الثانية الحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاثا (1).

### فصل (7): فيما نذكره مما يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول

من فضل شملني فيه قبل أن أتوسل (2) ليعلم ذريتي وذوو مودتي أنني كنت قد صمت يوم ثاني عشر ربيع الأول كما ذكرناه من فضله وشرف محله وعزمت على إفتار يوم ثالث عشر، وذلك في سنة اثنتين وستين وستمائة، وقد أمرت بتهيئة الغذاء، فوجدت حديثاً في كتاب الملاحم للبطائني عن الصادق عليه السلام يتضمّن وجود الرّجل من أهل بيت النبوة بعد زوال ملك بني العباس، يحتمل ان يكون (3) الإشارة إلينا والانعام علينا.

وهذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم عليه السلام، وهذا ما رويناه ورأينا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

الله أجل وأكرم وأعظم من ان يترك الأرض بلا امام عادل، قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه، قال: يا أبا محمد ليس يرى امّة محمّد صلّى الله عليه

ص: 116

1-1. عنه البحار 98 : 357.

2-2. أتوصل (خ ل).

3-3. يكون إليه (خ ل).

وأله فرجاً ابداً ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم ، فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لامة محمد رجلاً (1) من أهل البيت ، يشير بالتقى ويعمل بالهدي ولا يأخذ في حكمه الرشى ، والله اني لا عرفه باسمه واسم أبيه ، ثم يأتي الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين ، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها قسطاً وعدلاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً - ثم ذكر تمام الحديث.

أقول : ومن حيث انقرض ملك بني العباس لم أجد ولا أسمع برجل من أهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدي ولا يأخذ في حكمه الرشا ، كما قد تفضل الله به علينا باطناً وظاهراً ، وغلب ظني أو عرفت ان ذلك إشارة إلينا وإنعام ، فقلت ما معناه :

يا الله ان كان هذا الرجل المشار إليه أنا فلا تمنعني من صوم هذا يوم ثالث عشر ربيع الأول ، على عادتك ورحمتك في المنع مما تريد منعي منه وإطلاقي فيما تريد تمكيني منه ، فوجدت إذنا وأمرأ بصوم هذا اليوم وقد تضاحى نهاره ، فصمته.

وقلت في معناه : يا الله ان كنت انا المشار إليه فلا تمنعني من صلاة الشكر وأدعيتها ، فقلت فلم امنع بل وجدت لشيء مأمور فصليتها ودعوت بأدعيتها ، وقد رجوت ان يكون الله تعالى برحمته قد شرفني بذكر في الكتب السالفة على لسان الصادق عليه السلام.

فإننا قبل الولاية على العلويين كنا في تلك الصفات مجتهدين ، وبعد الولاية على العلويين زدنا في الاجتهاد في هذه الصفات والسيره فيهم بالتقوى والمشورة بها والعمل معهم بالهدي ، وترك الرشى قديماً وحديثاً ، لا يخفى ذلك على من عرفنا ، ولم يتمكن أحد في هذه الدولة القاهرة من العترة الطاهرة ، كما تمكنا نحن من صدقاتها المتواترة واستجلاب الأدعية الباهرة والفرامين المتضمنة لعدلها ورحمتها المتظاهرة.

وقد وعدت ان كل سنة أكون متمكناً على عاداتي من عبادتي اعمل فيه ما يهديني الله إليه من الشكر وسعادة دنيائي وآخرتي ، وكذلك ينبغي ان تعمله ذريتي ، فإنهم

ص: 117

مشاركون فيما تضمّنته كرامتي.

ووجدت بشارتين فيما ذكرته في كتاب البشارات في الملاحم ، تصديق أنّ المراد نحن بهذه المراحم والمكارم.

### فصل (8): فيما نذكره من أنّه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من ربيع الأول

أقول : كان شيخنا المفيد رضي الله عنه قد جعل هلاك بعض أعداء الله جلّ جلاله في يوم من الأيام يقتضي استحباب الصيام شكراً لله جلّ جلاله على ذلك الانعام والانتقام ، وقد ذكر رحمه الله في اليوم الرابع عشر ما هذا لفظه :

الرابع عشر منه سنة أربع وستين كان هلاك الملحّد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله ولعن من طرق له ما أتاه إلى عترة رسوله ومهد له ورضيه وماله (1) عليه.

أقول : فهذا اليوم الرابع عشر حقيق بالصيام شكراً على هلاك امام الظلم والغدر (2) ، ويوم الصدقات والمبالغة في الحمد والشكر.

### فصل (9): فيما روينا من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الأول

ووجدت في كتاب شفاء الصدور في الجزء الخامس والأربعين منه في تفسير القرآن عند تفسير بني إسرائيل تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش ، في حديث الإسراء بالنبي صلى الله عليه وآله ما هذا لفظه : « يقال : اسرى به في ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة. » أقول : فإن صحّ ما قد ذكره من الإسراء في الليلة المذكورة ، فينبغي تعظيمها ومراعاتها وحقوقها المذكورة بالأعمال المشكورة.

ص: 118

1-1. كذا في النسخ ، ولعل الأصل : ما لاه عليه.

2-2. العدوان (خ ل).

## فصل (10): فيما نذكره من ولادة سيّدنا وجدّنا الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله رسول المالك الأرحم وما يفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظم

اعلم أنّ الحمل لسيدنا ومولانا رسول ربّ العالمين وولادته المقدّسة العظيمة الشّان عند الملائكة والأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ما يقوى قلبي ولا عقلي ولا لساني ولا قلبي ولا محليّ، ان اقدر على شرح فضل الله جلّ جلاله باختيارها وإظهار أنوارها، لأنّ سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله اشتملت ولادته الشريفة ورسالته المعظّمة المنيفة على فضل من الله جلّ جلاله لا يبلغ وصفه إليه.

فمن ذلك : أنّه كان صلى الله عليه وآله قد جاء بعد مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي :

منهم من تضمّن القرآن الشريف أنّه اصطفاه واسجد له ملائكته وجعله رسولاً، ومنهم : من اتخذ الله جلّ جلاله خليلاً، ومنهم : من سخر الله جلّ جلاله له الجبال ، « يُسَبِّحُنَّ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ » (1)، وبلغ به غايات من التمكين، ومنهم : من أتاه من الملك ما لم يؤت أحداً من العالمين، ومنهم : من كلّمه الله جلّ جلاله تكليماً ووهبه مقاماً جليلاً عظيماً، ومنهم : من جعله الله جلّ جلاله روحاً من أمره، ومكّنه من احياء الأموات، وبالغ في علوّ قدره، وغيرها.

وهؤلاء من الأنبياء والأوصياء انقضت أيامهم وأحكامهم وشرائعهم وصنائعهم، ولم يتفق لأحد منهم ان يفتح من أبواب العلوم الدنيّة والدنيويّة، وان ينجح من أسباب الآداب الإلهيّة والبشريّة ما بلغ إليه سيّدنا محمد صلوات الله عليه، وإنّه بلغ بأمنيّته (2) وبلغت أمّته به صلوات الله عليه إلى حال يعجز الإمكان والزّمان عن شرح ما جرت علومه وعلومهم منه عليه السلام، وقد ملئوا أقطار المشارق والمغارب بالمعارف وذكر

ص: 119

1-1. ص: 18.

2-2. بأمنته (خ ل).

ومنها : إنّ زمان تمكينه من هذه العلوم المبسوطة في البلاد والعباد كانت مدّة يسيرة لا تقوم في العادة بهذا المراد إلاّ بآيات باهرة أو معجزات قاهرة (1) من سلطان الدنيا والآخرة (2) ، لأنّ مقامه صلى الله عليه وآله بمكّة رسولا مدّة ثلاثة عشرة سنة كان ممنوعا من التمكين ، ومدّة مقامه بالمدينة ، وهي عشر سنين ، كان مشغولاً بالحروب للكافرين ومقاساة الصّالين والمنافقين والجاهلين ، ولو أنّه صلوات الله عليه كان في هذه الثلاثة وعشرين سنة متفرّعا لما بلغ حال علومه وهدايته إليه ، كان ذلك الزّمان قليلا في الإمكان بالنسبة إلى ما جرى من الفضل ويسط لسان العقل والنقل ، وكان ذلك من آيات الله جلّ جلاله العظيمة الشأن وآياته صلوات الله عليه التي تعجز عنها عبارة القلم واللسان.

ومنها : أنّه صلوات الله عليه أحى العقول والألباب ، وقد ماتت وصارت كالتراب ، وصار أصحابها كالدواب.

ومنها : أنّه صلوات الله عليه نصر العقل بعد إحيائه ، وقد كان انكسر عسكره واستولت عليه يد أعدائه.

ومنها : أنّه صلوات الله عليه زكّى الأنبياء صلوات الله عليهم على التفصيل في وقته القليل بما لم يبلغوا إلى تزكيتهم لله جلّ جلاله ولهم عليهم السلام في زمانهم الطويل.

ومنها : أنّه صلوات الله عليه كشف من حال شرف مواضعهم وتحت شرائعهم وأسرارهم وأنوارهم ما لم يبلغ إليه المدّعون لنقل اخبارهم وآثارهم.

ومنها : أنّه صلوات الله عليه شرف بأنّه خاتمهم وناطقهم (3) وآخرهم في العيان وأولهم وأسبقهم في علو المكان.

ومنها : أنّه صلوات الله عليه شرف باثني عشر من مقدّس ظهره قائمون بأمره وسرّه

1-1. باهرات ، قاهرات (خ ل).

2-2. المعاد (خ ل).

3-3. ناظمهم (خ ل).

على منهج واحد كامل ، لابسين لخلع العصمة ومتوجين بتاج الكرامة والفضائل ، منهم المهدي الذي ينادي باسمه من السماء وبلغ إلى ما لم يبلغ إليه أحد من الأنبياء.

ولئن جحد بعض هذا أهل الخلاف لقلّة مخالطتهم ومعرفتهم بما كانوا عليه عليهم السلام من الأوصاف ، فهبهات ان ينفعم جحوداً أنّ علمهم عليهم السلام من غير استاد معلوم ، وسبقهم إلى العلوم وفضلهم في المعقول والمنقول والمرسوم.

وقد قلنا أنّنا ما نقدر على شرح فضل (1) مقدّس تلك الولادة وما فيها من السعادة ، واقتصرنا على ما ذكرناه ولتلاّ يبلغ الكتاب إلى حدّ يضجر من وقف على معناه.

### **فصل (11): فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلى الله عليه وآله وفضل صوم اليوم المعظم المشار إليه**

أعلم أنّنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ما عرفناه من اختلاف أعيان الإماميّة في وقت هذه الولادة المعظمة النبويّة ، وقلنا :

انّ الذين أدركناهم من العلماء كان عملهم على انّ ولادته المقدّسة صلوات الله وسلامه عليه وعلى الحافظين لأمره أشرفت أنوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل عند طلوع فجره ، وانّ صومه يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة ، هكذا وجدت في بعض الروايات انّ صومه يعدل هذا المقدار من الأوقات.

فإن كان هذا الحديث ناشئاً عن نقل عنه صلوات الله عليه ، فربّما يكون له تأويل يعتمد عليه ، والأفالعقل والنقل يقتضيان ان يكون فضل صوم هذا اليوم المعظم المشار اليه على قدر تعظيم الله جلّ جلاله لهذا اليوم المقدس ، وفوائد المولود فيه صلوات الله وسلامه عليه ، الآ ان يكون معنى قولهم عليهم السلام : يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة ، فيكون تلك السنّة لها من الوصف والفضل ما لم يبلغ سائر السنين إليه ، فهذا تأويل

ص: 121

محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه.

وسوف نذكر من كلام شيوخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه ، فقال في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرئاض ونور المسترشد ما هذا لفظه :

السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله صلوات الله عليه عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل ، وهو يوم شريف عظيم البركة ولم تزل الشيعة على قديم الأوقات تعظمه وتعرف حقه وترعى حرمة وتتطوع بصيامه ، وقد روي عن أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام أنهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول ، وهو يوم مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كتب الله له صيام سنة ، ويستحب فيه الصدقة والإمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام والتطوع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان (1).

وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الألفاظ والمعاني المرضية.

أقول : ان الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل والذي أقوله أنه ينبغي ان يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المقدم على كل موجود من الخلائق المكمل في السوابق والطرائق ، فمهما عملت فيه من الخيرات وعرفت فيه من المبررات والمسرات ، فالأمر أعظم منه ، وهيئات ان تعرف قدر هذا اليوم وان الظاهر العجز منه (2).

## **فصل (12): فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلوات الله عليه في هذا اليوم من بعيد المكان ، وزيارة مولانا علي عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الإمكان**

فنقول : أما زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا شرحها :

روي عنه صلوات الله عليه أنه قال : من زار قبوري بعد موتي كان كمن هاجر اليّ

ص: 122

1-1. عنه البحار 98 : 358.

2-2. عنه (خ ل).

في حياتي ، فان لم تستطيعوا فابعثوا اليّ بالسلام [ فإنه يبلغني ] (1).

وفي حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبي صلوات الله عليه وآله فقال : انه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد ، فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غسل ثم قم قائماً وقل وأنت متخيل بقلبك مواجهته صلى الله عليه وآله ، ثم قل :

اِنَّهُ هَدَانَا لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَّةَ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَانَّهُ هَدَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَانَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَانَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ،  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الطَّيِّبِينَ (2).

ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ ،  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ (3) اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنذِرُ (4) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ  
اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ .

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ (5) عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى

ص: 123

- 1-1. رواه في كامل الزيارات : 14 ، والزيادة منه ، عنه البحار 100 : 144.
- 2-2. الطاهرين الطيبين ( خ ل ).
- 3-3. النجيب : الكريم الحسب.
- 4-4. السلام عليك يا نذير ( خ ل ).
- 5-5. السلام عليك وعلى جدك ( خ ل ).



أَمَّا (1) أَمْدَةٌ بِنْتٌ وَهَبِي، السَّلَامُ عَلَى عَمَّكَ حَمَزَةٌ سَدِيدٌ الشَّهَادَةُ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّكَ (2) عَبَّاسِ بْنِ عَبِيدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَى عَمَّكَ وَكَفَيْلِكَ أَبِي طَالِبٍ، [ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمَّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ ] (3).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَالسَّابِقِ فِي (4) طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيَّمِينَ (5) عَلَى رُسُلِهِ وَالْخَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ (6)، وَالشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَالشَّفِيعَ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمِ (7) عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزُ بِالسَّبَاقِ، وَالْفَائِزُ عَنِ اللَّحَاقِ.

تَسَلَّمَ لِيَمَّ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّضْيِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَجْهِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ (8) مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَالًا لَكَ مُحَرِّمٍ حَرَامًا.

اللَّهُ هُدَى يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَارِدٍ، أَنْكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَأَنْكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ (9) وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

ص: 124

1-1. في البحار: وعلى أبيك عبد الله وعلى أمك.

2-2. السلام عليك وعلى عمك (خ ل).

3-3. من البحار.

4-4. في البحار: إلى.

5-5. المهيمن: الشاهد.

6-6. الخاتم الأنبياء (خ ل).

7-7. الكلیم (خ ل).

8-8. غير متكبر (خ ل).

9-9. على المؤمنين (خ ل).

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ اشْرَافَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَازْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لَا يُلْحَقُكَ لَاحِقٌ ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَنَوَّرَنَا بِكَ م

نَ الظُّلْمَةِ (1) ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زُرْتِكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيَّهِ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي أَنَا أَصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ ، صَلَاةً مُتَّبِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً ، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ ، صَلَّى (2) اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ .

ثم ابسط كفيك وقل :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَواتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسَلِيمَاتِكَ وَكِرَامَاتِكَ وَرَحِمَاتِكَ ، وَصَلَواتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَيْمَنَتِكَ الْمُنتَجِبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَاهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَذَيْرِكَ وَأَمِينِكَ (3) وَنَجِيكَ وَنَجِيكَ وَحَبِيبِكَ وَحَلِيلِكَ ، وَصَدَفِيكَ وَصَدَفُوتِكَ ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ

ص: 125

1-1. الظلمات (خ ل).

2-2. وصلى الله (خ ل).

3-3. زيادة: مكينك (خ ل).

وَالْبِرَّةَ ، وَمُنْفَذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِأَذْنِكَ ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيَمِ بِأَمْرِكَ .

أَوَّلُ النَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً ، الَّذِي غَمَسَتْ تَهْ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ لِلْمَنْزِلَةِ (1) الْجَلِيلَةِ ، وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ ، وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ ، وَأَوْدَعَتْهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ ، وَنَقَلَتْهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ .

أَذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاظَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ ، عَيْناً عَاصِمَةً حَاجِبَتَ بِهَا عَنْهُ مُدَانِسَ الْعَهْرِ (2) ، وَمَعَايِبَ السَّفَاحِ ، حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ (3) ، وَاحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ ، وَالْبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلُلَ الْأَنْوَارِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَ تَهْ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ ، صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلِّغْ رِسَالَاتِكَ ، وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ ، وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ ، وَلَبَسْ تَوْبَ الْبُلُوعِ فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ .

وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ ، مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَهُ ، فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ الْجَزِيلَ بِهَا مِنْ نَوَالِكَ ، فَلَقَدْ (4) أَسْرَّ لِحَسْرَةٍ وَآخَفَى الرَّفْرَفَةَ وَتَجَرَّعَ الْعُصَّةَ ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مَثَلْ لَهُ وَحَيْكَ (5) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، صَدَاقَةً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَيَبْلُغُهُمْ مِنْهَا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَدَ لَماً ، وَأَتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَعُفْرَاناً ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ثمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ ، فَإِذَا فَرَّغْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُلْ :

ص: 126

1-1 . في البحار : والمنزلة .

2-2 . العهر والسفاح : الزنا .

3-3 . نواظر العباد : احداقهم وأبصارهم .

4-4 . وقد ( خ ل ) .

5-5 . في البحار : مثل من وحيك .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ( وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ) (1)، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا، تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا، وَأَنْتَ اعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، أَنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَعْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَتَّعَبَلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ. يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَاقْرَأْ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا اِزْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ اِمْلَأْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ اِمْلَأْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ، وَإِنِّي لَمَقْرٌّ (2) غَيْرُ مُنْكَرٍ وَتَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ (3)، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ.

وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْحَزِي وَالذُّلِّ يَوْمَ نُهْتِكَ فِيهِ الْأَسْتَاؤُ وَتَبَدُّو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ، وَتَرَعَدُ فِيهِ الْفَرَانِصُ (4)، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ

ص: 127

1-1. النساء : 64.

2-2. مقر ( خ ل ).

3-3. اقترف : اكتسب.

4-4. الفريص : أوداج العنق، الفريصة واحده، اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد.

الافكة (1)، يَوْمَ الْاِرْقَةِ، يَوْمَ التَّغَابِنِ، يَوْمَ الْفَصْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْحَةِ.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ، تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)، يَوْمَ يَمُرُّ الْمَرءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَيْنِهِ، يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ وَأَكْنُافُ السَّمَاءِ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا، يَوْمَ يُرْدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا.

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ، الْاَمَّنْ رَحِمَ اللَّهُ أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرْدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَوْمَ يُرْدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلِيَهُمُ الْحَقُّ، يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُّونَ، وَكَانَتْهُمْ جَرَادًا مُنْتَشِرًا، مُهْطِعِينَ (2) إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ الْوَأَقَعَةِ، يَوْمَ تَرْجُ الْأَرْضُ رَجًا، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ، وَلَا يُسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَسْدِ هُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا.

اللَّهُمَّ اِرْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا تُخزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ (3) بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَانِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي رُؤْمَةٍ مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مُورِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي، وَاعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتُسِّرَ بِي حِسَابِي، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِي مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَقْضَ حَاجَتِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيْ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ الْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي، أَوْ أَنْ تُظْهِرَ (4) سَيِّئَاتِي عَلَى

ص: 128

1-1. الافكة - كفرحة - السنة المجدبة.

2-2. هطع : أسرع مقبلا خانقاً.

3-3. في البحار : ارحم موقفي في ذلك اليوم ولا تخزني في ذلك اليوم.

4-4. تظهر فيه (خ ل).

حَسَنَاتِي ، أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ ، السُّتْرُ السُّتْرُ .

اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي ، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي ، وَإِذَا مَيَّرْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَدِّقْتَ كَلَامًا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَّاتِكَ (1) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم ودّعه عليه السلام وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ، اللَّهُ هَدَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ (2) ثِيَابِهَا .

وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحَبَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنْ تَوْفَّقْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّدْ لِي شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَائُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ ، وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ وَخَزَانُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيِيَّةً مِنِّي وَسَلَامًا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: 129

1-1. جَنَاتِكَ (خ ل).

2-2. لَيْلَةٌ مَدْلَهْمَةٌ : مَظْلَمَةٌ.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لا جَعَلَهُ (1) اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ (2).

واما زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند ضريحه الشريف :

فزر مولانا وسيدنا رسول الله ومولانا أمير المؤمنين علياً صلوات الله عليهما بالزيارة التي زارهما بها مولانا الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه وآله، حيث حضر عند ضريح مولانا علي عليه السلام في يوم سابع عشر ربيع الأول، مولد سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنها فاضلة فيما أشار إليه.

رواها محمد بن مسلم الثقفى قال : إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل غسل الزيارة، والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، امش وعليك السكينة والوقار، وإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين مرة وقل :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، [ السَّلَامُ عَلَى ] (3) خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، [ السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ] (4)، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ الْحَافِيْنَ (5) بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ (6) اللَّائِذِينَ بِهِ.

ثم ادن من القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ (7)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ

ص: 130

- 1-1. ولا جعله الله، لا تجعله الله (خ ل).
- 2-2. روي زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعيد، المصنف في مصباح الزائر 34 - 36، الشهيد في مزاره: 2 - 6، عنهما البحار 100 : 183 - 186.
- 3-3. من البحار.
- 4-4. من البحار.
- 5-5. في البحار : ملائكة الله الحافين.
- 6-6. لهذا الحرم وهذه الضريح (خ ل).
- 7-7. عماد الأولياء (خ ل).

الْعُظْمَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعِبَاءِ (1) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (2) الْأَتْقِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوحِدِينَ النَّجْبَاءِ ، [ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْإِحْلَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ ] (3) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ[ حَامِلَ ] (4) اللِّوَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَطَى (5) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ الْفُقَرَاءِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَرُوجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ ، وَكَانَ شُهُودُهُ الْمَلَائِكَةَ (6) الْأَصْفِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الصِّبْيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِبَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ مُبَارَزَةِ الْأَعْدَاءِ (7) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى (8) شَمْعُونَ الصَّفَا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَأَسْمَ أَخِيهِ حَيْثُ التَّنَطَّمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَى (9) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النَّجَاةِ الَّذِي مَن رَكِبَهُ نَجَى وَمَن تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذَنْبِ الْفَلَا (10) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ

ص: 131

- 1-1. المحجّلين : هم الذين على أعضاء وضوئهم أثره تشبيهاً لهم بالفرس الذي كان ناصيته ويداها ورجليه بيضاء.
- 2-2. من البحار.
- 3-3. من البحار.
- 4-4. النار اللظى (خ ل).
- 5-5. السفرة (خ ل).
- 6-6. في البحار : خاتم الأنبياء ووقاه بنفسه عند مبارزة الأعداء.
- 7-7. المسامة : المطاولة والمفاخرة ، من السموّ بمعنى العلو والرفقة.
- 8-8. طمى الماء إذا ارتفع بأمواجه.
- 9-9. في البحار : تأخر.
- 10-10. الفلا : المفازة التي لا ماء فيها.



اللَّهِ عَلَى ( مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ) (1) ذَوِي الْأَلْبَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلَ الْخِطَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ (2) الْحِسَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ (3) النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ فِي يَوْمِ الْأَحْزَابِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ بَابِ خَيْبَرَ الصَّيْحُودَ مِنَ الصَّلَابِ (4) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ إِلَى الْمَبِيتِ (5) عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجَابَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَأَبٍ وَرَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الدِّينِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ بَرَاءَةٍ وَالْعَادِيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْعَزَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا (6) غَبَرَ وَمَا هُوَ آتٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْحِصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَا (7) مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ

ص: 132

1-1. ليس في بعض النسخ.

2-2. الحكمة (خ ل).

3-3. في البحار: يا قاتل خيبر وقالع الباب ، أقول: الصيخود: الشديد.

4-4. في البحار: للمبيت.

5-5. عصمة الدين (خ ل).

6-6. يا من هو مخبر (خ ل).

7-7. الوعى: الحرب.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثِ (1) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَمِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلْجَأَ (2) الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْبُرَاهِينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيَسَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمُتَمِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ فِي صَدَلَاتِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ (3)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِحَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ (4) وَمُظْهَرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ فِي الْعَالَمِينَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسَدِّ تَوَدَّعِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبِ لِيَاءِ الْحَمْدِ وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ وَجَنِّهِ الْقَوِيِّ وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى وَمَنَارِ الْهُدَى وَذَوِي النَّهْيِ، وَكَهْفِ الْوَرَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَحُجَجِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ

1-1. يا وارث خير موروث (خ ل).

2-2. في البحار: غياث.

3-3. للمسكين (خ ل).

4-4. عن القليب (خ ل)، أقول: القليب: البئر.

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ (1) الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ النَّبِيِّ (2) ابْنَةِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسَدِ تَارِ، الْمُرُوجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ خَيْرِ الْأَطْهَارِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسَدُّ أَلْوَنَ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْإِنُّورِ وَضِيَّائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ.

اَسْهُدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ لَقَدْ (3) جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقَامِكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَرَاتِبِكَ (4)، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرَاءً.

ثم انكبت على القبر فقبله وقل :

اَشْهَدُ أَنْكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنْعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ وَذِكْرُهَا يُقَلِّلُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَى اللَّهِ وَالْيَكِّ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَأَسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي [ إِلَى اللَّهِ ] (5) شَفِيعًا، وَمِنْ النَّارِ

ص: 134

1-1. ومستنقذ (خ ل).

2-2. التقية السيدة (خ ل).

3-3. في البحار: أشهد انك يا ولي الله وحجته لقد.

4-4. مرامك (خ ل)، وفي البحار: فلعن الله من دفعك عن حقلك وأزالك عن مقامك.

5-5. من البحار.

مُجْبِرًا، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا (1).

ثم انكب على القبر فقبله وقل :

يا وَلِيَّ اللَّهِ ، يا حُجَّةَ اللَّهِ ، يا بابِ اللَّهِ (2) انا زائرُك واللائدُ بقبرِكَ ، التازلُ بفنائِكَ ، والمُنْبِخُ رَحْلَهُ في جوارِكَ ، اسألكَ ان تَشْفَعَ لي الى اللَّهِ في قَضائِ حاجَتِي ونُجْحِ طَلِبَتِي لِلدُّنْيا وَالْآخِرَةِ (3) ، فَانَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّفَاعَةَ الْمُقْبُولَةَ ، فَاجْعَلْني يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ وادْخِلْني في حِزْبِكَ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَدِّيقَيْكَ آدَمَ وَنُوحَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَآدِنِكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلَى الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ ، وَتَمَجِّدْ وابتهل إلى الله جلَّت عظمته وألح في الدعاء بما أحببت ان شاء الله تعالى (4).

ذكر الوداع لمولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه :

أقول : انني لم أجد لهذه الزيارة وداعاً يختص بها فاعتمد عليه ، فيودع بوداع بعض زيارته العامة صلوات الله عليه ، وهو :

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ وَارْزُقْنَا الْعُودَ ، وَانْ تَوْفَيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَأَنِّي اسْتَهْدُ فِي مَمَاتِي بِمَا سَهَّدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي ، اسْهَدْ أَنَّهُمْ اِعْلَامُ الْهُدَى وَنُجُومُ الْعُلَى وَالْقَدَرُ الْبَالِغُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ ، اسْهَدْ انَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ هُوَ فِي دَرَكِ الْجَحِيمِ .

اللَّهُمَّ انِّي اسألكَ ان تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتسمى الأئمة واحداً واحداً - وان لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وَفَادَتِهِ وَالْإِنْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ ، وَانْ جَعَلْتَهُ

ص: 135

1-1. في البحار : وعلى العدو نصيراً.

2-2. باب حطة الله (خ ل).

3-3. في البحار : يسألك أن تشفع له إلى الله في قضاء حاجتي ونجح طلبته في الدنيا والآخرة.

4-4. رواه الشهيد في مزاره : 27 - 30 ، وفي مزار الكبير : 62 مع اختلافات ، عنهما البحار 100 : 373 - 377.

فَجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ ، اللَّهُمَّ ذَلِّ قَلْبِي بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُوَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُوَارَزَةِ وَالْمُودَّةِ وَالسَّهْلِ لِيَمِ ، حَتَّى يَسَّ تَكْمِيلَ بِذَلِكَ طَاعَتِكَ وَيَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتِكَ وَيَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ أَنِي أَشْهَدُكَ بِالْوِلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ ، وَأَشْهَدُكَ بِالْبِرَاةِ مِمَّنْ بَرَّتَ أَنْتَ مِنْهُ وَبَرَّتَ مِنْهُ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ .

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَأَقْبَلْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرٍ مُوجِدٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (1) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَقْدِهِ الْمُبَارَكِينَ ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ وَشِدِّيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَمَوَالِيهِ النَّاصِحِينَ وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ ، وَاجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلِ قَاصِدٍ فِي هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْمُورِدِ النَّبِيلِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ ، الَّذِي أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ .

وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ الَّذِي هُمْ بِهِ مُحَدِّقُونَ حَافُونَ أَنْ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ صَرِيحَهُ طَهَّرَ مُقَدَّسَ صِدِّيقٍ مُنْتَجِبٍ وَوَصِيٍّ مُرْتَضَى ، وَهَذَا لَكَ مِنْ تَرْبَةٍ ضَمَّتْ نُوراً (2) مِنَ الْخَيْرِ وَشَهَاباً مِنَ النُّورِ ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ وَإِبْلَغَ الْحُجَّةِ .

إِنَّمَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَظَالِمِكَ وَالتَّاصِبِينَ لَكَ وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ ، وَأُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدَاعَ الْمُحْزُونِ لِفِرَاقِكَ الْمُكْتَنَّبِ بِالزَّوَالِ عَنْ حَرَمِكَ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلَا مِنْ زِيَارَتِنَا لَكَ ، أَنَّهُ (3) سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

ص: 136

1-1. يا ركن المقام (خ ل).

2-2. ضمنت (خ ل).

3-3. انك (خ ل).

## فصل (13): فيما نذكره من عمل زائد على الزيارة في يوم السابع عشر من ربيع الأول أشرف أيام البشارة

وجدنا ذلك في كتب الأعمال الصالحات ، وذخائر المهمات والدعوات الراجحات ، وهو أنه يصلي عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين ، يقرأ في كل ركعة منهما الفاتحة مرّة و« انا أنزلناه » عشر مرّات ، والإخلاص عشر مرّات ، ثم تجلس في مصلاّك وتقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ ، وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ (1) ، وَبَدِيءٌ لَا تَنْفَدُ ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعَدُ ، وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ ، وَغَافِرٌ لَا تَظْلِمُ ، وَصَدَمٌ لَا تُطْعَمُ ، وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ ، وَعَالِمٌ لَا تُعْلَمُ ، وَقَوِيٌّ لَا تُضْعَفُ ، وَعَظِيمٌ لَا تُوصَفُ ، وَوَفِيٌّ لَا تَخْلِفُ ، وَعَنِيٌّ لَا تَقْتَرُ .

وَحَكِيمٌ لَا تَجُورُ ، وَمَنِيْعٌ لَا تُقْهَرُ ، وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ ، وَوَكِيلٌ لَا تُخْفَى ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ ، وَفَرْدٌ لَا تَسْتَشِيرُ ، وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ ، وَسَرِيْعٌ لَا تَذْهَلُ ، وَجَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَعَزِيْزٌ لَا تُذَلُّ ، وَحَافِظٌ لَا تُغْفَلُ ، وَقَائِمٌ لَا تَزُولُ ، وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى ، وَدَائِمٌ لَا تُفْنَى ، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى ، وَوَاحِدٌ لَا تَشْتَبَهُ ، وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَارَعُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تُحْيِيَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَأَنْ تَتَوَقَّأَنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاءُ خَيْرًا لِي ، وَأَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا تَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ .

وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ آمِينَ رَبِّ (2) الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْكَرِيمِ وَفَضْلِكَ الْعَظِيمِ أَنْ

ص: 137

1-1. خالق لا تخلق وفائق لا تغلب (خ ل).

2-2. يارب (خ ل).

تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي يَا لَطِيفُ ، الطُّفُّ لِي فِي كُلِّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَمُخَالَطَةَ الصَّالِحِينَ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمْنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُفْرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِكَ ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصِدِّيقِكَ ، وَبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ ، وَبِحَقِّ عِيسَى رُوحِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِصِدْقِ إِبْرَاهِيمَ وَتَوْرَةِ مُوسَى وَانْجِيلِ عِيسَى وَزُبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ ، وَبِحَقِّ كُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ ، وَبِكُلِّ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي اسْتَقَرَّ (1) بِهَا عَرْشُكَ .

فَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّارِ فَاسْتَبْرَأَتْ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى اللَّيْلِ فَاطْلَمَ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّهَارِ فَاضَاءَ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ .

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ، وَمَبْلَغِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ ، وَجَدِّكَ الْأَعْلَى ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ ، أَنْ تَرْزُقَنَا حِفْظَ الْقُرْآنِ ، وَالْعَمَلَ بِهِ وَالطَّاعَةَ لَكَ ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ ، وَأَنْ تُثَبِّتَ ذَلِكَ فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، وَأَنْ تَخْلُطَ ذَلِكَ بِلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِي وَسَحْمِي وَعِظَامِي ، وَأَنْ تَسْتَعْمَلَ بِذَلِكَ بَدَنِي وَقَوْتِي ، فَإِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ (2) ، يَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ ، يَا اللَّهُ الْبَاعِثُ

ص: 138

1-1. استقل (خ ل).

2-2. المقدس (خ ل).

الوارث ، يا الله الْفَتَّاحُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ يا الله الْمَلِكُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ ، اغْفِرْ لِي وَاِرْحَمْنِي اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ( ادْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ ) (1) ، فَاسْأَلُكَ يا الله بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ صَ لَمَّا لَمَّى الله عَلَيْهِ فَأَوْجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شَيْثُ بَنِ آدَمَ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّ أَبِيهِ بَعْدَهُ ، اَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَاَنْ تَرْزُقَنَا اِنْفَادَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لِأَحَدٍ عِنْدَنَا ، وَاَنْ تُقَدِّمَ وَصِيَّتَنَا اِمَامَنَا ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ اِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ، اَنْ تَرْفَعَنَا اِلَى اَحَبِّ الْبِقَاعِ اِلَيْكَ ، وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَرْضَاتِكَ ، وَتُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ .

وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ فَجَبَّيْتَهُ مِنَ الْعَرْقِ ، وَاَهْلَكْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، اَنْ تُنَجِّبَنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ هُوْدٌ فَجَبَّيْتَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ اَنْ تُنَجِّبَنَا مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَذَابِهِمَا .

وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحٌ فَجَبَّيْتَهُ مِنْ خِزْيِ يَوْمئِذٍ اَنْ تُنَجِّبَنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَذَابِهِمَا ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ فَجَبَّيْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَفِكَةِ وَالْمَطْرِ السُّوءِ اَنْ تُنَجِّبَنَا مِنْ مَخَازِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُعَيْبٌ فَجَبَّيْتَهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ اَنْ تُنَجِّبَنَا مِنَ الْعَذَابِ اِلَى رُوحِكَ وَرَحْمَتِكَ .

وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ اِبْرَاهِيمُ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا اَنْ تُخَلِّصَنَا كَمَا (2) خَلَّصْتَهُ ، وَاَنْ تَجْعَلَ مَا نَحْنُ فِيهِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ اِسْمَاعِيلُ عِنْدَ الْعَطَشِ ، وَاَخْرَجْتَ مِنْ زَمْزَمَ الْمَاءَ الرَّوِيَّ اَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنَا اِلَى خَيْرٍ ، وَاَنْ تَرْزُقَنَا الْمَالَ الْوَاسِعَ بِرَحْمَتِكَ ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَوَلَدَهُ وَقَرَّةَ عَيْنِهِ اَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اَوْلَادِنَا وَاَهْلِينَا .

ص: 139

1-1 .1 الغافر : 60 .

2-2 .2 مما ( خ ل ) .



وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَتَمْلِكَنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْأَسْبَاطُ فَتُبَّتْ عَلَيْهِمْ ، وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا ، وَتَرْزُقَنَا طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَالْخَلَاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقَالَ : « رَبِّ ( أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) (1) ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ ، (2) وَرَدَدْتَ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْكَ وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ : « رَبِّ ( أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) ، فَاسْتَجِبْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا وَرُدِّ عَلَيْنَا أَهْلَنَا وَمَا لَنَا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى وَهَارُونَ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ : ( قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ) (3) ، أَنْ تَسَّ تَجِيبَ دُعَاءَنَا وَتُنْجِيَنَا كَمَا نَجَّيْتُهُمَا ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَتُبَّتْ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ مُلْكُهُ وَأَمَكَّنْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ ، أَنْ تُخَلِّصَنَا مِنْ عَدُوِّنَا ، وَتَرُدَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ ، وَتَسْتَخْرِجَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا ، وَتُخَلِّصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى عَرْشِ مَلَكَةِ سَبَا أَنْ تَحْمِلَ إِلَيْهِ ، فَأَذْهُهُ مُسَدِّقًا عِنْدَهُ ، أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَرُؤَرًا لِقَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ص: 140

1-1. الأنبياء : 83.

2-2. ما به من ضر ( خ ل ).

3-3. يونس : 89.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي الظُّلُمَاتِ ( أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ) (1)، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَمِنَ الْعَمِّ ، وَقُلْتَ عَزَّزْتَ مِنْ قَانِلٍ ( وَكَذَلِكَ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ) ، فَشَهِدْتُ أَنَا مُؤْمِنُونَ ، وَتَقُولُ كَمَا قَالَ ( لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ) ، فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنَ غَمِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا ضَمَنْتَ أَنْ تُنَجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ زَكَرِيَّا وَقَالَ ( رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ) (2)، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ ، وَجَعَلْتَهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَكَ خَاشِعِينَ ، فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ ( رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ) ، فَاسْتَجِبْ لِي وَأَصِّ لِي شَأْنِي ، وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَلَّصْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَهَبْ لِي كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلَادًا صَالِحِينَ يَرْتُونِي ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَمِنَ الْخَاشِعِينَ الْمُطِيعِينَ (3).

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَحْيَى فَجَعَلْتَهُ يَرِدُ الْقِيَامَةَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَهَمَّ بِهَا ، أَنْ تَعَصِيَتَنِي مِنْ اقْتِرَافِ الْمَعَاصِي ، حَتَّى نَلْقَاكَ طَاهِرِينَ لَيْسَ لَكَ قَبْلَنَا مَعْصِيَةٌ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مَرْيَمُ فَطَقَّ وَوَلَدَهَا بِحُجَّتِهَا أَنْ تُوَفَّقْنَا وَتُخَلِّصَنَا بِحُجَّتِنَا عِنْدَكَ وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (4) حَتَّى تُظْهِرَ حُجَّتَنَا عَلَى ظَالِمِينَا .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ ، أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتُبْرِئَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَفَاءَةٍ وَالْمِ ، وَتُحْيِيَنَا حَيَاةً

ص: 141

1-1. الأنبياء : 87.

2-2. الأنبياء : 89.

3-3. المطيعين لك ( خ ل ).

4-4. ومسلمة ( خ ل ).

طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْعَافِيَةَ فِي أَبْدَانِنَا ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْحَوَارِيُّونَ فَأَعْنَتْهُمْ حَتَّى بَلَّغُوا عَنْ عِيسَى مَا أَمَرَهُمْ بِهِ ، وَصَرَفَتْ عَنْهُمْ كَيْدَ الْجَبَّارِينَ ، وَتَوَلَّيْتَهُمْ ، أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْعَلَنَا مِنَ الدَّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جِرْجِسُ فَرَفَعَتْ عَنْهُ أَلَمَ الْعَذَابِ ، أَنْ تَرْفَعَ عَنَّا أَلَمَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْ لَا تَبْتَلِيَنَا ، وَإِنْ ابْتَلَيْتَنَا فَصَبِّرْنَا وَالْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْخِضْرُ حَتَّى أَبْقَيْتَهُ ، أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا ، وَتَنْصُرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَتُرِدَّنَا إِلَى مَأْمِنِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَيَّدْتَهُ بِعَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تُقِيلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَثْرَتِي ، وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ ، وَلَا تَصْرِفْنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِسَعْيٍ مَسْكُورٍ ، وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ ، وَعَمَلٍ مَقْبُولٍ ، وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ ، وَنَعِيمٍ مُؤَصَّلٍ بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (1) .

### فصل (14): فيما نذكره مما ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلوات الله عليه وآله

اعلم انني وجدت ان تعظيم كل زمان ينبغي ان يكون على قدر ما جعل فيه من الفوائد والإحسان ، والمسلمون مطبقون ومتمقون ان محمداً صلى الله عليه وآله أعظم مولود ، بل أعظم موجود من البشر في الدنيا ، وارفع وأنفع من كل من انتفع من الخلائق

ص: 142

بفعاله ومقاله ، فينبغي ان يكون تعظيم يوم ولادته على قدر شرف نبوته ومنفعته وفائدته.

وقد وجدت التصاري وجماعة من المسلمين يعظمون مولد عيسى عليه السلام تعظيماً لا يعظمون فيه أحداً من العالمين ، وتعجبت كيف قنع من يعظم ذلك المولد من أهل الإسلام ، كيف يقنعون ان يكون مولد نبيهم الذي هو أعظم من كل نبي دون مولد واحد من الأنبياء ، ان هذا خلاف صواب الآراء ، ولعله لو حصل لواحد من العباد مولود بعد ان كان فاقداً للأولاد لوجد من السرور وتعظيم المولد المذكور أضعاف مولد سيد النبيين وأعظم الخلائق عند رب العالمين ، وهذا خلاف صفات العارفين (1) وبعيد من قواعد المسعوديين وأهل اليقين.

فألله الله أيها العارف بالصواب المحافظ على الآداب المراقب لمالك يوم الحساب ، ان يكون هذا يوم مولد خاتم الأنبياء (2) عندك دون مولد أحد ابدأ في دار الفناء ، وكن ذلك اليوم عارفاً ومعتزفاً بفضل الله جلّ جلاله عليك وعلى سائر عباده وبلاده بالنعمة العظيمة بإنشاء هذا المولود المقدس وتعظيم ميلاده ، وتقرب إلى الله جلّ جلاله بالصدقات المبرورة وصلوات الشكر المذكورة والتّهاني فيما بين أهل الإسلام وإظهار فضل هذا اليوم على الأيام ، حتى تعرفه قلوب الأطفال والنساء ويصير طبيعة لهم نافعة ورافعة في دار الابتلاء ودار دوام البقاء.

ولا تقتد بأهل الكسالة أو المتهونين (3) بأمر الجلالة ، أو الجاهلين لحقوق صاحب الرسالة ، فإنّ الواصف لأمر ولا يقوم بتعظيم قدره ، والمادح بشكر ولا يعلم بما مدحه من شكره ، ممّن يكذب فعاله مقاله ويشهد عليه (بالخسران والخذلان) (4) أعماله.

فإنّ الله جلّ جلاله وصف المعترفين بلسان مقالهم المخالفين لما يقولونه ببيان أفعالهم أنّهم كاذبون مفترون ومنافقون ، فقال جلّ جلاله : ( إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك

ص: 143

1-1. كمال صفات العارفين (خ ل).

2-2. النبيين (خ ل).

3-3. ولا تقيّد (خ ل) ، المتهونين (خ ل).

4-4. ليس في بعض النسخ.

لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1). فهل ترى نفعهم إقرارهم للنبي صلوات الله عليه وآله برسالته لَمَّا كانت قلوبهم وأعمالهم مكذّبة لمقالهم في حقيقته.

وما اعتقد أنني أحسن أن اشرح لك كيف تكون في ذلك اليوم عليه ، وهذا الذي قد كتبت وتبّعت عليه هو المقدار الذي هداني الله جلّ جلاله الآن إليه.

## **فصل (15): فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد مولد النبي سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا يدلنا الله جلّ جلاله بالعقل والنقل عليه**

اعلم أنّا قد ذكرنا عند أيام وأوقات معظّمت ، كيف يكون الإنسان عليه عند خاتمتها من الصفات ، فان ظفرت بشيء منها فلا تعرض عنها ، وزد عليها بقدر تعظيم هذه الولادة المقدّسة المعظّمة المقدّمة عليها.

فإذا كان أواخر نهار عيد ولادته ، فكن بين يدي الله جلّ جلاله على بساط مراقبته معترفا له جلّ جلاله بالتقصير في معرفة حقّ نعمته ، وفي القيام بطاعته سائلاً وآملاً ان يوفّقك لما هو أفضل وأكمل ممّا أنت عليه ممّا يقربك إليه ، وتوجّه إليه جلّ جلاله وتصرّح بين يديه بهذا المولود العزيز عليه في كلّ ما تحتاج إليه ، وتوجّه إلى هذا المولود العظيم المقام والكمال بلسان الحال باللّٰه جلّ جلاله ذي الجلال والإفضال فيما يبلغه توفيقك وعناية الله جلّ جلاله بك وفيما لا يبلغه حالك ممّا يعلم الله جلّ جلاله أنّه مصلحة لك.

واجمع أطراف عملك بلسان الحال في ذلك اليوم العظيم ، وسلّم إلى مقدّس حضرة الرّسول الرّءوف الرحيم وضعه بين يديه ، وتوجّه إليه بكل ما تقدر عليه ان يتمّ بكماله نقصان أعمالك وخسران أحوالك وتعرضها بيد جلالتها وبقدرة نبوّته ورأفته وشفاعته على كرم الله جلّ جلاله ورحمته وعلى أنوار عظمته سبحانه وجلالته.

ص: 144

فصل (1): فيما نذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الآخر

وجدناه في كتاب المختصر من المنتخب ، فقال ما هذا لفظه : الدعاء في غرة شهر ربيع الآخر ، تقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، أَسْأَلُكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَالْغَايَةِ وَالْمُنْتَهَى ، وَبِمَا خَالَفْتَ بِهِ بَيْنَ الْأَنْوَارِ وَالظُّلُمَاتِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَبِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، وَأَتَمِّ أَسْمَائِكَ فِي التَّوْرَةِ تَبْلَأًا (1).

وَأَزْهَرَ (2) أَسْمَائِكَ فِي الزُّبُورِ عَزًّا ، وَأَجَلَّ أَسْمَائِكَ فِي الْأَنْجِيلِ قَدْرًا ، وَأَزْفَعَ أَسْمَائِكَ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرًا ، وَأَعْظَمَ أَسْمَائِكَ فِي الْكُتُبِ الْمُنزَلَةِ وَأَفْضَلَهَا ، وَأَسْرَّ أَسْمَائِكَ فِي نَفْسِكَ ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَمَا حَمَلَ ، وَبِالْكُرْسِيِّ الْكَرِيمِ

1-1. النبل والنبالة : الفضل.

2-2. زهرة الدنيا : غضارتها ، رجل أزهر أبيض مشرق الوجه والمرية : زهرا.

وَمَا وَسِعَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَبِيحَ لِي مِنْ عِنْدِكَ فَرَجَكَ الْفَرِيبَ الْعَظِيمَ الْأَعْظَمَ ، اللَّهُمَّ أَتَمِّمْ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ الْقَدِيمَ الْأَقْدَمَ ، وَتَابِعْ إِلَيَّ مَعْرُوفَكَ الدَّائِمَ الْأَدْوَمَ ، وَانْعِشْنِي بِعِزِّ جَلَالِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ .

ثمَّ تقرأ :

( وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ \* الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ \* هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* سَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) .

( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ \* ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ \* اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ) .

( قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ) .

( وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ \* حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْفُقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ \* قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ )

( يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ \* وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ، إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (1) \* إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

ص: 146

1-1 . ( إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ) ( خ ل ) .

وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا \* وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ )

( وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ) .

( وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ \* وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ \* يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفَكُونَ ) .

( ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُصَوَّرُونَ \* غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ \* ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفَكُونَ \* ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ \* فَاتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لِذَنْبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ) .

( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْوًا لَيْسَ بَعْدَهُ عُقُوبَةٌ ، وَرِضَى لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ ، وَعَافِيَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا بَلَاءٌ ، وَسَعَادَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا شِقَاءٌ ، وَهُدًى لَا يَكُونُ بَعْدَهُ سَخَطٌ ، وَعَافِيَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا بَلَاءٌ ، وَسَعَادَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا شِقَاءٌ ، وَهُدًى لَا يَكُونُ بَعْدَهُ



ضَلَالَةً ، وَإِيمَانًا لَا يُدَاخِلُهُ (1) كُفْرٌ ، وَقَلْبًا لَا يُدَاخِلُهُ فِتْنَةٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الْقَبْرِ وَالْحِجَةَ الْبَالِغَةَ وَالْقَوْلَ الثَّابِتَ (2) ، وَأَنْ تُنَزِلَ عَلَيَّ الْأَمَانَ وَالْفَرَجَ (3) وَالشَّرُورَ وَنَضْرَةَ النَّعِيمِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُؤْمِنُهُ ، وَارْزُقْنِي حَيْرَهُ ، وَاصْدِرْ عَنِّي شِدْرَهُ ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ ، وَإِشْفَاءًا مِنْ عَذَابِكَ وَحَيَاءً مِنْكَ وَتَوْفِيرًا وَإِجْلَالًا حَتَّى يُوَجَلَ مِنْ ذَلِكَ قَلْبِي ، وَيُقَشَّعَرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَيَتَجَافَى لَهُ جَنْبِي وَتَدْمَعَ مِنْهُ عَيْنِي ، وَلَا أَخْلُو مِنْ ذِكْرِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُنِي عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَدْحِي وَتَنَائِي مَعَ قَلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلَقْتُ أَمُوتُ .

فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَدَقْتَهُ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ اذْفَعْ دَرَجَتَهُ ، وَكَرِّمْ مَقَامَهُ ، وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ ، وَأَفْلِحْ (4) حُجَّتَهُ ، وَأَظْهِرْ عُذْرَهُ ، وَعَظِّمْ نُورَهُ ، وَأَدِّمْ كَرَامَتَهُ ، وَالْحَقُّ بِهِ أُمَّتُهُ وَذُرِّيَّتُهُ ، وَأَقْرَبُ بِذَلِكَ عَيْنَهُ .

ص: 148

1-1. لم يداخله (خ ل).

2-2. في الحياة الدنيا وفي الآخرة (خ ل).

3-3. الفرج (خ ل).

4-4. أفلح حجته: قومه وأظهرها.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ تَبَعًا، وَأَعْظَمَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَشْرَفَهُمْ كِرَامَةً، وَأَعْلَاهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَدَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا، اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ (1)، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلِّغَ رِسَالَاتِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّدًا مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، وَمَعَ كُلِّ فَضْلٍ فَضْلًا، وَمَعَ كُلِّ كِرَامَةٍ كِرَامَةً، وَمَعَ كُلِّ سَعَادَةٍ سَعَادَةً، حَتَّى تَجْعَلَ مُحَمَّدًا فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مِنْ (2) الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَدِّهْ لِي مَحَبَّتِي (3)، وَبَلِّغْنِي امْنِيَّتِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَفْضِ عَنِّي دِينِي، وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّي وَكَرْبِي، وَيَسِّرْ لِي إِرَادَتِي، وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (4).

## فصل (2): فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من ربيع الآخر

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض الذي أشرنا إليه، فقال عند ذكر ربيع الآخر ما هذا لفظه:

اليوم العاشر منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليه، وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه (5).

ص: 149

1-1. درجة الوسيلة (خ ل).

2-2. مع (خ ل).

3-3. محنتي (خ ل).

4-4. عنه البحار 98 : 364 - 367.

5-5. عنه البحار 98 : 367.

### فصل (3): فيما نذكره من فضل هذا الصيام الحاضر واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر لأجل تعظيم المولود فيه وفضله الباهر

أقول: ان كلَّ يوم ولد فيه امام من أئمة الإسلام فهو يوم عظيم الانعام، ينبغي ان يتلقَّى بما يستحقُّه من الشكر لله جلَّ جلاله، والثناء على مقدَّس مجده والزيادة في مهمَّات حمده، وان يعترف لله جلَّ جلاله بما فتح الله فيه من الأبواب إلى سعادة الدنيا ويوم الحساب، ويعترف للإمام صلوات الله عليه بحقه الذي أوجبه الله جلَّ جلاله برئاسته وسياسته وشفقته وعظمته، ويختمه بما يليق به من خاتمته.

وقد قدّمنا في عدّة مواضع من هذا الكتاب تفصيلاً لهذه الأسباب.

ص: 150

إشارة

وفيه فصول:

فصل (1): فيما نذكره من دعاء عند غرة هذا الشهر

وجدناه في كتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في غرة جمادى الأولى، تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، وَأَنْتَ (1) السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ، وَأَنْتَ الْمُهَيَّمُنُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنْتَ الْجَبَّارُ، وَأَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنْتَ الْبَارِيءُ، وَأَنْتَ الْمُصَوِّرُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ الْآوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَنَا اللَّهُمَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِكَ، وَعَرِّفْنَا بَرَكَاتِ شَهْرِنَا هَذَا وَيُؤْمِنَهُ، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ

ص: 151

عَذَابِ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثُمَّ تَقْرَأُ :

( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ \* هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ \* وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا فَيَمَّا لَيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ ) (1)

( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) .

( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا - أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ دَجَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ) .

( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيَّرِ بِكُمْ (2) آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ نَبْوًا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ . )

ص: 152

- 
- 1-1 . ( وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبْدَاءً وَيُنذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ ) ( خ ل ) .
- 2-2 . الحمد لله الذي سير بكم ( خ ل ) .

( وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ) .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَتَدَارَكْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَقَوِّضْ عَمَلِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ ، وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي ، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْدًا لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ (1) مَا أَكْرَهُ وَلَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو ، وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي فَلَا فَتِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي عَمَلٍ مِنْ اسْتَيْقَنَ حُضُورَ أَجَلِهِ لَا بَلْ عَمَلٍ مِنْ قَدْ مَاتَ فَرَأَى عَمَلَهُ وَنَظَرَ إِلَى ثَوَابِ عَمَلِهِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ ، وَهَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَاجَبْتَهُ ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ ، وَآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَدْبَيْتَهُ ، وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ ، وَاسْتَغْفَرَكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَرَضِيَتْ عَنْهُ وَأَرْضَيْتَهُ (2) وَهَدَيْتَهُ إِلَى مَرْضَاتِكَ ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ ، وَلِذَلِكَ فَرَعْتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَهُ .

فَتُبَّ عَلَيَّ يَا رَبَّ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَلَا تَحْرِمْنِي شَيْئًا مِمَّا سَأَلْتُكَ ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الَّذِي لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا وَارْزُقْنِي خَيْرَهَا وَكَرَّهَ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ .

ص: 153

1-1. رفع (خ ل).

2-2. فأرضيته (خ ل).

اللَّهُمَّ قَوِّنِي لِعِبَادَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَبَلِّغْنِي الَّذِي أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّيَّ يَوْمَ الظَّمَاءِ وَالنَّجَاةَ يَوْمَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ ، وَالْفُوزَ يَوْمَ الْحِسَابِ ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْحَوْفِ .

وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَالْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَالسُّجُودَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ، وَالظَّلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ ، وَمُرَافَقَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَارزُقْنِي التَّعْمَلَ وَالهُدَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى ، وَوَفَّقْنِي لِلْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ ، وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ ، أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَسْتَجِيبَ لِي وَتُصَلِّحَ لِيحَنِي فَإِنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَنْ صَلَحَ مِنْ عِبَادِكَ إِلَّا أَنْتَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَتَقْنِي وَرَجَائِي وَمَوْلَايَ وَمَلْجَأِي ، وَلَا رَاحِمَ لِي غَيْرَكَ ، وَلَا مُغِيثَ لِي سِوَاكَ ، وَلَا مَالِكَ سِوَاكَ وَلَا مُجِيبَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمْتِكَ الْخَاطِئُ الَّذِي وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَحَاجَتِي وَكَثْرَةَ ذُنُوبِي ، وَالْمُطَّلِعُ عَلَى أُمُورِي (1) كُلِّهَا ، فَاسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ .

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضَى إِلَّا قَضَيْتَهَا ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، اللَّهُمَّ وَآتِنِي (2) فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

ص: 154

1-1. عيوبي وأموري (خ ل).

2-2. آتنا (خ ل)، قنا (خ ل).

الآخِرَةَ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ (1) الدُّهُورِ (2) ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ .

اللَّهُمَّ وَاحْرُسْ نَبِيَّ مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا ثَابِتًا ، وَعَمَلًا مُتَمَبِّلاً (3) ، وَدُعَاءً مُسْتَجَابًا وَيَقِينًا صَادِقًا ، وَقَوْلًا طَيِّبًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا ، وَبَدَنًا صَابِرًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، اللَّهُمَّ أَنْزِعْ حُبَّ الدُّنْيَا وَمَعَاصِيهَا وَذِكْرَهَا وَشَهَوَاتَهَا مِنْ قَلْبِي .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِكَرَمِكَ تَشْكُرُ الْبَسِيرَ مِنْ عَمَلِي فَاعْفِرْ (4) لِي الْكَثِيرَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَنَصِيرًا وَمُعِينًا (5) وَحَافِظًا ، اللَّهُمَّ هَبْ لِي قَلْبًا أَشَدَّ رَهْبَةً لَكَ مِنْ قَلْبِي ، وَلِسَانًا أَدْوَمَ لَكَ ذِكْرًا مِنْ لِسَانِي ، وَجِسْمًا أَقْوَى عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ مِنْ جِسْمِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ تَحْوِيلِ (6) عَاقِبَتِكَ ، وَمِنْ هَوْلِ غَضَبِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ سَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ ، وَعَرْشِكَ الْعَظِيمِ ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ ، يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا ، وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى ، وَيَا فَكَّكَ الرَّقَابِ ، وَيَا كَاشِفَ الْعَذَابِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا غَانِمًا ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ آمِنًا ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ شَهْرِي هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (7) .

ص: 155

1-1 . البوائق : الدواهي .

2-2 . ونكبات الزمان وكربات الآخرة ( خ ل ) .

3-3 . في البحار : مقبولاً .

4-4 . فاعف ( خ ل ) .

5-5 . منيعاً ( خ ل ) .

6-6 . تحوّل ( خ ل ) .

7-7 . عنه البحار 98 : 367 - 371 .



## فصل (2): فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأولى وفضله

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه الذي أشرنا إليه ، فقال عند ذكر جمادى الأولى ما هذا لفظه :

« النصف منه سنة ست وثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام ، وهو يوم شريف يستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات. » (1)

## فصل (3): فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأولى المذكور وما يليق به من الأمور

قد قدّمنا أن أوقات ولادة الأطهار هو يوم إطلاق المبارّ والمسارّ ، وفتح الباب من أبواب السعادات والعنايات ، وترتيب ثابت على العبيد يدلّهم على ما يحتاجون إليه منه من مقام حميد.

فينبغي أن يكون مصاحبة ذلك الوقت العظيم بقدر ما يستحقّه من التكريم ، وان يكون خاتمته على ما ذكرناه من خاتمة الأوقات المعظّمت بالمراقبة لله جلّ جلاله وما يريد جلّ جلاله من الطاعات.

ص: 156

وفيه فصول:

فصل (1): فيما ذكره مما يدعى به عند غرة هذا الشهر

وجدنا ذلك في الكتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: الدعاء في غرة جمادى الآخرة، تقول:

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ أَنْتَ (1) الدَّائِمُ الْقَانِمُ، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي فِي عُلُوكَ، إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَصَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، الْقَاضِي الْأَكْبَرُ الْقَدِيرُ الْمُقْتَدِرُ، تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ (2).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنَا بِرَكَةِ سَهْرِنَا هَذَا وَارزُقْنَا يُمْنَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَخَيْرَهُ وَبِرَّهُ، وَسَهِّلْ لِي فِيهِ مَا أُحِبُّهُ وَيَسِّرْ لِي فِيهِ مَا أُرِيدُهُ، وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُعْتِي فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: 157

1-1. أنت القديم يا الله (خ ل).

2-2. ولا إله غيرك (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، وَيَعْلَمُ ضَعْفَ الصَّامِتِينَ ، وَيَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عِنْدَهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ (1) ، وَكُلُّ صَامِتٍ عِلْمٌ مِنْهُ (2) بَاطِنٌ مُحِيطٌ ، مَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ ، وَأَيَادِيكَ النَّاطِقَةُ ، وَنِعْمَتُكَ السَّابِغَةُ ، وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ .

إِلَهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكْ شَيْئاً مَذْكُوراً ، وَأَنَا عَانِدُكَ وَعَانِدُكَ إِلَيْكَ ، وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَأَنَا مُقِرُّ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، مُسْتَغْفِرٌ مِنْ ذُنُوبِي ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ .

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ (3) ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَسِيئَةِ ، وَالْقُدْرَةَ وَالظُّلْمَاتِ وَالنُّورِ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، وَوَلِيَّ كُلِّ حَسَنَةٍ وَنِعْمَةٍ .

يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعْمِ (4) قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا رَبَّاهُ يَا غِيَاثَهُ ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ ، أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ الْأَلْسُنُوهَ خَلَقِي بِالنَّارِ ، فَأَنِّي ضَعِيفٌ مِسْكِينٌ مُهِينٌ (5) ، وَأَتَيْتِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ، اجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَتَقْرَأُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً : ( قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ،

ص: 158

1-1. العتيد : الحاضر المهيا.

2-2. به ( خ ل ).

3-3. الجريرة : الذنب والجناية.

4-4. مبتدئ النعم ( خ ل ).

5-5. مهين : حقير.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا. )

اللَّهُمَّ هَبْ لِي (1) بِكَرَامَتِكَ ، وَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعَمَتِكَ ، وَالْبَسْنِي عَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ وَأَمْنَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّمْنِي بِجَرِيرَتِي ، وَلَا تُخْزِنِي بِخَطِيئَتِي ، وَلَا تُشَدِّمْتُ بِي أَعْدَائِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أُمَّتِكَ ، وَفِي قَبْضَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ سَمَّاهُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَبِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَرْفُوعِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاكَ بِهِ ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسَى ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِيَاذِكَ وَحِفْظِكَ وَكَتْفِكَ وَسِرِّكَ وَحِصْنِكَ وَفِي فَضْلِكَ (2).

إِنَّكَ (3) أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَأَنْتَ خَلَقْتَ أَمْوَاتٌ ، فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَاعْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَاجْعَلْ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ أَكْرَمَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ ، وَأَفْضَلَ لَهُمْ لَدَيْكَ ، وَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَكَ ، وَأَشَدَّ رَفَهُمْ مَكَانًا ، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا ، وَأَتِنِي (4) فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي بَرَحْمَتِكَ عَذَابِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (5).

ص: 159

- 1-1. هبني (خ ل).
- 2-2. الواسع العميم (خ ل).
- 3-3. أنت الرحمن الرحيم (خ ل).
- 4-4. آتنا ، فنا (خ ل).
- 5-5. عنه البحار 98 : 372 - 374.

## فصل (2): فيما نذكره من صلاة تصلي في جمادى الآخرة

ورأيت في كتاب روضة العابدين ومأنس الراغبين لإبراهيم بن عمر بن فرج الواسطي حديثاً في جمادى الآخرة، ولم يذكر أي وقت منه، فنذكرها في أوله اغتناماً للعبادة واستظهاراً للسعادة، وهي ان تصلي أربع ركعات، تقرأ الحمد في الأولى مرة وآية الكرسي مرة وسورة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ) خمسا وعشرين مرة، وفي الثانية الحمد مرة وسورة (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خمسا وعشرين مرة، وفي الثالثة الحمد مرة و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) مرة و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) خمسا وعشرين مرة، وفي الرابعة الحمد مرة و (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) مرة و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) خمسا وعشرين مرة.

فإذا سلّمت فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سبعين مرة، وصل على النبي سبعين مرة، ثم قل ثلاث مرات: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرات: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسأل الله تعالى حاجته، من فعل ذلك فإنه تصان نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياه إلى مثلها من السنة القابلة، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة. (1)

## فصل (3): فيما نذكره من وقت انتقال أمنا المعظمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وتجديد السلام عليها

روينا عن جماعة من أصحابنا، ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف، أنّ

ص: 160

وفاة فاطمة (1) صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة (2)، فينبغي ان يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم، على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتى انها دفنت ليلاً، مظهرةً للغضب على من ظلمها وأذاها وأذى أباه، صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة.

وتزار بما قدمناه في كتاب جمال الأسبوع (3) عند حجرة النبي عليه السلام لمن حضر هناك والأقرأ من أي مكان كان.

وقد ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيها ما سئل عنه مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام، فقال فيه ما هذا لفظه: أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: ان رأيت ان تخبرني عن بيت أمك فاطمة عليها السلام، أهي في طيبه أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب: هي مع جدِّي صلوات الله عليه وآله (4).

قلت انا: وهذا النص كاف في أنها عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله، فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّهَا.

ثم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَأَبْنَةِ نَبِيِّكَ وَرَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ (5).

فقد روي ان من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله، غفر الله له وأدخله الجنة، وسيأتي زيارة لها عليها السلام نذكرها عقيب مولدها ان شاء الله.

ص: 161

1-1. فاطمة الزهراء (خ ل).

2-2. عنه البحار 100 : 98 ، 98 : 375.

3-3. جمال الأسبوع : 27.

4-4. عنه البحار 100 : 198.

5-5. عنه وعن مصباح الأنوار، البحار 100 : 199.

#### فصل (4): فيما نذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة وانها ليلة ابتداء الحمل برسول الله صلى الله عليه وآله

ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في الجزء الرابع من كتاب النبوة في أواخره حديث : انّ الحمل بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى (1).

وإذا كان الأمر كذلك ، فينبغي تعظيم هذه الليلة الباهرة وإحيائها بالعبادات الباطنة والظاهرة ، حيث كان فيها ابتداء الحمل بالمولود المعظم في الدنيا والآخرة ، الفاتح للسعادات المتناصرة والآيات المتواترة المحيي ما درس من علوم الأنبياء الدائرة (2) صلوات الله عليه وعليهم.

#### فصل (5): فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة ، وبعض فضائله الباطنة والظاهرة

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المشار إليه ، فقال عند ذكر جمادى الآخرة ما هذا لفظه :

يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام سنة اثنتين من المبعث ، وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين ، ويستحب صيامه والتطوع فيه بالخيرات والصدقة على أهل الإيمان (3).

ص: 162

---

1-1. عنه البحار 98 : 375.

2-2. دثر الرسم : بلى وانحوى.

3-3. عنه البحار 98 : 375 ، 43 : 8.

## فصل (6): فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه ، المعظم عند الأعيان وما يليق به من الإحسان وزيارة سيدتنا فاطمة الزهراء عليها أفضل السلام المولود فيه

اعلم أنّ يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول ابنة أفضل الرسل صلوات الله عليه وآله ، وهو يوم عظيم الشأن من أعظم أيام أهل الإسلام والايمن لأمر:

منها : أنّ نسب رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع الآ منها.

ومنها : أنّ أئمة المسلمين والدعاء إلى رب العالمين من ذريتها وصادر عن مقدّس ولادتها.

ومنها : أنّها أفضل من كلّ امرأة كانت أو تكون في الوجوه ، وهذا فضل عظيم السعود.

ومنها : أنّها المزوّجة في السماء ، والمختصة بالطهارة والمباهلة ، وهي المختارة من سائر النساء.

ومنها : أنّها المشرفة بنزول المائدة عليها من السماء وهذا مقام عظيم من مقامات الأنبياء.

فلو لا طلب التخفيف لذكرنا غير ذلك من مناقبها ومحلّها المنيف ، وقد صنّف جماعة من أهل الوفاق والخلاف مجلّدات في مناقب والدتنا المعظمة فاطمة ، شرفها الله جلّ جلاله بعلوّ الدرجات.

وحيث قد كان ذكرنا يوم ولادتها الشريفة وصومه وبعض فضلها ، فلنذكر زيارة لها ، ذكرها محمد بن علي الطرازي يومئ الزائر بها إلى شرف محلّها.

والظاهر أنّ ضريحها المقدس في بيتها المكمل بالآيات والمعجزات ، لأنّها أوصت أن تدفن ليلا ولا يصليّ عليها من كانت هاجرة لهم إلى حين الممات ، وقد ذكر حديث دفنها وستره عن الصحابة البخاري ومسلم فيما شهدا أنّه من صحيح الروايات ، ولو كان قد أخرجت جنازتها الطاهرة إلى بقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر في المسجد ، ما كان



يخفي آثار الحفر والعمارة عمّن كان قد أراد كشف ذلك بأدنى إشارة ، فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدلّ على أنّها ما أخرجت من بيتها أو حجرة والدها الرؤوف الرحيم ، ويقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم كما قدّمناه.

أقول : وقد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابة ، وغضب أبيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة ، إذا كان سخطها سخطه ورضاها رضاه ، وقد نقل العلماء أنّ أباه عليه السلام قال : فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها.

أقول : ولقد انقطعت اعذار المتعذّرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم أنّ أهل بيت النبي صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدّم عليهم من المتقدمين.

ذكر الزيارة المشار إليه لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ، تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيْتَهَا الصَّدِيقَةَ الشَّهِيدَةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتَهَا الرِّضِيَّةَ الْمَرْضِيَّةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتَهَا الصَّادِقَةَ الرَّشِيدَةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتَهَا الْفَاضِلَةَ الزَّكِيَّةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتَهَا الْحَوْرَاءَ الْإِنْسِيَّةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتَهَا التَّقِيَّةَ النَّفِيَّةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتَهَا الْمُحَدَّثَةَ الْعَلِيمَةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتَهَا الْمَعْصُومَةَ الْمُطْلُومَةَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُصَنِّطُهَا (1) الْمُعْصُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْغَرَاءُ (2) الزَّهْرَاءُ (3)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَابْنَةَ مَوْلَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

اللَّهُ هَدَىٰ أُمَّكَ مَصِيبَتٍ عَلَىٰ بَيْتِي مِنْ رَبِّكَ، وَإِنَّ مَنْ سَرَكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ، لِأَنَّكَ بِصُعَّةٍ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ (4)، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ.

اللَّهُ هَدَى اللَّهُ وَمَلَانِكْتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ وَسَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخَطَتْ عَلَيْهِ، وَلِيٍّ لِمَنْ وَالَاكَ، عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَيِّمَةَ مِنْ وُلْدِكَ مُوقِنٌ، وَبِوَالِيَتَيْهِمْ مُؤْمِنٌ وَبِطَاعَتَيْهِمْ مُلتَزِمٌ، اللَّهُ هَدَىٰ أُمَّكَ دِينَهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمَهُمْ، وَأَتَّهَمُ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبِيكَ (5) وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيِّمَةَ الطَّاهِرِينَ (6).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرَةِ، الصَّادِقَةِ الْمُعْصُومَةِ، النَّبِيِّ النَّبِيِّ، الرَّضِيِّ [ الْمَرْضِيِّ ] (7)، الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، الْمَظْلُومَةِ

ص: 165

1-1. المظلومة (خ ل).

2-2. الغراء: البيضاء المنورة والميمونة المباركة مأخوذة من غرة الفرس، أو الشريفة الكريمة.

3-3. الزهراء: البيضاء المنيرة.

4-4. في بدنه وبين جنبه (خ ل).

5-5. وابنيك (خ ل).

6-6. ذريتك والأئمة الطاهرين من ذراريك (خ ل).

7-7. من البحار.

المُفْهُورَةَ، الْمَغْصُوبَةَ حَقَّهَا، الْمَمْنُوعَةَ إِزْثُهَا، الْمَكْسُورَ ضِدَّ لُغْمَا، الْمَظْلُومَ بَعْلَهَا، الْمَقْتُولَ وَلَدَهَا، فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَبِضْعَةَ لَحْمِهِ وَصَمِيمَ قَلْبِهِ (1)، وَفَلْدَةَ كَبِدِهِ (2)، وَالنُّخْبَةَ (3) مِنْكَ لَهُ، وَالتُّخْفَةَ خَصَصَتْ بِهَا وَصِيَّتَهُ وَحَبِيبَهُ الْمُصْطَفَى وَقَرِينَهُ الْمُرْتَضَى، وَسَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ (4)، حَلِيفَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ (5)، وَتَفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ، وَسَدَّ لَمَلَّتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ، وَارْخَيْتَ (6) دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَدَاقَةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفَهَا لَدَيْكَ وَمُنَّرَلْتَهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلَّغْهَا مَتَا تَحِيَّةٍ وَسَدَ لَاماً، وَأَتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَغُفْرَاناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ (7) الْكَرِيمِ.

ثمَّ تصلِّي صلاة الزيارة وان استطعت أن تصلِّي صلاتها صلَّى الله عليها، فافعل، وهي ركعتان تقرأ في كلِّ ركعة الحمد مرّة وستين مرّة (قلِّ هو الله أحد).

فان لم تستطع فصلِّ ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص والحمد و (قلِّ يا أيُّهَا الْكَافِرُونَ)، فإذا سلَّمت قلت (8):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَاسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِاسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا.

وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ

ص: 166

1-1. الصميم: العظم الذي به قوام العضو، رجل صميم: محض.

2-2. الفلذة: القطعة من الكبد.

3-3. النخبة: المختار.

4-4. مبشرة الأولياء - على بناء اسم المفعول - أي التي بشر الله الأولياء بها، ويحتمل بناء على اسم الفاعل لأنها تبشِّر أوليائها واحبانها في الدنيا والآخرة بالنجاة من النار - البحار.

5-5. الحليف: الصديق، يحلف لصاحبه ان لا يغدر به كناية عن ملازمتها لهما وعدم مفارقتها عنهما.

6-6. إرخاء الستر إسداله، كناية عن نزول الوحي في بيتها وكونها مطلعة على أسرار النبوة - البحار.

7-7. دو العفو (خ ل).

8-8. قل (خ ل).

فَأَجَابَتْهُ ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ ( كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمِ ) (1) ، فَكَانَتْ بَرْدًا ، وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ ، وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً ، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَارْعَبُ إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ .

وَاسْأَلْكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلامًا عَلَيْهِمْ ، مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمُكَ الْأَعْظَمَ ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَاءِكَ الْعَظِيمِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (2) وَشِيَعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي ، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي وَتَرْفَعَهُ فِي عَلِّيِّنَ ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ الْآهُوَ ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ (3) ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ (4) ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ ، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ بِالْأَسْمِ الَّذِي يُقْضَى بِهِ حَاجَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ .

اسْأَلْكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْأَسْمِ فَلَا شَيْءَ أَقْوَى لِي مِنْهُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَسَمِّعْ بِمُحَمَّدٍ وَعَلَيٍّ وَفَاطِمَةَ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَالْحُجَّةَ الْمُتَنْظِرَ لِأَذْنِكَ ، صَلامًا لِمَوْلَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ ، صَوْتِي ، لِيَسْمَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُسَفِّعَهُمْ فِيَّ ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - وَتَسْأَلُ حَوَائِجَكَ تَقْضِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ (5) تَعَالَى (6) .

ص: 167

1-1 . الأنبياء : 69 .

2-2 . عن محمد وآل محمد ( خ ل ) .

3-3 . سد الهواء بالسما كناية عن إحاطة السماء بها .

4-4 . كبس البئر والنهر : طمها بالتراب .

5-5 . تقضى باذن الله تعالى ( خ ل ) .

6-6 . عنه البحار 100 : 199 - 201 .

أقول : فيا سعادة من ظفر بموافقة أهل بيت المباهلة والتطهير والثقل المعظم المنير المصاحب للقرآن المنيف وسفينة النجاة في التكليف ، واحتمل في رضى المالك اللطيف كلّ تهديد وتخويف وسار معهم إلى محل مقامهم الشريف.

فينبغي ان يصاحب هذا اليوم بقدر ما يستحقّه من جلالته وحرمته والاعتراف لله جلّ جلاله بمنّته ولرسوله صلوات الله عليه وآله بمحلّ ولادته ولما صدر عنها ، من ان المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليهما منها.

فليجتهد الإنسان في القيام لله جلّ جلاله بشكره ولرسوله عليه السلام بعظيم قدره ، ويواصل أهل الإيمان بما يقدر عليه من برّه ويختمه بخاتمه كلّ يوم أشرنا فيما سلف إلى تعظيم أمره ويستقبل كلّما يبلغ اجتهاده من الطاعات والخيرات إليه ، فإنّ حقّ الله جلّ جلاله وحقّ رسوله صلوات الله عليه وآله وخاصّته لا يقضى ، وان اجتهد الإنسان بغاية إرادته ، لأنّ المنّة لهم سابقة ولا حقة وباطنة وظاهرة وماضية وحاضرة.

اما تعرف أنّك لو وهبت غلامك أنعاما عليه ، أو أعطيت عبدك شيئا من الدنيا وسلّمته إليه ثمّ منّ عليك بشيء منه أنكرت ذلك عليه ، وكذلك لو هديت ضالّا ، فمنّ عليك بشيء من هداياتك كنت قد عددته ظالماً وجاحداً حقوق مقاماتك ، ولا يخفى عليك ان كنت من المسلمين انّ كلّما أنت فيه بطريق سيّد المرسلين وعترته الطاهرين عليهم الصلاة والسلام أجمعين.

## الباب الثامن: فيما نذكره مما يختص بشهر رجب وبركاته وما نختره من عباداته وخيراته

### إشارة

وفيه فصول :

### فصل (1): فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبيه على شرف محله وتحف فضله

اعلم أننا كنا ذكرنا في أوائل هذا الجزء وبعد إثبات أبواب هذا الكتاب أنّ الشهور كالمراحل إلى الموت وما بعده من المنازل ، وأنّ كلّ منزل ينزله العبد في دنياه في شهوره وأيامه ، فينبغي أن يكون محلّه على قدر ما يتفضّل الله جلّ جلاله فيه من إكرامه وانعامه .

ومذ فارقت أيّها الناظر في كتابنا هذا شهر ربيع الأول الذي كان فيه مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما ذكرناه فيه من الفضل المكمل ، لم تجد من المنازل المتشرفة بزيادة المكتسب أفضل من هذا شهر رجب ، لاشتماله على وقت إرسال الله جلّ جلاله رسوله محمداً صلوات الله عليه إلى عبادة وإغاثة (1) أهل بلاده بهدايته وإرشاده ،

ص: 169

1-1 . اعانة ( خ ل ) .

ولأجل حرمانه التي يأتي ذكرها في روايات بركاته وخيراته.

فكن مقبلاً على مواسم (1) هذا الشهر بعقلك وقلبك ، ومعتزفاً بالمراحل والمكارم المودعة فيك من ربك ، واملأ ظهور مطاياك من ذخائر طاعتك لمولاه ورضاه ومما يسرك ان تلقاه ، واجتهد ان لا تبقى في المنزل الذي تعلم انك راحل عنه ما تندم على تركه أولاً بذلك منه ، فكلما أنت تاركه منهوب مسلوب وأنت مطلوب مغلوب ، وسائر عن قليل وراء مطايا أعمالك ، ونازل حيث حملت ما قدمت من قماشك ورحالك ، فاحذر نفسي وإياك ان يكون المقتول من الذخائر ندماً وشرابه علقماً (2) وعافيته سقماً.

فهل تجد أنك تقدر على إعادة المطايا إلى دار الرزايا تعيد عليك ما مضى من حياتك ، وتستدرك ما فرطت فيه من طاعاتك ونقل مهماتك وسعادتك ، هيهات هيهات لقد كنت تسمع وأنت في الدنيا بلسان الحال تلهف النادمين وتأسف المفرطين وصارت الحجة عليك لرب العالمين ، فاستظهر رحمك الله استظهار أهل الإمكان في الظفر بالأمان والرضوان.

وسوف نذكر من طريق الاخبار طرفاً من العبادات والأسرار في الليل والنهار المقتضية لنعيم دار القرار ، فلا تكن عن الخير نؤاماً ولا لنفسك يوم القيامة لؤاماً ، وإذا لم نذكر إسناداً لكلها فسوف نذكر أحاديث مسندة عن الثقات أنه من بلغه اعمال سالحة وعمل بها فإنه يظفر بفضلها ، وقد قدّمناها في أول المهمات ، وإنما اعدناها هاهنا في المراقبات.

فمن ذلك أننا روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه من كتاب ثواب الأعمال فيما رواه بإسناده إلى صفوان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال : من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك ، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله (3).

ص: 170

1-1. العلقم : الحنظل وكل شيء مرّ.

2-2. مراسم ( خ ل ).

3-3. ثواب الأعمال : 16.

أقول : ومن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله من كتاب الكافي ، في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه فقال ما هذا لفظه : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وإن لم يكن كما بلغه (1).

ووجدنا هذا الحديث في أصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام.

ومن ذلك بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن يعقوب فقال : عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمران الزعفراني ، عن محمد بن مروان قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من بلغه ثواب من الله عزّ وجلّ على عمل ، فعمل ذلك العمل ، التماس ذلك الثواب أوتيه ، وإن لم يكن الحديث كما بلغه (2).

أقول : وهذا فضل من الله جلّ جلاله وكرم ما كان في الحساب ، أنك تعمل عملاً لم ينزله في الكتاب ولم يأمر الله جلّ جلاله رسوله أن يبلغه إليك فتسلم أن يكون خطر ذلك العمل عليك ، وتصير من سعادتك (3) في دنياك وآخرتك.

فاعلم أنّ هذا له مدخل في صفات الإسعاد والإرفاد ، فكيف لا يكون في صفات رحمته وجوده لذاته ومن لا نهاية لهباته ومن لا ينقصه الإحسان ولا يزيد الحرامان ، ومن كلّما وصل إلى أهل مملكته ، فهو زائد في مملكته وتعظيم دولته ، ولقد رويت ورأيت أخباراً لابن الفرات الوزير وغيره أنّهم زوّر عليهم جماعة رقاعاً بالعطايا ، فعلموا أنّها زوّر عليهم وأطلقوا ما وقع في التزوير ، وهي من الأحاديث المشهورة عند الأعيان فلا أطيل بذكرها في هذا المكان.

وقد جاءت شريعتنا المعظمة بنحو هذه المساعي المكرمة ، وذلك أنّ حكم الشريعة المحمّديّة أنّه لو التقى صفّ المسلمين في الحرب بصفّ الكافرين فتكلّم واحد من أهل

ص: 171

1-1 . الكافي 2 : 71 ، عنه الوسائل 1 : 82 .

2-2 . الكافي 2 : 71 عنه الوسائل 1 : 82 .

3-3 . سعادتك ( خ ل ) .



الإسلام كلمة اعتقدها كافر أنه قد آمنه بذلك الكلام ، لكان ذلك الكافر أماناً من القتل ودرعاً له من دروع الإسلام والفضل ، وقد تناصر ورود الروايات : « ادروا الحدود بالشبهات » (1) ، فكن فيما نوردته عاملاً على اليقين بالظفر ومعتزلاً بحق محمد صلوات الله عليه سيّد البشر.

## فصل (2): فيما نذكره من فضل أوّل ليلة من شهر رجب بالمعقول من الأدب

فنقول : قد عرفت أنّ الحديث المتظاهر والعمل المتناصر اتّفقا على أنّ هذه أوّل ليلة من شهر رجب ، من الليالي الأربع التي تحيي بالعبادات والمراقبات لعالم الخفّيّات ، ومن فضل هذه الليلة أنّ الإنسان لمّا خرج شهر محرّم عنه ، وكأنّه قد فارق الأمان الذي جعله الله جلّ جلاله بالأشهر الحرم ، وأخذ ذلك الأمان منه ، فإذا دخلت أوّل ليلة من شهر رجب المقبل عليه ، فقد أنعم الله جلّ جلاله عليه بالأمان الذي ذهب منه ، وأدخله في الحمى والحرم الذي كان قد خرج عنه.

وما يخفى عن ذوي الأبواب الفرق بين الخروج عن حمى الملوك الحاكمين في الرّقاب ومفارقة ما جعلوه أماناً عند خوف العتاب أو العقاب ، وبين الدخول في التشريف بالمقام في معاينة الثواب ، فليكن الإنسان معترفاً لله جلّ جلاله في أوّل ليلة من شهر رجب بهذا الفضل الذي غير محتسب و متمسكاً بقوة هذا السبب.

واعلم أنّه إذا كانت أشهر الحرم قد اقتضت في الجاهليّة والإسلام ترك الحروب والسكون عن الفعل الحرام ، فكيف يحتمل هذه الشهور ان يقع محاربة بين العبد ومالكه في شيء من الأمور ، وكيف يعظّم وقوع المحارم بين عبد وعبد مثله ولا يعظم أضعاف ذلك بين العبد وبين مالك امره كلّ ، فالحذر الحذر من التهوّن بالله في هذه الأوقات المحرّمة ، وان يهتك العبد شيئاً من شهورها المعظّمة.

ص: 172

### فصل (3): فيما نذكره من عمل أول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوي الرتب

فمن ذلك الدعاء عند هلال رجب ، وجدناه في كتب الدعوات ، ومروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يقول :

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (1).

وروي أنه عليه السلام كان إذا رأى هلال رجب قال :

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَأَعِنَّا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ ، وَحِفْظِ اللِّسَانِ ، وَغَضِّ البَصَرِ ، وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ .

قال : ويستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة (2) سبع مرّات ، فإنه من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر .

وروي أنه عليه السلام كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ شَهْرَ كَذَا ، وَجَاءَ بِشَهْرٍ كَذَا .

### فصل (4): فيما نذكره من فضل الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره

وجدناه في كتب العبادات عن النبي عليه أفضل الصلوات أنه قال : من أدرك شهر رجب ، فاغتسل في أوله وأوسطه وآخره ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (3).

ص: 173

1-1. عنه البحار 98 : 376.

2-2. فاتحة الكتاب ( خ ل ).

3-3. عنه البحار 98 : 377 ، وعن نوادر الراوندي 97 : 46.

## فصل (5): فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كل ليلة من رجب

تقلناه من كتب العبادات عن النبي صلوات الله عليه أنه قال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَبَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ : الداعي ، فإذا دخل شهر رجب ينادي (1) ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصُّباح : طوبى للذاكرين ، طوبى للطَّائِعِينَ ، ويقول الله تعالى :

أنا جليس من جالسني ، ومطيع من أطاعني ، وغافر من استغفرني ، الشَّهر شهري ، والعبء عبدي ، والرَّحمة رحمتي ، فمن دعاني في هذا الشهر أحبته ، ومن سألني أعطيته ، ومن استهداني هديته ، وجعلت هذا الشَّهر حبلاً بيني وبين عبادي ، فمن اعتصم به وصل إليّ (2).

## فصل (6): فيما نذكره من الدعاء في أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة

روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن عيسى - وقد زكاه النجاشي وأثنى عليه (3) - بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال : تدعو في أول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة (4) بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ (5) ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ

ص: 174

- 1-1. نادى (خ ل).
- 2-2. عنه البحار 98 : 377.
- 3-3. رجال النجاشي : 81 ، الرقم : 198.
- 4-4. صلاة العشاء الآخرة (خ ل).
- 5-5. قدیر (خ ل).

لِيُنَجِّحَ بِكَ طَلِبَتِي ، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ، وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ طَلِبَتِي ، ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ (1). (2)

## فصل (7): فيما نذكره من صلاة أول ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها

تقلناه من كتاب المختصر من كتاب المنتخب ، فقال ما هذا لفظه :

تصلي أول ليلة من رجب عشر ركعات مشى مشى ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة ، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرة ، وتقول سبعين مرة :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتُّ إِلَيْكَ مِنْهُ ، ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتَنِي مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ وَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي قَوَّيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ وَسِتْرِكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي بَارَزْتُكَ بِهَا دُونَ خَلْقِكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُ وَلِكُلِّ سُوءٍ عَمِلْتُ .

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ ، اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ .

وتقول بعد ذلك :

سُبْحَانَكَ بِمَا تَعْلَمُ وَلَا - أَعْلَمُ ، وَسَبْحَانَكَ بِمَا تَبْلُغُهُ أَحْكَامُكَ وَلَا أَبْلُغُهُ ، وَسَبْحَانَكَ بِمَا أَنْتَ مُسَدِّحُهُ وَلَا يَبْلُغُهُ الْحَيَوَانُ (3) مِنْ خَلْقِكَ ، وَسَبْحَانَكَ بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي يُوجِبُ عَفْوَكَ وَرِضَاكَ ، وَسَبْحَانَكَ بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي لَمْ تُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَسَبْحَانَكَ بِعِلْمِكَ فِي خَلْقِكَ كُلِّهِمْ ، وَلَوْ عَلَّمْتَنِي أَكْثَرَ

ص: 175

1-1. عنه البحار 98 : 377 ، مصباح المتعجد 2 : 798 .

2-2. حوائجك (خ ل).

3-3. الحيران (خ ل).

اللَّهُمَّ لَا- خَرَابَ عَلَيَّ مَا عَمَّرْتِ ، وَلَا- فَقْرَ عَلَيَّ مَا أَغْنَيْتِ ، وَلَا خَوْفَ عَلَيَّ مَنْ أَمِنْتَ (1) ، وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي ، فَاقْضِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ فِي الْهَوَاءِ ، وَكَاسِسَ الْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ ، وَمُنْبِتَ الْخَضِرَةِ بِمَا لَا يُرَى ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ ، ماضٍ فِي حُكْمِكَ ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسِكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيْعَ قَلْبِي (2) ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي وَعَمِّي .

اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَزْجُو يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لَكَ وَضَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِيكَ ، وَضَاقَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَكَ ، وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورَكَ ، وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ ، وَتَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ .

أَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمَالِكَ ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُؤْذُكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، يَا غَافِرَ زَلَّتِي ، وَيَا قَاضِي حَاجَتِي ، وَيَا مُرَجِّحَ كُرْبَتِي ، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي ، أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

أَصَبِحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ ، فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا (3) مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ ، وَفِي دُنُوِّهِ

1-1 . ما آمنت (خ ل).

2-2 . أي مانئاً إليه ومتروح به كما انّ الربيع مروح للقلب والإنسان مانئاً إليه.

3-3 . اللهم يا (خ ل).

عالٍ ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ ، وَفِي سُلْطَانِهِ عَزِيزٌ ، ائْتِنِي بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ ، لَا تَجْعَلْ (1) لِأَحَدٍ عَلَيَّ فِيهِ مَنَّةٌ ، وَلَا لَكَ فِي الْآخِرَةِ عَلَيَّ تَبَعَةٌ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَقِ وَالشَّرْقِ وَالْهَدْمِ (2) وَالرَّدْمِ (3) ، وَأَنْ أَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا أَوْ أَمُوتَ لَدِيغًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ ، وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَتَكْشِفَ صَدْرِي ، وَتَبْلُغَنِي أُمَّيَّتِي ، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي (4) ، وَتُسِّرَ لِي إِرَادَتِي ، وَتُوَصِّدَ لِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا ، وَتَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (5) .

وتقول بعد ذلك وفي كل ليلة من ليالي رجب : لا إله إلا الله ألف مرّة (6) .

### فصل (8) : فيما نذكره من صلاة أخرى في أول ليلة من رجب وثوابها

وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي عليه أفضل الصلوات ، قال عليه السلام :

ما من مؤمن ولا مؤمنة صَلَّى في أوَّل ليلة من رجب ثلاثين ركعةً ، يقرأ في كلِّ ركعة الحمد مرّةً و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) مرّةً ، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، ثلاث مرّات إلا غفر الله له كلُّ ذنب صغير وكبير ، وكتبه الله من المصلّين إلى السنة المقبلة ، وبريء من النفاق. (7)

ص: 177

1-1. ولا تجعل (خ ل).

2-2. الهدم : نقض البناء.

3-3. الردم : ما يسقط من الجدار.

4-4. محنتي (خ ل).

5-5. عنه البحار 98 : 377.

6-6. عنه البحار 98 : 377.

7-7. عنه وسائل الشيعة 8 : 98 ، رواه في البحار 98 : 379 مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر ، عنه الوسائل 8 : 92.

فصل : في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب :

ورأيت في كتاب روضة العابدين المقدم ذكره صلاة في أول ليلة من رجب ، ذكر لها فضلاً نذكر شرحها ، قال : عن النبي صلى الله عليه وآله : من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها عشرين ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مرة ، ويسلم بعد كل ركعتين ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتدرون ما ثوابه (1)؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن الروح الأمين علمني ذلك ، وحسر (2) رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعيه وقال : حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده ، وأجبر من عذاب القبر ، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب (3).

فصل : في صلاة أخرى في أول ليلة من رجب :

رأيناها في كتاب روضة العابدين المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله يقول : من صلى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب ، و ( أَلَمْ نَشْرَحْ ) مرة ، و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ثلاث مرات ، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و ( أَلَمْ نَشْرَحْ ) مرة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) والمعوذتين. ثم يتشهد ويسلم ، ثم يهلل الله تعالى ثلاثين مرة ، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين مرة ، فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه ، ويخرجه من الخطايا كيوم ولدته أمه (4).

فصل : فيما ذكره من صلاة ركعتين لكل ليلة من رجب :

رواها عبد الرحمن بن محمد بن علي الحلواني في كتاب التحفة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين ، يقرأ في كل ركعة منهما

ص : 178

1-1. ثوابها ( خ ل ).

2-2. حسر : كشف.

3-3. عنه وسائل الشيعة 8 : 94 ، البحار 98 : 379.

4-4. عنه وسائل الشيعة 8 : 94 ، البحار 98 : 379.

فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثلاث مرّات ، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مرّة.

فإذا سلّم منهما رفع يديه وقال :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ.

ويمسح بيديه وجهه ، فإنّ الله سبحانه يستجيب الدعاء ويعطي ثواب ستّين حجّة وستّين عمرة (1).

أقول : وجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في أوّل ليلة من الشهر ، فرأيت أنّ ذكرها في أوّل ليلة أليق بها لأنّها ليلة تحيي بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطّاعات ، ولأنّ الإنسان ما يدري إذا آخر هذه الصلاة عن أوّل ليلة هل يتمكن منها في غيرها أم لا ، وهذه الصلاة تروي عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من صلّى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرّات ، غفر الله تبارك وتعالى له كلّ ذنب عمل وسلف له من ذنوبه ، وكتب الله تبارك وتعالى له بكلّ ركعة عبادة ستّين سنة ، وأعطاه الله تعالى بكلّ سورة قصرًا من لؤلؤة في الجنّة ، وكتب الله تعالى له من الأجر كمن صام وصلّى وحجّ واعتمر وجاهد في تلك السنّة وكتب الله تعالى له إلى السنّة القابلة في كلّ يوم حجّة وعمرة ، ولا يخرج من صلّاته حتّى يغفر الله له.

فإذا فرغ من صلّاته ناداه ملك من تحت العرش : استأنف العمل يا وليّ الله فقد أعتقك الله تعالى من النار ، وكتبه الله تعالى من المصلّين تلك السنّة كلّها ، وإن مات فيما بين ذلك مات شهيداً ، واستجاب الله تعالى دعاءه ، وقضى حوائجه ، وأعطاه كتابه

ص: 179



بيمينه ، وبيّض وجهه ، وجعل الله بينه وبين النار سبع خنادق (1).

ذكر صلاة أخرى في ليلة من رجب :

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ في ليلة من شهر رجب (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرة في ركعتين ، فكأنها صام مائة سنة في سبيل الله ، وأعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء عليهم السلام (2).

واعلم أنّ الذي تجده في كتابنا هذا من فضل صلوات في ليالي رجب وليالي شعبان وفضل صوم كل يوم من هذين الشهرين وتعظيم الثواب والإحسان بكلّه مشروط بالإخلاص ، ومن جملة إخلاص أهل الاختصاص ألا يكون قصدك بهذا العمل مجرد هذا الثواب بل تعبّد به ربّ الأرباب ، لأنّه أهل لعبادة ذوي الألباب ، وهذه عقبة صعبة تبعد السلامة منها.

ومنها : ان لا تعجبك نفسك بعمل ولا تتكل على عملك ، فإنّك إذا فكرت فيما عمل الله جلّ جلاله معك قبل ان يخلقك من عمارة الدّنيا لمصلحتك ، وقد خلق آدم عليه السلام إلى زمان عبادتك ، وما تحتاج ان يعمله جلّ جلاله معك في دوام آخرتك ، رأيت عملك لا محلّ له بالنسبة إلى عمله جلّ جلاله معك.

وإذا وجدت في كتابنا أنّ من عمل كذا فله مثل عمل الأنبياء والأوصياء والشهداء والملائكة عليهم السلام ، فلعلّ ذلك أنّه يكون مثل عمل أحدهم (3) ، إذا عمل هذا الذي يعمله دون سائر أعمالهم ، أو يكون له تأويل آخر على قدر ضعف حالك وقوّة حالهم.

فلا- تطمع نفسك بما لا يليق بالإنصاف ولا تبلغ بها ما لا يصحّ لها من الأوصاف ، ولا تستكثر الله جلّ جلاله شيئاً من العبادات ، فحقّه أعظم من ان يؤدّيه أحد ، ولو بلغ غايات ويقع الطاعات لك دونه جلّ جلاله في الحياة بعد الممات.

ص: 180

1-1. عنه وسائل الشيعة 8 : 95 ، البحار 98 : 381.

2-2. عنه وسائل الشيعة 8 : 95 ، البحار 98 : 381.

3-3. أحدها ( خ ل ).

ذكر ما نورده من إجابة الدعاء في رجب :

نذكر الحديث مختصراً، وهو أنّ رجلاً مرّ برجل أعمى مقعد، فقال : اما كان هذا يسأل الله تعالى العافية، فقيل له : اما تعرف هذا؟ هذا الذي بهله بريق (1) - وكان اسم - بريق عياضاً - فقال : ادع لي عياضاً، فدعاه، فقال : حدّثني حديث بني الضّيعاء، قال :

أنّه حديث جاهليّة وإنّه لا أردت لك به في الإسلام، فقال : ذاك أحرى أن تحدّثنا، قال : إنّ بني الضّيعاء كانوا عشرة وكانت أختهم تحتي، فأرادوا أن ينزعوها منّي، فنشدتهم الله تعالى والقراة والرحم، فأبوا إلا أن ينزعوها منّي، فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر (2) شهر الله الحرام (3)، فقلت : اللهم أدعوك دعاءها جاهداً على بني الضّيعاء، فأترك واحداً كسيراً الرّجل ودعه قاعداً أعمى ذا قيد، يعني القائد.

أقول : ورأيت في رواية أخرى عوض : اللهم، يا رب.

قال : فهلكوا جميعاً ليس هذا (4)، فقال : بالله ما رأيت كالיום حديثاً أعجب، فقال رجل من القوم : أفلا أحدّثك بأعجب من هذا؟ قال : حدّث حتى تسمع القوم.

قال : أنّي كنت من حيّ من احياء العرب فماتوا كلّهم، فأصبت مواريتهم، فانتجعت (5) حياً من احياء العرب يقال لهم : بنو مؤمل، كنت بهم زماناً طويلاً، ثمّ أنّهم أرادوا أخذ مالي، فنشدتهم الله تعالى، فأبوا إلا أن ينتزعوا مالي، وقد كان رجل منهم يقال له : رباح، فقال يا بني مؤمل جاركم وخفيركم (6) لا ينبغي لكم أخذ ماله، قال : فأخذوا مالي، فأمهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله الحرام، فقلت :

ص: 181

1-1. بهله : لعنه.

2-2. في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : «. ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً، منها أربعة حرم : ثلاثة متوالية ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان » وذلك للاحتراز من رجب ربيعة لأنها كانت تحرم رمضان وتسميه رجباً، فبين عليه السلام انه رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، لا رجب ربيعة الذي يقع بعد شعبان.

3-3. في جميع المواضع : المحرم (خ ل).

4-4. ليس هذا يعني غير هذا.

5-5. انتجع الكلا : طلبه في موضعه، انتجع فلاناً، طلب معروفه وجواره.

6-6. خفره : اجاره ومنعه وحماه وأمنه، الخفير : يطلق على المجير والمجار، المراد هنا المجار.

اللّهم أزلها عن بني المؤمل

وارم على اقفائهم بمكتل (1)

بصخرة أو عرض جيش جحفل (2)

الآ رباحاً أنّه لم يفعل

أقول : ورأيت في رواية أخرى عوض : اللّهم ، يا ربّ اشقاني بنو المؤمل فارم - ثم ذكر تمامها.

قال : فبينما هم يسيرون في أصل جبل أو في سطح جبل إذ تداعى عليهم الجبل ، فهلكوا جميعاً الآ رباحاً ، فإنه نجّاه الله تعالى ، فقال : والله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب ، فقال رجل من القوم : أفلا أحدثك بأعجب من ذلك؟ فقال : حدّث حتّى يسمع القوم.

فقال : انّ أبي وعمّي وورثا أباهما ، فأسرع عمّي في الذي له وبين مالي ، فأراد بنوه ان ينزعوا مالي ، فناشدتهم الله تعالى والقراة والرّحم ، فأبوا الآ ان ينزعوا مالي ، فأمهلتهم حتّى دخل رجب مضر شهر الله الحرام فقلت :

اللّهم ربّ كلّ آمن وخائف

وسامعاً نداء كل هائف

انّ الخناعيّ أما يقاصف (3)

لم يعطني الحق ولم يناصف

فأجمع له الأحبّة الألاطف (4)

بين القران السّوء والتراصف (5)

ص: 182

1-1. مكتل - كمنبر - الشديدة من شدائد الدهر.

2-2. جيش جحفل : كثيف مجتمع.

3-3. الخناعي : نسبة إلى خناعة - كشمامة - ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر ، القصف : الكسر ، أي يا رب لا تقصف ولا تكسر الخناعي والحال انه لم يناصف ولم يعطني النصف.

4-4. الأحبّة : الإخلاء.

5-5. القرآن - بالكسر - التابع اثنين اثنين ، التراصف : التابع والانضمام كلا.

قال : فبينما بنوه وهم عشرة في بئر ، إذ انهارت عليهم البئر وكانت قبورهم ، فقال : بالله ما رأيت كاليوم حديثاً أعجب ، فقال القوم : أهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما ترى فأهل الإسلام أحرى بذلك ، فقال : إن أهل الجاهلية كان الله يصنع بهم ما تسمعون ليحجز بعضهم عن بعض ، وإن الله جعل الساعة موعد أهل الإسلام والساعة أدهى وأمرّ.

قال راوي هذا الحديث : هذه قصة عجيبة مشهورة تروى من وجوه ، وقال : معنى بهله أي لعنه ، من قول الله ( ثُمَّ نَبَّهْلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ) (1).

أقول : وروى غير هذه الروايات ، وإنما اقتصرنا على ما ذكرناه ليكون أنموذجاً في بيان إجابة الدعوات (2).

### فصل (9): فيما نذكره من زيارة مختصة بشهر رجب

اعلم إن هذه الزيارة التي يأتي ذكر صفتها ليست متعينة لأول ليلة من الشهر ، ولكنها متعينة للشهر كله ، فنذكرها في أول ليلة منه لأنه أول وقتها ، فلا يؤخرها عنه.

رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما ذكره عن ابن عياش ، قال : حدثني خير (3) بن عبد الله ، عن مولانا - يعني أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه - قال : زُرَّ أيّ المشاهد كنت بحضرتها (4) في رجب تقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا مَسْجِدَ هَذَا أَوْلِيَانِهِ فِي رَجَبٍ ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدَّ وَجَبَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ (5) وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ

ص: 183

1-1. آل عمران : 61.

2-2. عنه البحار 97 : 41.

3-3. جبير ( خ ل ).

4-4. تحضرها ( خ ل ).

5-5. انتجبه : اختاره.

الْحُجْبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ (1) فَانْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحْلَتَيْنِ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْحُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنِّي قَصَّ دُتْكُمْ (2) وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسِّ الْتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمُقَرَّرُ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شَيْعَتِكُمْ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّقْوِيضُ وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبِرُ الْمَهِيضُ (3) وَيَشْفِي الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، أَنِّي لِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ (4) وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُفْسِمٌ، فِي رَجْعِي (5) بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَأَنْجَاحِهَا (6) وَإِبْرَاحِهَا (7)، وَبِشُؤُنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعِيَهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ (8) وَخَفْضٍ (9) عَيْشٍ مُوسِعٍ، وَدَعَاةٍ (10) وَمَهَلٍ (11) إِلَى حِينِ الْأَجَلِّ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِّ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ (12)، وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشَرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ (13)، وَعَلِي وَنَهْلٍ (14) لَا سَامَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٍ.

ص: 184

- 1-1. مشاهدتهم (خ ل).
- 2-2. قد قصدتكم (خ ل).
- 3-3. المهيض: العظم المكسور.
- 4-4. بسرکم موقن (خ ل).
- 5-5. رجعتي (خ ل).
- 6-6. قضائها وإنجاحها وإبراحها (خ ل).
- 7-7. إبراحها: إظهارها.
- 8-8. امرع الوادي: إذا صار ذا كلاء.
- 9-9. الخفض: الراحة.
- 10-10. الدعة: السعة في العيش.
- 11-11. المهل: السكنية.
- 12-12. المقتبل: المستأنف.
- 13-13. ماء سلسل: سهل الدخول في الحلق لعدوبته وصفائه.
- 14-14. عل: شرب الثاني، نهل: شرب الأول.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ ، وَالْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ (1).

## فصل (10): فيما نذكره من عمل أول جمعة من شهر رجب

اعلم أنّ مقتضى الاحتياط للعبادة وطلب الظفر بالسّعادة ، اقتضى ان نذكر عمل هذه الليلة الجمعة في أول ليلة من هذا الشهر الشريف ، لجواز ان يكون أول ليلة منه الجمعة ، فيكون قد احتطنا للتكليف ، وان لم يكن أوله الجمعة ، فيكون قد اذكرناك في أول الشهر بها إلى حين حضور أول ليلة جمعة منه لتعمل بها.

وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله ، ونقلته أنا من بعض كتب أصحابنا رحمهم الله ، فقال في جملة الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله في ذكر فضل شهر رجب ما هذا لفظه :

ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة منه ، فإنّها ليلة تسمّيها الملائكة ليلة الرغائب ، وذلك أنّه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السماوات والأرض الاّ يجتمعون في الكعبة وحواليها ، ويطلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم : يا ملائكتي سلوني ما شئتم ، فيقولون : ربنا حاجتنا إليك ان تغفر لصلوات رجب ، فيقول الله تبارك وتعالى : قد فعلت ذلك.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من أحد صام يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة ، يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) ثلاث مرات ، و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) اثنتي عشرة مرة ، فإذا فرغ من صلاته صلى عليّ سبعين مرة ، يقول : اللَّهُمَّ صَلِّ

ص: 185

عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ (1).

ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، ثم يرفع رأسه ويقول: رَبِّ اغْفِرْ وَاِزْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ.

ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ، ثم يسأل الله حاجته في سجوده ، فإنه تقضى ان شاء الله تعالى.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده لا يصلّي عبد أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه ، ولو كانت ذنوبه مثل زيد البحر وعدد الرّمل ووزن الجبال وعدد ورق (2) الأشجار ، ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار ، فإذا كان أول ليلة نزوله إلى قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق ، فيقول : يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة ، فيقول : من أنت فما رأيت أحسن وجهاً منك ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول : يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا ، جئت الليلة لأقضي حقك وأنس وحدتك وارفع عنك وحشتك ، فإذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك وإتاك لن تعدم الخير من مولاك ابداً (3).

### فصل (11): فيما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في عمل أول ليلة من رجب فيما رواه عن عليّ بن حديد قال : كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام يقول وهو

ص: 186

1-1. اللهم صلّ على محمد النبي ( الهاشمي خ ل ) وآله.

2-2. أوراق ( خ ل ).

3-3. عنه البحار 98 : 397 ، الوسائل 8 : 100 ، نقله العلامة في إجازته لبني زهرة مفصلاً راجع أجازته المطبوع في البحار 107 : 125 ،

عنه البحار 98 : 395 ، الوسائل 8 : 98.

ساجد بعد فراغه من صلاة الليل :

لَكَ الْمُحَمَّدَةُ إِنَّ أَطَعْتُكَ ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنَّ عَصَيْتُكَ ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَيْرِي فِي إِحْسَانٍ إِلَّا بِكَ ، يَا كَائِنَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعُدِيَّةِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ  
تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً نَبِيَّةً ، وَمَيِّتِي مَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلِبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا ، غَيْرَ مَحْزِيٍّ وَلَا فَاضِحٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (1) الْأَيْمَةَ يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ ، وَأُولِي النِّعْمَةِ ، وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ ، وَأَعْصِي عَنِّي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَيَّ  
غُرَّةً وَلَا غَفْلَةً ، وَلَا تَجْعَلَ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً ، وَأَزْضَ عَنِّي ، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَصُدُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ ، فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ (2) رَحْمَتُهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ ، وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالِدَّعَةَ ، وَالْأَمْنَ وَالصِّحَّةَ  
وَالْبُخُوعَ ، وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ ، وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ ، وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ ، وَالنِّيْسَرَ وَالشُّكْرَ ، وَأَعْمَمْ بِذَلِكَ يَا رَبُّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي  
فِيكَ ، وَمَنْ أَحَبَّبْتُ وَأَحَبَّنِي ، وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (3).

## فصل (12): فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب

رويناه بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عليه في عمل أول ليلة من

ص: 187

1-1. آل محمد (خ ل).

2-2. فإنك أنت الوسيع (خ ل).

3-3. مصباح المتهجد 2 : 799 ، عنه البحار 98 : 381.



رجب أيضاً، فيما رواه عن ابن أشيم قال : صل (1) الوتر ثلاث ركعات ، فإذا سلّمت قلت وأنت جالس :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ ، وَلَا يَخَافُ أَمْنُهُ ، رَبِّ اِرْتَكَبْتُ الْمَعَاصِيَ ، فَذَلِكَ ثِقَةٌ بِكَرَمِكَ ، أَنْتَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ ، وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَّلَ ، فَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِدَعَائِكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ ، فَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا ، وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا .

يا خالقَ البرايا ، يا مُنقِذي من كلِّ شديدٍ ، يا مُجيري من كلِّ محدورٍ ، وفّر عليّ السُّرورَ ، واكفني شرَّ عواقبِ الأمورِ ، فَإِنَّكَ اللَّهُ ، عَلَي نِعْمَانِكَ وَجَزِيلِ عَطَايِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَدْحُورٌ (2).

قال جدّي أبو جعفر الطوسي رحمه الله : وروى ابن عيَّاش عن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري ، عن أبيه ، عن أبي موسى عن سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام أنه كان يدعو في هذه الساعة به ، فادع بهذا فإنه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عيَّاش : يا نورَ النورِ ، يا مدبّرَ الأمورِ ، يا مجريَ البحورِ ، يا باعثَ من في القُبورِ ، يا كهفي حينَ تعييني المَداهبُ ، وكَنزي حينَ تُعجزني المَكاَسِبُ ، ومُونسي حينَ تُجفوني الأبعادُ ، وتملني الأقرابُ ، ومُنزهي بمجالسةِ أوليائه ومُرافقةِ أحبائه في رياضه ، وساقِي بمؤانسته من نَميرِ (3) حياضه ، ورافعي بمُحاورةِ من ورطةِ الذنوبِ إلى ربوةِ (4) الثَّربِ ، ومُبدلي بولايتِهِ عِزَّةَ العَطَايَا مِنْ ذِلَّةِ الْخَطَايَا .

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِالْفَجْرِ وَاللَّيْلِ الْعَشْرِ وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرُ ،

ص: 188

1-1. تصل (خ ل).

2-2. مصباح المتهجد 2 : 800 ، عنه البحار 98 : 382.

3-3. النمير : الزاكي من الماء.

4-4. الربوة : المكان المرتفع.

وَمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ الْأَقْلَامِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلَا إِبْهَامٍ ، وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ ، وَبِحُجُبِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمَائِكَ الْكِرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَتَرْحَمَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ ، وَأَنْ تُبَلِّغَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمِنَّةِ الْجِسَامِ ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنَّا أَفْضَلُ السَّلَامِ (1).

### **فصل (13): فيما نذكره مما ينبغي ان يكون العارف عليه من المراقبات ، في أول ليلة من شهر رجب إذا تفرغ من العبادات المرويات المكرمات**

اعلم ان هذه الليلة موسم جليل المقام جزيل الانعام ، أراد الله جلّ جلاله من عباده ان يطيعوه في مراده ، بإحيائها بعباداته وطلب إسعاده وانجاده وإرفاده وهباته ، فاذا لو ان ملك زمانك أحضرك وأطلق عنان إمكانك في ان تكون ليلة من عدة شهور حاضرا فيها بين يديه ، لتطلب منه ما تحتاج إليه ، وتكون أنت فقيراً في كل أمورك إليه ، كيف كنت تكون مع ذلك السلطان ، فاجعل حالك مع الله جلّ جلاله في هذه الليلة على نحو ذلك الاجتهاد ، بغاية الإمكان.

ولا تكن حرمة الله جلّ جلاله وهيبه حضرته وما دعاك إليه من خدمته وعرض عليك من نعمته ، دون عبد من عباده ، وارحم نفسك ان يراك فيها مهووناً باتباع مراده ، فكأنك قد أخرجت نفسك من حمى أمان هذا الشهر العظيم الشأن وعرضت نفسك للهوان أو الخذلان.

وقد تبهنا فيما ذكرناه في أمثال هذه الليلة التي تحيي بالعبادة على ما يستغنى به عن الزيادة ، فان لم تظفر بمعناه فاعلم :

ان المراد من إحيائها الذي ذكرنا ، ان تكون حركاتك وسكناتك وإراداتك

ص: 189

وكراهاتك في هذه الليلة السعيدة ، على نية أنها عبادات الله جلّ جلاله خالصة لأبوابه المقدّسة المجيدة ، كما أنّك إذا جالست فيها أعظم سلطان في الوجود ، فإن نفسك مراغبة لرضاه ، كيف كنت من قيام وقعود ومأكل ومشروب ومطلوب ومحبوب ، ولا يكلفك الله ما لا تقدر عليه ، بل ما يصحّ منك لسلطان هو مملوكه ومن أفقر الفقراء إليه ، وإن غلبك نوم فيكون نوم المتأدّبين بين يدي ربّ العالمين ، الذين يقصدون بالرقاد القوّة على طاعته وزيادة الاجتهاد.

وتسلّم أعمالك فيها بلسان الحال والمقال إلى من يكون حديث تلك الليلة إليه ، من الحمأة والخفراء في الأيام والأعمال ، ليتّم ما نقص عليك ويكون فيما تحتاج إليه من الله جلّ جلاله شفيعاً لك وبين يديك.

### فصل (14): فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب وصومه

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال وأماله فقال ما هذا لفظه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأ أنّ رجب شهر الله الأصم (1) وهو شهر عظيم ، وإنّما سمّي الأصم لأنه لا يقاربه (2) شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله وكان أهل الجاهليّة يعظّمونه في جاهليّتها ، فلمّا جاء الإسلام لم يزد إلاّ تعظيماً وفضلاً ، إلاّ أنّ رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمّتي.

الّـ فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر ، وأطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله ، وأغلق عنه باباً من أبواب الثّار ، ولو أعطى ملاً الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه ، ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون الحسنات إذا أخلصه لله ، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات ان دعا بشيء من عاجل الدنيا

ص: 190

1-1. الأصب (خ ل).

2-2. لا يقربه (خ ل).

أعطاه الله ، والآن أذكر له من الخير أفضل ما دعا به داع من أوليائه وأحبائه وأصفيائه (1).

ومن ذلك ما رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب الحسن بن الحسن بن علي السلام ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام أول يوم من رجب وجبت له الجنة (2).

### فصل (15): فيما نذكره من فضل صوم أول يوم من رجب ويوم من وسطه ويوم من آخره

روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه قدس الله روحه من أماليه ، ومن عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ، ومن صام يوماً من وسطه شق في مثل ربيعة ومضر ، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة ، وشق في أبيه وأمه ، وابنه وابنته ، وأخيه وأخته ، وعمه وعمته ، وخاله وخالته ، ومعارفه وجيرانه ، وان كانوا مستوجبين النار (3).

### فصل (16): فيما نذكره من صوم أول يوم من رجب وثلاثة أيام لم يعين وقتها

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه ، فقال ما هذا لفظه : قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : رجب شهر عظيم ، يضاعف الله فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيئات ، من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة ، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة (4).

ص: 191

---

1-1. رواه في ثواب الأعمال : 78 ، أمالي الصدوق : 319 ، فضائل الأشهر الثلاثة : ، عنهم البحار 97 : 26 ، وعن أمالي الشيخ 97 : 31.

2-2. عنه البحار 97 : 33.

3-3. عيون أخبار الرضا عليه السلام 1 : 291 ، أمالي الصدوق : 7 ، فضائل الأشهر الثلاثة : عنهم البحار 97 : 32.

4-4. ثواب الأعمال : 78 ، فضائل الأشهر الثلاثة : عنهما البحار 97 : 37 ، الفقيه 2 : 92.

## فصل (17): فيما نذكره من فضل أول يوم من رجب أيضا وصوم اليوم الأول منه وسبعة منه وثمانية وعشرة وخمسة عشر

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصوم له من تهذيب الأحكام ، فقال في التهذيب ما هذا لفظه : قال :

حدثنا كثير بياع النوى ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : سمع نوح عليه السلام صوت السفينة على الجودي فخاف عليه ، فأخرج رأسه من جانب السفينة ، ورفع يده وأشار بإصبعه وهو يقول : رهمان أتقن ، وتأويلهما : يا ربّ أحسن ، وان نوحا عليه السلام لمّا ركب السفينة ركبها في أول يوم من رجب ، فأمر من معه من الجن والإنس أن يصوموا ذلك اليوم ، وقال : من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ، ومن صام سبعة أيام منه غلقت عنه أبواب النيران السبعة ، وان صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام عشرة أيام أعطي مسألته ، ومن صام خمسة عشر يوما قيل له : استأنف العمل فقد غفر لك ، ومن زاد زاده الله (1).

## فصل (18): فيما نذكره من فضل صوم أيام متعيّنة منه أيضا والشهر كلّه

روينا ذلك في عدّة أحاديث من عدّة طرق ، منها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة ، ومن صام سبعة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النار ، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام خمسة عشر يوما حاسبه الله حسابا يسيرا ، ومن صام رجب كلّه

ص: 192

---

1-1. التهذيب 4 : 306 ، مصباح المتعجد : 797 ، الخصال 2 : 92 ، و93 ، فضائل الأشهر الثلاثة : ثواب الأعمال : 78 ، عنهم البحار 97 : 35 و55.

كتب الله له رضوانه ، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه (1).

## فصل (19): فيما نذكره من صوم يوم من رجب مطلقاً

روينا ذلك بإسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وإلى جدّي أبي جعفر الطوسي من كتاب تهذيب الأحكام بإسنادهما إلى أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال : رجب نهر في الجنة أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر (2).

## فصل (20): فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من رجب وغيره من الأوقات المرضية

اعلم أنّنا ذكرنا في كتاب المضمّار من تحرير النيات للصيام ما فيه كفاية لذوي الأفهام ، ونقول هاهنا : ان من شروط الصيام والمهام ان تكون ذكراً قبل دخولك في الصيام ، انّ المنة لله جلّ جلاله عليك في استخدامك في الشرائع والأحكام وتأهيلك لما لم تكن له أهلاً من الانعام والإكرام وسعادة الدنيا ودار المقام.

فأنت تعرف من نفسك أنّه لو استحضرت بعض الملوك المعظمين ، وشغلك بمهمات وكلامه يوماً طول النهار بين الحاضرين ، سهّل عليك ترك الطعام والشراب في ذلك اليوم لأجله ، واعتقدت انّ المنة له عليك حيث أدخلك تحت ظلّه وشملك بفضله ، مع علمك انّ الملك ما خلقك ولا ربّاك ، ولا خلق لك دنياك ولا أخراك ، فلا يحلّ في العقل والنقل ان يكون الله جلّ جلاله دون أحد من عباده ، وقد قام لك بما لم يقدر عليه غيره

ص: 193

1-1. مصباح المتعبد 2 : 797 ، عنه البحار 97 : 54.

2-2. التهذيب 4 : 306 ، ثواب الأعمال : 78 ، فضائل الأشهر الثلاثة : عنهما البحار 97 : 37.

ومتى نقصت الله جلّ جلاله في صومك عمّا نجده في خدمة الملك ، من نشاطك وسرورك واهتمامك واعتقاد المدة له في إكرامك ، والدّنب لك ان ضاع منك صوم نهارك ، وتكون أنت قد هوّنت بالله جلّ جلاله وعملت ما يقتضي هجرانه لك وغضبه عليك واستعادة ما وهبك من مسارك ومبارك وطول اعمارك.

أقول : وان اشتبه عليك صوم إخلاص النيّات بصوم الرّياء والشبهات فاعتبر ذلك بعدّة إشارات :

منها : ان تعرض على نفسك حضور الإفطار في ذلك النهار بمحضر الصائمين من الأخيار ، فإن وجدت نفسك تستحيي (1) من مشاهدتهم لإفطارك بين الصّيام ، فاعلم انّ في صومك شبهة تريد بها التقرب إلى قلوب الأنام.

ومنها : ان تعتبر نفسك أيّما أسرّ لها وأحبّ إليها ، ان يطلع الله جلّ جلاله وحده عليها ، أو تريد ان يعلم بها ويطلع عليها مع الله تعالى سواه ، ممّن يمدحها أو ينفعها اطلاعها في دنياه ، فان وجدت نفسك تريد مع اطلاع الله عزّ وجلّ على صيامك معرفة أحد غير الله تعالى بصومك ليزيد في إكرامك ، أو وجدت اطلاع أحد على صومك احلى في قلبك من اطلاع ربك ، فاعلم أنّ صومك سقيم وأنك عبد لنيم.

ومنها : أنّك تعتبر نفسك في صومها هل تجدها مع كثرة الصائمين هي أنشط في الصوم لرب العالمين ، ومع قلة الصائمين أو عدمهم هي أضعف وأكسل عن الصوم لمالك يوم الدين ، فان وجدت تشط للصوم عند صومهم وتتكاسل عند إفطارهم ، فاعلم أنّك تصوم طلبا لموافقتهم وتبعاً لارادتهم ، وصومك سقيم بقدر اشتغالك باتباعهم عن اتباع مالك ناصيتك وناصيتهم.

ومنها : ان تعتبر هل صومك لأجل مجرد الثواب أو لأجل مراد ربّ الأرباب ، فإن وجدت نفسك لولا الثواب الآذي ورد في الاخبار ، وأنّه يدفع إخطار النار ، ما كنت

صمت ، ولا- تكلفت الامتناع بالصوم من الطعام والشراب والمسار ، فأنت قد عزلت الله جلّ جلاله عن أنه يستحق الصوم لامثال أمره ، وعن أنه جلّ جلاله أهل عبادة لعظيم قدره ، ولو لا الرشوة والبرطيل (1) ما عبدته ولا راعيت حقّ إحسانه السالف الجزيل ، ولا حرمة مقامه الأعظم الجليل.

ومنها : ان تعتبر صومك إذا كان لك سعة وثروة في طعام الفطور نشطت لسعته وطيبته ، وإذا كان طعام فطورك يكفيك ولكنّه ما هم بلحم ولا ألوان مختلفة في لذّته ، فتكون غير نشيط في الصوم لعبادة الله جلّ جلاله به وطاعته ، فأنت إنّما نشطت لأجل الطعام ، فذلك النشاط الرّائد لغير الله مالك الانعام شبهة في تمام الصيام.

ومنها : ان تراعي عقلك وقلبك وجوارحك في زمان الصيام ، فتكون مستمرّ النية الخالصة الموصوفة بالتّمام ، ومثال العوارض المانعة من استمرار النيات كثيرة في العبادات :

ومنها : ان تصوم بعض النهار بإخلاص النية ثم يعرض لك طعام طيب ، أو زوجة قد تجملت لك وأنت تحبّها ، أو سفر فيه نفع ، أو ما جرى هذه الأمور الدنيويّة ، يصير إتمام صيام ذلك النهار عندك مستقلاً ما تصدق متى تخلص منه وتوعد عنه ، وأنت تعلم انك لو خدمك غلامك ، وهو مستقل لخدمتك ومستقل من طاعتك ، كان أقرب إلى طردك له وهجرانك وتغيّر إحسانك.

ومنها : أنه إذا عرض لك من فضل الإفطار ما يكون أرجح من صيام المندوب فلا تستحيي من متابعة مراد علام الغيوب ، وأفطر بمقتضى مراده ولا تلتفت إلى من يأخذ ذلك عليك من عباده.

ومثال هذا ان تكون صائماً مندوباً فيدعوك أخ لك في الله جلّ جلاله إلى طعام قد دعاك إليه ، فأجب داعي الله جلّ جلاله وامثل أمر رسوله (2) صلوات الله عليه وآله في ترجيح الإفطار على الصيام.

ص: 195

1-1. البرطيل : الرشوة.

2-2. رسول الله (خ ل).



ومثال آخر ان تكون صائماً مندوباً فترى صومك في بعض النهار قد اضعفك عن بعض الفروض الواجبة أو ما هو أهم من صوم المندوب ، فابدء بالأهم إلى ترك الصيام ، وعظّم ما عظّم الله جلّ جلاله وصغّر من شريعة الإسلام ، ولا تقل : انّ الذين رأوني صائماً ما يعلمون عذري في الإفطار ، يكون صومك في ذلك النهار لأجلهم رياء وكالعبادة لهم من الذنوب الكبار.

ومنها : انه متى عرض لك صارف عن استمرار النية من الأمور الدنيوية التي ليست عذراً صحيحاً عند المراضى الإلهية ، فبادر إلى استدراك هذا الخطر بالتوبة والندم وإصلاح استمرار نية الإخلاص في الصيام والاستغاثة بالله جلّ جلاله على القوة والتوفيق للتّمام ، فإنك متى أهملت تعجيل استدراك الإصلاح (1) ، صارت تلك الأوقات المهملة سقماً في تلك العبادة المرضية.

أقول : وإذا عرض لك ما يحول بينك وبين استمرار نيتك ، فتذكر انّ كلّما ينقلك عن طاعتك فإنه كالعدو لك ولمولاك ، فكيف تؤثر عدوك وعدوّه عليه ، وسيّدك يراك ، وإذا آثرت غيره عليه فمن يقوم لك بما تحتاج إليه في دنياك وأخرائك.

أقول : ويكون نية صومك انك تعبد الله جلّ جلاله به ، لأنّه عزّ وجلّ أهل للعبادة ، فهذا صوم أهل السعادة.

### **فصل (21): فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام وقد جعل الله جلّ جلاله له عوضاً في شريعة الإسلام**

اعلم أنّنا كنا قد ذكرنا ونذكر فضلاً عظيماً لصوم شهر رجب ، وليس كلّ أحد يقدر على الصوم لكثرة اعدار الإنسان ، وفي أصحاب الأعدار من يتمنى عوضاً عن الصوم ليغتتم أوقات الإمكان ، فينبغي ان نذكر ما يقوم مقام الصيام عند عدم التمكن

ص: 196

منه ، فإنَّ اللهَ جلَّ جلاله بالغ في تركيب الحجَّة وطلب إقبال عباده عليه وصيانتهم عن الاعراض عنه.

وقد روينا في الاخبار عوضاً عن الصوم المندوب يحتمل ان يكون لأهل اليسار وعوضاً آخر يحتمل ان يكون عوضاً لأهل الاعتبار.

أقول : فإما العوض الذي يحتمل ان يكون لأهل اليسار.

فقد رأينا وروينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني وغيره عن الصادقين عليهم السلام : انَّ الصدقة على مسكين بمد من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصَّيام (1).

وروي عوض عن يوم الصَّوم درهم ، ولعلَّ التفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الاقتدار.

وسيايأتى رواية في أواخر رجب أنَّه يتصدَّق عن كل يوم منه برغيف عوضاً عن الصوم الشريف (2) ، ولعله لأهل الإقتار تخفيفاً للتكليف.

أقول : وإما ما يحتمل ان يكون عوضاً عن الصوم في رجب لأهل الإعسار.

فإننا روينا بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله أنَّه قال : وروى أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الّا انَّ رجب شهر الله الأصم - وذكر فضل صيامه وما لصيام أيامه من الثواب - ثم قال في آخره : قيل : يا رسول الله ، فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنع ما ذا لينال ما وصفت؟ قال : يسبِّح الله تعالى في كلِّ يوم من رجب إلى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة :

سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّاهُ ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزَّةَ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ (3).

أقول : فلا ينبغي للمؤمن الموسر أن يترك الاستظهار بإطعام مسكين عن كلِّ يوم من

ص: 197

1-1 . الكافي 4 : 144 .

2-2 . أمالي الصدوق : 323 ، عنه البحار 97 : 31 .

3-3 . مصباح المتهجد 2 : 817 ، رواه في البحار 97 : 31 ، عن أمالي الشيخ ، رواه الصدوق في أماليه : 323 .

أيام الصيام المندوبات ، ويقتصر على هذه التسبيحات ، بل يتصدق ويسبح احتياطاً للعبادات.

## فصل (22): فيما نذكره أيضا من عمل أول يوم من رجب من صلوات

فمن ذلك صلاة أول كل شهر ودعاؤها والصدقة بعدها ، وقد ذكرنا ذلك عند عمل كل شهر من الجزء الخامس من المهمات ما يكون أرجح.

ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا سلمان ألا أعلمك شيئا من غرائب الكنز؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : إذا كان أول يوم من رجب تصلي عشر ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرات ، غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذي جرى عليك القلم إلى هذه الليلة ووقاك الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب (1).

ومن الصلاة في أول يوم من شهر رجب ما روينا بإسنادنا إلى جماعة ، منهم جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله بإسناده فيما ذكره في المصباح فقال : وروى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم ادخل عليه فيه قبله ، قال : يا سلمان أنت من أهل البيت أفلا أحدثك؟ قلت : بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله ، قال : يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلي في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرات و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثلاث مرات ، ألا محا الله تعالى عنه كل ذنب عمله

ص: 198

في صغره وكبره وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله ، وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة ، ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر ، وكتب له بصوم كل يوم يصومه منه عبادة سنة ورفع له ألف درجة ، فإن صام الشهر كله أنجاه الله عز وجل من النار وأوجب له الجنة ، يا سلمان أخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمد هذه علامة بينكم وبين المنافقين ، لأن المنافقين لا يصلون ذلك.

قال سلمان : فقلت : يا رسول الله أخبرني كيف أصلي هذه الثلاثين ركعة ومتى أصليها؟ قال : يا سلمان تصلي في أوله عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرات و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثلاث مرات ، فإذا سلّمت رفعت يديك وقلت :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، ثم امسح بهما وجهك (1).

ومن الصلوات في أول يوم من شهر رجب ما رأيناه في يد بعض أصحابنا من كتب العبادات مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : تصلي أول يوم من رجب أربع ركعات بتسليمة ، الأولى بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات ، وفي الثانية بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثلاث مرات ، وفي الثالثة بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات و (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) مرة ، وفي الرابعة بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خمسة وعشرين مرة وآية الكرسي ثلاث مرات (2).

ذكر صلاة في يوم من رجب ، وجدتها بإسناد متصل إلى عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

ص: 199

1-1. مصباح المتهجد 2: 818 ، عنه الوسائل 8: 98.

2-2. عنه الوسائل 8: 96.

من صام يوماً من رجب وصلّى فيه أربع ركعات ، يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي ، ويقرأ في الثانية (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مأتي مرة لم يمت حتّى يرى مقعده من الجنة أو يرى له (1).

ذكر قراءة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) في يوم الجمعة من رجب :

رأيت في حديث بإسناد أنّ من قرء في يوم الجمعة من رجب (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرة كان له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنة.

وان كان أول يوم من رجب الجمعة ففيه صلاة زائدة.

ذكر صلاة يوم الجمعة من رجب ، وجدناه بإسناد متّصل إلى عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من صلّى يوم الجمعة في شهر رجب ما بين الظهر والعصر أربع ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرة وآية الكرسي سبع مرّات و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خمس مرّات ، ثم قال : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ - عشر مرّات ، كتب الله تبارك وتعالى له من يوم يصلّيها إلى يوم يموت كلّ يوم ألف حسنة وأعطاه الله تعالى بكل آية قرأها مدينة في الجنة من ياقوتة حمراء ، وبكل حرف قصرأ في الجنة من ذرّة بيضاء ، وزوّجه الله تعالى من الحور العين ورضي عنه رضا لا سخط بعده وكتب من العابدين ، وختم الله تعالى له بالسعادة والمغفرة ، وكتب الله له بكلّ ركعة صلاتها خمسين ألف صلاة وتوجه بألف تاج ، ويسكن الجنة مع الصديقين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة (2).

### فصل (23): فيما نذكره من الدعوات في أول يوم من رجب وفي كلّ يوم منه

تقلناه من كتاب المختصر من المنتخب ، فقال : وتقول في أول يوم من رجب :

ص: 200

1-1. عنه الوسائل 8 : 96.

2-2. عنه الوسائل 8 : 96.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، أَنْتَ اللَّهُ الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ ، أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمُؤَلَّى السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ، يَا مَنْ الْعِزُّ وَالْجَلَالُ ، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ ، وَالْقُوَّةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ ، وَالنُّورُ وَالرُّوحُ ، وَالْمَشِيَّةُ وَالْحَنَانُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمُلْكُ لِرُبُوبِيَّتِهِ ، نُورُكَ أَشْرَقَ لَهُ كُلُّ نُورٍ ، وَخَمَدَ لَهُ كُلُّ نَارٍ ، وَأَنْحَصَرَ لَهُ كُلُّ الظُّلُمَاتِ .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اشْتَقَّتْهُ مِنْ قَدَمِكَ وَأَزَلَّكَ وَنُورِكَ ، وَبِالاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي اشْتَقَّتْهُ مِنْ كِبْرِيَانِكَ وَجَبْرُوتِكَ وَعِظَمَتِكَ وَعِزِّكَ ، وَبِجُودِكَ الَّذِي اشْتَقَّتْهُ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي اشْتَقَّتْهَا مِنْ رَأْفَتِكَ ، وَبِرَأْفَتِكَ الَّتِي اشْتَقَّتْهَا مِنْ جُودِكَ ، وَبِجُودِكَ الَّذِي اشْتَقَّتْهُ مِنْ غَيْبِكَ ، وَبِغَيْبِكَ وَإِحَاطَتِكَ وَقِيَامِكَ وَدَوَامِكَ وَقَدَمِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْحَيُّ ، الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ ، وَلَكَ كُلُّ اسْمٍ عَظِيمٍ ، وَكُلُّ نُورٍ وَغَيْبٍ ، وَعِلْمٍ وَمَعْلُومٍ ، وَمُلْكٍ وَشَأْنٍ ، وَبِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ عَلُوًّا كَبِيرًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، طَيِّبٌ مُبَارَكٌ مُقَدَّسٌ ، أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَأَجْرَيْتَهُ فِي الذِّكْرِ عِنْدَكَ ، وَتَسَمَّيْتَ بِهِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ سَأَلْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِخَيْرٍ تُعْطِيهِ فَأَعْطَيْتَهُ ، أَوْ شَرًّا تَصْرِفُهُ فَصَرَفْتَهُ ، يَنْبَغِي أَنْ أَسْأَلَكَ بِهِ .

فَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ أَنْ تَنْصُرَ رَنِي عَلَى أَعْدَائِي وَتَغْلِبَ ذِكْرِي عَلَى نَسَبِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِعَقْلِي عَلَى هَوَايَ سُلْطَانًا مُبِينًا ، وَاقْرَأْ خِيَارِي بِالتَّوْفِيقِ ، وَاجْعَلْ صَاحِبِي التَّقْوَى ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ عَلَى مَوَاهِبِكَ .

وَاهْدِنِي اللَّهُمَّ بِهِدَاكَ إِلَى سَبِيلِكَ الْمُقِيمِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَلَا تُمَلِّكْ زِمَامِي الشَّهَوَاتِ فَتَحْمِلْنِي عَلَى طَرِيقِ الْمَحْذُوبِينَ ، وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَاجْعَلْ لِي عِلْمًا نَافِعًا ، وَأَغْرِسْ فِي قَلْبِي حُبَّ الْمَعْرُوفِ

وَلَا تَأْخُذْنِي بَعْتَهُ ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

وَعَرَّفَنِي بِرَكَّةِ هَذَا الشَّهْرِ وَيُؤْمِنُهُ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ ، وَقِنِي الْمَحْدُورَ فِيهِ ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَحْبَبْتَهُ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ ، وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِ ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُنْتَعَالِ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ ، وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ ، وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْأَعْلَى ، وَبِاسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا ، يَا مَنْ حَشَدَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَخَصَصَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَذَلَّتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ ، وَوَجَلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ ، وَدَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَقَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا تُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

يَا رَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْكَاتِبِينَ ، وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَدِّجِينَ بِحَمْدِكَ ، وَرَبَّ آدَمَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ ، وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ ، وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَلُوطَ ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسَدَّ بَاطَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَشُعَيْبَ ، وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَرْمِيَا ، وَعَزْرِيْرَ وَحَزْقِيْلَ ، وَشُعَيْبًا وَإِلْيَاسَ ، وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَذِي الْكِفْلِ ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى ، وَعِيسَى وَجَرَجِيْسَ ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الْأَمْلاِكِ الْمُسَبِّحِينَ وَسَلَّمًا تَسْلِيمًا كَثِيرًا (1) .

أَنْتَ رَبُّنَا الْأَوَّلُ الْآخِرُ ، الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ ، الَّذِي خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ ثُمَّ اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ، بِاسْمَائِكَ الْحُسْنَى تَبَدُّئُ وَتُعِيدُ ، وَتُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يُطَلِّبُهُ حَيْثُ ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ وَالْفَلَكَ وَالْدُّهُورُ وَالْخَلْقُ مُسَخَّرُونَ بِأَمْرِكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذُو الْجَلَالِ

ص: 202

1-1 . كثيرا كثيرا ( خ ل ) .

وَالْإِكْرَامَ ، لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

تَعَلَّمَ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ (1) وَمَكَائِلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرَّمَالِ ، وَقَطَرَ الْأَمْطَارِ ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ ، وَنُجُومَ السَّمَاءِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ (2) عَلَيْهِ النَّهَارُ ، لَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضُ أَرْضًا ، وَلَا بَحْرٌ مُتَطَابِقٌ ، وَلَا مَا بَيْنَ سَدِّ الرَّثُوقِ ، وَلَا مَا فِي الْقَرَارِ مِنَ الْهَبَاءِ الْمَبْتُوثِ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْمُنِيرِ ، الْحَقِّ الْمُبِينِ ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ ، وَنُورٌ مَعَ كُلِّ نُورٍ ، وَلَهُ كُلُّ نُورٍ ، مِنْكَ يَا رَبَّ النُّورِ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ النُّورُ.

وَبُنُورِكَ الَّذِي تُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ ، وَتَبْطُلُ بِهِ كَيْدُ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَتُذِلُّ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَلَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَبِتَصَدَّعِ لِعَظَمَتِهِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ ، وَتَسْقِطُ الْمَلَائِكَةُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَتَرَعُدُ مِنْ حَشْيَتِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَى تَحُومِ الْأَرْضِ مِنَ السَّبْعِ (3) ، الَّذِي انْفَلَقَتْ بِهِ الْبِحَارُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَنْهَارُ ، وَتَفَجَّرَتْ بِهِ الْعُيُونُ ، وَسَارَتْ بِهِ النُّجُومُ ، وَارَكَمَ (4) بِهِ السَّحَابُ وَاجْرِي (5) ، وَاعْتَدَلَ بِهِ الصَّبَابُ (6) ، وَهَالَتْ بِهِ الرَّمَالُ ، وَرَسَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاسْتَبَقَرَتْ بِهِ الْأَرْضُونَ ، وَنَزَلَ بِهِ الْقَطْرُ وَخَرَجَ بِهِ الْحَبُّ ، وَتَفَرَّقَتْ بِهِ جِبَلَاتُ الْخَلْقِ ، وَخَفَقَتْ بِهِ الرِّيَّاحُ ، وَانْتَشَرَتْ وَتَنَفَّسَتْ (7) بِهِ الْأَرْوَاحُ.

يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمُسَمَّى بِالْإِلَهِيَّةِ ، بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ

ص: 203

1-1. مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ وَوِزْنَ الْجِبَالِ (خ ل).

2-2. قَدْ أَشْرَقَ (خ ل).

3-3. فِي الْبِحَارِ : السَّابِعَةُ.

4-4. رَكَمَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ وَجَعَلَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

5-5. جَرَى (خ ل).

6-6. الصَّبَابُ : الَّذِي كَالْغَيْمِ أَوْ سَحَابِ رَقِيقٍ كَالدَّخَانِ.

7-7. نَسَفَ الْبِنَاءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ.



الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ، يَا ذَا الطُّوْلِ وَالْآلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قَرِيبُ، أَنْتَ الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْ تَصَدَّقَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (1) وَأَنْ تَكْفِيَنِي أَمْرَ أَعْدَائِي وَتُبَلِّغَنِي مُنَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ (2) إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ عَلَى خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ تَحِيَّاتِهِ، وَفِي الْعَلِيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَنَزَلَتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَاللَّفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ اجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا (3) عَنْ أُمَّتِهِ، كَمَا تَلَا آيَاتِكَ وَبَلَغَ مَا أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

ثُمَّ تَقْرَأُ ( تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ \* فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ \* تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا \* تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا \* تَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )

( تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ \* تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ

ص: 204

1-1. في المواضع: على آل محمد (خ ل).

2-2. على آل إبراهيم (خ ل).

3-3. جريت به نبيا (خ ل).

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ \* تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا .

وَتَقُولُ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا (1) الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ ابْلِيسَ وَجُنُودِهِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ ، وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَثْوِدُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَسَائِرَ مَا مَلَكَتَنِي وَخَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي (2) وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، يَا خَيْرَ مُسْتَوْدِعٍ وَيَا خَيْرَ حَافِظٍ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْرَجَ عَنِّي يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَمُجْرِي الْبَحَارِ وَرَازِقَ مَنْ فِيهِنَّ ، وَفَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَأَطْبَاقَهَا (3) وَمُسَخَّرَ السَّحَابِ وَمُجْرِي الْفَلَكَ .

وَجَاعِلَ الشَّمْسِ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ، وَخَالِقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَمُنْشِيءَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، وَمُعَلِّمَ إِدْرِيسَ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْحِسَابِ وَالسَّنِينَ وَالشُّهُورِ وَأَوْقَاتِ الْأَرْمَانِ ، وَمُكَلِّمَ مُوسَى ، وَجَاعِلَ عَصَاهُ ثُعْبَانًا ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ فِي الْأَلْوَابِحِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ .

وَمُجْرِي الْفَلَكَ لِنُوحٍ ، وَفَادِيَ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ ، وَالْمُبْتَلِيَّ يَعْقُوبَ بِفَقْدِ يُوسُفَ ، وَرَادَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَتَفْرَجَ قَلْبُهُ مِنْ

ص: 205

1-1 .1 بكلمات الله كلها (خ ل).

2-2 .2 ما خولتني وما رزقتني (خ ل).

3-3 .3 اطباقهنَّ (خ ل).

الْحُزْنَ وَالشَّجَى ، وَرَازِقَ زَكَرِيَّا يَحْيَى عَلَى الْكَبْرِ بَعْدَ الْإِيَّاسِ (1) وَمُخْرَجَ النَّاقَةِ لِصَالِحٍ ، وَمُرْسِلَ الصَّيْحَةِ عَلَى مَكِيدِي هُودٍ ، وَكَاشِفَ الْبَلَاءِ عَن أَيُّوبَ ، وَمُنْجِي لُوطٍ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاحِشِينَ .

وَوَاهِبَ الْحِكْمَةِ لِلْقِمَانِ ، وَمُلْقِي رُوحِ الْقُدْسِ بِكَلِمَاتِهِ عَلَى مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَخَلَقَكَ مِنْهَا عَبْدَكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْمُنْتَقِمَ مِنْ قَتْلَةِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَأَسْأَلُكَ بِرَفْعِكَ عِيسَى إِلَى سَمَاوَاتِكَ وَبِإِقْبَانِكَ لَهُ إِلَى أَنْ تَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَانِكَ (2) .

وَيَا مُرْسِلَ مَحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ إِلَى أَشْرَفِ عِبَادِكَ بِشَرَائِعِكَ الْحَسَنَةِ ، وَدِينِكَ الْقَيِّمِ ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِظْهَارِ دِينِهِ (3) الْقَيِّمِ ، وَإِعْلَانِكَ كَلِمَتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ، يَا أَحَدًا يَا صَدَمًا يَا عَزِيزًا يَا قَادِرًا يَا قَاهِرًا ، يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكَبْرِيَاءِ .

يَا عَلِيَّ يَا قَدِيرُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ، يَا حَلِيمُ يَا مُعِيدُ ، يَا مُتَدَانِي يَا بَعِيدُ ، يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ ، يَا ذَا الصَّفْحِ يَا مُعِيبُ يَا مُطْعِمُ ، يَا شَافِي يَا كَافِي ، يَا كَاسِي يَا مُعَافِي ، يَا شَافِي الضَّرِّ ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا وَدُودُ .

يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا ذَا الْقُدْسِ ، يَا خَالِقُ يَا عَلِيمُ يَا مُفَرِّجُ يَا أَوَّابُ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا خَبِيرُ ، يَا مَنْ خَلَقَ وَلَمْ يُخْلَقْ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، يَا مَنْ بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَبَانَ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِقَهْرِهِ لَهَا وَخُضُوعِهَا لَهُ ، يَا مَنْ خَلَقَ الْبِحَارَ وَأَجْرَى الْأَنْهَارَ وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا النَّارَ ، وَمِنْ يَاسِ الْأَرْضِينَ النَّبَاتَ وَالْأَعْنَابَ وَسَائِرَ الثَّمَارِ .

يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُكَلِّمَهُ ، وَمُغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَحِزْبَهُ

ص: 206

1-1. في البحار: الياس.

2-2. أعدائه (خ ل).

3-3. إظهارك دينه (خ ل).

وَمُهْلِكَ نَمْرُودَ وَأَشَدَّ يَاعَهُ ، وَمُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِخَلِيفَتِهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُسَّ حَرَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ  
وَالرِّيَّاحِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِعَبْدِكَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اهْتَزَّتْ لَهُ عَرْشُكَ وَفَرِحَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ السَّمَةِ وَبَارِئُ النَّوَى وَفَالِقُ الْحَبَّةِ ، وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ  
الْجَلِيلِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ عَبْدُكَ وَمَلَكُكَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصُّورِ ، فَيَقُومُ أَهْلُ الْقُبُورِ سِرَاعًا إِلَى الْمَحْشَرِ يَنْسَلُونَ (1) ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي  
رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ غَيْرِ عِمَادٍ وَجَعَلْتَ بِهِ لِلْأَرْضِينَ أَوْتَادًا ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَطَحْتَ بِهِ الْأَرْضِينَ فَوْقَ الْمَاءِ الْمَحْبُوسِ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي  
حَبَسْتَ بِهِ ذَلِكَ الْمَاءَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي حَمَلْتَ بِهِ الْأَرْضِينَ مَنْ اخْتَرْتَهُ لِحَمَلِهَا ، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا اسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حَمَلِهَا.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَجْرِي بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَلَخْتَ بِهِ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَنْزَلْتَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ  
وَجَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ وَبِحَارِكِ وَسُكَّانِ الْبِحَارِ وَالْهَوَامِّ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، وَبِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ لِعَجْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَاحًا يَطِيرُ بِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ (2) ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ  
فَأَخْرَجْتَهُ مِنْهُ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَنْبَتَّ بِهِ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَطُّيْنٍ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ضَيْقِ بَطْنِ الْحُوتِ.

أَسْأَلُكَ (3) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ (4) ، وَأَنْ

ص: 207

1-1. نسل في مشيه : أسرع.

2-2. الملائكة المقربين (خ ل).

3-3. وأسألك (خ ل).

4-4. الطيبين الطاهرين (خ ل).



يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ صَمِيرَ الصَّامِتِينَ ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ (1) ، اللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةَ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةَ وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قال : وأسّر البواقى فلم أفهمه (2).

أقول : واعلم ان هذا الدعاء قد ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي في أدعية كلّ يوم من رجب ، وهو عارف بطرق الروايات ، فيكون قد روي بطريق غير هذه انه يدعى به كلّ يوم من أيّام رجب ، فادع به كل يوم منه (3).

من الدعوات في كلّ يوم من رجب ، ما رويناها عن جماعة ونذكرها بإسناد محمّد بن علي الطرازيّ من كتابه قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن عياش رضي الله عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضبيّ ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور ، قال : حدّثني محمّد بن الحسين الصانع ، عن محمد بن الحسين الزّاهريّ ، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق وزاهر الشهيد بالطفّ ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي معشر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنّه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء في كلّ يوم من أيّامه :

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ ، وَضَاعَ الْمُؤْمِنُونَ (4) إِلَّا بِكَ ، وَأَجْدَبَ (5) الْمُتَتَجِعُونَ (6) إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ فَضْلَكَ ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ ، وَخَيْرُكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ ، وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ ، وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ (7) لِلْإِمْلِينَ ،

ص: 209

- 1-1. عتيد : مهيا وحاضر.
- 2-2. رواه في مصباح المتهدد : 801 ، البلد الأمين : 178 ، مصباح الكفعمي : 527 ، الصحيفة السجادية الجامعة : 200 ، الرقم : 111.
- 3-3. مصباح المتهدد 2 : 738.
- 4-4. الملمة : النازلة الشديدة من نوازل الدنيا.
- 5-5. الجذب : القحط وهو خلاف الخصب وهو النمو والبركة.
- 6-6. النجع والانتجاع : طلب الكلاء ومساقط النبات.
- 7-7. اتاحه : هيأه وقدره.

وَرَزَقَكَ مَبْسُوطٍ لِمَنْ عَصَاكَ ، وَحِلْمِكَ مُتَعَرِّضٍ لِمَنْ نَاوَاكَ ، عَادَتَكَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْمُسِيئِينَ ، وَسَبِيلَكَ الْإِثْقَاءَ عَلَى الْمُعْتَدِينَ .

اللَّهُمَّ فَاهِدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ ، وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ ، وَاعْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ (1) .

ومن الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضاً في كتابه ، فقال أبو الفرج محمد بن موسى القزويني الكاتب رحمه الله ، قال :  
أخبرني أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان ، عن أبيه ، عن جدّه محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال :

كنت عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدعاء فيه ، فقال المعلى : يا سيدي علمني دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في كتبها فقال : قل يا معلى :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ ، وَعَمَلِ الْخَائِفِينَ مِنْكَ ، وَبِقِيَمَةِ الْعَابِدِينَ لَكَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ، وَأَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (2) ، وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي ، وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي ، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِي يَا عَزِيزُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قال : يا معلى والله لقد جمع لك هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمد صلى الله عليه وآله (3) .

ومن الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضاً فقال : دعاء علمه أبو عبد الله عليه السلام محمد بن السجاد ، وهو محمد بن ذكوان يعرف بالسجاد ، قالوا : سجد

ص : 210

1-1 . عنه البحار 98 : 389 .

2-2 . الأوصياء ( خ ل ) .

3-3 . عنه البحار 98 : 390 ، رواه في مصباح المتهجد 2 : 801 .

وبكى في سجوده حتى عمي ، روى أبو الحسن علي بن محمد البرسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان ، قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي ، عن محمد بن علي الهمداني ، قال : أخبرني محمد بن سنان ، عن محمد السجاد في حديث طويل ، قال :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به ، قال : فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، وقل في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك :

يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَأَمَنْ سَخَطُهُ عِنْدَ (1) كُلِّ شَرٍّ ، يا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحْتُنَا مِنْهُ وَرَحْمَةً ، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ (2) خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ (3) ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقُوصٍ مَا أُعْطِيتَ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ .

قال : ثم مد أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته اليمنى ، ثم قال بعد ذلك :

يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يا ذَا النِّعْمَاءِ وَالْجُودِ ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ ، حَرِّمْ شَيْئِي عَلَى النَّارِ (4) .

وفي حديث آخر : ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلا وقد امتلأ ظهره كفه دموعاً (5) .

ومن الدعوات كل يوم من رجب ما رويناه بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ، وهو ممَّا ذكره في المصباح بغير إسناد ، ووجدته في أواخر كتاب معالم الدين مروياً عن مولانا الإمام الحجَّة المهدي صلوات الله وسلامه

ص: 211

1-1. من (خ ل).

2-2. جميع الخيرات (خ ل).

3-3. جميع شر الآخرة (خ ل).

4-4. عنه البحار 98 : 391.

5-5. عنه البحار 98 : 391.



عليه وعلى آبائه الطاهرين ، وفي هذه الرواية زيادة واختلاف في كلمات ، فقال ما هذا لفظه :

ذكر محمد بن أبي الرواد الرّواصي أنّه خرج مع محمّد بن جعفر الدّهان إلى مسجد السّهلة في يوم من أيّام رجب فقال : قال : مل (1) بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك ، وقد صلّي به أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ووطئه الحجج بأقدامهم ، فملنا إليه ، فبينما نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال ، ثم دخل وصلّي ركعتين أطال فيهما ، ثم مدّ يديه فقال : وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره ، ثم قام إلى راحلته وركبها.

فقال لي أبو جعفر الدّهان : ألا تقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له : ناشدناك الله من أنت؟ فقال : ناشدتكما الله من ترياني؟ قال ابن جعفر الدّهان : نظّتك الخضر ، فقال : وأنت أيضاً؟ فقلت : أظنك إياه ، فقال : والله إني لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته ، انصرفا فانا إمام زمانكما ، وهذا لفظ دعائه عليه السلام :

اللّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغَةِ ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعَةِ ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ ، وَالنَّعَمِ الْجَسَدِيْمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيْمَةِ ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيْلَةِ ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيْلَةِ ، يَا مَنْ لَا يُنْعَثُ بِتَمْثِيْلٍ ، وَلَا يُمْتَلُ بِنَظِيْرٍ ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيْرٍ ، يَا (2) مَنْ خَلَقَ فَرَزَقًا ، وَاللَّهُمَّ فَانْطِقْ ، وَابْتَدِعْ فَشَدِّعْ ، وَعَلَا فَازْتَفِعْ ، وَقَدَّرْ فَأَحْسِنْ ، وَصَوِّرْ فَاتَّقِنْ ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغْ ، وَأَنْعَمَ فَاسْبِغْ ، وَأَعْطَى فَاجْزَلْ ، وَمَنْحَ فَأَفْضَلْ .

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ (3) الْأَفْكَارِ ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمَلِكِ (4) فَلَا زِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ ، وَتَفَرَّدَ

ص: 212

1-1. مر (خ ل).

2-2. ويا (خ ل).

3-3. الهاجس ج هواجس : ما وقع في خلدك.

4-4. في الملك (خ ل).

بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ ، فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ .

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ ، وَأُنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ .

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمُدْحَةِ الَّتِي لَا تَتَّبِعُنِي إِلَّا لَكَ ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِإِدَاعِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ ، وَأَنْ تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ ، وَأَنْ تَحْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ ، وَتَحْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ حَتَمْتَ ، وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مُؤْفُورًا ، وَأَمِتْنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا .

وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلِهِ الْبُرْزَخِ ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا ، وَأَرِّ عَيْنِي (1) مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا ، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا (2) وَمُلْكًا كَبِيرًا ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تقول من غير تلك الرواية :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عِرْكَ عَلَيَّ أَرْكَانِ عَرْشِكَ ، وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ مِنْ كِتَابِكَ ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى ، وَكَلِمَاتِكَ (3) الثَّمَامَاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ . وَأَقْضِ لِحَقِّكَ وَأَرْضَى لِنَفْسِكَ ، وَخَيْرًا لِي فِي الْمَعَادِ عَدَدَكَ ، وَالْمَعَادِ إِلَيْكَ ، أَنْ تُعْطِيَنِي جَمِيعَ مَا أَحْبَبْتُ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،

ص: 213

1-1. ارعنى (خ ل).

2-2. قرت عينه : بردت سروراً.

3-3. ذكرك الأعلى وكلماتك (خ ل).

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وجدنا هذا الدعاء وهذه الزيادات فيه مروياً عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه (1).

ومن الدعوات في كل يوم من رجب ما روينا أيضاً عن جدِّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فقال: أخبرني جماعة عن ابن عيَّاش قال: ممَّا خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمَّد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من النَّاحِيَةِ المقدَّسة ما حدَّثني به خير بن عبد الله قال: كتبه من التوقيع الخارج إليه:

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ادع في كل يوم من أيَّام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاةُ أَمْرِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، الْمُسْتَسْرُونَ (2) بِأَمْرِكَ، الْوَاصِلُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُعْلَنُونَ لِعَظَمَتِكَ.

أَسْأَلُكَ (3) بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَأَزْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَأَيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ، الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتَقُّهَا (4) وَرَتَّقُهَا (5) بِيَدِكَ، بَدْوُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ، أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ، وَمَنَاةٌ وَأَرْوَادٌ، وَحَفَظَةٌ وَرَوَادٌ، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءُكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ [ أَنْ ] (6) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَشْبِيئاً، يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ، وَيَا ظَاهِراً (7) فِي بَطُونِهِ وَمَكُونِهِ، يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالذَّيْجُورِ (8)، يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ

ص: 214

- 1-1. عنه البحار 98 : 392 ، رواه عنه في البحار 100 : 448 بدون ذكر الدعاء ، رواه الشيخ في مصباحه 2 : 820.
- 2-2. المستبشرون (خ ل).
- 3-3. وأسألك (خ ل).
- 4-4. فتق الشيء : شقّه.
- 5-5. رتق الشيء : سدّه وأغلقه.
- 6-6. عن البحار.
- 7-7. في البحار : يا ظاهراً.
- 8-8. الديجور : الظلمة.

كُنْهِ، وَمَعْرُوفًا بغيرِ شَيْءٍ، حَادٌّ كُلُّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدٌ كُلُّ مَشْهُودٍ، وَمَوْجِدٌ كُلُّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيٌّ كُلُّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدٌ كُلُّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ.

يَا مَنْ لَا يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَلَا يَأْتِي بِأَيِّنٍ، يَا مُحْتَجِبًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومٌ يَا قَيُّومٌ، وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُتَّجِبِينَ، وَبَشِّرْكَ الْمُحْتَجِبِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُتَّقِرِينَ، وَبِهِمْ (1) الصَّافِينَ الْحَافِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرَجَّبِ الْمَكْرَمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحَرَمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النَّعْمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقَسَمَ، وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقَسَمَ.

بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ (2) الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَصَّعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصْمِ وَآكُفْنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَآمِنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تَمْتِنْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصِّ لِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا، وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (3).

ومن الدعوات كل يوم من رجب، ما رويناها أيضاً عن جدِّي أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه، فقال: قال ابن عباس: وخرج إلى أهلي على يد الشيخ أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيام رجب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنَهُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ (4) مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقْتَهُ (5)

ص: 215

- 1-1. بِهِمْ (خ ل)، البهم جمع البهيمة، يقال: هذا فرس بهم أي الذي لا يختلط لونه بشيء بغير لونه.
- 2-2. الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ (خ ل).
- 3-3. عنه البحار 98: 393، رواه الشيخ في مصباحه 2: 803.
- 4-4. مقترف (خ ل).
- 5-5. أوبقته: أهلكته.

ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، وَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزَايَا حُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الْأُوبَةِ، وَالتَّزْوَعَ (1) مِنَ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبْتَهُ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ (2) أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ، أَنْ تَتَّعَمِدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ، وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ، وَمَا هِيَ إِلَيْهَا (3) صَائِرَةٌ (4).

وأقول: وقد قدّمنا في دعاء أول يوم من رجب ما دعا به مولانا علي بن الحسين عليه السلام في غرة رجب في الحجر، الذي أوله: « يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ »، كما روينا أنه في أول يوم من الشهر، وقد ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي في أدعية كل يوم من شهر رجب، فيدعى به كل يوم منه احتياطاً للفضل المكتسب.

### فصل (24): فيما نذكره من فضل الاستغفار والتهليل والتوبة في شهر رجب

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

من قال في رجب: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مائة مرة، وختمها بالصدقة، ختم الله له بالرحمة والمغفرة، ومن قالها أربع مائة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد، فإذا لقي الله يوم القيامة يقول له: قد أقررت بملكي فتمنّ عليّ ما شئت حتى أعطيك فإِنَّهُ لَا مَقْتَدِرَ غَيْرِي.

وعنه عليه السلام: من قال فيه: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةً، كتب الله له مائة ألف حسنة، وبني الله له مائة مدينة في الجنة.

ص: 216

1-1. النزوع: الانقطاع.

2-2. فأنت مولاي (خ ل).

3-3. اليه (خ ل).

4-4. عنه البحار 98 : 394، رواه الشيخ في مصباحه 2 : 805.

أقول : وفي رواية : من استغفر الله تعالى في رجب وسأله التوبة سبعين مرة بالغداة وسبعين مرة بالعشي ، يقول : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، فان مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب.

### فصل (25): فيما نذكره من فضل قراءة « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » عشرة آلاف مرة في شهر رجب أو ألف مرة ، أو مائة مرة

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : قال رسول الله (1) صلى الله عليه وآله :

من قرء في عمره عشرة آلاف مرة ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) بنية صادقة في شهر رجب ، جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فيستقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة.

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله :

من قرء ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ألف مرة ، جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك ، ولم يكن أحد أقرب إلى الله إلا من زاد عليه ، وانها لتضاعف في شهر رجب.

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله :

من قرأ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مائة مرة ، بورك له وعلى ولده وأهله وجيرانه ، ومن قرأها في رجب بني الله تعالى له اثني عشر قصرًا في الجنة ، مكللة بالدرّ والياقوت ، وكتب الله له ألف ألف حسنة.

ثم يقول : اذهبوا بعبيدي فأروه ما أعددت له فيأتيه عشرة آلاف قهرمان ، وهم الذين وكلوا بمساكنه في الجنة ، فيفتحون له ألف قصر من در ، وألف قصر من ياقوت أحمر ، كلها مكللة بالدرّ والياقوت والحليّ والحلل ، ما يعجز عنه الواصفون ولا يحيط

ص: 217

بها إلا الله تعالى ، فإذا رآها دهش (1) وقال : هذا لمن من الأنبياء؟ فيقال : هذا لك بقراءة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

## فصل (26): فيما نذكره مما كان مولانا علي بن الحسين عليهما السلام يعمله ويذكره في سجوده في أيام رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال ما هذا لفظه :

واعتمر علي بن الحسين عليهما السلام في رجب ، وكان يصلي عند الكعبة عامّة ليله ونهاره ، ويسجد عامّة ليله ونهاره ، وكان يسمع منه في سجوده : عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ ، لا يزيد على هذا مدّة مقامه (2).

## فصل (27): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في أول يوم من رجب والإشارة إلى موضع ألفاظها من الكتب

اعلم أنّ من أهم المهمات في أول يوم من رجب زيارة الحسين عليه السلام ، أمّا بقصد مشهده الشريف في هذا الميقات ، أو بالإيماء إليه بالزيارة من سائر الجهات ، وأنّما أخرنا ذكرها إلى أواخر فصول هذا اليوم السعيد لأنّ أعذار الناس في التّأخّر عن الزيارة من القريب أو البعيد أضعاف المتمكّنين من القصد إليه عليه السلام ، فبدأنا في الفصول المذكورة بما هو أعمّ ، اغتناماً للمبادرة إلى الأعمال المشكورة (3).

أقول : فمما نذكره في فضل زيارة الحسين عليه أفضل السلام في أول رجب ،

ص: 218

1-1. دهش : تحيّر.

2-2. رواه الشيخ في مصباحه 2 : 801.

3-3. مصباح المتهجد 2 : 801 ، مصباح الزائر : 354 ، التهذيب 6 : 48 ، مسار الشيعة : 70 ، كامل الزيارات : 172 ، عنه الوسائل 10 : 346 ، البحار 101 : 89 مصباح الكفعمي : 491 ، المزار للمفيد : 48.

ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال :

روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : من زار الحسين بن علي عليهما السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة (1).

وأما تعيين ألفاظ الزيارة في أوّل يوم من رجب ، فقد ذكرناها في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر ، وسوف نذكرها في ليلة نصف شعبان ، فإنّها أحقّ بها من هذا المكان.

وقد ذكرنا في عمل أوّل ليلة من رجب زيارة مختصّة بهذا الشهر كلّّه ، فاجتهد فيما تقدّم على الظفر بفضله.

### فصل (28): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من رجب

وجدناه في كتب العبادات في الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله : من صلّى في اللّيلة الثانية من رجب عشر ركعات بفاتحة الكتاب مرة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) مرة ، غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير ، وكتبه من المصلّين إلى السنة المقبلة وبرئ من النفاق كما قدّمناه في اللّيلة الأولى (2).

### فصل (29): فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب

روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وفي أماليه ، فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله فقال :

من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة ، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصّادقين في عمرهم ، بالغة

ص: 219

1-1. عنه الوسائل 8 : 92 ، رواه في مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

2-2. ثواب الأعمال : 77 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 25 ، أمالي الصدوق. 430.



أعمارهم ما بلغت ، ويشقّ يوم القيامة في مثل ما يشقّون فيه ويحشر معهم في زمرةهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم (1).

### فصل (30): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب

وجدناه في كتب العبادة مروياً عن سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذخائر السعادة ، قال : من صلّى في الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات ، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ ) خمس مرات ، بنى الله له قصرًا في الجنة ، عرضه وطوله أوسع من الدنيا سبع مرّات ، ونادى مناد من السماء : بشروا وليّ الله بالكرامة العظمى ومرافقة النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين (2).

### فصل (31): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من رجب وصلاة في اليوم الثالث

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : من صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً وحجاباً ، طوله مسيرة سبعين عاماً ، ويقول الله عزّ وجلّ له عند إبطاره : لقد وجب حقك عليّ ووجب لك محبّتي وولايّتي ، أشهدكم ملائكتي أنّي قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر (3).

وأما الصلاة في اليوم الثالث من رجب :

فاننا وجدناها في بعض كتب العبادات المتضمّنة لما يبقى من السعادات عن النبي

ص: 220

- 
- 1-1. ثواب الأعمال : 79 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 25 ، أمالي الصدوق : 430 ، عنهم البحار 97 : 27.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 92 ، رواه في مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.
  - 3-3. ثواب الأعمال : 78 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 25 ، أمالي الصدوق : 430 ، عنهم البحار 97 : 27.

صلى الله عليه وآله انه قال :

من صلى في اليوم الثالث من رجب اربع ركعات ، يقرأ بعد الفاتحة :

( وَالْهُكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَتَصَوَّرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ، وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ . أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ) (1).

أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون (2).

وروي ان اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام.

### فصل (32): فيما ذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب

وجدناه في كتب العبادات مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى في الليلة الرابعة من رجب مائة ركعة بالحمد مرة و ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ) مرة ، وفي الثانية الحمد مرة و ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) مرة ، وهكذا كل الركعات ينزل من كل سماء ملك يكتبون ثوابها له إلى يوم القيامة وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، ويعطيه كتابه بيمينه ويحاسبه حساباً يسيراً (3).

ص: 221

1-1. البقرة : 163 - 165.

2-2. عنه الوسائل 8 : 97.

3-3. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

### فصل (33): فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال :

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها ، من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال ، وأجير من عذاب القبر ، ويكتب له مثل أجور أولى الألباب التوابين الأوّابين وأعطى كتابه بيمينه في أوائل العابدين (1).

### فصل (34): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب

وجدنا ذلك في كتب الأسباب إلى رضاء مالك يوم الحساب مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

من صلّى في الليلة الخامسة من رجب ستّ ركعات بالحمد مرّة وخمساً وعشرين مرة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) أعطاه الله ثواب أربعين نبياً وأربعين صديقاً وأربعين شهيداً ، ويمرّ على الصّراط كالبرق اللّامع على فرس من النور (2).

### فصل (35): فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله تعالى ان يرضيه يوم القيامة

ص: 222

---

1-1. ثواب الأعمال : 79 ، أمالي الصدوق : 430 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 26 ، عنهم البحار 97 : 27.

2-2. عنه الوسائل 8 : 92 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

ويعثه يوم القيامة ووجهه كالقمر في ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات وادخل الجنة بغير حساب ويقال : تمنّ على ربك ما شئت (1).

### فصل (36): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب

وجدنا ذلك فيما وقفنا عليه عن النبي صلوات الله عليه قال :

ومن صلّى في الليلة السادسة من رجب ركعتين بالحمد مرة وآية الكرسي سبع مرّات ، ينادي مناد من السماء : يا عبد الله أنت وليّ الله حقّاً حقّاً ، ولك بكلّ حرف قرأت في هذه الصلاة شفاعة من المسلمين ، ولك سبعون ألف حسنة ، لكلّ حسنة عند الله أفضل من الجبال التي في الدنيا (2).

### فصل (37): فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلأأ أشدّ بياضاً من نور الشمس وأعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة ، وبعثه الله من الآمنين يوم القيامة حتّى يمرّ على الصراط بغير حساب ، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم (3).

ص: 223

- 
- 1-1. ثواب الأعمال : 79 ، أمالي الصدوق : 430 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 26 ، عنهم البحار 97 : 27.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 92 ، مصباح الكفعمي : 525.
  - 3-3. ثواب الأعمال : 79 ، أمالي الصدوق : 430 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 27 ، عنهم البحار 97 : 27.

## فصل (38): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب

وجدنا ذلك فيما نظرناه مما يقرب العبد إلى مولاه عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

من صلّى في الليلة السابعة من رجب أربع ركعات ، بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرات و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ويصلّى على النبي صلى الله عليه وآله عند الفراغ عشر مرات ، ويقول الباقيات الصالحات : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، عشر مرات ، اظللّه الله في ظل عرشه (1) ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان ، واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة ، ويستهل عليه النزاع وضغطة القبر ، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وآمنه الله من الفزع الأكبر (2).

## فصل (39): فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه رضوان الله عليه في أماليه وثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : من صام من رجب سبعة أيام ، فإنّ لجهنّم سبعة أبواب ، يغلق الله عنه لصوم كل يوم باباً من أبوابها وحرم الله جسده على النار (3).

## فصل (40): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب

وجدنا ذلك في كتب الصلوات في الأوقات الصالحات ، مروياً عن النبي صلى الله

ص: 224

1-1. تحت العرش (خ ل).

2-2. عنه الوسائل 8 : 92 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

3-3. ثواب الأعمال : 79 ، أمالي الصدوق : 430 ، عنهما البحار 97 : 27.

عليه وآله قال :

ومن صَلَّى في الليلة الثامنة من رجب عشرين ركعة بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) والفلق والناس ثلاث مرات ، أعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين ورفع اسمه في الصديقين ، وله بكل حرف أجر كل صديق وشهيد وكأنما ختم القرآن في شهر رمضان ، فإذا خرج من قبره تلقاه سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة ويشيعونه إليها (1).

### فصل (41): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب ثواب الأعمال وأماله قال :

ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن في الجنة ثمانية أبواب ، يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، فيقال له : ادخل من أي الأبواب شئت (2).

### فصل (42): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب

وجدنا ذلك فيما يوجد أمثاله فيه مما يقرب إلى إقبال الله جلّ جلاله ومراضيه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

ومن صَلَّى في الليلة التاسعة ركعتين بالحمد مرة و (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) خمس مرات ، لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ويعطيه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وينزل عليه ألف ألف رحمة ويؤمنه من النار ، وان مات إلى ثمانين يوماً مات شهيداً (3).

ص: 225

1-1. عنه الوسائل 8 : 92 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

2-2. ثواب الأعمال : 80 ، أمالي الصدوق : 430 ، عنهما البحار 97 : 28.

3-3. عنه الوسائل 8 : 92 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

### فصل (43): فيما نذكره من فضل صوم تسعة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله عليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله في كتاب ثواب الأعمال وأماله فقال :  
ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي : لا إله إلا الله ، ولا يعرف وجهه دون الجنة ، وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ  
لأهل الجمع ، حتى يقول : هذا نبي مصطفى ، وإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب (1).

### فصل (44): فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب

وجدنا ذلك في كتب أمثاله مما يدعو إلى الظفر برضا الله جلّ جلاله وإقباله ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى في الليلة  
العاشرة من رجب بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة ، بالحمد مرة وثلاث مرات ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ، يرفع الله له قصرأ على عامود من ياقوتة  
حمراء ، قالوا :

يا رسول الله وما ذلك العمود؟ قال : مثل ما بين المشرق والمغرب ، وفي ذلك العمود سبعمائة غرفة أوسع من الدنيا ، والغرف كلها من  
ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ، وفي ذلك القصر بيوت بعدد نجوم السماء ، وفيه ما لا يقدر بشراً أن يصفه (2).

### فصل (45): فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله

ص: 226

1-1. ثواب الأعمال : 8 ، أمالي الصدوق : 431 ، عنهما البحار 97 : 28.

2-2. عنه الوسائل 8 : 192 ، مصباح الكفعمي : 524.

بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال :

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منظومين بالدر والياقوت ، يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان ، ويبدل الله سيئاته حسنات وكتب من المقرّبين القوامين لله بالقسط ، وكأنه (1) عبد الله الف عام قائماً صابراً محتسباً (2).

أقول : ووجدت في رواية بإسناد مذكور ان أشهر الحرم لله عزّ وجلّ في كلّ عام ، عاشر من كلّ شهر منها (3) أمر ، فالיום العاشر من ذي الحجة يوم النحر ، واليوم العاشر من المحرم عاشوراء ، واليوم العاشر من رجب يمحو الله ما يشاء ويثبت ، ما قال في ذي القعدة.

قلت انا رأيت في كتاب جامع الدعوات لنصر بن يعقوب الدينوري عن النبي صلى الله عليه وآله : انّ ليلة عاشر ذي القعدة ينظر الله تعالى إلى عبده بالرحمة.

وروي ان يوم العاشر من رجب كان مولد مولانا الجواد عليه السلام.

### فصل (46): فيما ذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ديوان المراحم الواسعة والمكارم المتتابة مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة الحادية عشر من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة واثنيتي عشرة مرة آية الكرسي ، أعطاه الله ثواب من قرء التوراة والإنجيل والزيور والفرقان ، وكل كتاب أنزله الله تعالى على أنبيائه ، ونادى مناد من العرش : استأنف العمل فقد غفر الله (4) لك (5).

ص: 227

1-1. كأنما (خ ل).

2-2. ثواب الأعمال : 80 ، أمالي الصدوق : 431 ، عنهما البحار 97 : 28.

3-3. في كل عاشر من كل شهر منها (خ ل).

4-4. غفر لك (خ ل).

5-5. عنه الوسائل 8 : 92 ، مصباح الكفعمي : 524.



## فصل (47): فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم يواف الله يوم القيامة عبداً أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه (1).

## فصل (48): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ذخائر التوسل بالأعمال إلى مالك الآمال والإقبال ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى في الليلة الثانية عشر من رجب ركعتين ، بالحمد مرة و ( آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، لا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَدِّجِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْداً وَعَهَا لَهَا ما كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا ما اكْتَسَبَتْ ، رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا ما لا طاغرة لنا بِهِ وَاغْفِرْ لنا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانا فَانصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ ) ، عشر مرات ، أعطاه الله ثواب الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب عتق سبعين رقبة من بني إسماعيل ويعطيه الله سبعين رحمة (2).

## فصل (49): فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه بإسناده في أماليه وكتاب ثواب

ص: 228

1-1. ثواب الأعمال : 8 ، أمالي الصدوق : 431 ، عنهما البحار 97 : 28.

2-2. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال :

ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كسي يوم القيامة حلتين خضراوتين من سندس وإستبرق ويحبر (1) بهما ، لو دلّيت حلّة منهما إلى الدنيا لأضياء ما بين مشرقها ومغربها ولصارت الدنيا أطيّب من ريح المسك (2).

### فصل (50): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر والليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان

وجدنا ذلك في كتب نقل الآثار الدعاة إلى دار القرار ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلى في الليلة الثالثة عشر من رجب عشر ركعات في الأولى بالحمد مرة (3) والعاديات مرة ، وفي الثانية بالحمد مرّة و (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) مرة والباقي كذلك ، غفر الله له ذنوبه وان كان عاقلاً لوالديه رضي الله سبحانه عنه ، وان منكراً ونكيراً لا يقربانه ولا يروعانه ، ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف ، ويعطي كتابه بيمينه ويثقل ميزانه وأعطى في جنة الفردوس ألف مدينة (4).

وأما ما نذكره في الليالي البيض : فهو إسناده من كتاب محمد بن علي الطرازي فقال ما هذا لفظه : أخبرهم أبو الحسين أحمد بن أحمد بن سعيد الكاتب رضي الله عنه قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن علي القيانى ، قال : سمعت جدي ، يقول : سمعت أحمد بن أبي العيفاء ، يقول :

ص: 229

- 1-1. حبرة حبرا : زينه وحبر الأمر فلاناً سرّه ، واحبره : أكرمه ونعمه وسرّه.
- 2-2. ثواب الأعمال : 80 ، أمالي الصدوق : 431 ، عنهما البحار 97 : 28.
- 3-3. عشر ركعات بالحمد مرة (خ ل).
- 4-4. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه : أعطيت هذه الأمة ثلاث أشهر لم يعطها أحد من الأمم ، رجب وشعبان وشهر رمضان ، وثلاث ليال لم يعط أحد مثلها : ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة من كل شهر ، وأعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأمم : يس و« تَبَارَكَ الْمَلِكُ » و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ، فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أعطيت هذه الأمة .

فقيل : وكيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال : يصلّي كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر ، في الليلة الثالثة (1) عشر ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور (2) ، وفي الليلة الرابعة عشر أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ، وهذه الثلاث سور ، وفي الليلة الخامسة عشر ست ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور ، فيجوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كلّ ذنب سوى الشرك (3).

### فصل (51): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال :

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوتة خضراء في ظل العرش ، قوائمهما من الدر أوسع من الدنيا سبعمائة مرة ، عليها صحائف الدرّ أوسع من الدنيا سبعمائة مرة ، عليها صحائف الدر والياقوت ، في كلّ صحيفة (4) سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللّون ولا الريح الريح ، فيأكل منها والناس في شدة

ص: 230

1-1. في الأصل : الثانية عشر.

2-2. مرة هذه الثلاث السور (خ ل).

3-3. عنه الوسائل 8 : 25.

4-4. صحيفة (خ ل).

وروي ان يوم ثالث عشر رجب كان مولد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثني عشر سنة.

### فصل (52): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب ، غير ما ذكرناه

وجدنا ذلك في أوراق صحائف الدلالة على السَّ باق مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلَّى في الليلة الرابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مرة ، وآخر الكهف ( قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ) ، والذي نفسي بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته إلا وهو طاهر مطهر ، وكانما قرء كل كتاب أنزله الله تعالى (2).

### فصل (53): فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه وآله ، قال : ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، من قصور الجنان التي بنيت بالدر والياقوت (3).

ص: 231

1- 1. ثواب الأعمال : 80 ، أمالي الصدوق : 431 ، عنهما البحار 97 : 28.

2- 2. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

3- 3. ثواب الأعمال : 80 ، أمالي الصدوق : 431 ، عنهما البحار 97 : 28.

## فصل (54): فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب ، غير ما قدمناه

وجدنا ذلك في الروايات الشاهدات للسعادات بالعبادات بإسناد محمد بن علي الطرازي ، فقال ما هذا لفظه :

أبو محمد عبد الله بن الحسين بن يعقوب الفارسي رضي الله عنه ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر ، قال : حدثنا حمدان بن المعافى ، قال : حدثنا عبد الله بن نجران (1) ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله قال :

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشر ركعة ، تسلم بين كل ركعتين ، تقرأ في كل ركعة أم الكتاب أربع مرات وسورة الإخلاص أربعاً وسورة الفلق أربع مرات ، وسورة الناس أربع مرات وآية الكرسي أربع مرات ، و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) أربع مرات ، ثم تشهد وتسلم وتقول بعد الفراغ بعقب التسليم أربع مرات : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا اتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً ، ثم ادع بما أحببت (2).

## فصل (55): فيما نذكره ليلة النصف من رجب

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله بما هذا لفظه ومقاله : روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا كان ليلة النصف من رجب أمر الله تعالى خزّان ديوان الخلائق وكتبة أعمالهم ، فيقول لهم : انظروا في ديوان عبادي وكلّ سيئة وجدتموها فامحوها وبدلوها حسنات.

ص: 232

1-1. عبد الله بن الرحمن ( خ ل ).

2-2. رواه الشيخ في مصباحه 2 : 806 ، عنه الوسائل 8 : 97.

## فصل (56): فيما نذكره من فضل أيام البيض من رجب ولياليها

وجدناه في المنقول عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال : من صام ثلاثة أيام من رجب وقام لياليها في أوسطه ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ، والذي بعثني بالحق انه لا يخرج من الدنيا إلا بالتوبة (1) النصوح ، ويغفر له بكل يوم صامه سبعون كبيرة ، ويقضى له سبعون حاجة عند الفزع الأكبر ، وسبعون حاجة إذا دخل قبره ، وسبعون حاجة إذا خرج من قبره ، وسبعون حاجة إذا نصب الميزان ، وسبعون حاجة عند الصراط ، وكأثما عتق بكل يوم يصومه سبعين من ولد إسماعيل ، وكأثما ختم القرآن سبعين ألف مرة ، وكأثما رابط في سبيل الله سبعين سنة ، وكأثما بني سبعين قنطرة في سبيل الله ، وشفع في سبعين من أهل بيته ممن وجبت له النار ، وبني له في جنات الفردوس سبعون ألف مدينة ، في كل مدينة سبعون ألف قصر ، في كل قصر ألف حوراء ، ولكل حوراء سبعون ألف خادم.

وروينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال : من صام أيام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة وقيامها ، ووقف يوم القيامة موقف الآمنين (2).

## فصل (57): فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة النصف من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى داود بن سرحان عن الصادق عليه السلام قال : تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة ، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة ،

ص: 233

1-1. على التوبة (خ ل).

2-2. مصباح المتهجد 2 : 810.

فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسي أربع مرات ، وتقول بعد ذلك : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أربع مرات ، ثم تقول : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (1).

### فصل (58): فيما نذكره من صلاة في ليلة النصف أيضاً برواية أخرى

رأينا ذلك من جملة حديث عن النبي صلى الله عليه وآله بما معناه :

انَّ من صَلَّى فيها ثلاثين ركعة بالحمد و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع ، كما بين مكة والمدينة ، وأعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر (2).

صلاة ليلة النصف من رجب :

أقول : ووجدت في رواية بإسناد متصل إلى النبي صلى الله عليه وآله :

من صَلَّى ليلة خمس عشر من رجب ثلاثين ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات ، أعتقه الله من النار وكتب له بكل ركعة عبادة أربعين شهيداً وأعطاه الله بكل آية اثني عشر نوراً وبني له بكل مرة يقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) اثني عشر مدينة من مسك وعنبر ، وكتب الله له ثواب من صام وصلّى في ذلك الشهر من ذكر وأنثى ، فان مات ما بينه وبين السنة المقبلة مات شهيداً ووقى فتنة القبر .

### فصل (59): فيما نذكره ممّا ينبغي في إحياء هذه الليلة والعناية بها والخاتمة لها

اعلم انه إذا كانت هذه ليلة النصف على ما أشرنا إليه ، ودلنا الله جلّ جلاله عليه

ص: 234

1-1. مصباح المتهدد : 742 ، عنه الوسائل 8 : 97.

2-2. عنه الوسائل 8 : 92 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

من عظيم فضلها وشرف محلّها ، فينبغي ان يكون المصدّق لله والرسول الموافق للإقبال والقبول على قدم المراقبة طول ليلة والاعتراف لله جلّ جلاله بالمنة العظيمة في استصلاحه لخدمته وعبادته ، ويصحبها حضور القلب (1) بين يدي الربّ مشغول الخاطر والسرائر والظواهر بمجالسة مولاه ، مالك الأوائل والأواخر ، واجداً انس المحاضرة ولذة المحاورة وشرف المجاورة.

وإذا قرب طلوع فجرها وطئ بساط برّها فيقبل على الله جلّ جلاله بالإخلاص ويسلّم عمله إلى من كان ضيفاً من أهل الاختصاص ، ويتوجّه بهم بالله العظيم وبمقامه (2) الكريم في ان يتمّموا نقص أعماله ويعظّموا مقام إقباله ويظفروه بتمام آماله.

### فصل (60): فيما نذكره من أسرار استقبال يوم النصف من رجب

اعلم انّ هذا اليوم فيه من الأسرار وإطلاق المبارّ وغنى أهل الأعمار وجبر أهل الانكسار ما قد تضمّنه صريح الاخبار ، فابسط عند استقباله كفّ التعرّض لمواهبه ونواله ، وأقبل بوجهه قلبك على عظمة ربك ، وانظر بعين بصيرتك إلى من رفع قدرك وأحضرك لسعادتك وأطلقك من عقال الذنوب وقيود العيوب ، وإذن لك في كلّ مطلوب وان تسأله جمع شملك بكلّ أمر محبوب واخلع لباس الكسالة ، وأفكر أنّك بحضرة مالك الجلالة ، وعلى مائدة ضيافة صاحب الرسالة ، ولعلك لا تبلغ إلى سنة أخرى ويوم مثله ، فإيتاك أن تفرط فيما جعلك الله أهلاً أن تطلبه من فضله.

أقول : ورأيت في حديث بإسناد متّصل إلى ابن عباس قال :

قال آدم عليه السلام : يا رب أخبرني بأحبّ الأيام إليك وأحبّ الأوقات؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : يا آدم أحبّ الأوقات إلىّ يوم النصف من رجب ، يا آدم تقرب اليّ يوم النصف من رجب بقربان وضيافة وصيام ودعاء واستغفار وقول : لا إله إلاّ الله ،

ص: 235

1-1. حضور العقل والقلب (خ ل).

2-2. يتوجه إليهم (خ) ، يتوجه إليه بهم بمقامه (خ ل).



يا آدم اني قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت اتني باعث من ولدك نبياً لا فظ ولا غليظ ولا سخّاب (1) في الأسواق ، حلیم رحیم کریم (2) عظیم البرکة ، أخصّه وأمته بیوم النصف من رجب ، لا- یسألونی فیہ شیئاً إلاّ- أعطیتهم ، ولا- یتستغفرونی إلاّ- غفرت لهم ، ولا یترزقونی إلاّ رزقتهم ، ولا یتقیلونی إلاّ اقلّتهم ، ولا یترحمونی إلاّ رحمتهم.

یا آدم من أصبح یوم النصف من رجب صائماً ذاکراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدّقاً من ماله لم یکن له جزاء عندي إلاّ الجنّة ، یا آدم قل لولدك ان یحفظوا أنفسهم فی رجب فإنّ الخطیئة فیہ عظیمة.

### فصل (61): فیما نذکره من فضل زیارة الحسین علیه السلام یوم النصف من رجب

اعلم أنّا قد أردنا تقدیمها فی أول وظائف هذا یوم السعید لأنّنا رأینا موسمها مهملاً عند کثیر من العبید ، فأردنا الدلالة والتنبیه علیها والحثّ علی المبادرة إليها.

فروینا یاسنادنا إلى الشیخ المعظم محمد بن أحمد بن داود القمي یاسناده إلى الحسن بن محبوب عن أحمد بن محمد بن أبی نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا علیه السلام : فی أيّ شهر نزور الحسین علیه السلام؟ قال : فی النصف من رجب والنصف من شعبان (3).

وروینا یاسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً یاسناده فی كتابه المسمی بكتاب الزیارات والفضائل إلى أحمد بن هلال ، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا علیه السلام أيّ الأوقات أفضل أن نزور فیہ الحسین علیه السلام؟ قال :

ص: 236

1-1. سخّاب : صیّاح.

2-2. علیم (خ ل).

3-3. رواه ابن قولویه فی كامل الزیارات : 182 ، عنه البحار 101 : 96 ، والشیخ فی التهذیب 6 : 48 وفي مصباح المتهدجد 2 : 807 ، المزار للمفید : 49.

النصف من رجب والنصف من شعبان (1).

أقول : وحسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النصف من رجب أنها تضاف إلى زيارة النصف من شعبان ، وسيأتي في ثواب زيارة النصف من شعبان ما يدلُّك على انَّ زيارة النصف من رجب على غاية من علوِّ الشأن.

أقول : وما ما يزار به الحسين صلوات الله عليه في هذا النصف من رجب المشار إليه ، فإني لم أقف على لفظ متعين له إلى الآن ، فيزار بالزيارة المختصة بشهر رجب التي قدّمناها في عمل أول ليلة منه ، ففيها بلاغ لهذا الميقات والأوان ، وان شاء فيزوره بالزيارات المروية لكل زمان أو لكل امام حيث كان.

### فصل (62): فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب

من رواية سلمان رضوان الله عليه عن النبي صلوات الله عليه وآله ، وهي :

وصلّ في وسط الشهر عشر ركعات تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثلاث مرات ، فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السماء وقل : لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، إلهاً واحداً صمداً فرداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً. ثم امسح بهما وجهك (2).

### فصل (63): فيما نذكره من صلاة أربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها

مروية عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : دخل عدي بن ثابت الأنصاري على

ص: 237

1-1. رواه في كامل الزيارات : 182 ، عنه البحار 101 : 907 ، و 10 : 364 ، والتهذيب 2 : 16 ، مصباح المتعجد 2 : 807 ، الوسائل 10 : 364 ، 1.

2-2. مصباح المتعجد 2 : 814 ، عنه الوسائل 8 : 98.

أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلي ، فلما سمع حسه أومئ بيده إلى خلفه ان وقف ، قال عدي : فوقفت فصلّي أربع ركعات لم أر أحداً صلاتها قبله ولا بعده ، فلما سلم بسط يده وقال :

اللَّهُمَّ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي ، وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا ، وَلَوْ لَا رَحْمَتِكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي ، وَلَوْ لَا نَصْرِكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ (1).

يا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَمُنْشِئِ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ (2) ، فَأَوْلِيَاءَهُ بِعِزَّةٍ يَتَعَزَّزُونَ ، يَا (3) مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدَلَّةِ (4) عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِكَيْفُونِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَفْتَقْتَهَا مِنْ كِبْرِيَانِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيَانِكَ الَّتِي اسْتَفْتَقْتَهَا مِنْ عِزَّتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ ، فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ ، فَهُمْ لَكَ مُدْعِنُونَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ.

قال : ثم تكلم بشيء خفي عني ثم التفت الي فقال : يا عدي أسمعت؟ قلت : نعم ، قال : احفظت؟ قلت : نعم ، قال : ويحك احفظه وأعربه فولذي فلق الحبة ونصب الكعبة وبرء النسمة ما هو عند أحد من أهل الأرض ولا دعا به مكروب إلا نفس الله كربته.

ذكر صلاة أخرى في النصف من رجب :

وجدتها في عمل رجب بإسناد متصل إلى النبي عليه السلام :

ص: 238

1-1. المقبوحين ( خ ل ).

2-2. شمع الجبل : علا و طال ، والرجل بأنفه : تكبر .

3-3. ويا ( خ ل ).

4-4. النير : الخشبة على عنق الثور بأداتها.

ان من صلّى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسين ركعة ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مرة و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) مرة و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) مرة ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ، وحشر من قبره مع الشهداء ويدخل الجنة مع النبيين ولا يعذب في القبر ويرفع عنه ضيق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه يتلألأ (1).

### فصل (64): فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من رجب ، غير ما أسلفناه

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب أماليه وثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين ولا يمرّ به ملك ولا نبي ولا رسول الا قالوا : طوبى لك أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن الجنة (2). (3)

### فصل (65): فيما نذكره من دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالإجابة وما فيه من صفات الإنابة

اعلم أنّ هذا الدعاء الذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل ، معروف بدعاء أمّ داود ، وهي جدّتنا الصالحة المعروفة بأمّ خالد البربرية ، أمّ جدّنا داود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته ، ثمّ ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي

ص: 239

1-1. عنه الوسائل 8 : 97.

2-2. في المصادر : ساكن للجنان.

3-3. ثواب الأعمال : 80 ، أمالي الصدوق : 430 ، عنهما البحار 97 : 28.

طالب الذين قبض (1) عليهم ، وسيأتي شرح حال قبضها ولدها جدنا داود ، وحديث الدعاء الذي استجابه الله جلّ جلاله منها رضي الله عنها ، وجمع شملها به ، بعد بعد العهد.

فأما حديث أنها أم داود جدنا ، وأن اسمها أم خالد البربرية كمل الله لها مرضيه الإلهية ، فإنه معلوم عند العلماء ومتواتر بين الفضلاء.

منهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري النسابة فقال في كتاب سرّ أنساب العلويين ما هذا لفظه : وأبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم ولد تدعى أم خالد البربرية.

أقول : وكتب الأنساب وغيرها من الطرق العلية قد تضمنت وصف ذلك على الوجوه المرضية.

وأما حديث أن جدتنا هذه أم داود ، وهي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب ، فهو أيضا من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات ، ولكننا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه علي بن محمد العمري تغمده الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ما هذا لفظه :

وولد داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم ولد ، وكانت امرأة سالحة ، وإليها ينسب دعاء أم داود.

قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضا ، ونقلته من خطه عند ذكر جدنا داود ما هذا لفظه : لأم ولد ، إليها ينسب دعاء أم داود.

وقال ابن ميمون النسابة الواسطي في مشجّره إلى ذكر جدتنا أم داود : أنها تكنى أم خالد ، إليها يعزى دعاء أم داود.

وأما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب :

فإننا روينا عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات فيما يخصني من الإجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة.

ص: 240

1-1. حبس (خ ل).

وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات ، وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالإجابات وتفريج الكربات ، ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات ، وسوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه ، ومنهم من يرويه عن أم داود جدتنا رضوان الله عليها وعليه.

فمن الروايات في ذلك أنّ المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمداً وإبراهيم ، أخذ داود بن الحسن بن الحسن - وهو ابن دايدة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه ، لأنّ أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود - وحمله مكبلاً بالحديد.

قالت أم داود : فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ، ولم أزل أدعو وأتضرّع إلى الله جلّ اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجدّ والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي وأنا في ذلك كلّ لا أرى في دعائي الإجابة.

فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً أعوده من (1) عدّة وجدّها ، فسألته عن حاله ودعوت له فقال لي : يا أم داود! ما فعل داود ، وكنت قد أرضعته بلبنه؟ فقلت : يا سيدي؟ وأين داود وقد فارقتني منذ مدّة طويلة وهو محبوس بالعراق ، فقال : وأين أنت عن دعاء الاستفتاح ، وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء ، ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته ، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلاّ الجتّة ، فقلت له : كيف ذلك يا ابن الصادقين؟

فقال لي : يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب ، وهو شهر مسموع فيه الدعاء ، شهر الله الأصمّ ، فصومي الثلاثة الأيام البيض ، وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر ، والخامس عشر ، واغتسلي في يوم (2) الخامس عشر وقت الزوال وصلّي الزوال ثماني

ص : 241

1-1. في (خ ل).

2-2. اليوم (خ ل).

ركعات وفي إحدى الروايات : تحسني (1) قنوتهم وركوعهم وسجودهم.

ثم صَلَّى الظهر وتركعين بعد الظهر ، وتقولين بعد الركعتين : يا قاضِي حَوَائِجِ السَّائِلِينَ (2) مائة مرة ، ثم تصليين بعد ذلك ثماني ركعات - وفي رواية أخرى : تفرعين في كل ركعة ، يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرّات ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) وسورة الكوثر مرّة - ثم صَلَّى العصر.

ولتكن صلاتك في ثوب نظيف واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك ، وفي رواية : وإذا فرغت من العصر فالبسي اطهر ثيابك ، واجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف ، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك.

ثم استقبلي القبلة وقرئي الحمد مائة مرّة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مائة مرّة وآية الكرسي عشر مرّات ، ثم قرئي سورة الأنعام وبني إسرائيل وسورة الكهف ولقمان ويس والصفّات ، وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان ، والفتح والواقعة وسورة الملك ون والقلم ، وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن ، وإن لم تحسني ذلك ولم تحسني قرائته من المصحف كررت ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ألف مرّة.

قال شيخنا المفيد : إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرأ الحمد مائة مرّة وآية الكرسي عشر مرّات ثم تقرأ الإخلاص ألف مرّة.

وأقول : ورأيت في بعض الروايات ، ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو في شيء من المهمات ، فيجزيه قراءة ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مائة مرّة.

ثم قال الصادق عليه السلام في إحدى الروايات : فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة فقولني :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، صَدَقَ اللَّهُ [ الْعَلِيِّ ] (3) الْعَظِيمُ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

ص: 242

1-1. تحسني ( خ ل ).

2-2. الطالبين ( خ ل ).

3-3. من البحار.

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ (1) الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْحَبِيرُ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامُ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ (2)، وَلَكَ الْقَهْرُ، وَلَكَ النَّعْمَةُ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ، وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ، وَلَكَ الْإِمْتِنَانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يُرَى، وَلَكَ مَا لَا يُرَى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْمَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرَائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ (3)، النَّاصِرِ لِأَوْلِيَائِكَ (4) الْمُدْمَرِ لِأَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِإِفْتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ (5) عَرْشِكَ، وَصَاحِبِ الصُّورِ، الْمُنْتَظَرِ لِأَمْرِكَ وَالْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيلَ مَلِكِ الرَّحْمَةِ (6)، الْمُؤَكَّلِ عَلَى عَيْدِكَ وَإِمَانِكَ، الْمُطِيعِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، قَابِضِ أَرْوَاحِ جَمِيعِ خَلْقِكَ (7) بِأَمْرِكَ.

ص: 243

- 1-1. الحكيم (خ ل).
- 2-2. لك الفخر (خ ل).
- 3-3. المحتمل لكلماتك (خ ل).
- 4-4. الناصر لانيائك (خ ل).
- 5-5. أحد حملة (خ ل).
- 6-6. في البحار: ملك الموت.
- 7-7. قابض أرواح عبادك (خ ل).



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ (1) الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ ، وَعَلَى مَلَائِكَتِهِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَيْبِنَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبْحَثَهُ جَنَّتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ (2) ، الْمُفْضَلَةِ مِنَ الْأَنْسِ ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ ، وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ ، وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ ، وَلُوطَ وَشُعَيْبَ ، وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ، وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَصْرَ وَذِي الْقُرْبَيْنِ ، وَيُوسُفَ وَإِلْيَاسَ ، وَالْيَسَعَ وَذِي الْكُفْلِ ، وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ، وَزَكَرِيَّا وَشُعَيْبًا وَيَحْيَى ، وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِزْمِيَا وَحَيْقُوقَ ، وَدَانِيَالَ وَعَزْرِيْرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيسَ ، وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَ( لُقْمَانَ ) (3).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ (4) وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالشُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَنْمَةِ الْهُدَى ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسِّيَاحِ وَالْعِبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالرُّهَادِ ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَدَمَاتِكَ ، وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَدَامًا ، وَزِدْهُ فَضْلًا وَسُرْفًا وَإِكْرَامًا (5) ، حَتَّى تَبْلُغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفْضَلِ الْمُقَرَّبِينَ.

ص: 244

1-1. حملة عرشك (خ ل).

2-2. اللبس (خ ل).

3-3. ليس في بعض النسخ.

4-4. ترحمت (خ ل).

5-5. كرما (خ ل).

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُمْ وَمَنْ لَمْ اسْمِ ، مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَزْوَاجِهِمْ (1) ،  
وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَى دُعَائِكَ (2) ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ ، وَبِكْرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ ، وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى  
رَحْمَتِكَ ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ (3) بِكُلِّ مَا سَأَلَكُ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ مَسْمُوعَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ ، وَبِمَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ .

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ ، يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ ، يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ ، يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ ، يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ ،  
يَا مَنِيْعُ يَا مُدِيلُ يَا مُجِيلُ ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ ، يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ ، يَا بُرُّ يَا طَهْرُ ، يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ .

يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ ، يَا مُتَدِرُ يَا حَفِيْظُ ، يَا مُجِيرُ يَا قَرِيبُ ، يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ ، يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا  
مُفْضِلُ ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ ، يَا هَادِيُّ يَا مُرْسِلُ ، يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ ، يَا مُعْطِيُّ يَا مَانِعُ ، يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ .

يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ ، يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَّاحُ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ ، يَا نَفَّاعُ يَا رَوْوْفُ يَا عَطُوفُ ، يَا كَافِيُّ يَا شَافِيُّ ، يَا  
مُعَافِيُّ يَا مُكَافِيُّ ، يَا وَفِيُّ يَا مُهَيِّمُنُ ، يَا عَزِيْزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ .

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ ، يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا قُدُّوسُ ، يَا نَاصِرُ يَا مُؤَنِّسُ ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ ، يَا بَادِيُّ (4) يَا مُتَعَالِيُّ ، يَا  
مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ ، يَا قَانِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا بَارِيُّ ، يَا بَارُ يَا سَائِرُ ، يَا عَدْلُ

ص: 245

1-1. أجسادهم (خ ل).

2-2. طاعتك (خ ل).

3-3. بكرامتك (خ ل).

4-4. يا باري (خ ل).

يا فاضلُ يا دَيَّانُ ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ.

يا سَمِيعُ يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعَبِّرُ يا مُفْتِي (1) يا ناشِرُ يا غافِرُ يا قَدِيمُ (2) ، يا مُسَهِّلُ يا مُيسِّرُ ، يا مُمِيتُ يا مُحْيِي ، يا رافعُ (3) يا رازِقُ يا مُقْتَدِرُ ، يا مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ ، يا مُغْنِي يا مُقْنِي ، يا خالِقُ يا راصِدُ يا واحِدُ يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافظُ (4) ، يا شَدِيدُ يا غِيَاثُ يا عانِدُ يا قابِضُ .

وفي بعض الروايات : يا مُنِيبُ يا مُبِينُ يا طاهرُ (5) يا مُجِيبُ يا مُتَفَضِّلُ يا مُسَّ تَجِيبُ ، يا عادِلُ يا بَصِيرُ ، يا مُؤَمِّلُ يا مُسَدِّدُ (6) ، يا أَوَّابُ يا وافي ، يا راشدُ يا مَلِكُ يا رَبُّ ، يا مُعَزُّ يا مُدِلُّ ، يا ماجِدُ يا رازِقُ ، يا وَلِيُّ يا فاضِلُ يا سُبْحانُ .

يا مَنْ عَلَيَّ فَاسْتَعْلَى ، فَكانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يا مَنْ قَرَّبَ فَدَنَا ، وَبَعَدَ فَانْأَى ، وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى ، يا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقادِيرُ ، يا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ ، يا مَنْ هُوَ عَلَيَّ ما يَشَاءُ قَدِيرٌ .

يا مُرْسِلَ الرِّياحِ ، يا فالِقَ الإِصْباحِ ، يا باعِثَ الأزْواجِ ، يا ذا الجُودِ وَالسَّماحِ يا رادَّ ما قَدَّ فاتَ ، يا ناشِرَ الأَمْواتِ ، يا جامِعَ الشَّئاتِ ، يا رازِقَ مَنْ يَشَاءُ (7) وَفاعِلَ ما يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ (8) وَيَا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ ، يا حَيُّ يا مُحْيِي المَوْتى ، يا حَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعَ السَّماءاتِ وَالأَرْضِ .

يا إِلَهِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَبارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَيَّ إِبراهيمَ وَآلِ

ص: 246

1-1. يا مغني (خ ل).

2-2. يا كريم (خ ل).

3-3. يا نافع (خ ل).

4-4. يا حفيظ (خ ل).

5-5. يا ظاهر (خ ل).

6-6. يا رازق من يشاء بغير حساب.

7-7. كيف ما يشاء (خ ل).

8-8. وترحمت (خ ل).

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقِي وَفَقْرِي، وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَنَصْرُوعِي إِلَيْكَ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ، الدَّلِيلِ الْخَاشِعِ، الْخَائِفِ الْمُسْتَفِيقِ، الْبَائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ، الْجَائِعِ الْفَقِيرِ، الْعَائِذِ الْمُسْتَجِيرِ، الْمُقَرَّبِ ذَنْبِهِ، الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْأَلُ لِمَنْتَهُ تَقْتَهُ، وَرَفَضَ مِنْهُ أَحِبَّتَهُ، وَعَظَمْتَ فُجْعَتَهُ، دُعَاءَ حَرِيقِ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ، بَائِسٍ مُسْكِينٍ (1)، بِكَ مُسْتَجِيرٍ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ (2)، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامِ.

يَا مَنْ وَهَبَ لِأَدَمَ شَيْئًا، وَابْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدَّ يُوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، وَيَا رَادَّ مُوسَى عَلَى امَّةِ، وَزَايِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَلِمَرْيَمَ عِيسَى، يَا حَافِظَ بِنْتِ شَعْبَانَ، وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمَّ مُوسَى عَنِ الْوَالِدَةِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَتَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفْكَ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ ضَيْقٍ (3) بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ، وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ، وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَتَخْرُسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ (4)، وَتَكْفُفَ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْتَبَ عَنِّي (5) كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ، وَتَمْنَعَ عَنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ وَلَدِي (6).

ص: 247

1-1. مستكين (خ ل).

2-2. يكن (خ ل).

3-3. حلقة وضيق (خ ل).

4-4. بسوء (خ ل).

5-5. لي (خ ل).

6-6. وحاجتي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات ووالدي (خ ل).

وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ ، وَيُبْطِئَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ .

يَا مَنْ أَلْجَمَ الْحِرَّ الْمُتَمَرِّدِينَ ، وَفَهَرَ عُتَاةَ الشَّيَاطِينِ ، وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيْلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ (1) قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ .

ثُمَّ اسْجُدِي عَلَى الْأَرْضِ وَعَفْرِي خَدِيكَ وَقُولِي : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقْتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَعَّرُعِي وَمَسَّ كَنْتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ » .

واجتهدي أن تسحَّ (2) عينك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً ، فإن ذلك علامة الإجابة (3) .

أقول : هذه سجدة إحدى الروايات ، وإذا كان موضع الإجابة ، وهو في محل السجود ، فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود ، بذكر ما رأيناه أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات .

رواية أخرى في سجدة دعاء أم داود ، ما هذا لفظها : ثُمَّ اسْجُدِي عَلَى الْأَرْضِ وَعَفْرِي خَدِيكَ وَقُولِي : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَكَبُوتِي لِحَرِّ وَجْهِي (4) ، وَفَقْرِي (5) وَفَاقْتِي » ، واجتهدي في الدعاء أن تسحَّ عينك ولو قدر رأس الإبرة فإن ذلك علامة الإجابة إن شاء الله .

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه : ثُمَّ اسْجُدِي عَلَى الْأَرْضِ وَعَفْرِي خَدِيكَ وَقُولِي :

« اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ ،

ص : 248

1-1 . تعجل ( خ ل ) .

2-2 . سح الماء : سال .

3-3 . من علامات الإجابة ( خ ل ) .

4-4 . حر الوجه : ما أقبل عليك وبدالك .

5-5 . تفرّدي وفقري ( خ ل ) .

وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ ، وَازْحَمْ انْفِرَادِي وَخُشُوعِي وَاجْتِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَوَكَّلِي عَلَيْكَ ، اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِيحُ وَبِكَ أَسْتَتَجِعُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ (1) أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حَزُونَةٍ (2) ، وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ ، وَأَعْظِي مِنِ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَعَافِنِي مِنَ الشَّرِّ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي الشُّوءَ.

ثمَّ قولي مائة مرّة : يا قاضي حوائج الطالبيين ، أفض حاجتي بلطفك يا حفي الألطاف .»

قال جعفر الصادق عليه السلام : واجتهدني أن تسح عينك ولو مقدار رأس الإبرة (3) دموعاً ، فإنه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقه القلب وانسكاب العبرة ، واحتفظي بما علمتكم.

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظها : ثم اسجدي على الأرض وعفري خديك ثم قولي في سجودك :

« اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ صَلَّيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَازْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَخُضُوعِي وَانْفِرَادِي وَمَسَّ كَتَبَتِي وَفَقْرِي وَكَبُوتِي لَوْجِهَكَ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ .»

واجتهدني أن تسح عينك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً ، فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقه القلب وانسكاب العبرة ، واحتفظي ما علمتكم واحذري أن تعلميه من يدعو به الباطل ، فإن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطي ، فلو أن السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا وَابْحَارًا مِنْ دُونِهِمَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ دُونَ حَاجَتِكَ لَسَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَصُولَ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَوْ أَنَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَعْدَاؤُكَ لَكَفَاكَ اللَّهُ مَثُونَتَهُمْ وَذَلَّلَ (4) رِقَابَهُمْ.

ص: 249

1-1. وآله (خ ل).

2-2. حزونتي (خ ل).

3-3. ذبابة (خ ل).

4-4. ذلل الله (خ ل).

أقول : فإذا علمت ما ذكرنا من هذا الاحتياطات للعبادات والاستظهار في الروايات والسجّادات ، ولم يسمح عقلك بالخضوع ولا قلبك بالخشوع ، ولا عينك بالدموع ، فاشتغل بالبكاء على مساواة قلبك ، وغفلت عن ربّك وما أحاط بك من ذنبك ، عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك ، وبادر رحمك الله إلى معالجة دائك وتحصيل شفائك ، فأنت مدنف المرض على شفاء وتب من كلّ ذنب ، واطلب العفو ممّن عوّدك أنّك إذا طلبت العفو منه عفى .

أقول : ونحن نذكر تمام رواية جدنا أمّ داود رضوان الله عليهما ليعلم كيفية تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليهما ، فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جلّ جلاله وإخلاصك له واختصاصك به والتوصّل في الظفر برحمته وإجابته دون امرأة ، والنساء رعايا للعقلاء ، والرّجال قوامون على النساء ، وقبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيّته .

فقال أمّ جدنا داود رضوان الله عليه : فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به - تعني الصادق عليه السلام - ثمّ رقدت تلك الليلة ، فلما كان في آخر الليل رأيت محمّداً صلى الله عليه وآله وكلّ من صلّيت عليهم من الملائكة والتّبيين ، ومحمّد صلى الله عليه وآله وعليهم يقول (1) : يا أمّ داود أبشري وكلّ من ترين من إخوانك - وفي رواية أخرى : من أعوانك وإخوانك وكلّهم يشفعون لك ، ويسّرونك بنجح حاجتك وأبشري فإنّ الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويردّه عليك .

قالت : فانتبهت فما لبثت إلاّ قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع العجل ، حتّى قدم عليّ داود ، فسألته عن حاله فقال : إنّي كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد - وفي رواية : وأثقل قيد - إلى يوم النّصف من رجب .

فلمّا كان الليل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي ، فرأيتك على حصير صلاتك ، وحولك رجال رعوسهم في السّماء ، وأرجلهم في الأرض يسبّحون الله تعالى

ص: 250

1-1 . يقولون ( خ ل ) .

حولك ، فقال لي قائل منهم حسن الوجه ، نظيف الثوب ، طيب الرائحة خلت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله : أبشر يا بن العجوزة الصّالحة ، فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها.

فانتبهت ورسّل المنصور على الباب ، فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفكّ الحديد عني والإحسان إليّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم ، وحملت على نجيب وسوّقت بأشدّ السير وأسرعه ، حتّى دخلت المدينة ، قالت أمّ داود : فمضيت به إلى أبي عبد الله (1) عليه السلام ، فقال عليه السلام : إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام يقول له : أطلق ولدي وإلا ألقيتك في التّار ، ورأى كأنّ تحت قدميه التّار ، فاستيقظ وقد سقط في يديه فأطلقك يا داود.

قالت أمّ داود : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : يا سيّدي أيدعى بهذا الدّعاء في غير رجب؟ قال : نعم ، يوم عرفة ، وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له ، وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيّام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت. وفي روايتين : قال : نعم في يوم عرفة ، وفي كلّ يوم دعا ، فإنّ الله يجيب إن شاء الله تعالى (2).

### فصل (66): فيما نذكره ممّا اشتمل عليه دعاء أمّ داود شرفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات

اعلم أنّ هذه الحكاية المشهورة والضّراعة المبرورة قد اشتملت على عدّة آيات ومعجزات وكرامات وعنايات :

فمن الآيات : ما ظهر من سرعة الإجابة على بساط الإنابة ، فهو في حكم الآية الباهرة لقدرة الله جلّ جلاله القاهرة والمعجزة لمحمد صلى الله عليه وآله وتصديق رسالته

ص: 251

1-1. الصادق (خ ل).

2-2. عنه بطوله البحار 98 : 397 - 406 عنه بعضه البحار 47 307 - 308 ، نقله في البحار 97 : 42 - 47 عن فضائل الأشهر الثلاثة : 27 ، نقل دعاء أم داود مصباح الشيخ 2 : 807.



ومن المعجزات : أن سرعة إجابتها على مراها من حاجتها (1) فيه تصديق للقرآن الشريف بإجابة الداعي إذا دعاه وتصديق رسول الله (2) صلوات الله عليه وآله الذي أتى به القرآن ودعاه (3) ورعاه.

ومن المعجزات : تعريف الصادق عن الله جلّ جلاله بأسرار الدعاء المشار إليه قبل إظهار أسرارهِ وتصديق الله جلّ جلاله بما تقصّل به سبحانه من مبارّهِ ومسارّهِ.

ومن العنايةات بجدّنا داود وأمه جدّتنا رضوان الله جلّ جلاله عليهما وظهور توفيقهما والعناية بنا بطريقهما ، تعريف جدنا داود وهو بالعراق جواب دعاء والدته بالمدينة الشريفة في سرعة تلك الأوقات اللطيفة.

ومن العنايةات بها : انّ هذا السرّ الإلهي المودع في هذا الاستفتاح كان مصوناً عند أهل الفلاح ، حتّى وجد مولانا الصادق عليه السلام وأودّعه أمنا أم داود رضوان الله عليها وعليه ، ووجدها أهلاً لا يذاع هذا السرّ لصدرها وبرهاناً على رفع قدرها وآية في صلاح أمرها وجبر كسرها.

ومن العنايةات بها : انّ الله جلّ جلاله جعل جدّتنا أم داود أهلاً أن يظهر آياته على يديها وينسب معجزات رسوله (4) صلى الله عليه وآله إليها.

ومن العنايةات بها : ان أم موسى عليه السلام خصّها الله جلّ جلاله بالوحي إليها ووقفها من سلامة ولدها والشفقة عليه وعليها ، وقال جلّ جلاله ( إن كادت لئبّدي به لولا أن ربّطنا على قلبها ) (5) ، وما كانت لما ألقتة في البحر قد علمت أنّه حصل ولدها في يد الأعداء بل في وديعة ربه ، وأم داود لم تكن ممّن يحصل لها الانس بالوحي إليها ولا الثقة

ص: 252

1-1. حاجاتها ( خ ل ).

2-2. رسوله ( خ ل ).

3-3. وعاء ( خ ل ).

4-4. رسول الله ( خ ل ).

5-5. القصص : 10.

بسلامة ولدها وإعادته عليها ، وربط الله جلّ جلاله على قلبها عند ظفر الأعداء بولدها وهو واحدها وقطعة كبدها.

أقول : وأم موسى عليه السلام أفضل من أم داود في غير هذه العنايةات وأبلغ في السعادات لتخصيص الله جلّ جلاله بالوحي إليها ولقبولها وإلقاء ولدها إلى هول البحر بيديها ، ولأجل ولادتها لموسى عليه السلام العظيم الشأن وصيانتها لاسرار الله تعالى في السرّ والإعلان.

ومن العنايةات بها : أنّها لم يتشبّث (1) في تخليص ولدها العزيز عليها بأهل الدنيا المعظمين ، ولا بالذّلّ للملوك والساطين ، وقنعت بالله ربّ العالمين.

ومن العنايةات بولدها وبها : قول مولانا علي عليه السلام عن جدّنا داود في المنام أنّه ولده.

ومن العنايةات به وبها : أنّه قد كان مع جدّنا داود جماعة في الحبس من قومه صالحين فاخصّته بهذه (2) الشّفاة من دونهم أجمعين.

ومن العنايةات بها : قول النبي صلى الله عليه وآله لولدها : يا بن العجوزة الصالحة ، وهذه شهادة منه صلوات الله عليه لها بالصلاح وسعادة صريحة واضحة راجحة ، وما قال عليه السلام بعد وفاته فهو كما قال في حياته ومن العنايةات بها : ما رآها في المنام عقيب الدعاء بغير إهمال من صورة الملائكة والأنبياء والأولياء ومن بشرها منهم بإجابة الدعاء والابتهاال على وجه ما عرفت أنّه جرى لغيرها مثله عند مثل تلك الحال.

ومن العنايةات بها : أنّ ابتداء ظهور هذه السنة الحسنة بطريقها يقتضي أنّ كلّ من عمل بها وسلك سبيل توفيقها ثواب عمله في ميزانها ورافعاً عن (3) علوّ شأنها.

ومن العنايةات بها : أنّ كلّ حاجة انقضت بهذه الدعوات مع استمرار الأوقات ،

ص: 253

1-1. يتسبّب (خ ل).

2-2. فاخصّص (خ ل).

3-3. من (خ ل).

فإنّها من جملة الآيات لله جلّ جلاله والمعجزات لرسوله صلوات الله عليه والكرامات للصادقين عليهم أفضل الصلوات ، فنور هذه المنفعة باق مع بقاء العاملين بها والموفقين لها.

ومن العناية بها : أنّه قد ظهر أدعية وسنن مأثورة على يد أمم كثيرة وذوي همم صغيرة وكبيرة ، ومع ذلك فلم يستمرّ الاهتمام بالعمل بها والقبول لها كما استمرّ العمل بهذا الدعاء على اختلاف الأوقات إلى هذه الغايات.

ومن العناية بها : ان الملوك الذين أطفئوا أنواراً كثيرة من الأسرار والأخبار (1) ، لم يمكنهم الله جلّ جلاله من إطفاء أسرار هذا الدعاء ووفق له من ينقله ويعمل به ولا يخاف كثرة الأعداء.

وروي ان يوم خامس عشر من رجب ، خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب ، وانّ يوم خامس عشر من رجب عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام على مولاتنا فاطمة الزهراء عليه وعليهم السلام عقد النكاح باذن الله جلّ جلاله.

وفي هذا اليوم حوّلت القبلة من جهة بيت المقدس إلى الكعبة والنّاس في صلاة العصر إلى البيت الحرام.

### فصل (67): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب

وجدناه في مواطن كثيرة التوفيق والترغيب في طاعة المالك الشفيق ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة السادسة عشر من شهر رجب ثلاثين ركعة بالحمد و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات ، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة ، وأعطاه الله براءة من النار

ص: 254

وبراءة عن النفاق ويرفع عنه عذاب القبر (1).

### فصل (68): فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شهر رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم في عرضة الجنان إلى دار الرحمن (2).

### فصل (69): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب

وجدناه في طرق المراحم وموافق المكارم ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صَلَّى في اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ عَشْرٍ مِنْ رَجَبٍ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يُعْطَى ثَوَابَ سَبْعِينَ شَهِيداً وَيُجِىءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُورُهُ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَةَ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةَ مِنَ النِّفَاقِ وَيَرْفَعُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ (3).

### فصل (70): فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضي الله عنه في أماليه و ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال :

ص: 255

1-1. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

2-2. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 431 ، عنهما البحار 97 : 29.

3-3. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمرّ على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشييعه الملائكة بالترحيب والتسليم (1).

### فصل (71): فيما نذكره من عمل اللّيلة الثامنة عشر من رجب

وجدناه على طبق الضيافة وموائد الرحمة والرّأفة، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صلّى في اللّيلة الثامنة عشر من رجب ركعتين بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) والفلق والناس عشراً عشراً، فإذا فرغ من صلاته قال الله لملائكته: لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له بهذه الصلاة، وجعل الله بينه وبين النار ستّة خنادق، بين كلّ خندق مثل ما بين السماء والأرض (2).

### فصل (72): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً، زاحم إبراهيم الخليل عليه السلام في قبته في قبة (3) الخلد على سرر الدرّ والياقوت (4).

ص: 256

- 
- 1-1. ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 431، عنهما البحار 97: 29.
  - 2-2. عنه الوسائل 8: 93، مصباح الكفعمي: 524 عن مصباح الزائر.
  - 3-3. جنة (خ ل).
  - 4-4. ثواب الأعمال: 81، أمالي الصدوق: 432، عنهما البحار 97: 29.

### فصل (73): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب

وجدنا ذلك في مذخور أوراق السرور ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ومن صلّى في الليلة التاسعة عشر من رجب اربع ركعات بالحمد مرة وآية الكرسي خمس عشرة مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خمس عشرة مرة ، أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى موسى عليه السلام وكان له بكل حرف ثواب شهيد ، ويبعث الله سبحانه إليه مع الملائكة ثلاث بشارات : الأولى لا يفضحه في الموقف ، الثانية لا يحاسبه ، والثالثة ادخل الجنة بغير حساب ، وإذا وقف بين يدي الله تعالى يسلم الله تعالى عليه ويقول له :

يا عبدي لا تخف ولا تحزن فإني عنك راض والجنة لك مباحة (1).

### فصل (74): فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضي الله عنه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بني الله عز وجل له قصرًا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وإبراهيم عليهما السلام في جنة عدن يسلم عليهما ويسلمان عليه ، تكرمة لها وإيجاباً لحقه ، وكتب له بكل يوم يصوم منه كصيام ألف عام (2).

### فصل (75): فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب

وجدناه في صدف جواهر اليوم الآخر ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

ص: 257

1-1. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

2-2. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 29.

ومن صلّى ليلة العشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة وخمس مرات (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) ، يعطيه الله ثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى عليهم السلام ، ومن صلّى هذه الصلاة لا يصيبه شيء من الجنّ والإنس وينظر الله إليه بعين رحمته (1).

### فصل (76): فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عشرين ألف عام (2).

### فصل (77): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب

وجدناه في شجر ثمر الإقبال بالأعمال مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة الحادية والعشرين من رجب ستّ ركعات بالحمد مرة وسورة الكوثر عشر مرات و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات ، يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين ألا يكتبوا عليه سيئة إلى سنة ، ويكتبون له الحسنات إلى ان يحول عليه الحول ، والذي نفسي بيده والذي بعثني بالحق نبياً أنّ من يحبّ الله فصلّى بهذه الصلاة ، وان كان يعجز عن القيام فيصلّي قاعداً فإنّ الله يباهي به ملائكته ويقول : انّي قد غفرت له (3).

### فصل (78): فيما نذكره من فضل صوم أحد وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب

ص: 258

1-1. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

2-2. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 29.

3-3. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال :

ومن صام من رجب أحد وعشرين يوماً شَفَّعه الله يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ، كلَّهم من أهل الخطايا والذنوب (1).

### فصل (79): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب

وجدناه في كتب فتح الأبواب إلى دار الثواب مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صَلَّى الليلة الثانية والعشرين من رجب ثماني ركعات بالحمد مرة و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) سبع مرات ، فإذا فرغ من الصلاة صَلَّى على النبي صلى الله عليه وآله عشر مرات واستغفر الله عزَّ وجلَّ عشر مرات ، فإذا فعل ذلك لم يخرج من الدنيا حتَّى يرى مكانه من الجنَّة ، ويكون موته على الإسلام ويكون له أجر سبعين نبيا (2).

### فصل (80): فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماله بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من السماء : أ بشر يا وليَّ الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الآذنين أنعم الله عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (3).

ص: 259

- 
- 1-1. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 29.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.
  - 3-3. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 29.



## فصل (81)

فيما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب وتأکید صيامه

روينا ذلك بإسنادنا إلى شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب حدائق الرياض ، فقال عند ذكر رجب ما هذا لفظه :

اليوم الثاني والعشرون منه سنة ستين من الهجرة أهلك الله أحد فراعنة هذه الأمة معاوية بن أبي سفيان عليه اللعنة ، فيستحبّ صيامه شكرا لله على هلاكه.

## فصل (82)

فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب

وجدناه في مناهل الجود الدالة على مالك الوجود ، مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله فقال : ومن صلّى في الليلة الثالثة والعشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة وسورة والضحى خمس مرّات ، أعطاه الله بكل حرف وبكل كافر وكافرة درجة في الجنة وأعطاه الله ثواب سبعين حجّة وثواب من شيع ألف جنازة وثواب من عاد ألف مريض وثواب من قضى ألف حاجة لمسلم (1).

## فصل (83)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما نودي من السماء : طوبى لك يا عبد الله

ص: 260

---

1-1. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

نصبت قليلا- ونعمت طويلا ، طوبى لك إذا كشف الغطاء عنك وأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الجليل في دار السلام (1).

### فصل (84): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب

وجدناه في شرائع المسارّ وبضائع دار القرار ، مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة الرابعة والعشرين من رجب أربعين ركعة بالحمد مرة و ( آمَنَ الرَّسُولُ ) مرة وسورة الإخلاص مرة كتب الله تعالى له ألف حسنة ومحي عنه ألف سيئة ورفع ألف درجة وينزل من السماء ألف ملك رافعي أيديهم يصلّون عليه ويرزقه الله تعالى السلامة في الدنيا والآخرة وكأثما أدرك ليلة القدر (2).

### فصل (85): فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوما من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوما ، فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام يرى له في صورة شابّ أمرد ، عليه حلّة من ديباج أخضر على فرس من خيل الجنان ويده حرير أخضر ممسك بالمسك الأذفر ، ويده قدح من ذهب مملوّ من شراب الجنان فسقاه إياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت ، ثم يأخذ روحه في تلك الحريرة ، فيفوح منها رائحة يستشقيها أهل السماوات السبع فيظلّ في قبره ريّان ، ويبعث ريّان حتّى

ص: 261

1-1. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 29.

2-2. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله (1).

وروي ان يوم الرابع والعشرين من رجب كان فتح خيبر على يد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

### فصل (86): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب

وجدناه في سفر المسير إلى دار الرضا وخلع العفو عمّا مضى ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة الخامسة والعشرين من رجب عشرين ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد مرة و ( آمَنَ الرَّسُولُ ) مرة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مرة ، حفظه الله في نفسه وأهله ودينه وماله ودينه وآخرته ولا يقوم من مقامه حتّى يغفر له (2).

### فصل (87): فيما نذكره من الرواية أنّ يوم بعث النبي صلى الله عليه وآله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الأدب

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه أسعده الله جلّ جلاله بأمانة ، فيما ذكره في كتاب المقنع من نسخة نقلت في زمانه فقال ما هذا لفظه :

وفي خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله ، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة مائتي سنة.

أقول : و

ذكر مصنّف كتاب دستور المذكورين عن مولانا علي عليه السلام انه قال : من صام يوم خمس وعشرين من رجب كان كفارة مائتي سنة ، وفيه بعث محمد صلّى

ص: 262

1-1. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 29.

2-2. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

اللّٰه عليه وآله.

وروي أيضاً أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب المرشد ، وعندنا به نسخة عليها خطّ الفقيه قريش بن اليسع مهناً العلوي في باب صوم رجب ما هذا لفظه : وقال محمد بن أحمد بن يحيى في جامعه : وجدت في كتاب - ولم أروه - أنّ في خمسة وعشرين من رجب بعث اللّٰه محمداً صلى اللّٰه عليه وآله ، فمن صام ذلك اليوم كان له كفّارة ماتني سنة.

واعلم أنّي وجدت من أدركته من العلماء عاملين أنّ يوم مبعث النبي صلى اللّٰه عليه وآله يوم سابع وعشرين من رجب غير مختلفين في تحقيق هذا اليوم وإقباله ، وأنّما هذا الشيخ محمد بن بابويه رضي اللّٰه عنه قوله معتمد عليه.

فلعلّ تأويل الجمع بين الروايات ان يكون بشارة اللّٰه جلّ جلاله للنبي صلى اللّٰه عليه وآله أنّه يبعث رسولاً في يوم سابع عشرين ، كانت البشارة بذلك يوم الخامس والعشرين من رجب ، فيكون يوم الخامس والعشرين أوّل وقت البشارة بالبعثة له من رب العالمين.

وممّا ينّبّه على هذا التأويل تفضيل ثواب يوم الخامس والعشرين على اليوم السابع والعشرين ، وقد قدمنا رواية ابن بابويه ، وذكر جدّي أبو جعفر الطوسي قدس اللّٰه سرّه :

ان من صام يوم الخامس والعشرين من رجب كان كفّارة ماتني سنة (1).

### **فصل (88): فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب ، غير ما بيّناه**

رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب الحسن بن باسناده إلى الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي رضوان اللّٰه عليه عن مولانا الرضا عليه السلام قال : من صام خمساً وعشرين يوماً من رجب جعل اللّٰه صومه ذلك اليوم كفّارة سبعين سنة.

ص: 263

أقول : فلا بدّ ان يكون تعظيم صوم هذا اليوم الخامس والعشرين ، دالاً على أنّه معظّم عند ربّ العالمين وسيّد المرسلين.

### فصل (89): فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب ، غير ما أوضحناه

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رحمة الله عليه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه فيما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك ، بيد كلّ ملك منهم لواء من درّ وياقوت ومعهم طرائف الحللي والحلل ، فيقولون :

يا ولي الله النجاة إلى ربك ، فهو من أول الناس دخولا في جنّات عدن مع المقرّبين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم (1).

### فصل (90): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب

وجدناه في طرق التشريف بالتكليف مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة السادسة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد وأربعين مرة - وفي رواية أربع مرات - (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، صافحته الملائكة ، ومن صافحته الملائكة أمن من الوقوف على الصراط والحساب والميزان ، ويبعث الله إليه سبعين ملكا يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهللون لصاحبه ، وكلّمّا تحرك عن مكانه يقولون : اللهم اغفر لهذا العبد ، حتى يصبح (2).

ص: 264

1-1. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 30.

2-2. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

## فصل (91): فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب

روى ذلك الشيخ جعفر بن محمد الدوريسي في كتاب الحسن يأسناده إلى الرضا عليه السلام قال : ومن صام يوم السادس والعشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة ثمانين سنة.

## فصل (92): فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بني الله عز وجل له في ظلّ عرشه مائة قصر من درّ وياقوت ، على رأس كلّ قصر خيمة حمراء من حرير الجنان ، يسكنها ناعماً والناس في الحساب (1).

## فصل (93): فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب

اعلم ان من أفضل الأعمال فيها زيارة مولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام فيزار فيها زيارة رجب أو غيرها ممّا أشرنا إليه ومن عمل هذه الليلة ممّا روينا عن الثقات في عدة روايات :

منها : ما رواه محمد بن علي الطرازي فقال في كتابه ما هذا لفظه : عدّة من أصحابنا

ص: 265

---

1-1. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 30.

قالوا : حدثنا القاضي عبد الباقي بن قانع بن مروان ، قال ، حدثني مروان ، قال : حدثني محمد بن زكريا الغلابي ، قال : حدثنا محمد بن عفير العنبي ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام .

وحدثنا أبو المفصل محمد بن عبد الله رحمه الله إماماً ببغداد ، قال : حدثنا جعفر بن علي بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقاق ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زكريا الغلابي ، عن العباس بن بكار ، عن محمد بن عفير الصّبي ، عن حدثه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام .

وأخبرنا محمد بن وهبان ، قال : حدثنا محمد بن عفير الصّبي ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قال : انّ في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين منه ، تبئ رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها ، وانّ للعامل فيها أصلحك الله من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة ، قيل : وما العمل فيها؟ قال : إذا صلّيت العشاء الآخرة وأخذت مضجعتك ثم استيقظت أي ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده ، صلّيت اثني عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفصل من بعد يس إلى الحمد .

فإذا فرغت بعد كلّ شفيع جلست بعد التسليم وقرأت الحمد سبعا ، والمعوذتين سبعا ، و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) سبعا ، و ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) سبعا ، و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ) سبعا ، وآية الكرسي سبعا ، وقلت بعد ذلك من الدعاء :

( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ ) صَاحِبَةً وَلَا ( وَلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ) ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ ، وَبِذِكْرِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

وإدع بما شئت (1) فإنك لا تدعو بشيء إلا أجبت ، ما لم تدع بمأثم أو قطيعة رحم أو

ص: 266

1-1. أحببت (خ ل).

هلاک قوم مؤمنین وتصبح صائما وانه يستحبّ لك صومه فإنه يعادل صوم سنة (1).

### فصل (94): فيما نذكره من صلاة أخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب

رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن صالح بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : صلّ ليلة سبع وعشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشر ركعة ، وتقرأ في كلّ ركعة الحمد والمعوذتين و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) أربع مرات ، فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرات : لا إله إلاّ الله والله أكبر الحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ، ثم ادع بما شئت (2). (3)

### فصل (95): فيما نذكره أيضا من صلاة أخرى ليلة سبع وعشرين من رجب

وجدناها في مواطن الاجتهاد في الظفر بسعادة المعاد ، مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلّى في الليلة السابعة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( سَبِّحِ اسْمَ ) عشر مرات ، و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) عشر مرات ، فإذا فرغ من صلاته صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرة ، واستغفر الله تعالى مائة مرة ، كتب الله سبحانه وتعالى له ثواب عبادة الملائكة (4).

أقول : وقد تقدّمت روايتنا في ليلة النصف من رجب عن حريز بن عبد الله عن

ص: 267

1-1. مصباح المتهجد 2 : 820 ، عنه الوسائل 8 : 111 .

2-2. أحببت ( خ ل ) .

3-3. مصباح المتهجد 2 : 821 ، عنه الوسائل 8 : 111 .

4-4. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر .



الصادق عليه السلام باثنتي عشرة ركعة على الوصف الذي ذكرناه.

ذكر محمد بن علي الطرازي أنها تصلّى ليلة سبع وعشرين من رجب أيضا ، وقال :

فإذا فرغت قرأت وأنت جالس الحمد أربع مرات ، وسورة الفلق أربعاً والإخلاص أربعاً ، ثم قل : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثم ادع بما تريده.

### فصل (96): فيما ذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول

اعلم انّ الرحمة التي نشرت على العباد وبشرت بسعادة الدنيا والمعاد بالاذن لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وعلى ذريته الطاهرين ، في انّ يظهر رسالته عن رب العالمين إلى الخلائق أجمعين ، كانت السعادة بإشراق شمسها وتعظيمها وتقديمها على قدر ما أحبب الله جلّ جلاله بنبوته من موات الأبواب وأظهر بقدس رسالته من الآداب وفتح بهدايته من الأبواب إلى الصواب.

وذلك مقام يعجز عن بيانه منطق اللسان والقلم والكتاب ، ولا تحصيه الخواطر ولا تطلع على معانيه البصائر ، ولا تعرف له عددا ، (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) (1) وأنت إذا أنصفت علمت انّ الأمم كانت تائهة في الضلال وقد أحاط بهم استحقاق الاستئصال ، وقد كانت اليهود في قيود ضلالها لمخالفة موسى عليه السلام ، والنصارى هالكة بسوء مقالها في عيسى عليه السلام ، والعرب ومن تابعها سالكة سبيل الدواب والانعام وفاقدة لفوائد الأحلام بعبادة الأصنام ، وبحر الغضب من الله جلّ جلاله قد أشرف على أرواح أهل العدوان ، وأمواج العطب قد أحاطت بنفوس ذوي الطغيان ، ونيران العذاب قد تعلقت بالرقاب وسعت إلى الفتك بالأجساد ، ورسد الانتقام قد أشممت بأهل الإلحاد والعناد وقلوب الأعداء والحساد وأهل الضلال ذوو

ص: 268

عيون غير ناظرة وعقول غير حاضرة وقلوب غير باصرة وجوارح غير ناضرة ، وقد خذل بعض بعضاً بلسان الحال من شدة تلك الأهوال.

فبعث محمداً صلى الله عليه وآله من مجلس الغضب والمقت والعذاب وانكاله إلى الأمم المتعرضة بتعجيل العقاب واستيصاله ، وهو واحد في العيان منفرد عن الأخوان والأعوان ، يريد مقاتلة جميع من في الوجود من أهل الجحود ، برأي قد احتوى على مسالك الآراء واستوى على ممالك الأقوياء ، وجنان قد خضع له إمكان الابطال ، وبيان قد خشع له لسان أهل المقال والفعال ، ونور قد رجعت جيوش الظلمات به مكسورة ورءوس الجهالات بلهيه مقهورة ، وقدم قد مشى على الرءوس والنفوس وهم (1) قد حكمت بإزالة الضرر والنحوس.

فسرى نسيم ارج (2) ذلك التمكين والتلقين ، وروج حياة ذلك السبق للأولين والآخرين ، في اليوم السابع والعشرين من رجب بالعجب وشرف المنقلب ، فاستشقه (3) عقول كانت هامدة أو بائدة ، واستيقظت به قلوب كانت راقدة ، وجرى شراب العافية بكأس آرائه العالية في أماكن أسقام الأنام فطردها وأحاط بجيوش النحوس فشردها ، وتهدد نفوس العقول المتهجمة على العقول فأبعدها ، حتى ألفها بعد الافتراق في الآفاق وعطفها على الوفاق والاتفاق وأجلسها على بساط الوداد والاتحاد وحماها عن مهاوي الهلكة والفساد.

فما ظنك بمن هذا بعض أوصافه ، ومن ذا يقدر على شرح ما شرفه الله جلّ جلاله به من أطفاه ، وبأي بيان أو لسان أو جنان يقدر على وصف مواهبه واسعافه ، ولقد دعونا العقل إلى الكشف فذهل ، فدعونا القلب إلى الوصف فوجل ، فدعونا اللسان إلى البيان فاستقال ، فدعونا القلم إلى الإمكان فذلّ وتزلزل وزال ، فدعونا الجوارح جارحة بعد جارحة فشردت عنّا هاربة ونازحة.

ص: 269

- 1-1. همم (خ ل).
- 2-2. أرج تأرج : فاحت منه رائحة طيبة ، فهو ارج.
- 3-3. واستشقه (خ ل).

فاستسلمنا لما يدلّ عليه لسان الحال من كمال ذلك الإقبال واستعنا بصاحب القوّة المعظمة لذاته ان يعرفنا قدر ذلك اليوم السعيد وجسيم هباته وصلاته ، وان يعلمنا كيفيّة الشكر على ما عجزنا عن وصفه ، ويلهمنا كشف ما أقرنا بالقصور عن كشفه ، ويقبل بنا على ما يريد من القبول وتعظيم المرسل والرسول.

### فصل (97): فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول

روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه بإسناده في أماليه إلى الصادق عليه السلام قال : ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة (1).

وروى ذلك أيضا جعفر بن محمد الدورستاني بإسناده في كتاب الحسيني إلى علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : صيام يوم سبعة وعشرين من رجب يعدل عند الله صيام سبعين سنة.

ومما روينا في تعظيم صوم هذا اليوم بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمه الله فيما ذكره في التواريخ الشرعيّة من نسخة قد كتبت في حياته عند ذكر رجب فقال ما هذا لفظه :

وفي اليوم السابع والعشرين منه كان مبعث النبي صلى الله عليه وآله ، ومن صامه كتب الله له صيام ستين سنة.

أقول : وينبّه على تعظيم هذا اليوم ما روينا في ليلة أنّها خير للناس مما طلعت عليه الشمس ، فإذا كانت الليلة التي جاورتها بلغت إلى هذا التعظيم فكيف يكون اليوم الذي هو سبب في تعظيمها عند أهل الصراط المستقيم.

وروينا بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما رواه عن الحسن بن راشد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : غير هذه الأعياد شيء؟ قال : نعم أشرفها وأكملها ، اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : قلت : فأيّ يوم هو؟

ص: 270

قال : ان الأيام تدور وهو يوم السبت لسبع وعشرين من رجب ، قال : قلت : فما نفعل فيه؟ قال : تصوم وتكثر الصلاة على محمد وآله عليهم السلام (1).

وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وفي أماليه عن النبي صلى الله عليه وآله فقال : ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمئة عام ، وملاً جميع ذلك مسكاً وعنبراً (2).

### فصل (98): فيما نذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله يعدل ثوابه ستين شهراً

اعلم ان تعظيم يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله أعظم من ان يحيط به الإنسان بمقالة ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم ، فإما من ذكر ان صومه بستين شهراً فيحتمل ان يكون معناه ان صومه يعدل ثواب ما يعمل الإنسان في الستين شهراً من جميع طاعاته ، وذلك عظيم لا يعلم تفصيله الا الله العالم لذاته ولم يقل في الحديث انه يعدل صوم ستين شهراً.

ويحتمل أيضاً إذا حملناه ان يعدل ثواب صوم ستين شهراً ، ان يكون مقدار ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم قدراً على ما يبلغه كل صائم له من الطريق التي يعرف بها فضله ، فان المطيعين لرب العالمين ولسيد المرسلين يتضاعف أعمالهم بحسب تفاضلهم في اليقين وإخلاص المتقين والمراقبين ، فيكون الثواب الضعيف في التعريف ستين شهراً لقصوره عن معرفة قدر هذا الثواب الشريف.

وينبّه على ذلك ما ذكره جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب الحسيني بإسناده قال :

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : لا تدع صوم سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستين شهراً

ص: 271

1-1. مصباح المتهجد 2 : 820 ، الكافي 4 : 148 ، الفقيه 2 : 90.

2-2. ثواب الأعمال : 81 ، أمالي الصدوق : 432 ، عنهما البحار 97 : 30.

أقول : وفي قوله عليه السلام : مثل ستين شهراً لكم ، إشارة واحتمال لما ذكرناه من تأويل هذا المقال.

وذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب المرشد ، وهو كتاب حسن ، ما هذا لفظه :

وفي سبعة وعشرين نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وآله وثوابه كفارة ستين شهراً ، هذا لفظه : نزلت النبوة.

### فصل (99): فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب

اعلم أنّ الغسل في هذا اليوم الشريف من شريف التكليف.

ومن عمل هذا اليوم زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد روينا في أول ليلة من رجب زيارة عامّة في الشهر كلّ ، فيزار مولانا علي عليه السلام بها أو غيرها ممّا ذكرناه في كتاب مصباح الزائر ، فقد ذكرنا فيه زيارة تختصّ بهذا اليوم وعظيم فضله.

وأما الصلوات فيه : فذكر شيخنا المفيد في الرسالة العزّية صلاة يوم المبعث وقال : انها تصلّي صدر النهار ، وقال الشيخ سلمان بن الحسن في كتاب البداية عند ذكر صلاة يوم المبعث أنّها تصلّي قبل الزوال.

فأحببت أن يكون عند العامل بذلك معرفة بهذه الحال ، وسيأتي في رواية ابن يعقوب الكليني أنّه يصلّيها أيّ وقت شاء ، يعني من يوم المبعث.

ونحن نذكر منها عدة روايات وان اتّفقت في عدد الركعات فإنّها تختلف في بعض المرادات.

فمن ذلك ما رواه محمد بن علي الطرازي رحمه الله في كتابه فقال : صلاة يوم سبعة وعشرين من رجب ، وهو اليوم الذي بعث فيه سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، أبو

ص: 272

العباس أحمد بن علي بن نوح رضي الله عنهما قال : حدثني أبو أحمد المحسن بن عبد الحكم السنجري ، وكتبته من أصل كتابه ، قال في نسخته : نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم ، وذكر انه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه ، ان الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور ويسلم ويجلس ويقول بين كل ركعتين :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا ، يَا عَدَّتِي فِي مَدَّتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي ، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي ، يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي ، يَا مُجِيبِي فِي حَاجَتِي ، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي ، يَا كَالِيِّي فِي وَحْدَتِي ، يَا أَنْسِي فِي وَحْشَتِي .

أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي ، فَذَلِكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ الْمُتَنَفِّسُ صَدْرِي فَلَكَ الْحَمْدُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْتُرَ عَوْرَتِي ، وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي ، وَأَصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ، وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) و ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) والمعوذتين و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) وآية الكرسي سبعة سبعة ، ثم تقول : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، سبع مرات ، ثم ادع بما أحببت .

ومن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه بإسناده في كتاب الصلاة إلى الصادق عليه السلام فقال ما هذا لفظه : قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : يوم سبعة وعشرين من رجب تنبئ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، من صلى فيه أي وقت شاء اثني عشر ركعة ، يقرأ في كل ركعة بأم الكتاب ويس ، فإذا فرغ جلس مكانه ثم قرأ أم القرآن اربع مرات ، فإذا فرغ وهو في مكانه قال : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - اربع مرات ، ثم يقول : اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، اربع مرات ، ثم تدعو ، فإنك لا تدعو

بشيء إلا استجيب لك في كل حاجة ، إلا أن تدعو في جائحة (1) قوم أو قطيعة رحم (2).

أقول : وينبغي ان تزور سيّدنا رسول الله ومولانا علي بن أبي طالب عليهما السلام في يوم المبعث بالزيارتين اللّتين ذكرناهما لهما عليهما السلام في عمل اليوم السابع عشر من ربيع الأول من هذا الجزء.

أقول : ومن الصلاة في اليوم السابع والعشرين من رجب الموافقة لبعض الروايات في شيء من المرادات والمفارقة لها في بعض الصفات ، ما رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه بإسناده إلى الريان بن الصلت قال : صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه ، وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصلي الصلاة التي هي اثنا عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة ، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) والمعوذتين أربعاً وقلت : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - أربعاً ، الله ربّي لا أشرك به شيئاً - أربعاً ، لا أشرك برّبّي أحداً - أربعاً (3).

ومن ذلك ما رويناها أيضاً بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه بإسناده إلى أبي القاسم بن روح رحمة الله عليه قال : تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور وتشهد وتسلم وتجلس وتقول بين كل ركعتين : الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل وكبره تكبيراً ، يا عدّتي في مدّتي ، يا صاحبي في شدّتي ،

ص: 274

1-1. الجائحة : المصيبة المستأصلة التي تستأصل المال أو الناس.

2-2. الكافي 3 : 469 ، عنه الوسائل 8 : 111 ، رواه المفيد في مسار الشيعة : 72.

3-3. مصباح المتهجد 2 : 816.

وَيَا وَلِيِّي فِي نِعَمَتِي ، وَيَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي ، يَا نَجَاتِي فِي حَاجَتِي ، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي ، يَا كَالِي فِي وَحْدَتِي ، يَا أَنْسِي فِي وَحْشَتِي .

أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ الْمُقْبِلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرَّ عَوْرَتِي وَآمِنَ رَوْعَتِي ، وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَن جُرْمِي ، وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي ، فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والإخلاص والمعوذتين و ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ) وآية الكرسي سبع مرات ثم تقول : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله - سبع مرات ، ثم تقول سبع مرات : الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً ، وتدعو بما أحببت (1).

أقول : وهذه الرواية مناسبة لما سلف واثما بعض التعقيب مؤتلف ومختلف : ومن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمه الله من كتاب المقنعة فقال : باب صلاة يوم المبعث ، وهو اليوم السابع والعشرون من رجب ، بعث الله عزّ وجلّ فيه نبيّه محمداً صلى الله عليه وآله فعظّمه وشرفه وقسم فيه جزيل الثواب وآمن فيه من عظيم العقاب ، فورد عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وعليهم أنّه من صلّى فيه اثنتي عشرة ركعة ، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وسورة يس ، فإذا فرغ منها جلس في مكانه ، ثم قرأ أمّ الكتاب أربع مرّات وسورة الإخلاص والمعوذتين ، كلّ واحدة منهنّ أربع مرّات ، ثم قال : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسَبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - أربع مرّات ، ثم قال : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً - أربع مرّات ، ثم يدعو ، فلا يدعو بشيء إلا استجيب له إلا أن يدعو في جائحة (2) قوم أو قطيعة رحم (3).

ص: 275

1-1 .1 مصباح المتجهد 2 : 817 ، عنه المستدرک الوسائل 6 : 292.

2-2 .2 الجائحة : الآفة.

3-3 .3 المقنعة : 37.



وذكر شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية مثل هذه الصلاة على السواء، إلا أنه قال في آخرها: فإذا فرغ من هذه الصلاة قرء في عقيبتها فاتحة الكتاب ثلاث مرات والمعوذات الثلاث أربع مرات، وقال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أربع مرات، وقال: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً - أربع مرات، ثم دعا، استجيب له في كل ما يدعو به إلا أن يدعو بجائحة قوم أو قطعة رحم، وهو يوم شريف عظيم البركة، ويستحب فيه الصدقة والتطوع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان، ويستحب أن يدعو في هذا اليوم، وهو يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله بهذا الدعاء.

ورواه محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال: لما حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء، وهو من مذخور أدعية رجب، وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث صلى الله على المبعوث فيه وآله وسلم، وهو هذا: يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، وَصَمِنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يا مَنْ عَفَى وَتَجَاوَزَ، اعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يا كَرِيمَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى (1) الطَّلَبِ وَاعْيَتِ الْحِيلَةِ وَالْمَذْهَبِ وَدَرَسَتِ الْأَمَالَ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً (2)، وَمَنَاهِلَ (3) الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً (4)، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً، وَالْأَسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً.

وَاعْلَمْ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرَصِدِ إِغَانَةٍ، وَأَنَّ فِي

ص: 276

- 1-1. اكدي : بخل أو قل خير.
- 2-2. مشرعة : مفتوحة.
- 3-3. مناهل : مشارب.
- 4-4. مترعة : مملوءة.

اللَّهُفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ ، وَمُنْدُوحَةً (1) عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ ، وَأَنَّكَ لَا تَحْجُبُ (2) عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ (3) دُونَكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةِ يَحْتَارُكَ بِهَا ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي .

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ ، أَوْ صَارِحٌ إِلَيْكَ اعْتَصَمَ صِرْحَتَهُ (4) ، أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَجْتَ كَرْبَهُ ، أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِيٌّ غَفَرْتَ لَهُ ، أَوْ مُعَافٍ ائْتَمَّتْ نِعْمَتُكَ عَلَيْهِ ، أَوْ فَقِيرٌ اهْتَدَى غِنَاكَ إِلَيْهِ ، وَلِئِنَّكَ الدَّعْوَةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزِلَةٌ ، الْأَصْدَ لَيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَهَذَا رَجَبُ الْمُرَجَّبِ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ ، أَوَّلُ اشْهُرِ الْحُرْمِ ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، فَسَأَلْتُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَجَلِّ الْاَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْإِمْلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ .

اللَّهُمَّ وَاهِدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصَدِّقِينَ وَصَلَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَلْتَهُ وَبِكِرَامَتِكَ جَلَلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ ، صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَحَلَلْتَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا ذُخْرًا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ

ص: 277

1-1. مندوحة : سعة.

2-2. تحتجب (خ ل).

3-3. الآمال (خ ل).

4-4. صريخته (خ ل).

أَمْرًا يُسْرًا، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا، وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلَّغْنَا (1) بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ومن الدعوات التي نذكرها في اليوم السابع والعشرين من رجب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالنَّجْلِ (2) الْأَعْظَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ وَالْمُرْسَلِ الْمَكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهُ وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهُ (3)، وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحْلَلْتَهُ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْعُنْصُرِ الْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (4)، وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالِنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي سَائِرِ الْأَيَّامِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ مَسْرُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً (5).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَأَنْ الْيَكُ الرَّجْعِيُّ وَالْمُنْتَهَى، وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا، وَأَنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَأَعِدْنَا (6) مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنَا، وَاحْسِنْ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا، وَاطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُبُ إِلَيْكَ وَيَحْطِي عِنْدَكَ، وَيُرْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا، وَاحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا

ص: 278

- 1-1. بلغتنا (خ ل).
- 2-2. النجل: الولد والوالد، ضد، وفي مصباح الكفعمي: بالتجلى الأعظم.
- 3-3. أحللتها (خ ل).
- 4-4. آل محمد (خ ل).
- 5-5. مدرورة: دائرة وجارية.
- 6-6. في الأصل: الخير نستعيدك، فأقصدنا، ما أثبتناه من المصباح الكفعمي.

وَأَمْرِنَا مَعْرِفَتَنَا ، وَلَا تَكُنْ لَنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَفَضُّلِ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَابْدَأْ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ (1) إِلَّا الْعَظِيمُ .

اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ شَهْرِ الْحُرْمِ ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِهِ وَيَا سَمِيكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مُلْكِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ ، فَاسْأَلْنَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا فِيهِ مِنْ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِنِينَ فِيهِ بِرِعَايَتِكَ .

اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللَّهُمَّ أَقْبِلْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ .

ثم اسجد وقل : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِهِ ، وَخَصَّنِي بِوِلَايَتِهِ ، وَوَقَّفَنِي لِطَاعَتِهِ ، شُكْرًا شُكْرًا - مائة مرة .

واسأل حاجتك وادع بما تشاء .

## فصل (100): فيما ينبغي ان يكون المسلمون عليه في مبعث النبي صلى الله عليه وآله إليهم ومعرفة مقدار المنة عليهم

اعلم أننا قد أشرنا فيما قدمنا إشارة لطيفة أننا لا نقدر على وصف المنّة علينا بهذه

ص: 279

1-1 . الذنب العظيم ( خ ل ) .

الرّسالة الشريفة ، ولكنّا مكلفون بما نقدر عليه من تعظيم قدرها والاعتراف بإحسانها وبرّها ، فنضرب لذلك بعض الأمثال ، ففيه تنبيه على تعظيم هذه الحال ، فنقول :

لو كان المسلمون قد أصيب كلّ منهم بنحو خطر الكفر الذي كانوا عليه ، فمنهم فريق قد ألقى في النار وهي توقد عليه ، وفريق قد افتضح بالعار ونودي عليه ، وفريق في مطمورة (1) غضب الله جلّ جلاله وانتقامه ، وفريق في حبس مقت الله جلّ جلاله واصطلامه ، وفريق قد استحقّ عليه أخذ كلّما في يديه.

وفريق قد حكمت عليه الذنوب التي اشتملت عليه بالتفريق بينه وبين أولاده العزيزين عليه أو أحبّته القريبين لديه ، وفريق قد سقم عقله وقد ادنّفه جهله ، وفريق قد مرض قلبه وأحاط به ذنبه.

وفريق قد ماتت أعضاؤه بإضاعة البضاعة التي كانت تحصل لها لو أطاعت ، وفريق قد صارت أعضاؤه أعداء له بما إضاعته وبما تجنيه من المعاصي بحسب ما استطاعت ، وفريق قد أظلمت عليه ظلم الجهالة حتّى ما بقي يبصر ما بين يديه من الضلالة ، وفريق أعمى ولا يدري مقدار عماءه ، وفريق أخرس ولا يدري انه أخرس وقد صار لسانه مقيداً بسخط مولاه ، وفريق أصمّ وهو لا يدري أنّه أصمّ وهو لا يسمع دعاء من دعاء إلى الله جلّ جلاله وناداه.

والبلاد قد أحاط بالعباد وضعف عن دفعه قوة أهل الاجتهاد ، فبعث الله جلّ جلاله رسولا إلى هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات ليسلمهم من النكبات والآفات والعاهات وليخلصهم من اخطارها ويطفي عنهم لهب نارها ويغسل عن وجوههم دنس عارها ويبلغ بهم من غايات السعادات ، ما كانوا قاصرين عنها وبعيدين منها فيما مضى من الأوقات.

فينبغي ان يكون الاعتراف للمرسل والرسول صلوات الله عليه بقدر هذا الانعام الذي لا يبلغ وصفه إليه وان يكونوا في هذا اليوم مباشرين وشاكرين وذاكرين لمناقبه

ص: 280

وناشرين وبعثين إلى بين يديه من الهدايا التي كان هو أصلها وفرعها إلى كل من وصلت إليه بحسب ما يقدرون عليه.

فقوم يظهرون نبوته ودولته مما يشينها من المآثم والقبائح ، وقوم يعظمون رسالته بزيادة العمل الصالح ، وقوم ينزهون سمعه الشريف ان يبلغه عنهم ما يبعده منهم ، وقوم يكرمون نظره المقدس ان يطّلع على ما يكره صدوره عنهم ، وقوم يصلّون المندوبات ويهدونها إليه ، وقوم يبالغون في الصلاة والثناء عليه.

وقوم يذكرون الله جلّ جلاله بما يوقعهم له من الأذكار ويهدونها إلى باب رسولهم صلوات الله عليه الساكن بها في دار القرار ، وقوم يتعبّدون بحسب ما يقدرون ويهدون ذلك ويرون انهم مقصّرون.

ويكون هذا اليوم عند الجميع بحسب ما خلّصهم به من كلّ أمر فظيع وبحسب ما اصطنع معهم من جليل الصّنيع ، ويختمونه بالتأمّس على فواته والتلهّف ، كيف لم يكن مستمرا لهم في سعادته وطاعته ويسألون العفو عن التقصير ، ولو عملوا مهما عملوا ما قاموا وما عرفوا مقدار هذا اليوم العظيم الكبير.

### فصل (101): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب

وجدناه في مفاوز السلامة وكرامة يوم القيامة ، مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في اللّيلة الثامنة والعشرين من رجب اثنتي عشر ركعة ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ) عشر مرات ، و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ) عشر مرات ، فإذا فرغ من صلاته صلّى على النبي صلى الله عليه وآله مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة (1).

ص: 281

---

1-1. عنه الوسائل 8 : 93 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

## فصل (102): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه ، قال :  
ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عز وجلّ بينه وبين النار سبع خنادق ، كلّ خندق ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة  
عام (1).

وروى جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب الحسن بن الحسن بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : ومن صام يوم الثامن والعشرين من رجب كان  
صومه لذلك اليوم كفارة تسعين سنة.

## فصل (103): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب

وجدناه في تحف الشرف لمن علم وعمل ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صلّى في الليلة التاسعة والعشرين من رجب  
اثنتي عشرة ركعة ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( سَبِّحِ اسْمَ ) عشر مرات ، و ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ) عشر مرات ، فإذا فرغ من  
صلاته صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة ، كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة ، وقد  
تقدم هذا الثواب (2).

## فصل (104): فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه من كتاب أماليه وكتاب ثواب

ص: 282

1-1. ثواب الأعمال : 82 ، أمالي الصدوق : 433 ، عنهما البحار 97 : 30.

2-2. عنه الوسائل 8 : 94 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.

الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله ، قال :

ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشراً ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة ، بعد ما أرادت به وجه الله والخالص من جهنم ، يغفر لها (1). (2)

وروى جعفر بن محمد الدورستاني في كتابه بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال : ومن صام يوم التاسع والعشرين عن رجب كان صومه ذلك اليوم كفارة مائة سنة.

### فصل (105): فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب

وجدناه في خزائن خلع الأمان وتيجان الرضوان ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلى ليلة الثلاثين من رجب عشر ركعات بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات ، أعطاه الله في جنة الفردوس سبع مدن ويخرج من قبره ووجهه كالبدر ، ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النار ، والحمد لله (3).

### فصل (106): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء : يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي ، فأعطاه الله في الجنان كلها ، في كلِّ جنة أربعين ألف مدينة من ذهب ، في كلِّ مدينة أربعون ألف قصر ، في كلِّ قصر أربعون

ص: 283

1-1. في المصادر : لغفر الله لها.

2-2. ثواب الأعمال : 82 ، أمالي الصدوق : 433 ، عنهما البحار 97 : 30.

3-3. عنه الوسائل 8 : 94 ، مصباح الكفعمي : 524 عن مصباح الزائر.



ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائة من ذهب ، على كل مائة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب ، لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة ، وفي كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب ، طول كل سرير الف ذراع في عرض الف ذراع ، على كل سرير جارية من الحور العين ، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور ، تحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر ، الى ان يوافيها صائم رجب ، هذا لمن صام رجب كله .

قيل : يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة كانت به أو امرأة غير طاهرة تصنع ما ذا لتنال ما وصفت؟ قال : تتصدق عن كل يوم برغيف على المساكين ، والذي نفسي بيده أنه إذا صدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت وأكثر ، لأنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السماوات والأرض على ان يقدروا قدر ثوابه ، ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات .

قيل : يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ما ذا لينال ما وصفت؟ قال : يسبح الله في كل يوم من شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيح مائة مرة : سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ (1) .

وروى جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب الحسن يأسناده إلى الرضا عليه السلام قال : ومن صام يوم الثلاثين من رجب غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

## فصل (107)

فيما نذكره من صلاة أواخر شهر رجب

رويناها عن جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه ، وقد تقدم إسنادها فيما أشرنا إليه ، وهي :

ص : 284

وصل في آخر الشهر عشر ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثلاث مرات و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثلاث مرات ، فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السماء وقل :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم امسح بها وجهك وسل حاجتك فإنه يستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق ، كل خندق كما بين السماء والأرض ، ويكتب لك بكل ركعة ألف ركعة ، ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط.

قال سلمان رضي الله عنه : فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الحديث خرّرت ساجداً أبكي شكراً لله تعالى لما سمعت من هذا الحديث (1).

وزاد في هذا الحديث مصنف كتاب دستور المذكورين فقال : ومن صام ذلك اليوم - ولم يذكر أنّ دخول سلمان على النبي عليه السلام كان آخر يوم من جمادى الآخر ، فلذلك وغيره جعلنا ابتداء هذه الصلاة أول يوم من رجب.

### فصل (108): فيما نذكره ممّا يختم به شهر رجب

اعلم أنّنا قد ذكرنا في أول ليلة من رجب وأول يوم منه طرفاً من حرمة هذا الشهر والحمى الذي جعله الله جلّ جلاله ، ممّا لا يسهل على العارف به الخروج عنه ، وأنّ ان كنت مسلماً تجد فرقاً بين الدخول في حرم الملوك وحماتهم لرعاياهم ، وبين الخروج عن الحمى والحرم الذي شرفهم به وحفظهم بسببه ووقاهم.

وقد عرفت ان مذ تخرج عن هذا شهر رجب الذي هو آخر أشهر الحرم والعظيم

ص: 285

الشَّانَ ، فتكون قد خرجت من حرم الحمى والأمان ، فكن خائفا ان تخرج منه إخراج من اعرض صاحب الحمى عنه أو إخراج المنفي المطرود أو المهجور المصدود ، واطلب من رحمة مالك الوجود وصاحب الجود ان يجعل لك من ذخائر مراحمه ومكارمه حمى وحرما تسكن بعد شهر رجب في خفارة معالمة ومواسمه ومراسمه إلى ان تظفر بشهر موصوف بصفات مثله ، فتأوي إلى حمى ظلّه وفضله.

واجمع ما عملت بلسان الحال وأعرضه على يد من تكون ضيفه من أهل الإقبال وتوجّه إليه باللّه جلّ جلاله العظيم لديه وبكلّ عزيز عليه ، ان يتمّ نقصان أعمالك وإمساكك ، وتعرضها بيد توّسّله وتوصّله في دوام إقبالك وإجابة سؤالك.

**فصل (1): فيما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول**

واعلم ان شهر شعبان شهر عظيم الشأن ، فيه ليلة أعاث الله جلّ جلاله بمولودها ما كاد أن يطفئيه أهل العدوان من أنوار الإسلام والايمان ، وسيأتي شرح موقعها في موضعها.

وهو كما كنّا ذكرناه منزل من المنازل ومرحلة من المراحل ، يسعد أهل التوفيق (1) بالظفر بفوائده والجلوس على موائده والورود على موارده ، وكفاه شرفاً ما نذكره من أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اختاره لنفسه الشريفة بصريح مقاله ، ودعا لمن أعانه على صيامه بمقدّس ابتهاله ، فقال عليه السلام : شعبان شهري رحم الله من أعاني على شهري (2).

فمن شاء ان يدخل تحت ظلّ هذه الدعوة المقبولة والرحمة الموصولة فيساعد رسول الله صلى الله عليه وآله على شهره ويكون ممّن شرفه لسان محمد صلى الله عليه وآله المعظم بذكره.

1-1. أهل التصديق ( خ ل ).

2-2. مصباح المتهجد 2 : 825.

فإذا دخلت في أول ليلة منه فأنت قد فصلت بين شهر رجب وفارقت ذلك الحمى وخرجت عنه ، وتريد ان تلقى شهر رمضان وأنت مستعدّ له بطهارة الجوارح في السر والإعلان ، وكن كما يليق بهذه الحال من الاستعداد بصلاح الأعمال وصواب المقال وصيانة نفسك عن أهوال الأعمال.

## فصل (2): فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله لشهر شعبان عند رؤية هلاله

روينا ذلك بإسنادنا إلى صفوان بن مهران الجمال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : حثّ من في ناحيتك على صوم شعبان ، فقلت : جعلت فداك ترى فيها شيئاً؟ فقال : نعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة : يا أهل يثرب أتّي رسول الله إليكم ، ألا انّ شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري.

ثم قال : انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : ما فاتني صوم شعبان منذ (1) سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي في شعبان ، فلن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان ان شاء الله ، ثم كان عليه السلام يقول : صوم شهرين متتابعين توبة من الله (2).

أقول : وقد قدمنا في الجزء الخامس في عمل كل شهر ما يختصّ بأول ليلة منه ، وذكرنا في كتاب عمل كل شهر ما يدعا به عند رؤية هلال جميع الشهور فيعتمد على تلك الأمور (3) ، فان لم يحضره فيقول ان شاء الله :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا هِلالُ شَعْبَانَ (4) وَقَدْ وَرَدَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْإِحْسَانِ ، فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ هِلالَ بَرَكَاتٍ وَسَعَادَاتٍ كَامِلَةٍ الْأَمَانِ وَالْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ

ص: 288

1-1. مذ (خ ل).

2-2. مصباح المتهجد : 825 ، عنه البحار 97 : 79.

3-3. شهر شعبان (خ ل).

4-4. الدروع الواقية : 29.

وَمَاجِيَةِ الْأَخْطَارِ فِي الْأَحْيَانِ وَالْأَزْمَانِ ، وَحَامِيَةً مِنْ أَدَى أَهْلِ الْعِصَةِ يَانَ وَالْبُهْتَانِ ، وَشَدِّ رُفْنَا بِأَمْتِثَالِ مَرَّاسِمِهِ (وَإِحْيَاءِ مَوَاسِمِهِ) (1) ، وَالْحَقْنَا بِسُدِّ مَوْلِ مَرَّاحِمِهِ وَمَكَارِمِهِ ، وَطَهْرُنَا فِيهِ تَطْهِيراً تَصَلِّحُ بِهِ لِلدُّخُولِ عَلَى سَهْرِ رَمَضَانَ ، مُطْفِرِينَ بِأَفْضَلِ مَا ظَفَرَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ونذكر في أدعية شهر رمضان من الجزء السادس دعاء عند رؤية هلال كل شهر ، فيدعى عند رؤية هلال شعبان بذلك.

### فصل (3): فيما نذكره من صلاة في أول ليلة من شعبان

وجدناه في مواهب السماع ومناقب أهل الفلاح ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صَلَّى أول ليلة من شعبان مائة ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مرة ، فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب خمسين مرة ، والذي بعثني بالحق نبياً أنه إذا صَلَّى هذه الصلاة وصام العبد ، دفع الله تعالى عنه شر أهل السماء وشر أهل الأرض وشر الشياطين والساطين ، ويغفر له سبعين ألف كبيرة ويرفع عنه عذاب القبر ولا يروعه منكر ولا نكير ويخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ويمرّ على الصراط كالبرق ويعطي كتابه بيمينه (2).

صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان :

وجدناه في معادن ذخائر اليوم الآخر ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال :

من صَلَّى أول ليلة من شعبان اثنتي عشر ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خمس عشرة مرة ، أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد وكتب له عبادة اثنتي عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأعطاه الله بكل آية في

ص: 289

1-1. ليس في بعض النسخ.

2-2. عنه الوسائل 8 : 100 ، مصباح الكفعمي : 539.

صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان :

وجدناها في مناهل الجود وإكرام أهل الوفود ، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من صَلَّى أوَّل ليلة من شعبان ركعتين ، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وثلاثين مرة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، فإذا سلّم قال : اللَّهُمَّ هَذَا عَهْدِي عِنْدَكَ اليَوْمِ الْقِيَامَةِ ، حفظ من إبليس وجنوده وأعطاه الله ثواب الصديقين (2).

صلاة أخرى في أوَّل ليلة من شعبان والليلة الثانية والثالثة مع صيام نهارها :

وجدناها في صحف الدلالة على كرم مالك الجلالة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من صام ثلاثة أيام من أول شعبان ويقوم لياليها وصَلَّى ركعتين ، في كلِّ ركعة بفاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) إحدى عشرة مرة رفع الله تعالى عنه شرَّ أهل السماوات وشرَّ أهل الأرضين وشرَّ إبليس وجنوده وشرَّ كلِّ سلطان جائر ، والذي بعثني بالحق نبياً انه يغفر الله له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه وبين الله عزَّ وجلَّ ويدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده (3).

#### فصل (4): فيما ذكره من أحاديث في صوم شهر شعبان كله

فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه من كتاب ثواب الأعمال فقال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أيُّ الصَّيام أفضل؟ قال : شعبان تعظيماً لشهر رمضان (4).

ص: 290

1-1. عنه الوسائل 8 : 103.

2-2. عنه الوسائل 8 : 104.

3-3. عنه الوسائل 8 : 104.

4-4. ثواب الأعمال : 86.

وفي حديث آخر من كتاب ثواب الأعمال عن أم سلمة رضي الله عنها : ان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصل به شهر رمضان (1).

ومن ذلك ما روينا عن عدة طرق بها من كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : من صام شعبان كان له طهرا من كل زلة ووصمة وبادرة ، قال أبو حمزة : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : ما الوصمة؟ قال : اليمين في المعصية والنذر في المعصية ، قلت : فما البادرة؟ قال : اليمين عند الغضب والتوبة ، بها الندم عليها (2).

ومن ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه من الكتاب فيما رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس ان يصلوهما ، وكان يقول : هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب (3).

أقول : هما شهر الله ، وفي الأحاديث : شعبان شهره عليه السلام ، لانه كلما كان له فهو لله جل جلاله ، وقوله صلوات الله عليه : وينهى الناس ان يصلوهما ، لعل المراد بذلك التخفيف عن الناس من موالة شهرين متتابعين ، فيراد منهم ان يفصلوا بينهما بذلك التخفيف عن الناس من موالة شهرين متتابعين ، فيراد منهم ان يفصلوا بينهما بيوم أو يومين.

وينبته على ذلك ما روينا بإسنادنا إلى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يفصل بين شعبان وشهر رمضان بيوم (4).

ومن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صوم شعبان حسن ولكن افضل بينهما بيوم ، وفي حديث آخر : بيوم أو اثنين.

أقول : فإن كنت تريد كمال السعادات بصوم شعبان كله والظفر بما فيه من

ص : 291

1-1. ثواب الأعمال : 86.

2-2. ثواب الأعمال : 83 ، معاني الأخبار : 169 ، عنهما البحار 97 : 74 ، مصباح المتهجد 2 : 825.

3-3. ثواب الأعمال : 85 ، مصباح المتهجد 2 : 828.

4-4. ثواب الأعمال : 84 ، عنه البحار 97 : 76.



العنايات ، فأنت المستظهر لنفسه قبل الممات ، وان كان لك مانع ممّا أشرنا إليه فنحن ذاكرون فضائل أيام من شعبان فانظر ما تقدر على صومه منها ، فاعتمد عليها.

### **فصل (5): فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول ، وفضل صوم أوّل يوم منه بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وآله**

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه من كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله بصريح المقال ، فقال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان ، فقال : شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظّمه وتعرف حقه ، وهو شهر زاد فيه أرزاق العباد لشهر رمضان وتزيّن فيه الجنان ، وأتمّ سميّ شعبان لأنّه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين ، وهو شهر العمل فيه يضاعف الحسنه بسبعين ، والسّيئة محطوبة والذنب مغفور والحسنه مقبولة ، والجبار جلّ جلاله يباهي به لعباده وينظر إلى صوامه وقوامه ، فيباهي بهم حملة العرش.

فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عزّ وجلّ فيه ، فقال صلى الله عليه وآله : من صام أوّل يوم من شعبان كتب الله له عزّ وجلّ سبعين حسنة الحسنه تعدل عبادة سنة (1).

### **فصل (6): فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوّله ، وذكر فضله**

روينا ذلك بإسنادنا إلى ابن بابويه من كتاب أماليه بإسناده إلى عبد الله بن الفضل

ص: 292

الهاشمي ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال :

صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة ، وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شرّ عدوه ، وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان ان تجب له الجنة (1).

### فصل (7): فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة أيام منه

روينا بعدة أسانيد إلى الصادق عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شعبان شهري ورمضان شهر الله عزّ وجلّ ، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ، ومن صام يومين من شهري غفر الله له ما تقدّم من ذنبه ، ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له : استأنف العمل (2).

ومن ذلك ما روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فيما رواه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن حزم الأزدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ، ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليه في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة ، ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه في جنته كل يوم (3).

أقول : لعلّ المراد بزيارة الله في عرشه ، ان يكون لقوم من أهل الجنة مكان من العرش ، من وصل إليه يسمّى زائر الله ، كما جعل الله الكعبة الشريفة بيته الحرام ، من حجّها فقد حجّ الله.

ص: 293

1-1. أمالي الصدوق : 11 ، عنه البحار 97 : 68.

2-2. أمالي الصدوق : 13 ، فضائل الأشهر الثلاثة : عنهما البحار 97 : 68.

3-3. ثواب الأعمال : 84 ، مصباح المتهجد 2 : 830.

وذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه ان معنى هذا الحديث زيارة أنبياء الله وحججه في الجنان وأن من زارهم فقد زار الله (1).

وقد وردت أحاديث كثيرة: أن زيارة المؤمن وعيادته وإطعامه وكسوته، منسوبة إلى أنها زيارة الله وموصوفة بأنها عملت مع الله.

### فصل (8): فيما نذكره من فضل الصدقة

روينا ذلك بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله بإسناده إلى داود بن كثير الرقي قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن صوم رجب فقال: أين أنتم عن صوم شعبان، فقلت له: يا بن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال:

الجنة والله، فقلت: يا بن رسول الله ما أفضل ما يفعل فيه؟ قال: الصدقة والاستغفار، ومن تصدق بصدقة في شعبان ربّاه الله تعالى كما يرّبي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل أحد.

قال الشيخ أبو جعفر ابن بابويه في أماليه فيما روينا بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وآله يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم (2).

### فصل (9): فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان

وجدنا ذلك في كتب العبادات عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قال في شعبان ألف مرة: لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إيّاه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، كتب الله له عبادة ألف سنة، ومحي عنه ذنب ألف سنة

ص: 294

1-1. الفقيه 2: 93.

2-2. أمالي الصدوق: 24.

ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلأأ مثل القمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقا.

ذكر لفظ الاستغفار كل يوم من شعبان :

روينا ذلك بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده فيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وفي رواية جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وفي رواية الصفار : يكتب في الأفق المبين ، قال : قلت : ما الأفق المبين؟ قال : قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

وفي رواية جدي الطوسي زيادة : كتبه الله في الأفق المبين ، ثم اتفقا في اللفظ ، وزاد الطوسي : عدد نجوم السماء (1).

### فصل (10): فيما نذكره من الدعاء في شعبان ، مروى عن ابن خالويه

أقول أنا : واسم ابن خالويه الحسين بن محمد ، وكنيته أبو عبد الله ، وذكر النجاشي أنه كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وسكن بحلب (2) ، وذكر محمد بن النجار في التذييل : وقد ذكرناه في الجزء الثالث من التحصيل ، فقال عن الحسين بن خالويه : كان إماماً أوحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب وكان إليه الرحلة من الأوقات وسكن بحلب وكان آل حمدان يكرمونه ومات بها.

قال : انها مناجاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام ، كانوا يدعون بها في شهر شعبان :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ ، وَاسْمَعْ

ص: 295

1-1. مصباح المتهجد 2 : 829.

2-2. رجال النجاشي : 67 ، الرقم : 161.

زِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، مُسْتَكِينًا (1) لَكَ ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ ، رَاجِيًا لِمَا تَرَانِي (2) ، وَتَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَتَحَبَّرْ حَاجَتِي وَتَعْرِفْ صَدَمِي ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبَدِيَ بِهِ مِنْ مُنْطِقِي ، وَأَتَقَوَّهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي ، وَازْجُوهُ لِعَافِيَتِي .

وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي ، فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي ، مِنْ سَدْرِ رِيَّتِي وَعَلَائِيَّتِي ، وَبِيَدِكَ لَا بَيْدَ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَقْصِي ، وَنَفْعِي وَضَرِّي .

الهِيَ أَنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي ، وَأَنْ حَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي ، الْهِيَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ .

الهِيَ أَنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ (3) لِرَحْمَتِكَ ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، الْهِيَ كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ ، فَفَعَلْتَ (4) مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ .

الهِيَ أَنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ ، وَأَنْ كَانَ قَدْ دَنَى اجْلِي وَلَمْ يُدْنِنِي (5) مِنْكَ عَمَلِي ، فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِفْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيَلَتِي ، الْهِيَ قَدْ جَرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ أَنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا .

الهِيَ لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي ، فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي ، الْهِيَ كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي ، وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّي الْأَجْمِيلَ فِي حَيَاتِي ، الْهِيَ تَوَلَّى مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدَّ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ عَمَرَهُ (6) جَهْلُهُ .

ص: 296

1-1 . مسكينا (خ ل) .

2-2 . ثوابي (خ ل) .

3-3 . مستأهل : مستوجب .

4-4 . فقلت (خ ل) .

5-5 . لم يدن (خ ل) .

6-6 . غمرة : غطاء .

الهي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى ، الهي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، فَلَا تَقْضِخْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ.

الهي جُودُكَ بَسَطَ أَمْلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِي ، الهي فَسَدَّرْنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ ، الهي اعْتِدَارِي إِلَيْكَ اعْتِدَاؤُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ ، فَأَقْبَلْ عُذْرِي ، يَا أَكْرَمَ (1) مَنْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ.

الهي لا- تَرُدُّ حَاجَتِي وَلَا- تُحَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمْلِي ، الهي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي ، وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحِي لَمْ تُعَافِنِي ، الهي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ.

الهي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، الهي اِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتَنِي بِعَفْوِكَ ، وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتَنِي بِمَغْفِرَتِكَ ، وَإِنْ (2) ادْخَلْتَنِي النَّارَ اعْلَمْتُ أَهْلَهَا إِنِّي أَحِبُّكَ.

الهي اِنْ كَانَ صَغُرَ (3) فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمْلِي ، الهي كَيْفَ انْقَلَبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْحَيِيَّةِ مَحْرُومًا ، وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ اِنْ تَقَلَّبْتَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا.

الهي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شَرِّهِ (4) السُّهُوِ عَنكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ ، الهي فَلَمْ اسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ ، الهي وَإِنَّا عَبْدُكَ وَإِبْنُ عَبْدِكَ (5) قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ.

الهي اِنَّا عَبْدٌ اتَّصَلْتُ (6) إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَوْاجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيَائِي

ص: 297

1-1. يا كريم يا أكرم (خ ل).

2-2. إذا (خ ل).

3-3. كان قد صغر (خ ل).

4-4. الشره : شدة غلبة الحرص.

5-5. ابن عبدك (خ ل).

6-6. اتصل من الجنابة : خرج وبرء.

مِنْ نَظَرِكَ ، وَاطْلُبِ الْعَفْوَ مِنْكَ ، إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكِرْمِكَ ، الْهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَانْتَقِلْ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتِ ائْتِظَّتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا ارْدَتْ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ ، فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كِرْمِكَ ، وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاخِ الْعُفْلَةِ عَنْكَ .

الْهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتُهُ فَاجَابَكَ ، وَاسَّ تَعَمَّلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاطَاعَكَ ، يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ ، وَيَا جَوَادًا لَا يَبْحُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ ، الْهِي هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْفُهُ ، وَلِسَانًا يَرْفَعُهُ (1) إِلَيْكَ صِدْقُهُ ، وَنَظْرًا يَقْرِبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ .

الْهِي أَنْ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرِ مَجْهُولٍ ، وَمَنْ لَادَ بِكَ غَيْرِ مَخْذُولٍ ، وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرِ مَمْلُوكٍ (2) .

الْهِي إِنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمَسِّ تَنِيْرٍ ، وَإِنَّ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ ، وَقَدْ لُدْتُ بِكَ يَا الْهِي (3) فَلَا تُخَيِّبْ (4) ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ ، الْهِي اِقْمِنِي فِي أَهْلِ وِلَايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ .

الْهِي وَالْهَمْنِي وَلَهَا (5) بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ ، وَاجْعَلْ هَمِّي (6) فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ ، الْهِي بِكَ عَلَيَّكَ إِلَّا الْحَقَّتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَالْمُتَوَى (7) الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ ، فَانِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا .

الْهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمَعِيْبُ ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ (8) سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ .

ص: 298

- 1-1. يرفع (خ ل).
- 2-2. مملول (خ ل).
- 3-3. ياسيدي (خ ل).
- 4-4. خييه : لم ينله مطلوبه.
- 5-5. الوله : محركة الحزن أو ذهاب العقل حزنا.
- 6-6. همتي (خ ل).
- 7-7. ثوى بمكان : أقام فيه.
- 8-8. حجبك (خ ل).

الهي هب لي كمال الانقطاع اليك ، وازر ابصار قلوبنا بصيائها نظرها اليك ، حتى تحرق ابصار القلوب حجب النور ، فتصل الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك ، الهي واجعلني ممن ناديت فاجابك ولا حطته فصعق لجلالك ، فناجته سراً وعمل لك جهراً.

الهي لم اسلط على حسن ظني فوط الايسر ولا انقطع رجائي من جميل كرمك ، الهي ان كانت الخطايا قد اسقطتني لديك فاصفح عني بحسن توکلي عليك ، الهي ان حطتني الذنوب من مكارم لطفك ، فقد تبهني اليقين الى كرم عطفك.

الهي ان انا متني الغلظة عن الاسم تعداد للقانك ، فقد تبهتني المعرفة بكرم آلائك ، الهي ان دعاني الى النار عظيم عقابك ، فقد دعاني الى الجنة جزيل ثوابك ، الهي فلک اسأل والیک ابتهل (1) وازعب ، ان (2) نصلي على محمد وآل محمد وان تجعلني ممن يديم ذكرك ولا ينقض عهدك ، ولا يغفل عن شكرك ولا يستخف بأمرک.

الهي والحقني بنور عزك الابهج ، فأكون لك عارفاً ، وعن سواك منحرفاً ، ومنك خائفاً مراقباً ، يا ذا الجلال والاکرام وصلى الله على محمد رسوله وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

ومن الدعاء كل يوم من شعبان عند الزوال ما رويناه بعدة طرق الى جدي أبي جعفر الطوسي ، ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه ووجدناه بخطه ، فقالا فيما روي عن محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثني أحمد بن محمد السيارى ، قال : حدثني العباس بن مجاهد ، عن أبيه قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات :

ص: 299

1-1. ابتهل : انصريح.

2-2. أسألك ( خ ل ).



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النَّبِيِّ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَاهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ ، يَا مَنْ مِنْ رَكْبِهَا وَيَعْرِقُ مِنْ تَرْكِهَا ، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، الْكَهْفِ الْحَصِيِّ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّينَ وَالْمَسَاكِينِ (1) وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَمَنْجَا الْخَائِفِينَ وَعَصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدَاءً ( وَقَضَاءً ) (2) بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ ، الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حَقَّهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ وَاغْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ ، وَازْرُقْنِي مُوَسَاةً مِنْ فَتْرَتِ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَنَشْرُتْ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ ، وَاحْيِيَّتِي تَحْتَ ظِلِّكَ ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، شَعْبَانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ، الَّذِي كَانَ رَسُولُكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَّابُ فِي صِيَامِهِ وَفِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ ، بُخُوعًا لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ .

اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْاِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهِيَعًا ، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا وَعَنْ دُنُوبِي غَاضِيًا (3) ، وَقَدْ أَوْجَبَتْ لِي مِنْكَ الْكِرَامَةَ وَالرِّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ (4) .

ص: 300

1-1. المضطر المستكين (خ ل).

2-2. ليس في بعض النسخ.

3-3. الإغضاء : احتمال المكروه وكظم الغيظ.

4-4. مصباح المتهجد 2 : 828.

## فصل (11): فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان والصلاة فيه

أقول : إنما قدمت هذا الفصل في عمل أول يوم من شعبان لجواز ان يكون أول الشهر الخميس ، فيجده الإنسان مذكوراً فيه ، وان لم يكن أول الشهر الخميس فيكون المطلع عليه في أوائل أيامه ، ذكرا له إذا وصل إليه ومحفوظا في جملة مهامه ، استظهارا بذلك للعبادات وخوفا من الغفلات ومن شواغل الأوقات.

وجدنا هذه الرواية العظيمة الشأن في اعمال شعبان عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تتزيّن السماوات في كل خميس من شعبان ، فتقول الملائكة : إلهنا اغفر لصائمهم وأجب دعائهم ، فمن صلى فيه ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) مائة مرة ، فإذا سلّم صلى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ، قضى الله له كل حاجة من أمر دينه ودنياه ، ومن صام فيه يوماً واحداً حرّم الله جسده على النار (1).

أقول : ووجدت في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله : انّ من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله تعالى له نصيباً ، فمن صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة.

## فصل (12): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلى في الليلة الثانية من شعبان خميس ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحة

ص: 301

الكتاب مرة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) والمعوذتين مرّة، يأمر الله تعالى الكرام الكاتبين ان لا تكتبوا على عبدي سيئة إلى ان يحول عليه الحول، ويجعل الله تعالى له نصيبا في عبادة أهل السماء والأرض، والذي بعثني بالحق نبيا لا يجتنب قيام تلك الليلة إلا شقي أو منافق أو فاجر - وذكر فضلا كثيرا (1).

### فصل (13): فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة (2).

### فصل (14): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صلّى في الليلة الثالثة من شعبان ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمسا وعشرين مرّة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، فتح الله له يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة وأغلق عنه سبعة أبواب النار وكساه الله ألف حلّة وألف تاج (3).

### فصل (15): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما رواه في كتاب أماليه وكتاب ثواب

ص: 302

1-1. عنه الوسائل 8: 100، مصباح الكفعمي: 539.

2-2. ثواب الأعمال: 86، أمالي الصدوق: 29، عنهما البحار 97: 68.

3-3. عنه الوسائل 8: 100، مصباح الكفعمي: 539.

الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در وياقوت (1).

### فصل (16): فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين عليه السلام فيه

اعلم اننا كنّا ذكرنا في كتاب التعريف للمولّد الشريف ما روينا من اختلاف من اختلف في وقت ولادة الحسين عليه أفضل الصلوات ، واجتهدنا في تسمية الكتب التي روينا ذلك فيها والروايات ، وانّما نتبع الآن ما وجدناه من تعيين الولادة بيوم الثالث من شعبان والعمل فيه بحسب الإمكان.

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فقال عند ذكر شعبان : اليوم الثالث منه فيه ولد الحسين بن علي عليهما السلام ، خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام انّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ، فصم وادع فيه بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلادَتِهِ ، بِكَتْمَةِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَلَمَّا يَطَأُ لَابَتَيْهَا (2).

قَتِيلَ الْعَبْرَةِ (3) وَسَيِّدِ الْأَسْرَةِ ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ ، الْمَعْوُضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ ، وَالشِّفَاءِ فِي تَرْبَتِهِ ، وَالْفَوْزِ مَعَهُ فِي أَوْتَيْهِ (4) ، وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ عَثْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ ، وَيَنَارُوا الثَّأَرَ (5) وَيُرْضُوا

ص: 303

1-1. ثواب الأعمال : 86 ، أمالي الصدوق : 29 ، عنهما البحار 97 : 68.

2-2. اللابة : الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة والضمير اما راجع إلى المدينة أو إلى الأرض ، والمراد قبل مشيه عليه السلام على الأرض.

3-3. العبرة : الدمة.

4-4. أويته : رجوعه.

5-5. يثاروا الثأر : يطلبون الدم.

الْجَبَّارِ ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُقْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَيُونُنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ ، فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ ، وَيَكْثُرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَانِهِ وَأَهْلِ اصْطِفَائِهِ (1) ، الْمَعْدُودِينَ (2) مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْاِثْنَى عَشَرَ ، النُّجُومِ الزُّهْرِ وَالْحَجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ .

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ ، وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم تدعوا بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الكوثر (3) :

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ ، عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ ، شَدِيدُ الْمُحَالِ ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ ، عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ ، قَادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ ، صَادِقُ الْوَعْدِ ، سَابِغُ النَّعْمَةِ ، حَسَنُ الْبَلَاءِ ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَ ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ .

قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ ، وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ ، وَشَاقِرٌ إِذَا شِئْتَ كِرْتًا ، وَذَاكِرٌ إِذَا ذُكِرْتَ ، اذْعُوكَ مُحْتَاجًا ، وَارْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا ، وَافْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا ، وَأَبْجِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا ، وَاسْتَعِينْ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا .

احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ، فَانَّهُمْ عَرَّوْنَا وَخَذَلُونَا وَعَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا ، وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الَّذِي اصْدَفْتَنَاهُ بِالرَّسَالَةِ وَائْتَمَّنْتَهُ

ص: 304

1-1 . في المصباح : أصفياه .

2-2 . الممدودين ( خ ل ) .

3-3 . يوم كوثر - على بناء المجهول - أي صار مغلوباً بكثرة العدو .

عَلَى وَحَيْكَ ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال ابن عيَّاش : سمعت الحسين بن علي بن سفيان البرزوفري : ان أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم وقال : هو من أدعية يوم الثالث من شعبان ، وهو مولد الحسين عليه السلام (1).

### فصل (17): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلَّى في الليلة الرابعة من شعبان أربعين ركعة ، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسا وعشرين مرة ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ، كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف ألف سنة وبني له بكل سورة ألف ألف مدينة وأعطاه الله ثواب ألف ألف شهيد (2).

### فصل (18): فيما نذكره من فضل صوم أربعة أيام من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أمانه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه وآله قال : ومن صام أربعة أيام من شعبان وسَّع الله عليه في الرزق (3).

### فصل (19): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلوات الله عليه وآله قال :

ص: 305

1-1. مصباح المتهجد 2 : 826 ، عنه البحار 101 : 347.

2-2. عنه الوسائل 8 : 100 ، المصباح الكفعمي : 539.

3-3. ثواب الأعمال : 86 ، أمانه الصدوق : 29 ، عنهما البحار 97 : 69.

ومن صلّى في الليلة الخامسة من شعبان ركعتين ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمسمائة مرة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، فإذا سلّم صلّى على النبي سبعين مرّة ، قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة ، وأعطاه الله بعدد نجوم السماء مدينة في الجنة (1).

### فصل (20): فيما نذكره من فضل صوم خمسة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلوات الله عليه وآله قال : ومن صام خمسة أيام من شعبان حبّب إلى العباد (2).

### فصل (21): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلوات الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة السادسة من شعبان أربع ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، قبض الله روحه على السعادة ووسّع عليه في قبره ويخرج من قبره ووجهه كالقمر وهو يقول : أشهد ان لا إله إلا الله وانّ محمّداً عبده ورسوله (3).

### فصل (22): فيما نذكره من فضل صوم ستة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب

ص: 306

1-1. عنه الوسائل 8 : 100 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. ثواب الأعمال : 86 ، أمالي الصدوق : 29 ، عنهما البحار 97 : 69.

3-3. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.

الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام ستّة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء (1).

### فصل (23): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة السابعة من شعبان ركعتين ، بفاتحة الكتاب مرة ومائة مرة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، في الركعة الثانية الحمد مرة وآية الكرسي مائة مرة ، قال النبي صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة إلا استجاب الله تعالى منه دعاءه وقضى حوائجه ، وكتب له كلّ يوم ثواب شهيد ولا يكون عليه خطيئة (2).

### فصل (24): فيما نذكره من فضل صوم سبعة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صام سبعة أيام من شعبان ، عصم من إبليس وجنوده دهره وعمره (3). (4)

### فصل (25): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

ص: 307

- 
- 1-1. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 29 ، عنهما البحار 97 : 69.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.
  - 3-3. وهمزه وغمزه ( خ ل ).
  - 4-4. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 29 ، عنهما البحار 97 : 69.



ومن صَلَّى في الليلة الثامنة من شعبان ركعتين ، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة وخمس مرات ( آمَنَ الرَّسُولُ ) - الى آخره ، وخمس عشر مرة ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة و ( قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ) مرة ، وخمس عشر مرة ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ، فلو كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر لا يخرج الله من الدنيا إلا طاهرا وكأثما قرء التوراة والإنجيل والزيور والفرقان (1).

### فصل (26): فيما ذكره من فضل صوم ثمانية أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس (2).

### فصل (27): فيما ذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صَلَّى في الليلة التاسعة من شعبان أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشر مرات ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) ، حرم الله جسده على النار البتة ، وأعطاه الله بكل آية ثواب اثني عشر شهيدا من شهداء بدر وثواب العلماء (3).

### فصل (28): فيما ذكره من فضل صوم تسعة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب

ص: 308

1-1. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 69.

3-3. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.

الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عند ما يسألانه (1).

### فصل (29): فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة العاشرة من شعبان اربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة « و ( إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ) ثلاث مرات ، فمن صلّى هذه الصلاة يقول الله لملائكته : اكتبوا له مائة ألف حسنة وارفعوا له مائة ألف درجة وافتحوا له مائة ألف باب ، ولا تغلقوا عنه أبد الأبد وغفر له ولأبويه ولجيرانه (2).

### فصل (30): فيما نذكره من فضل صوم عشرة أيام من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام عشرة أيام من شعبان ضرب على قبره أحد عشر منارة من نور (3).

### فصل (31): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة الحادية عشر من شعبان ثماني ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة

ص: 309

1-1. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 69.

2-2. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.

3-3. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 69.

الكتاب مرة و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) عشر مرات ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يصلحها إلا مؤمن مستكمل الإيمان ، وأعطاه الله بكل ركعة روضة من رياض الجنة (1).

### فصل (32): فيما نذكره من فضل صوم أحد عشر يوماً من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره أحد عشر منارة من نور - وقد تقدم مثله (2).

### فصل (33): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة الثانية عشر من شعبان اثنتي عشر ركعة ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و (أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ) ، عشر مرات ، غفر الله تعالى له ذنوب أربعين سنة ورفع له أربعين درجة واستغفر له أربعون ألف ملك وله ثواب من أدرك ليلة القدر (3).

### فصل (34): فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال وأماليه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام من شعبان اثني عشر يوماً

ص: 310

1-1. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 69.

3-3. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.

زاره كل يوم في قبره تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور (1).

### فصل (35): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صَلَّى في الليلة الثالثة عشر من شعبان ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ( وَالَّتَيْنِ وَالرَّيْتُونَ ) مرة ، فكأنما أعتق مائتي رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام ، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأعطاه الله براءة من النار ، ويرافق محمد صلى الله عليه وآله وإبراهيم عليه السلام (2).

أقول : وقد كنّا ذكرنا في الليالي البيض من رجب عملاً جليلاً يعمل به في هذه الليالي البيض من شعبان وشهر رمضان ، فيؤخذ من ذلك المكان ويغتتم أوقات الإمكان.

### فصل (36): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له (3) ملائكة سبع سماوات (4).

ص: 311

- 
- 1-1. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 69.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.
  - 3-3. استغفر الله له ( خ ل ).
  - 4-4. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 69.

## فصل (37): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلّى في الليلة الرابعة عشر من شعبان اربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والعصر خمس مرات ، كتب الله له ثواب المصلين من لدن آدم إلى يوم القيامة ، وبعثه الله تعالى ووجهه أضوأ من الشمس والقمر ، وغفر له (1).

## فصل (38): فيما نذكره من فضل صوم أربعة عشر يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام أربعة عشر يوما من شعبان ألهمت الدواب والسياع حتى الحيتان في البحور ان يستغفروا له (2).

## فصل (39): فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان

اعلم أننا ذاكرون من اعمال هذه الليلة السعيدة ، بعض ما رويناه ورأيناه من العبادات الحميدة ، ونجعلها بين يديك ، فاختر لنفسك ما قد عرض لك الله جلّ جلاله من السعادة بذلك عليك ، فسيأتي وقت يطوي فيه بساط الحياة بيد الوفاة ، ويطوي فيه صحائف الأعمال ، فلا تقدر على الزيادة في الإقبال.

وان توقفت نفسك عن العمل بجميع ما ذكرناه ، أو تكاسلت واشتغلت بما ضرّه أكثر من نفعه ، أو بما لا بقاء لنفعه من شواغل دار الزوال ، فحدّثها بما نذكره من المثال ،

ص: 312

1-1. عنه الوسائل 8 : 101 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 69.

فتقول :

ما تقول لو أنّ بعض ملوك دار الفناء أحضرك مع الجلساء ، وقدّم بين يديك خلعاً مختلفة السعود وأموالا مختلفة النقود ، وكتبا بأمالك وعقار وتواقع بولايات صغار وكبار ، وأنت محتاج إلى شيء من هذه السعادات المبدولات.

فمهما كنت فاعلا- من الاستقصاء في طلب غايات تلك الزيادات ، فليكن اهتمامك بما عرضه الله جلّ جلاله عليك ، وأحضره في هذه الليلة بين يديك من خلع دوام إقبالك وتمام آمالك ومساكنك الباقية التي تحتاج إليها ، والذخائر التي تعلم أنّك قادم عليها على قدر اهتمامك بما بذله سلطان الدنيا لك وعرضه عليك ، وبقدر التفاوت بين فناء المواهب الدنيا الزائلة ودوام بقاء مطالب الآخرة الكاملة.

والأمتى نشطت عند العاجل وكسلت عند الآجل ، فكأنّك لست مصدّقا بالبدل الرّاجح والرسول الناصح ، وأنّك مصدق بذلك المطلوب ، لكنك سقيم بعيوب القلوب والذنوب ، فأنت كالمقيّد المحجوب أو المطرود المغلوب ، فاشتغل رحمك الله بدواء أسقامك وثبوت اقدامك.

### فصل (40): فيما نذكره من أربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشاءين

وجدنا ذلك مرويًا عن داعي الله جلّ جلاله إلى امتثال مقاله محمد صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرّات - وفي رواية أخرى إحدى عشر مرّة - فإذا فرغ قال : يا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا - عشر مرّات ، يا رَبِّ ارْحَمْنَا - عشر مرّات ، يا رَبِّ تُبِّ عَلَيْنَا - عشر مرّات ، ويقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) إحدى وعشرين مرّة.

ثمّ يقول : سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمْيْتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عشر مرّات.

ص: 313

استجاب الله تعالى له وقضى حوائجه في الدنيا والآخرة، وأعطاه الله كتابه بيمينه، وكان في حفظ الله تعالى إلى قابل (1).

### فصل (41): فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال: الصلاة في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائة مرة فإذا فرغت قلت:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ، وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَائِي، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ فَيْكَ، ثُمَّ ادع بما أحببت (2).

أقول: وروينا هذه الصلاة بإسنادنا أيضا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي فقال في إسنادها ما هذا لفظه: وروى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ورواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به، قالوا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات - وذكر تمام الحديث (3).

### فصل (42): فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير، وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن أبي يحيى، عن

ص: 314

1-1. عنه البحار 98 : 408 ، الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. عنه البحار 98 : 408 ، رواه في الكافي 3 : 469 ، التهذيب 3 : 185 ، مسار الشيعة : 75 ، عنهم الوسائل 8 : 106.

3-3. مصباح المتهجد : 829 ، عنه البحار 98 : 409 ، الوسائل 8 : 107.

سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة التّصف من شعبان ، فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر ، فيها يمنح الله العباد فضله ، ويغفر لهم بمَنته ، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها ، فإنّها ليلة آلى الله عزّ وجلّ على نفسه أن لا يردّ فيها سائلا ما لم يسأل الله معصية ، وإنّها اللّيلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه وآله.

فاجتهدوا في الدّعاء والثناء على الله تعالى ، فإنّه من سبح الله تعالى فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة ( وهلله مائة مرّة ) (1) ، غفر الله له ما سلف من معاصيه ، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ، ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تقصّلا على عباده.

قال أبو يحيى : فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام : وأي شيء أفضل الأدعية؟ فقال : إذا أنت صلّيت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الجحد ، وهي ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) ، وقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد ، وهي ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ، فإذا أنت سلّمت قلت : سُبْحَانَ اللَّهِ - ثلاثا وثلاثين مرّة ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - ثلاثا وثلاثين مرّة ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أربعاً وثلاثين مرّة ، ثم قل :

يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ (2) الْعِبَادُ فِي الْمُهَمَّاتِ ، وَإِلَيْهِ يَفْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ ، يا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ ، يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ ، وَتَصَرَّفُ الْخَطَرَاتِ ، يا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ ، يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَمْتُ إِلَيْكَ بِلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَيَا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَرَحِمَتْهُ ، وَسَمِعَتْ دُعَاءَهُ فَأَجَبَتْهُ ، وَعَلِمَتْ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقْلَبَتْهُ ، وَتَجَاوَزَتْ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ ، فَقَدِ



اسْتَجَرْتَ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي .

اللَّهُمَّ فَجِّدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ ، وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ ، وَتَغَمَّدْني فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ ، وَاجْعَلْني فِيهَا مِنْ أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ (1) ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ سَلَِمَ فَنَعَمَ ، وَفَارَزَ فَنَعِمَ ، وَكَفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْاِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ ، وَحَبَّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُفَرِّغُنِي مِنْكَ (2) وَيُزِلُّقُنِي عِنْدَكَ .

سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ ، وَمَنْتَكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ ، وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ ، أَدْبَتَ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ فَلَا- تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ ، وَلَا- تُؤَيِّسْ نِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْني فِي جَنَّةٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ (3) ، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ ، جُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ ، فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ ، وَعَلَقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَزْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَاحْصِصْ نِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَاعْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَنِّي الْحَلْقَ وَيَضِيقُ عَلَيَّ الرَّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ (4) ، وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نِعْمَانِكَ .

فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ ، وَاسْتَعَدْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ

ص: 316

1-1. الجدة : الحظُّ الحظوة.

2-2. لديك ( خ ل ).

3-3. بريتك ( خ ل ).

4-4. عطايك ( خ ل ).

وَيَحْلِمِكَ مِنْ غَضَبِكَ ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتَكَ وَأَنْزِلْ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثم تسجد وتقول عشرين مرّة: يا رَبِّ يا اللهُ - سبع مرّات ، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرّات ، ما شاء اللهُ - عشر مرّات (1) لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عشر مرّات ، ثمّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وتسال الله حاجتك ، فوالله بها بعدد القطر لبلغك الله عزّ وجلّ إيّاها بكرمه وفضله (2).

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمّد بن علي الطرازي في كتابه فقال : ثمّ تسجد وتقول عشرين مرّة: يا رَبِّ يا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (3) - سبع مرّات ، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرّات ، ما شاء اللهُ - عشر مرّات ، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عشر مرّات ، ثمّ تصلّي على رسول الله (4) صلى الله عليه وآله وأهل بيته ما بدا لك ، ثمّ تصلّي بعد هذه الصلّاة وقبل صلاة اللّيل الأربع ركعات بألف مرّة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) (5).

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء من كتاب محمّد بن علي الطرازي : وروى محمّد بن عليّ الطّرازيّ في كتابه أنّ مولانا الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام صلّى هذه الصلّاة ليلة التّصف من شعبان ، ودعاء بدعاء يا مَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْعِبَادُ فِي الْمُهَيَّمَاتِ - الى آخره ، ثمّ سجد فقال في سجوده: يا رَبِّ - عشرين مرّة ، يا اللهُ - سبع مرّات ، يا رَبِّ مُحَمَّدٍ - سبع مرّات ، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - عشر مرّات (6).

ص: 317

- 
- 1-1. ما شاء الله لا قوة إلا بالله سبع مرّات (خ ل).
  - 2-2. مصباح المتهجد 2 : 831 ، عنه البحار 98 : 408 - 411 ، رواه الشيخ في أماليه 1 : 302 ، عنه البحار 97 : 85 ، الوسائل 8 : 106.
  - 3-3. بحق محمد وآل محمد (خ ل).
  - 4-4. على النبي (خ ل).
  - 5-5. عنه البحار 98 : 411.
  - 6-6. ما شاء الله سبع مرّات ، لا قوة إلا بالله عشر مرّات (خ ل).



مِنْ عَذَابِكَ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ لَا أَحْصِي مِدْحَتَكَ وَلَا الشَّاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا (1).

ورويها هذه الأربع ركعات وهذا الدعاء بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي (2) ، واقتصر في قراءة كل ركعة منها بالحمد مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مائتين وخمسين مرة ، ولم يذكر التخيير.

وذكر الطرازي بعد هذه الصلاة والدعاء ، فقال ما هذا لفظه : ومما يدعى به في هذه الليلة :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، الْخَالِقُ الْبَارِئُ ، الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ ، لَكَ الْكَرْمُ وَلَكَ الْفَضْلُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنْ ، وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ ، وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي ، وَأَقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي (3) ، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلِّ أَمْرٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ ، فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ ( وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ) (4) ، فَمَنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ ، وَإِيَّاكَ فَصَدْتُ ، وَابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ ، وَلَكَ رَجَوْتُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (5).

ص: 319

1-1. عنه البحار 98 : 412.

2-2. مصباح المتهجد 2 : 830 ، عنه الوسائل 8 : 108 ، رواه في البحار 97 : 87 عن أمالي الشيخ.

3-3. وسع على وارزقني ( خ ل ).

4-4. النساء : 32.

5-5. عنه البحار 98 : 412.

## فصل (44): فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم وصلاة مائة ركعة وذكر كريم

وجدنا ذلك في كتب العبادات وضممان فاتح أبواب الرحمات ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت نائما ليلة النصف من شعبان ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد أتنام في هذه الليلة؟ فقلت : يا جبرئيل وما هذه الليلة؟ قال : هي ليلة النصف من شعبان ، قم يا محمد.

فأقمني ثم ذهب بي إلى البقيع ثم قال لي (1) : ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء ، فيفتح فيها أبواب الرحمة ، وباب الرضوان ، وباب المغفرة ، وباب الفضل ، وباب التوبة ، وباب النعمة ، وباب الجود ، وباب الإحسان ، يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها ، ويثبت الله فيها الاجال ، ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة ، وينزل ما يحدث في السنة كلها.

يا محمد من أحياها بتسبيح وتهليل وتكبير ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار كانت الجنة له منزلا ومقيلا ، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

يا محمد من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرات ، فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرات وفاتحة الكتاب عشرا وسبح الله مائة مرة ، غفر الله له مائة كبيرة موقفة موجبة للنار ، وأعطى بكل سورة وتسيحة قصرا في الجنة ، وشفعه الله في مائة من أهل بيته ، وشركه في ثواب الشهداء وأعطاه ما يعطي صائمي هذا الشهر وقائمي هذه الليلة ، من غير أن ينقص من أجورهم شيئا.

فأحيها يا محمد ، وأمر أمتك بإحيائها والتقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنها ليلة شريفة ، لقد (2) أتيتك يا محمد وما في السماء ملك إلا وقد صف قدميه في هذه الليلة بين

ص: 320

1-1. فقال لي (خ ل).

2-2. وقد (خ ل).

يدي الله تعالى ، قال : فهم بين راعع وقائم وساجد وداع ومكبر ومستغفر ومسبح .

يا محمد إن الله تعالى يطّلع في هذه الليلة فيغفر لكلّ مؤمن قائم يصليّ وقاعد يسبح وراوع وساجد وذاكر ، وهي ليلة لا يدعو فيها داع إلاّ استجيب له ، ولا سائل إلاّ أعطي ، ولا مستغفر إلاّ غفر له ولا تائب إلاّ يتوب عليه ، من حرم خيرها يا محمد فقد حرم .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو فيها فيقول : اللَّهُمَّ اقسِم لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ (1) ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا يَهْوُونَ عَلَيْنَا بِهِ مُمِصِيَاتِ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثُ مِنَّا .

وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ، وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (2) .

أقول : وقد مضى هذا الدعاء في بعض مواضع العبادات وإنّما ذكرنا هاهنا لأنّه في هذه - ليلة نصف شعبان - من المهمّات .

أقول : وفي رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة ، كلّ ركعة بالحمد مرّة وعشر مرّات ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ما وجدناه ، قال راوي الحديث : ولقد حدّثني ثلاثون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنّه : من صلّى هذه الصّلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة ، وقضى له بكلّ نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة ، ثمّ لو كان شقيّاً وطلب السّعادة لأسعدّه الله ( يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ) (3) ، ولو كان والداه من أهل النّار ودعا لهما أخرجا من النّار بعد أن لا يشركا بالله شيئا ، ومن صلّى هذه الصّلاة قضى الله له كلّ حاجة طلب وأعدّ له في الجنّة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت .

ص : 321

1-1 . من رضوانك ( خ ل ) .

2-2 . عنه البحار 98 : 413 ، الوسائل 8 : 104 .

3-3 . الرعد : 39 .

والذي بعثني بالحق نبياً من صلّى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبد الله تلك الليلة ، ويأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحو عنه السيئات ، حتى لا يبقى له سيئة ، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة ، ويبعث الله إليه (1) ملائكة يصفحونه ويسلمون عليه ، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة ، فان مات قبل الحول مات شهيداً ، ويشفع في سبعين ألفاً من الموحدين ، فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي (2).

إن قيل : ما تأويل أنّ ليلة نصف شعبان يقسم الآجال والأرزاق ، وقد تضافرت (3) الروايات أنّ تقسيم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان؟

فالجواب : لعلّ المراد أنّ قسمة الآجال والأرزاق التي يحتمل أن تمحي وتثبت ليلة نصف شعبان ، والآجال والأرزاق المحتومة ليلة القدر ، أو لعلّ قسمتها في علم الله جلّ جلاله ليلة نصف شعبان وقسمتها بين عباده ليلة القدر ، أو لعلّ قسمتها في اللوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر.

أو لعلّ قسمتها في ليلة القدر وفي ليلة النصف من شعبان أن يكون معناه ان الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان ، فيكون معناه أنّ قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان ، كما لو أنّ سلطاناً وعد إنساناً أن يقسم عليه الأموال (4) في ليلة القدر وكان وعده به ليلة نصف شعبان ، فيصح أن يقال عن الليلتين ، أنّ ذلك قسم فيهما.

وروي عن السيّد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثاً أسنده إلى مولانا عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلّى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرّة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، لم يمت

ص: 322

1-1. له (خ ل).

2-2. عنه البحار 98 : 414.

3-3. تظاهرت (خ ل).

4-4. مالا (خ ل).

قلبه يوم يموت القلوب ، ولم يمت حتّى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ، ثلاثون منهم يشهدونه بالجنة ، وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان ، وثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنهار ، وعشرة يكيدون من كاده (1).

### فصل (45): فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها

رويناها في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور ، بإسناده إلى مولانا علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، فان الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول : ألا مستغفر فاغفر له ، ألا مسترزق فارزقه ، حتى يطلع الفجر (2).

### فصل (46): فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات ومائة ركعة

رويناها بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تطهّر ليلة النصف من شعبان فأحسن الطهر ولبس ثوبين نظيفين ثم خرج إلى مصلاه فصلّى العشاء الآخرة ، ثم صلّى بعدها ركعتين يقرأ في أول ركعة الحمد وثلاث آيات من أول البقرة وآية الكرسيّ وثلاث آيات من آخرها ، ثم يقرأ في الركعة الثانية الحمد و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) - سبع مرات ، و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) - سبع مرّات ، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) - سبع مرّات ، ثم يسلم ويصلّي بعدها أربع ركعات ، يقرأ في أول ركعة يس ، وفي الثانية حم الدخان ، وفي الثالثة الم السجدة ، وفي الرابعة « تَبَارَكَ الْمَلِكُ ».

ص: 323

1-1. عنه البحار 98 : 415 ، الوسائل 8 : 105.

2-2. عنه البحار 98 : 415.



ثم يصلي بعدها مائة ركعة ، يقرأ في كل ركعة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عشر مرّات والحمد لله مرة واحدة ، قضى الله تعالى له ثلاث حوائج ، اما في عاجل الدنيا أو في آجل الآخرة ، ثم إن سأل أن يراني من ليلته رأني (1).

### فصل (47): فيما نذكره من رواية سجّدت ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان

رويناها بإسنادها إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن حمّاد بن عيسى بن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لمّا كان ليلة النّصف من شعبان كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض نسائه.

وروى الزّمخشري في كتاب الفائق أنّ أمّ سلمة قال : تبعت النبيّ صلى الله عليه وآله فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت وعاد ، فوجد فيها أثر السّرعة في عودها ، ولم يذكر الدّعوات.

ثمّ قال الطّوسي في رواية الصادق عليه السلام : فلمّا انتصف الليل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشها ، فلمّا انتبهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام عن فراشها ، فدخلها ما يتداخل النساء وظنّت أنّه قد قام إلى بعض نسائه ، فقامت (2) وتلفقت بشملتها (3) ، وأيم الله ما كان قرّاً ولا كتاناً ولا قطناً ولكن كان سداه شعرا ولحمته أو بار الإبل ، فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر نسائه حجرة حجرة ، فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا كشوب متلبّط (4) بوجه الأرض ، فدنت منه قريباً فسمعتة في سجوده وهو يقول :

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُوَادِي ، هَذِهِ يَدَايَ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى

ص: 324

1-1. مصباح المتهدج : 2 : 838 ، عنه البحار 98 : 415 ، الوسائل 8 : 108.

2-2. قامت (خ ل).

3-3. تلفق الشملة : ضمّ شقه منه إلى أخرى فخطهما.

4-4. تلبّط الرجل : اضطجع وتمرّغ.

نَفْسِي ، يَا عَظِيمُ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته يقول : أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ ، وَأَنْكَشَدَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةِ بَقْمَتِكَ ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَاقِبَتِكَ ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا نَقِيًّا ، وَمِنْ الشُّرْكِ بَرِيئًا ، لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا.

ثم عقر خديه في التراب فقال : عَقَّرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ ، وَحَقُّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ.

فلما هم رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فراشها وإذا لها نفس عال ، فقال لها رسول الله : ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان ، فيها تقسم الأرزاق ، وفيها تكتب الآجال ، وفيها يكتب وفد الحاج ، وإن الله ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب (1) وينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة (2).

### فصل (48): فيما ذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان

رويناها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عليه رواها عن بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة التي كان

ص: 325

1-1. يعنى معزى بني كلب وكانوا هم صاحب معزى.

2-2. عنه البحار 98 : 415 - 417 ، رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة : 30 ، عنه البحار 97 : 88 ، أورده أيضا في مصباح

المتهدد 2 : 841.

عندي فيها فانسَلَّ من لحافي ، فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة ، فظننت أنه في بعض حجر نسائه ، فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجدا على أطراف أصابع قدميه ، وهو يقول :

أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ فَتَيْراً خَائِفاً مُسْتَجِيراً ، فَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي ، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي ، وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي ، وَأَغْفِرْ لِي .

ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعتة يقول : سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، هَذِهِ يَدَايَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، يَا عَظِيمُ تُرْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ .

ثم رفع رأسه وسجد الثالثة فسمعتة يقول : أَعُوذُ بِعُقُوبِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ .

ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَقَشَدَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ ، وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ ، أَوْ يَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ ، لَكَ الْعُتْبَى فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

قالت : فلما رأيت ذلك منه تركته وانصرفت نحو المنزل ، فأخذني نفس عال ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتبعني فقال : ما هذا النفس العالي؟ قالت : قلت : كنت عندك يا رسول الله ، فقال : أتدريين أي ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان ، فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق ، وتكتب الآجال ، ويغفر الله تعالى إلا المشرك أو مشاحن (1) أو قاطع رحم ، أو مدمن مسكر أو مصر على ذنب أو شاعر أو كاهن (2).

ص: 326

1-1 . شاحنه : باغضه ، شحن عليه : حقد عليه .

2-2 . عنه البحار 98 : 418 ، رواه في مصباح المتعجب 2 : 841 .

## **فصل (49): فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي عليه السلام في ليلة النصف من شعبان وما يفتح الله جلّ جلاله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان**

اعلم اننا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف تفصيل هذه الولادة الشريفة ، وروينا ما يتعلّق بها في فصول لطيفة ، فذكرنا فصلا في كشف شراء والدته عليها أفضل التحيات.

وفصلا في حديث الولادة والقابلة ومن ساعدها من نساء الجيران ، ومن هاهنا نساء من الدار ، بولدها العظيم الشّان عليه أفضل الصلوات.

وفصلاً في حديث عرض مولانا الامام الحسن العسكري لولده المهدي صلوات الله عليهما بعد الولادة بثلاثة أيام على من يثق به من خاصّته الصالحين لحفظ أسرار الإسلام.

وفصلا فيمن بشر هاهنا صلوات الله عليه بولادة المهدي عليه السلام.

وفصلا بذكر العقيقة الجسيمة عن تلك الولادة العظيمة خبزا ولحما.

وفصلا فيمن أهدي إليه مولانا الحسن العسكري رأسا من جملة الغنم المتقرّب بذبحها ، لأجل عقيقة الولادة التي شهد المعقول والمنقول بمدحها.

وفصلاً في حديث اقامة الحسن العسكري عليه السلام وكيلا في حياته يكون في خدمة مولانا المهدي عليه السلام بعد انتقال والده إلى الله جلّ جلاله ووفاته.

وأوضحنا تحقيق هذه الأحوال لم أعرف ان أحدا سبقنا إلى كشفها كما ربّناه من صدق المقال.

## **فصل (50): فيما نذكره [ في بشارة النبي جده صلى الله عليه وآله بولادته وعظيم انتفاع الإسلام برئاسته ]**

انّ مولانا المهدي عليه السلام ممّن أطبق أهل الصدق ممّن يعتمد على قوله ، بأن النّبّي جده صلى الله عليه وآله بشر الأمة بولادته وعظيم انتفاع الإسلام برئاسته

ودولته ، وذكر شرح كمالها وما يبلغ إليه حال جلالها إلى ما لم يظفر نبي سابق ولا وصي لاحق ، ولا بلغ إليه ملك سليمان عليه السلام الذي حكم في ملكه على الانس والجن.

لأنّ سليمان عليه السلام لما قال ( هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ) (1). ما قيل له : قد أجبتنا سؤالك في أننا لا نعطي أحداً من بعدك أكثر منه في سبب من الأسباب ، إنما قال الله جلّ جلاله ( فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ) (2).

والمسلمون مجتمعون على أنّ محمداً صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وخاتم النبيين أعطى من الفضل العظيم والمكان الجسيم ، ما لم يعط أحد من الأنبياء في الأزمان ولا سليمان.

ومن البيان على تفصيل منطق اللسان والبيان أنّ المهدي عليه السلام يأتي في أواخر الزمان وقد تهدمت أركان أديان الأنبياء ودرست معالم مراسم الأوصياء وطمست آثار أنوار الأولياء ، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً وحكماً كما ملئت جوراً وجهلاً وظلماً.

فبعث الله جلّ جلاله رسوله محمداً صلى الله عليه وآله ليجدّد سائر مراسم الأنبياء والمرسلين ويحيي به معالم الصادقين من الأولين والآخرين ولم يبلغ أحداً منهم صلوات الله عليهم وعليه إلى أنّه قام أحد منهم بجميع أمرهم بعدد رءوسه ويبلغ به ما يبلغ هو عليه السلام إليه.

وقد ذكره أبو نعيم الحافظ وغيره من رجال المحافظ وغيره من رجال المخالفين ، وذكر ابن المنادي في كتاب الملاحم وهو عندهم ثقة أمين ، وذكره أبو العلي الهمداني وله المقام المكين ، وذكرت شيعة من آيات ظهوره وانتظام أموره عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله ما لم يبلغ إليه أحد من العالمين.

ص: 328

1-1. ص: 35.

2-2. ص: 36.

وذلك من جملة آيات خاتم النبيين وتصديق ما خصّه الله جلّ جلاله (1)، أنّه من فضله في قوله جلّ جلاله ( لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ) (2).

أقول : فينبغي ان يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين والمعترفين بحقوق إمامته على قدر ما ذكره جدّه محمد صلى الله عليه وآله وبشّره المسعودين من أمته ، كما لو كان المسلمون قد أظلمت عليهم أيّام حياتهم ، وأشرفت عليهم جيوش أهل عداوتهم ، وأحاطت بهم نحوس خطيئاتهم.

فأنشأ الله تعالى مولودا يعتق رقابهم من رقّها ، ويمكّن كلّ يد مغلولة من حقّها ، ويعطي كل نفس ما تستحقه من سبقها ، ويبسط للخلائق في المشارق والمغارب بساطا متساوي الأطراف مكمل الألفاظ مجمل الأوصاف ، ويجلس الجميع عليه إجلال الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه أو إجلال الملك الرحيم الكريم لمن تحت يديه ويريه من مقدمات آيات المسرّات وبشارات المبرّات في دار السعادات الباقيات ما يشهد حاضرها لغائبها وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة واهبها.

أقول : وليقم كل انسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما منّ الله عزّ وجلّ عليه بهذا السلطان وأنّه جعله من رعاياه والمذكورين في ديوان جنده والمسّمين بالأعوان على تمهيد الإسلام والايان واستيصال الكفر والطغيان والعدوان ومدّ سرادقات السّعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شمس السماوات وإلى حيث تغرب إلى أقصى الغايات والنهايات.

ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله الذي لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمة لرسوله صلى الله عليه وآله ، الذي كان سبب هذه الولادة والسعادة وشرف رئاستها وخدمة لابائه الطاهرين الذين كانوا أصلا لها وأعوانا على اقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه وآله ، كما يجب على الرعيّة لمالك أزمتها والقيّم لها باستقامتها وادراك سعادتها.

ولست أجد القوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظّمة المرضيّة الأبقوّة من

ص: 329

1-1. اليه ( خ ل ).

2-2. التوبة : 33 ، الفتح : 28 ، الصف : 9.

القدرة الربانية ، فليقم كل عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جل جلاله من القوة والاجتهاد.

## فصل (51): فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جل جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان

وهو :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا ، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا ، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً ، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً ، لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقَّبَ لآيَاتِكَ ، نُورِكَ الْمُتَأَلَّقِ وَضِيءِ يَأُوكِ الْمُشْرِقِ ، وَالْعَلَمِ النُّورِ فِي طَخِيَاءِ (1) الدَّيْجُورِ ، الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ ، جَلِّ مَوْلِدَهُ وَكَرِّمَ مَحْتَدَهُ (2) ، وَالْمَلَائِكَةَ شُهَدَاءَهُ (3) ، وَاللَّهَ نَاصِرَهُ وَمُؤَيِّدَهُ إِذَا أَنْ مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةَ أَمْدَادَهُ.

سَيِّفِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو (4) ، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَحْبُو (5) ، وَذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا يَصَّبُو (6) ، مَدَارِ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسِ الْعَصْرِ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ وَالْمُنَزَّلِ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزِلُ (7) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَصْحَابِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ ، تَرَاجِمَةً وَحِيَهُ وَوَلَاةِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ ، الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ (8) ، وَأَذْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ ، وَأَقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ ، وَاجْعَلْنَا فِي

ص: 330

1-1. طخياء : ليلة مظلمة.

2-2. المحتد : الأصل.

3-3. شهادته (خ ل).

4-4. بنو السيف عن الضريبة : كل وارتد عنها ولم يقطع.

5-5. خبا النار : خمدت وسكنت وطفنت.

6-6. الصبوة : جهلة الفتوة.

7-7. المنزل عليهم الذكر وما ينزل (خ ل).

8-8. عوالمهم (خ ل).

أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ ، وَأُحْيِنَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ ، وَمِنَ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا اِرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعَثَرَتِهِ النَّاطِقِينَ ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ ، وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا احْكَمَ الْحَاكِمِينَ (1).

ومن الدعوات في هذه الليلة ما رويناها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه قال : روي أنّ كميل بن زياد النخعي رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجدا يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان.

أقول : ووجدت في رواية أخرى ما هذا لفظها : قال كميل بن زياد : كنت جالسا مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم :

ما معنى قول الله عز وجل ( فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ) (2)؟ قال عليه السلام : ليلة النصف من شعبان ، والذي نفس علي بيده أنّه ما من عبد الاّ وجميع ما يجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة ، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام الاّ أجيب له.

فلما انصرف طريقته ليلا ، فقال عليه السلام : ما جاء بك يا كميل؟ قلت : يا أمير المؤمنين دعاء الخضر ، فقال : اجلس يا كميل ، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكفّ وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة ، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا ان نجود لك بما سألت ، ثم قال : اكتب :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَتْ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَوْمُ لَهَا شَيْءٌ ،

ص: 331

1-1. رواه الشيخ في مصباحه 2 : 842.

2-2. الدخان : 4.



وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأْتَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَبِسَ لَطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي ، بَعْدَ [ فَنَاءٍ ] (1) كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبْتَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ اذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ (2) خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ (3) مُتَوَاضِعًا ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ ، وَعَظُمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ .

اللَّهُمَّ عَظَمَ سَ لَطَانِكَ وَعَلَا مَكَانَكَ وَخَفِيَ مَكْرُوكَ وَظَهَرَ امْرُوكَ ، وَغَلَبَ جُنْدُكَ (4) وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ ، اللَّهُمَّ لَا أَحَدٌ لِدُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا ، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ .

ص: 332

1-1 . من المصباح المتهجد .

2-2 . ذليل ( خ ل ) .

3-3 . الأمور ( خ ل ) .

4-4 . قهرك ( خ ل ) .

اللَّهُمَّ وَمَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ فَادِحٍ (1) مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُورٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظَّمَ بَلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءَ حَالِي وَقَصَّرَتْ بِي أَعْمَالِي ، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي ، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ آمَالِي ، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا (2) وَمَطَالِي (3) يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الْأَيُّحُجَبِ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفَعَالِي ، وَلَا تَقْضَ حَنِينِي بِحَنِينِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي (4) ، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي ، مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَقْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ سَهْوَاتِي وَغَفْلَتِي ، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي (5) فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا.

الهِيَ وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي ، الْهِيَ وَمَوْلَايَ اجْرِيَتْ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي ، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسَّ عَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ حَدُودِكَ (6) وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قِضَاؤُكَ وَالزَّمَنِي حُكْمَكَ (7) وَبِلَاؤُكَ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا الْهِيَ بَعْدَ تَقْصِيرِي وَأَسْأَلُ رَافِي عَلَيَّ نَفْسِي ، مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَعْفِرًا مُنِيبًا مُقِرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا ، لَا أَحِدَ مَفْرَأَ مِمَّا كَانَ مِنِّي ، وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي ، غَيْرَ قَبُولِكَ عَذْرِي

ص: 333

1-1. فادح : نازل.

2-2. بجنايتها ، بحمايتها ( خ ل ).

3-3. مطلقه : سوفه بوعده الوفاء مرة بعد أخرى.

4-4. سري ( خ ل ).

5-5. بي ( خ ل ).

6-6. في المصباح : بعض حدودك.

7-7. الزمني فيه حكمك ( خ ل ).

وَإِذْ خَالِكَ إِبَائِي فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ.

الْهِي فَاقْبَلْ عُدْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ صُدْرِي وَفُكْنِي ، مِنْ شَدِّ (1) وَثَاقِي ، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرَبَّيْتِي وَبَرَّي وَتَغَذَّيْتِي ، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي .

الْهِي وَسَ بِيْدِي وَرَبِّي أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِالنَّارِ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَمَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاصَّةً مَعَا لِرُبُوبِيَّتِكَ ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ ، أَوْ تُبَعِّدَ مِنْ اذْنَبِيَّتِهِ أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ أَوْيَتِهِ ، أَوْ تُسَلِّمَ أَلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَرَحْمَتِهِ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَالْهِي وَمَوْلَايَ أَتَسَلَّطَ النَّارُ عَلَيَّ وَجُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً ، وَعَلَى السُّنَنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً ، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِالْهَيْبَتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلَى صَمَائِرِ حَوْتٍ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً ، وَعَلَى جَوَارِحِ سَعَتٍ أَلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً ، وَأَشَارَتْ (2) بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً ، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ ، يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ .

وَأَنْتَ تَعَلَّمْتَ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنَ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُتُهُ ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ (3) وَفُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا ، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ ، وَيَدُومُ مُقَامُهُ ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَأَنْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَإِنَّا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ .

ص: 334

1-1. أسر (خ ل).

2-2. أوطان توحيدك طائفة ، فأشارت (خ ل).

3-3. حلول (خ ل).

يا الهي وربي وسيدي ومولاي لأي الامور اليك اشكو، ولما منها اضحج وأبكي، لأليم العذاب وسدته، أم لطلول البلاء ومدته، فلئن صيرتني في العنوبات (1) مع أعدائك، وجمعت بيني وبين اهل بلانك، وفزقت بيني وبين أحبانك وأوليانك، فهبني يا الهي وسيدي ومولاي وربي صبرت على عذابك، فكيف اصبر على فراقك، وهبني صبرت على حر نارك، فكيف اصبر عن النظر الى كرامتك، ام كيف اسكن في النار ورجائي عفوكم.

فبعزتك يا سدي ومولاي اقسيم صادقاً لئن تركتني ناطقاً لاضحجك بين أهلها ضحج الاملين (2)، ولا صد رخن اليك صراخ المستصرخين، ولا بكين عليك بكاء الفاقدين، ولاناديتك اين كنت يا ولي المؤمنين، يا غاية آمال العارفين ويا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين ويا إله العالمين.

افترك سد بحانك يا الهي وبحمدك تس مع فيها صوت عبد مسلم، سجن (3) فيها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته وحيس بين أطباها بجرمه وجريرته، وهو يصحج اليك ضحج مؤمل لرحمتك، ويناديك بلسان اهل توحيدك ويتوسل اليك برؤيتك.

يا مولاي فكيف يبقى في العذاب وهو يرجو ما سلف من حلمك، ام كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك، ام كيف تحرقه لهبها وانت تسمع صوته وترى مكانه، ام كيف يستمل عليه زفيرها وانت تعلم ضعفه، ام كيف يتقلقل (4) بين أطباها وانت تعلم صدقه، ام كيف تزجره زبانيتها (5) وهو يناديك يا ربه، ام كيف يرجو فضلك في عتبه منها فتتركه فيها.

هيات ما ذلك الظن بك ولا المعروف من فضلك ولا مشبه لما عاملت

ص: 335

1-1. للعنوبات (خ ل).

2-2. الاملين (خ ل).

3-3. يسجن، يسجر (خ ل).

4-4. يتغلغل (خ ل)، أقول: قلقل: صوت، غلغل: أسرع في سيره.

5-5. الزبانية: الملائكة التي دفع أهل النار إليها.

بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيْبِ جَارِدِيْكَ ، وَفَضَّيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَاذِيْكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَ (1) لِأَحَدٍ فِيْهَا مَقْرًا وَلَا مُقَامًا ، لَكِنَّكَ تَقَدَّسْتَ أَسْمَاؤُكَ أَفْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ الْجَمْعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيْهَا الْمُعَانِدِينَ ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدَأًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا ، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .

الْهَيْ وَسَيِّدِي فَاسْأَلْكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا ، وَعَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتَهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتَهُ (2) ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ قَبِيْحٍ اسْتَرْزَنْتُهُ وَكُلَّ جَهْلِ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتُهُ أَوْ اَعْلَنْتُهُ ، اخْفَيْتُهُ أَوْ اظْهَرْتُهُ ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اَمْرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي ، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي .

وَكَأَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ ، وَبِرَحْمَتِكَ اخْفَيْتُهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ ، وَأَنْ تُؤَفِّرَ حَظِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُهُ ، أَوْ إِحْسَانٍ تُفْضِلُهُ ، أَوْ بَرٍّ تُنْشُرُهُ أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ (3) ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطِيئَةٍ تَسْتُرُهُ .

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، يَا الْهَيْ وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رَقِّي ، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي ، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي (4) وَمَسْكِنِي ، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي .

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَاعْظَمِ صِدْقَاتِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي اللَّيْلِ (5) وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتَّى يَكُونَ أَعْمَالِي وَأُورَادِي (6) كُلُّهَا وَرْدًا وَاحِدًا وَحَالِي فِي

ص: 336

1-1 . كانت ( خ ل ) .

2-2 . اجترمته ( خ ل ) ، أقول : أجرم واجترم : أذنب .

3-3 . أنزلته ، فضلته ، نشرته ، بسطته ( خ ل ) .

4-4 . بفقري ( خ ل ) .

5-5 . من الليل ( خ ل ) .

6-6 . إرادتي ( خ ل ) .

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ إِلَيْهِ مُعَوَّلِي ، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي ، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ ، قَوْ (1) عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي ، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي ، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي حَشْدِ يَتِكَ وَالِدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّى اسْرَحَ (2) إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ ، وَاسْرَعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ (3) ، وَاسْتَأْتَقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُسْتَأْتَقِينَ ، وَادْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ (4) ، وَاجْتَمَعَ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَارِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ (عِبَادِكَ نَصِيبًا) عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَأَعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مَتِيماً (5) ، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ ، وَاقْلَبْنِي عَثْرَتِي ، وَاغْفِرْ زَلَّتِي ، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ ، وَامْرَتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَصَمَّيْتَهُمْ لِهُمُ الْإِجَابَةِ .

فَالْيَا رَبَّ نَصَبْتُ وَجْهِي ، وَالْيَا رَبَّ مَدَدْتُ يَدِي ، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَاقْفِنِي شَرَّ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ مِنْ أَعْمَادِي ، يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَاءٌ ، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ .

يَا سَابِغَ النَّعْمِ ، يَا دَافِعَ النَّقَمِ ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ ، يَا عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ اللَّهَ عَلَى

ص: 337

1-1. أقر (خ ل).

2-2. سرح الرجل : أخرج في أمره.

3-3. المبارزين (خ ل).

4-4. المؤمنين (خ ل).

5-5. تيممه الحب : عبده وذلكه.

أقول : ومما يعمل ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء ما رويناه عن أبي القاسم رحمه الله من كتاب الزيارات عن سالم بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من باب ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء ، يقرأ ألف مرة ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة ، ثم يقول فيصلي أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي ، وكل الله عز وجل به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن كل شيطان وسُلطان ، ويكتبان له حسناته ، ولا يكتب عليه سيئة ويستغفران له ما دام معه (2).

### فصل (52): فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان

اعلم ان سبب تأخيرنا ذكر هذه الزيارة في هذا الموضوع من فصول عمل ليلة النصف من شعبان ، وهذه الزيارة من أهم مهمات هذه الميقات ، لان الذين يحتاجون في هذه الليلة إلى الصلوات والدعوات أكثر ممن يتهيأ لهم زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله من الجهات ، فقدّمنا ما هو أعمّ نفعاً للعباد في سائر البلاد وذخر ما يختصّ بالزيارة وما يحصل بها في هذه الخزانة المصونة لمن وفق لها ، كما ذخر محمد صلوات الله عليه وآله وعلى عترته الطاهرين ، وهو سيد الأولين والآخرين في آخرهم وهو مقدّم عليهم أجمعين ، فنقول :

روينا بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي ، المتفق على صلاحه وعلمه وعدالته ، تغمّده الله جلّ جلاله برحمته ، بإسناده إلى الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول :

ص: 338

1-1. رواه في مصباح المتهجد 2 : 850 - 844.

2-2. رواه في كامل الزيارات : 181 ، عنه البحار 101 : 342 ، 10 : 368.

من أحبّ ان يصفحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي ، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان ، فإنّ الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم ، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه ، منهم خمسة أولوا العزم من المرسلين : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين ، قلت : لم سمّوا أولوا العزم؟ قال : لأنّهم بعثوا إلى شرقها وغربها وجنّها وأنسها (1).

ومن ذلك ما روينا عن محمد بن داود القمي بإسناده عن ابن أبي عمير ، الذي ما كان في زمانه مثله ، عن معاوية بن وهب ، العبد الصالح المعظم في زهده وفضله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش : يا وفد الحسين لا تخلو ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام ، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتّى يجيء النصف (2).

ومن ذلك بإسنادنا إلى محمد بن داود بإسنادنا إلى يونس بن يعقوب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدّموا من ذنوبهم وقيل لهم : استأنفوا العمل ، قال : قلت : هذا كلّ لمن زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان؟ قال : يا يونس لو خيّرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور رجال على الخشب (3).

أقول : لعلّ معنى قوله عليه السلام : لقامت ذكور رجال على الخشب ، أي كانوا قد صلّبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديعه ضعف الأبواب.

واعلم أنّ الذي استسلم له الحسين عليه السلام لمّا دعي إلى الشهادة وبذله من

ص: 339

- 
- 1-1. عنه البحار 11 : 58 ، 101 ، 93 ، رواه في التهذيب 6 : 48 ، كامل الزيارات : 179 ، وعنه الوسائل 10 : 367 ، أخرجه في مدينة المعاجز : 286 ، المزار الكبير : 167 ، مصباح الكفعمي : 498 ، المزار للمفيد : 50 ، أخرجه عن بعض المصادر البحار 11 : 58.
  - 2-2. عنه البحار 101 : 98.
  - 3-3. رواه في كامل الزيارات : 181 ، عنه البحار 101 : 95 ، 10 : 367.



نفسه العزيزة من الأمور الخارقة العادة ، مع كونه عارفاً بها قبل التعرّض لها بما أخبر به جدّه وأبوه صلوات الله عليهم بتلك الأهوال على التفصيل لا- يستكثر له مهما أعطاه الله جلّ جلاله ، وأعطى لأجله زائريه الساعين لله جلّ جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم والتبجيل ، فالذي يستكثر العباد عند الله جلّ جلاله قليل ، فإنّه جلّ جلاله القادر لذاته الرحيم لذاته الكريم ، لذاته الذي لا ينقصه مهما أعطى من هباته ، بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه وصلاته.

ومن أهمّ المهمات إخلاص الزائرين في هذه وتطهير النيات ، وان يكون الزيارة لمجرد أمر الله جلّ جلاله ، فالعبادة له جلّ جلاله بها والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها ، ويكون إذا زار مع كثرة الزائرين ، فكأنّه زار وحده دون الخلائق أجمعين ، فلا يكون ناظرة وخاطره متعلّقاً بغير رب العالمين ، وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين ، وقال جلّ جلاله ( وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ) (1).

ومن المنقول ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي بإسناده إلى أبي عبد الله البرقي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام : ما لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان يريد به الله عزّ وجلّ وما عنده لا عند الناس ، قال : غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو أنّها بعدد شعر معزى كلب (2) ، ثم قيل له : جعلت فداك يغفر الله عزّ وجلّ له الذنوب كلّها؟ قال : أتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا ، كيف لا يغفرها وهو في حدّ من زار الله عزّ وجلّ في عرشه (3).

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام : يغفر الله لزائر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدّم من ذنبه وما تأخر (4).

ص: 340

1-1 .1. البينة : 5.

2-2 .2. المعزى : المعز ، وكلب قبيلة.

3-3 .3. عنه البحار 101 : 98.

4-4 .4. عنه البحار 101 : 98 رواه في كامل الزيارات : 181 عنه البحار 101 : 95.

## فصل (53): فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان

أقول: إن هذه الزيارة ممّا يزار بها الحسين عليه السلام أول رجب أيضا، وأنما أخرنا ذكرها في هذه الليلة لأنها أعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان، وهي:

إذا أردت ذلك فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقف على باب قبته عليه السلام مستقبل القبلة وسلّم على سيدنا رسول الله وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعليه وعلى الأئمة من ذريته صلوات الله عليهم أجمعين، ثم ادخل وقف عند ضريحه وكبر الله تعالى مائة مرة وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ (1) سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَليِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ (2) عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى

ص: 341

1-1. فاطمة الزهراء (خ ل).

2-2. العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق، وعلى المثل يقال بموضع السرّ، العيبة.

الأرواح التي حلت بفنائك واناخت (1) برحلك ، يا ببي انت وامي ونفسي يا ابا عبد الله لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع اهل الاسلام ، فلعن الله امه اسست اساس الظلم والجرور عليكم اهل البيت ، ولعن الله امه دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها.

يا ببي انت وامي ونفسي يا ابا عبد الله اهد لهد لقد افش عرت لدمائكم اظلة العرش مع اظلة الحلائق ، وبكتكم السماء والارض وسكان الجنان والبر والبحر ، صلمى الله عليك عدد ما في علم الله ، لبيك داعي الله ان كان لم يجنبك بدني عند الله تغائتك ولساني عند الله تنصارك ، فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري ، سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً.

الله هدا انك طهر طاهر مطهر ، من طهر طاهر مطهر ، فطهرت بك البلاد وطهرت ارض انت فيها وطهرت حرمتك ، الله هدا انك امرت بالقسط والعدل ودعوت اليهما ، وانك صادق صديق صدقت فيما دعوت اليه ، وانك ثار الله في الارض.

والله هدا انك قد بلغت عن الله وعن جدك رسول الله وعن ابيك امير المؤمنين وعن اخيك الحسن ، ونصحت وجاهدت في سبيل ربك وعبدت الله مخلصاً حتى اتاك اليقين ، فجزاك الله خير جزاء السابقين وصلى الله عليك وسلم تسليماً.

اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد ، قاتل العبرات واسير الكربات صلالة نامية زاكية مباركة ، يصعد اولها ولا ينفد آخرها ، افضل ما صليت على احد من اولاد انبيائك المرسلين يا اية العالمين.

ثم قبل الصريح وضع خدك الايمن عليه واليسر ، ودر حول الصريح ، فقبله من

ص: 342

1-1. اناخ فلان بمكان : اقام به.

اربع جوانبه ، ثم امض وقف على ضريح علي بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل :

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَبِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةٍ (1) إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلِ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ : قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ ، يَا بُنَيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكَ حُرْمَةَ الرَّسُولِ ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا (2).

اَشْهَدُ أَنْكَ إِبْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَإِبْنُ أَمِينِهِ ، حَكَمَ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِكَ وَأَصَدَّ لَاهُمْ (3) جَهَنَّمَ وَسَائَتْ مَصِيرًا ، وَجَعَلْنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمَّكَ وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمُظْلُومَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَقَاتَلَكَ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافِقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ عَقِيلٍ ، السَّلَامُ : عَلَى

ص: 343

1-1. السليل : الولد ، السلالة : النسل.

2-2. العفاء : الهلاك.

3-3. اصلاه النار : ادخله اياها واثواه فيها.

عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَرِجَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبُلُوغِ وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) (1)، فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَانْتُمْ (2) حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصَرْتُمْ وَكَلِمَةَ اللَّهِ التَّامَّةَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا وَفَرَّغْتُمْ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا، أَبَشِرُوا بِمَوَاعِيدِ اللَّهِ الَّتِي لَا خُلْفَ لَهَا إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أَشْهَدُ أَنْكُمْ النُّجَبَاءُ وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ (3) رَسُولِ اللَّهِ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم التفت فسلم على الشهداء فقل :

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرَّيَّاحِيِّ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرٍ، السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ، السَّلَامُ عَلَى عَقَبَةَ بْنِ سَمْعَانَ، السَّلَامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُصَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ.

السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ، السَّلَامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ (4)،

ص: 344

1-1. آل عمران: 146.

2-2. لا استكتتم (خ ل).

3-3. المنهاج: الطريق الواضح.

4-4. الجعفري (خ ل).

السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ الصَّائِدِيِّ (1)، السَّلَامُ عَلَى جُونٍ (2) مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغَفَّارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَى سَدِيفِ بْنِ الْحَارِثِ، السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَائِرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ اسْعَدِ السَّبَامِيِّ.

السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى بَشْرِ بْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَائِسِ بْنِ شَيْبِ بْنِ الشَّكْرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَبَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ خَلْفٍ وَسَعِيدِ مَوْلَاهُ، السَّلَامُ عَلَى حَسَّانِ بْنِ الْحَارِثِ.

السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عِجْلَانَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ.

السَّلَامُ عَلَى سُدَيْمَانَ بْنِ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهْرِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ فَرْوَةَ (3) الْغَفَّارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ كَنَادِ، السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كَنَادِ.

السَّلَامُ عَلَى سُدَيْمَانَ بْنِ سُدَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ حَمَّادِ الْمُرَادِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمِ وَمَوْلَاهُ مُسْلِمِ، السَّلَامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رُقَيْطِ وَأَبْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عُمَرَ، السَّلَامُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ مَالِكِ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَيَّارِ.

السَّلَامُ عَلَى قَاسِطِ وَكَرْشِ ابْنَيْ زُهَيْرِ، السَّلَامُ عَلَى كَنَانَةَ بْنِ عَتِيقِ،

ص: 345

1-1. الصيداوي (خ ل).

2-2. عروة (خ ل).

3-3. عروة (خ ل).

السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ ، السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ بْنِ زِيَادٍ ، السَّلَامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو.

السَّلَامُ عَلَى جَلَّاسِ بْنِ عَمْرٍو ، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ جَلِيدَةَ (1) ، السَّلَامُ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ ، السَّلَامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ يَزِيدٍ ، السَّلَامُ عَلَى جُوَيْرِ بْنِ ، مَالِكٍ.

السَّلَامُ عَلَى ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ ، السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانٍ ، السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ.

السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ (2) ، السَّلَامُ عَلَى صَدْرِ غَامَةَ بْنِ مَالِكٍ ، السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرِ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى مُنْجِحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى سُؤَيْدِ مَوْلَى شَاكِرٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ ، أَنْتُمْ خَيْرَةُ اللَّهِ ، اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنْتُمْ خَاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ وَنَصَرْتُمْ وَوَفَّيْتُمْ وَبَدَلْتُمْ مُهَجِكُمْ (3) مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْتُمْ سَعْدَاءُ سَعِدْتُمْ وَفُرْتُمْ بِالذَّرَجَاتِ.

فَجَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَإِخْوَانٍ خَيْرٍ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، هَنِينًا لَكُمْ مَا أَعْطَيْتُمْ وَهَنِينًا لَكُمْ بِمَا حَبَّيْتُمْ ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ وَبَلَّغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ.

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقل ما رأيته في بعض وداعته :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ

ص: 346

1-1. خليفة (خ ل).

2-2. السلام على حرب بن يزيد الرياحي (خ ل).

3-3. المهجة : الدم ، أو دم القلب ، الروح.

اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظُّلَمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الغُرَبَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَأْمَ (1) وَلَا قَالَ ، فَإِنْ أَمْضِيَ فَلَا عَنْ مَلَامَةٍ وَإِنْ أَقِمْتُ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنِّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ .

لا- جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ إِلَى مَشْهُدِكَ وَالْمُقَامَ بِفِنَائِكَ وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسَدَّ عِدَنِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (2).

### فصل (54): فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين عليه السلام

اعلم أننا كنا نؤثر أن نذكر هذه الصلاة قبل وداع زيارة نصف شعبان لئلا يقع الاشتغال عنها بالزيارة والوداع ومفارقة المكان ، ولكننا رأينا تقدّم لفظ الزيارة هنا من المهمات وتأخير وداعها عنها خلاف العادات ، فذكرناها بالقرب مما يختصّ بالحسين صلوات الله عليه ليقطع نظر الراغب في عملها فيعتمد عليه ، وهي صلاة الحسين صلوات الله عليه .

وقد قدّمناها في عمل يوم الجمعة من عمل الأسبوع في الجزء الرابع في دعائها زيادة على ما أشرنا إليه (3) ، وهي منقولة من خطّ محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال ما هذا لفظه :

ونقلت من خطّ الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون أحسن الله توفيقه ما ذكر أنّه حذف إسناده قال : ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه أربع ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) خمسين مرة ويقرأهما في الركوع عشر مرات ، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك وفي السجدة وبينهما مثل ذلك ، كما تفعل في صلاة التسبيح ، وتدعو

ص: 347

1-1 . سنم الشيء ومنه : مله .

2-2 . عنه البحار 101 : 336 - 342 ، رواه في مصباح الزائر : 154 ، - 158 .

3-3 . جمال الأسبوع : 165 ، عنه البحار 91 : 185 .



بعدها وتقول :

أنتَ اللهُ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ حِينَ قَالَا- ( رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) (1)، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَالَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَاطْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَن خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِإِيُوبَ حِينَ نَادَاكَ ( أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) (2) ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ ( أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ) (3) ، فَجَنَّبْتَهُ مِنَ الْعَمَى.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ ( قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتِكُمَا ) (4) ، وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَعَفَّرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ ، وَنَبَّهْتَ قَلْبَهُ وَأَرْضَيْتَ خَصَمَهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرَى.

وَأَنْتَ الَّذِي فَدَيْتَ الدَّبِيحَ بِذَبْحِ عَظِيمٍ حِينَ أَسْلَمَا وَتَلَّهُ (5) ، لِلْجَبِينِ ، فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرْجِ وَالرُّوحِ ، وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا زِدَاءً خَفِيًّا قَالَ ( رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ) (6) ، وَقُلْتَ ( وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ) (7)

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ ، رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي اهْوَانَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَطَهَّرْنِي وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَحَسَنَاتِي وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي

ص: 348

1-1. الأعراف : 23.

2-2. الأنبياء : 83.

3-3. الأنبياء : 87.

4-4. يونس : 89.

5-5. تله : صرعه أو ألقاه على عنقه وخذّه.

6-6. مريم : 4.

7-7. الأنبياء : 90.

وَطَيْبَ وَفَاتِي ، وَاخْلَفْنِي فِيمَنْ اخْلُفَ وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعَائِي ، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةَ طَيِّبَةٍ تَحُوطُهَا بِحِيَاطَتِكَ مِنْ كُلِّ مَا حُطَّتْ مِنْهُ ذُرِّيَّةُ أَوْلِيَانِكَ  
وَاهْلِ طَاعَتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ (1) يَا رَحِيمٌ ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ ، وَمِنْ كُلِّ دَاعٍ مِنْ  
خَلْقِهِ مُجِيبٌ .

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، تَمْلِكُ الْقُدْرَةَ الَّتِي عَلَوْتَ بِهَا فَوْقَ عَرْشِكَ ،  
وَرَفَعْتَ بِهَا سَمَاوَاتِكَ ، وَارْسَدَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ ، وَفَرَشْتَ بِهَا اِرْضَكَ ، وَاجْرَيْتَ بِهَا الْأَنْهَارَ وَسَخَّرْتَ بِهَا السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاللَّيْلَ  
وَالنَّهَارَ ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْخَلَائِقَ .

أَسْأَلُكَ بِعِظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي اشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِنِي أَمْرَ مَنْ  
يُعَادِيَنِي وَأَمْرَ مُعَادِي وَمَعَاشِي .

وَاصْلِحْ يَا رَبِّ شَأْنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَاصْلِحْ أَمْرَ وَلَدِي وَعِيَالِي ، وَاعْنِنِي وَأَيَّاهُمْ مِنْ خَزَائِنِكَ وَسَعَةِ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ ، وَارْزُقْنِي  
الْفَقْهَ فِي دِينِكَ ، وَانْفَعْنِي بِمَا نَفَعْتَ بِهِ مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَاجْعَلْنِي لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْمُتَّقُونَ  
وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ ، وَيَسْتُدِيدُكَ وَإِزَادُكَ نَجَى الصَّالِحُونَ .

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا رِشَادَهَا وَتَقْوَاهَا وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجِنَانِ أَعْلَاهَا ، وَطَيْبِ وَفَاتَهَا  
وَمَحْيَاهَا وَآكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا وَاسْتَقْرَرَهَا وَمَأْوَاهَا ، أَنْتَ رَبُّهَا وَمَوْلَاهَا .

اللَّهُمَّ اسْمِعْ وَاسْمِعْ بِرَحْمَتِكَ وَمَنْزِلَةَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيٍّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ،

ص: 349

1-1 . يا ارحم الراحمين ( خ ل ) .

وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ عِنْدَكَ ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ لَدَيْكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (1).

### فصل (55): فيما ذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره عند ذكر شهر شعبان في عمل ليلة النصف منه ، فقال : ما هذا لفظه : فإذا صليت صلاة الليل فصل ركعتين وداع بهذا الدعاء وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَاهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ امْنِيَّتِي وَتَقَبَّلْ وَسِيْلَتِي ، فَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَوْصِيَاءِهِمَا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَسْأَلُ ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَّرِّينَ يَا مُلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَبَيْتِ الطَّالِبِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صِدْقِ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِحَقِّهِمْ قَضَاءً ، اللَّهُمَّ اَعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةً مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ وَاسِعُ الْفَضْلِ وَارِزُّ الْعَدْلِ ، لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلٌ .

ثم صل ركعتين وقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ وَرَازِقُ الْخَيْرِ وَكَاشِفُ الشُّوْءِ ، الْغَفَّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفِيعِ وَالِدُعَاءِ السَّمِيعِ ، أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْإِجَابَةَ وَحُسْنَ الْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةَ وَالْاَوْبَةَ (2) وَخَيْرَ مَا قَسَمْتَ فِيهَا وَفَرَّقْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ .

ص: 350

1-1. عنه البحار 91 : 191 ، 101 : 343 .

2-2. الاوبة : الرجعة .

فَأَنْتَ بِحَالِي زَعِيمٌ (1) عَلِيمٌ وَبِي رَحِيمٌ ، اْمُنُّنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْوَارِثِينَ وَفِي جَوَارِكِ مِنَ اللَّابِثِينَ (2) فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلِّ الْأَخْيَارِ .

ثم صل ركعتين وقل :

سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا بَدِيَّ لَهُ ، الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ (3) لَهُ ، الدَّائِبِ الَّذِي لَا فِرَاقَ لَهُ ، الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، السَّابِقِ فِي عِلْمِهِ مَا لَا يَهْجُسُ (4) الْمَرْءُ فِي وَهْمِهِ ، ( سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ . )  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلَائِكَ الْقَدِيمِ وَنِعْمَائِكَ ، اِنْ تُصَلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيَانِكَ وَأَحِبَّائِكَ ، وَانْ تُبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ .

ثم صل ركعتين وقل :

يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ وَمُدَّلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ وَمُبْتَدِيَّ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، وَيَا مَنْ مَفْرَعُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَتَوَكَّلْتَهُمْ عَلَيْهِ ، اْمَرْتِ بِالذُّعَاءِ وَضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَأَفْرُجْ هَمِّي وَارْزُقْنِي بَرْدَ (5) عَفْوِكَ وَحِلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَانْتَظَارِ اْمُرِّكَ .  
انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ ، وَاحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا (6) مَسَّةً تُورًا ، وَاجْعَلِ اْلْمَوْتَ لِي جَدَلًا (7) وَسَدْرُورًا ، وَاقْدِرْ لِي وَلَا تُقْتِرْ فِي حَيَاتِي إِلَى حِينٍ

ص: 351

1-1. الزعيم : الضمين والكفيل .

2-2. اللابثين : المقيمين والماكثين .

3-3. لانفاد : لافناء .

4-4. يهجس : يخطر في باله .

5-5. برد : لذة .

6-6. موفورا : غنيا .

7-7. جدلا : فرحا .

وَفَاتِي حَتَّى أَلْقَاكَ مِنَ الْعَيْشِ سَمِيماً وَالْيَ الْآخِرَةَ قَرِماً (1) ، أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم صل ركعتين وقل بعدهما قبل قيامك إلى الوتر :

اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ، بِحَقِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فِيهَا بَيْنَ عِبَادِكَ مَا تَقْسِمُ وَالْمَحْتُومِ ، فِيهَا مَا تَحْتِمُ (2) ، اجزُلْ فِيهَا قِسْمِي (3) وَلَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا عَنِ الرُّشْدِ عَمِّي ، وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْقَبُولِ ، يَا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَمَسْئُولٍ .

ثم قم وأوتر فإذا فرغت من دعاء الوتر وأنت قائم فقل قبل الركوع :

اللَّهُمَّ يَا مَنْ سَأَنُهُ الْكِفَايَةُ وَسِرَادِقُهُ (4) الرَّعَايَةُ ، يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ وَعَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ الْمُتَكَلُّ ، مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ خَيْرَ الرَّازِقِينَ ، كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ رَجَائِي وَكَيْفَ أَضِيعُ وَأَنْتَ لِي شِدَّتِي وَرَجَائِي .

اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتْ (5) الْحُجُبُ مِنْ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبِمَا أَطَافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ ، وَبِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ .

يَا مَنْ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي سِتْرًا مِنْ سِتْرِكَ وَكَافِيَةً مِنْ أَمْرِكَ ، يَا مَنْ لَا تَخْرُقُ قُدْرَتُهُ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ وَلَا تَقْطَعُهُ بَوَاتِرُ الصَّفَاحِ (6) وَلَا تَنْفَذُ فِيهِ عَوَامِلُ الرَّمَاحِ (7) .

ص: 352

- 1-1. قرما : مشتاقا.
- 2-2. تحتيم : تقضى وتوجب.
- 3-3. قسيمي : نصيبي.
- 4-4. سرادقه : إحاطته.
- 5-5. وارث : أخفت وسترت.
- 6-6. بواتر الصفاح : السيوف القاطعة العريضة.
- 7-7. عوامل الرماح : ما يلي السنان.

يا شديد البطش يا عالي العرش ، اكشف صدري ، يا كاشف صدري أيوب ، واضرب بيني وبين من يرميني ببوائقه ويسري (1) الي طوارقه بكافية من كوافيك وواقية من دواعيك ، وفرج همي وعمي يا فارح عم يعقوب ، واغلب لي من غلبي ، يا غالباً غير مغلوب.

ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً ، (فأيدينا الذين آمنوا على عدوهم فأصدبوا ظاهرين) ، يا من نجى نوحاً من القوم الظالمين ، يا من نجى لوطاً من القوم الفاسقين ، يا من نجى هوداً من القوم العادين ، يا من نجى محمداً من القوم المستهزئين.

أسألك بحق شهنا هذا وأيامه الذي كان رسولك صلى الله عليه وآله يدأب في صيامه وقيامه مدى سنيه وأعوامه ، ان تجعلني فيه من المقبولين أعمالهم ، البالغين فيه آمالهم ، والقاصدين في طاعتك آجالهم ، وان تدرك بي صيام الشهر المفترض ، شهر الصيام ، على التكملة والتمام واسلخها بانسلاخي من الآثام.

فأني متحصن بك ذو اعتصام بأسمائك العظام وموالات أوليائك الكرام ، اهل التقص والإبرام ، إمام منهم بعد إمام ، مصابيح الظلام وحجج الله على جميع الأنام ، عليهم منك أفضل الصلاة والسلام.

اللهم اني أسألك بحق البيت الحرام والركن والمقام والمساعير العظام ان تهب لي الليلة الجزيل من عطائك والإعادة من بلائك ، اللهم صل على محمد وأهل بيته الأوصياء الهداة الدعاة (2) ، وان لا تجعل حظي من هذا الدعاء تلاوته واجعل حظي منه إجابته أنك على كل شيء قدير (3).

أقول : ورأيت في كتاب عتيق بمشهد مولانا علي عليه السلام رواية نافلة الليل على

ص: 353

1-1. يسر (خ ل).

2-2. الزعاة (خ ل).

3-3. مصباح المتهجد 2 : 833.

هذه الصفات والدعوات عن مولانا زين العابدين عليه السلام ، وفيها ان هذا الفصل يقوله من بعد الفراغ من ركعة الوتر ، وهو : اللَّهُمَّ يَا مَنْ سَأَلَهُ الْكِفَايَةُ - الى آخره (1).

### فصل (56): فيما نذكره من تمام إحياء ليلة النصف من شعبان وما يختم به من التوصل في سلامتها من النقصان

اعلم ان من وفق للعمل (2) كلما ذكرناه على الوجه الذي يليق بمراقبة الله جلّ جلاله وذكر العقل والقلب بأن الله جلّ جلاله يراه ، فإنه يستبعد ان يبقى معه شيء من هذه الليلة المذكورة خاليا عن الأعمال المبرورة ، وان كان له عذر عن بعض ما رويناه وشرحناه أو كان عمله له على عادة أهل الغفلة في صورة العمل والقلب مشغول بديناه ، فربما بقي معه وقت من هذه الليلة فإياه ، ثم إياه ان يضيعه بما يضره من الحركات والسكنات أو بما لا ينفعه بعد الممات.

فقد قدمنا في الروايات المتظاهرات ان هذه الليلة من الأربع ليال التي تحيي بالعبادات ، ورأيت في حديث خاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يميت قلبه يوم تموت القلوب (3).

فان غلبك النوم بغير اختيارك حتى شغلك عن بعض عبادتك ودعائك وإذكارك ، فليكن نومك لأجل طلب القوة على العبادة كنوم أهل السعادة ولا تتم كالدواب على العادة ، فتكون متلفا بنوم الغافلين ما ظفر به من إحيائها من العارفين.

وإما ما يختم به هذه الليلة :

فقد قدمنا عدة خاتمات لأوقات معظمت فاعمل على ما قدمناه ، ففيه كفاية لمن عرف مقتضاه ، ونزيد هاهنا ان نقول الآن إذا كان أواخر هذه الليلة نصف شعبان ،

ص: 354

1-1. راجع الصحيفة السجادية الجامعة : 205 ، الرقم : 114.

2-2. للعمل كما في ( خ ل ).

3-3. عنه الوسائل 8 : 105 ، رواه في ثواب الأعمال : 70 ، عنه البحار 97 : 86.

فاجعل تسليم أعمالك إلى من تعتقد أنه داخل بينك وبين الله جلّ جلاله في آمالك وتوسّل إليه وتوجّه إلى الله جلّ جلاله بإقبالك عليه ، في ان يسلمّ عبادتك من النقصان ويحملها بالعفو والغفران ، ويفتح بها (1) أبواب القبول ويرفعها في معارج درجات المأمول ، ولا تحسّن ظنّك بنفسك وبطاعتك.

فكم من عمل قد عملته في دنياك بغاية اجتهادك وإرادتك ثمّ بانت لك فيه من العيوب ، وغلط العقول والقلوب ما تعجب من الغفلة عنه ، فكيف إذا كان الناظر في عملك الله جلّ جلاله الذي لا يخفى عليه شيء منه.

### فصل (57): فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه ربّ العزّة وعزّتي لا أحرقتك بالتّار (2).

### فصل (58): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة السادسة عشر من شعبان ركعتين ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرّة وخمس عشرة مرّة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، فإن الله تعالى قال لي : من صلّى هاتين الركعتين أعطيته مثل ما أعطيتك على نبوتك وبني له في الجنّة ألف قصر (3).

ص: 355

1-1. لها (خ ل).

2-2. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 69.

3-3. عنه الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.



### فصل (59): فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وفي كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام ستة عشر يوما من شعبان أطفى الله عنه سبعين بحرا من التيران (1).

### فصل (60): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلى في الليلة السابعة عشر من شعبان ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) إحدى وسبعين مرة ، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرة ، فإنه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يكتب عليه خطيئة (2).

### فصل (61): فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه أبواب التيران كلها (3).

ص: 356

- 
- 1-1. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 70.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.
  - 3-3. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 70.

## فصل (62): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صَلَّى في الليلة الثامنة عشر من شعبان عشر ركعات ، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) خمس مرات ، قضى الله له كلَّ حاجة يطلب في تلك الليلة وان كان قد خلقه شقيًّا فجعله سعيدا وان مات في الحول مات شهيدا (1).

## فصل (63): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها (2).

## فصل (64): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صَلَّى في الليلة التاسعة عشر من شعبان ركعتين ، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ) خمس مرّات ، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخر ، ويتقبّل ما يصلّي بعد ذلك وان كان له والدان في النار أخرجهما (3).

ص: 357

1-1. عنه الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. أمالي الصدوق : 30 ، ثواب الأعمال : 87 ، عنهما البحار 97 : 70.

3-3. عنه الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.

## فصل (65): فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا عن أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام تسعة عشر يوما من شعبان أعطي سبعون ألف قصر من الجنان من درّ وياقوت (1).

## فصل (66): فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلّى في الليلة العشرين من شعبان اربع ركعات ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) خمس عشر مرّة ، فوالذي بعثني بالحق نبيا انه لا يخرج من الدنيا حتى يرى في المنام ويرى مقعده من الجنة ويحشر مع الكرام البررة (2).

## فصل (67): فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام عشرين يوما من شعبان زوج تسعين ألف زوجة من الحور العين (3).

ص: 358

- 
- 1-1. أمالي الصدوق : 30 ، ثواب الأعمال : 87 ، عنهما البحار 97 : 70.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.
  - 3-3. أمالي الصدوق : 30 ، ثواب الأعمال : 89 ، عنهما البحار 97 : 70.

## فصل (68): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صَلَّى في الليلة الحادية والعشرين من شعبان ثماني ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) والمعوذتين ، كتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات ويرفع له بعدد ذلك من الدرجات ويمحو عنه من السيئات بعد ذلك (1).

## فصل (69): فيما نذكره من فضل صوم إحدى وعشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام إحدى وعشرين يوما من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته بأجنحتها (2).

## فصل (70): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صَلَّى في الليلة الثانية والعشرين من شعبان ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) مرة ، و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) خمس عشرة مرة ، كتب الله تعالى اسمه في أسماء الصديقين وجاء يوم القيامة في زمرة المرسلين وهو في ستر الله تعالى (3).

ص: 359

1-1. عنه الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 70.

3-3. عنه الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.

## فصل (71): فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام اثنين وعشرين يوما من شعبان كسى سبعين ألف حلة من سندس وإستبرق (1).

## فصل (72): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صلّى في الليلة الثالثة والعشرين من شعبان ثلاثين ركعة فاتحة الكتاب مرّة و ( إذا زُلزِلَتِ الْأَرْضُ ) مرّة ، ينزع الله تعالى الغلّ والغشّ من قلبه وهو ممّن شرح الله صدره للإسلام ويبعثه الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر - وذكر حديثا طويلا (2).

## فصل (73): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام ثلاثة وعشرين يوما من شعبان أتى بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طيارا إلى الجنة (3).

ص: 360

- 
- 1-1. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 70.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 102 ، مصباح الكفعمي : 539.
  - 3-3. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 70.

## فصل (74): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صَلَّى في الليلة الرابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب و ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) عشر مرات ، أكرمه الله تعالى بالعتق من النار والنجاة من العذاب وعذاب القبر والحساب اليسير وزيارة آدم ونوح والنبیین والشفاعة (1).

## فصل (75): فيما نذكره من فضل صوم أربعة وعشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام أربعة وعشرين يوما من شعبان شَفَّعَ في سبعين ألفا من أهل التوحيد (2).

## فصل (76): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صَلَّى في اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ والعشرين من شعبان عشر ركعات ، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب و ( أَلْهَاكُمُ النَّكَاثُ ) مرّة ، أعطاه الله تعالى ثواب الآمرين بالمعروف والناهيين عن المنكر وثواب سبعين نبيا (3).

ص: 361

1-1. عنه الوسائل 8 : 103 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 70.

3-3. عنه الوسائل 8 : 103 ، مصباح الكفعمي : 539.

### فصل (77): فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان يعطى براءة من النفاق (1).

### فصل (78): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صلى في الليلة السادسة والعشرين من شعبان عشر ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( آمَنَ الرَّسُولُ ) عشر مرات ، عافاه الله تعالى من آفات الدنيا والآخرة ويعطيه الله تعالى ستة أنوار يوم القيامة (2).

### فصل (79): فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله عزّ وجلّ له جوازاً على الصراط (3).

ص: 362

- 
- 1-1. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 70.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 103 ، مصباح الكفعمي : 539.
  - 3-3. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنها البحار 97 : 70.

## فصل (80): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان

وجدنا ذلك مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صلّى في الليلة السابعة والعشرين من شعبان ركعتين ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ) عشر مرات ، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وتوجّه بتاج من نور (1).

## فصل (81): فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صام سبعة وعشرين يوما من شعبان كتب الله له براءة من النار (2).

## فصل (82): فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة أيام من آخر شعبان

اعلم أننا قدّمنا أنه يستحبّ لمن صام شهر شعبان ان يفصل بينه وبين شهر رمضان بيوم أو يومين ، وذكرناه هاهنا ما فتح علينا من تأويل ذلك ، ونحن نورد فضل هذه الأيام الثلاثة من آخره ، ولعلّها يختصّ بمن لم يصم شهر شعبان كلّه .

رويناها بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه في ثواب صوم شعبان فقال ما هذا لفظه : وقال الصادق عليه السلام : من صام ثلاثة أيّام

ص: 363

1-1. عنه الوسائل 8 : 103 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. ثواب الأعمال : 87 ، أمالي الصدوق : 30 ، عنهما البحار 97 : 70.



من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين (1).

### فصل (83): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صَلَّى في الليلة الثامنة والعشرين من شعبان اربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) والمعوذتين مرة ، ويبعثه الله تعالى من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر ويدفع الله عنه أهوال يوم القيامة (2).

### فصل (84): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوما من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن صام ثمانية وعشرين يوما من شعبان تهلّل وجهه يوم القيامة (3).

### فصل (85): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صَلَّى في الليلة التاسعة والعشرين من شعبان عشر ركعات ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ( أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ) عشر مرّات ، والمعوذتين عشر مرّات ، و ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) عشر مرّات ، أعطاه الله تعالى ثواب المجتهدين وثقل ميزانه ويخفّف عنه الحساب ويمرّ

ص: 364

- 
- 1-1. أمالي الصدوق : 397 ، عنه البحار 97 : 72.
  - 2-2. عنه الوسائل 8 : 103 ، مصباح الكفعمي : 539.
  - 3-3. أمالي الصدوق : 30 ، ثواب الأعمال 87 ، عنهما البحار 97 : 70.

### فصل (86): فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر (2).

### فصل (87): فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : من صلى ليلة الثلاثين من شعبان ركعتين ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ( سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ) عشر مرات ، فإذا فرغ من صلاته صلى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ، فوالذي بعثني بالحق نبياً إن الله يرفع له ألف ألف مدينة في جنة النعيم ولو اجتمع أهل السماوات والأرض على إحصاء ثوابه ما قدروا ، وقضى الله له ألف حاجة. (3)

### فصل (88): فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان

روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب أماليه وكتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ومن صام يوم الثلاثين من شعبان ناداه جبرئيل عليه السلام من قدام العرش :

ص: 365

1-1. عنه الوسائل 8 : 103 ، مصباح الكفعمي : 539.

2-2. أمالي الصدوق : 30 ، ثواب الأعمال : 87 ، عنها البحار 97 : 70.

3-3. عنه الوسائل 8 : 103 ، مصباح الكفعمي : 539.

يا هذا استأنف العمل عملا جديدا فقد غفر لك ما مضى وما تقدّم من ذنوبك والجليل عزّ وجلّ يقول : لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق الأشجار وعدد الرّمل والثرى وأيام الدّنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان (1).

### فصل (89): فيما نذكره ممّا يختم به شهر شعبان

اعلم اننا ذكرنا في الجزء الخامس عند عمل كلّ شهر ما لا غنى لمن يريد مراقبة الله جلّ جلاله عنه ، وروينا اخبارا ان عمل كل شهر يرفع إلى الله جلّ جلاله في آخر خميس منه ، فينبغي الاجتهاد في آخر خميس من شعبان في تطهير سرائرك التي هي عيار الأعمال في الزيادة والنقصان والأعمال بالنيّات وتستدرك فارطها وتتمّ نقصانها بغاية الإمكان وتعرضها مع ما يصل الجهد إليه عرض الخائف من ردّها عليه.

فان لم يكن في أعمالنا إلا ان نشاطنا لمطالبنا الدنيويّة واشتغالنا بشهواتها الطبيعيّة أرجح من مهمّات الله جلّ جلاله ومن مراداته وفرحنا بقضاء حاجتنا الفانية أكثر من سرورنا بخدمة الله عزّ اسمه وطاعته ، وهذا سقم ظاهر لا ريب فيه وبعيد ان تخلو الأعمال من دواهيته.

ويكون تسليم عملك آخر يوم خميس من شعبان إلى الذين تعرض عليهم الأعمال في ذلك اليوم ثواب الرحمن ويسلّمها إليهم ، تسليم ضيفهم وعبدهم وضيعة رفدهم ورعتهم الهارب من نفسه وهواه ومن عدل مولاه إلى الدخول في ظلّهم والتمسك بأذيال مجدّهم وفضلهم.

ومع عرض الأعمال آخر خميس من هذا الشهر كما ذكرناه ، فلا بدّ ان تعرضها في اجزاء الشهر عرضا آخر ، بالاستظهار الذي حرّراه ، فلقد قدمنا في الجزء الأول من هذا

ص: 366

الكتاب ما يدلّ على ما يعرفه الإنسان من نفسه من سوء الآداب على مالك يوم الحساب.

فروينا أنّه ينادي ملك من الله جلّ جلاله عند كلّ صلاة أيّها الناس قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم وأنت تعلم ما بين الظهرين وبين العشاءين من الوقت اليسير.

ومع هذا فهذا الحديث يقتضي أنّه ما يسلم العبد فيما بين هذين الوقتين من حال يقتضي استحقاق النار وخطرها الكبير.

فاعرض من عمل هذا الشهر السعيد عند آخر يوم منه عرض اعمال لثام العبيد على مولا هم العظيم المجيد وعرض اعمال أهل الإباق والتشردّ والجفا على مالك ما عاملهم بغير الصفاء والوفاء وستر العيوب والتجاوز عن المعالجة عن الذنوب.

يقول سيدنا السيد الامام الأوحّد البارع الورع الفاضل الكامل الفقيه العلامة ، أوحّد دهره وفريد عصره علامة الوقت رضي الدين ركن الإسلام شرف السادة جمال العارفين أفضل المجتهدين ، سند الطائفة بن البتول وقرّة عين الرسول ، ذو الحسين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس ، أسعده الله بالإقبال والقبول وبلوغ المأمول بمحمد وآله :

وهذا آخر ما اقتضاه حكم الامتثال لمراسم الموفّق لنا ومالك العناية بنا في ذكر الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة واحدة كلّ سنة في هذا المجلّد ، من الفضل المجدّد والثواب المنخلّد.

وعسى ان يقول بعض أهل الكسالة والجاهلين بمعرفة مالك الجلالة وحقوق صاحب الرسالة والمحجوبين عن علم ما بين أيدي العباد من أحوال الخاتمة وأهوال المعاد انّ في أيديهم المصباح وغيره من المصنفات ما ليس عندهم نشاط للرغبة إليه ، فأى حاجة كانت إلى زيادة عليه.

فأقول : ان الذي أودعناه كتابنا هذا ما هو مجرد زيادات وعبادات ، ولا كان المقصود جمع صلوات ودعوات ، وإنّما ضمّمناه ما لم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف والمؤالف مثل الذي هدانا الله جلّ جلاله بتصنيفه إليه من كيفية معاملات الله جلّ جلاله بالإخلاص في

عبادته ، ومن عيوب الأعمال التي تفسد العمل وتخرجه من طاعة الله جل جلاله إلى معصيته ، ومن ترتيب الأبواب والفصول على وصف غريب في المأمول والمقبول ، ومن ذكر أسانيد لبعض ما يستغرب من الروايات ، ومن فضائل كانت مستورة للعبادات ، ومن تعظيم الله جل جلاله تعظيما يستصغر معه عمل كل عامل ، ومن تعظيم لرسوله صلوات الله عليه وآله يعرف به قدر حقه الكامل ومن تعظيم لنوابه صلوات الله عليهم بما لم نجد مثله مجتمعا في كتب الأواخر والأوائل ، وإذا وقفت على ما اشتمل عليه ، وجدت تحقيق ما أشرنا إليه.

فصل : مع أنني أقول : ان الله جل جلاله انزل كتبه الشريفة وبعث رسله صلوات الله عليهم بالعبادات والسعادات المنيفة ، وعلم ان أكثر عبادة لا يقبلون ولا يعلمون ولا ينتفع بذلك إلا الأقلون ، ولم يمنعه أعراض الأكثرين ولا جهل الجاهلين ولا معاندة الجاحدين من إنزال الكتب وإرسال المرسلين.

ونحن على ذلك السبيل سائرون وبه مهتدون ومقتدون وإليه ناظرون وبين يديه حاضرون ، وله عاملون وإليه داعون وبه راضون وإلى القدم عليه صائرون ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

فصل : واعلم انه لو كان علم إنسان أن قماشاً قد كسد بين العباد في بلد من البلاد حتى لا ينفق بينهم ولو بذل صاحبه فيه غاية الاجتهاد ويعلم أنه يأتي يوم ينفق ذلك القماش فيه ويبلغ اليسير منه أضعاف ثمنه لطالبه ، فهل يمنعه من لم يعرف ما عرف مما يؤول حال القماش إليه وتأليفه وإحرازه والحرص عليه.

ونحن على يقين ان لهذا الذي صنّفناه وقت نفاق وميدان سباق وعقبات ندامات على التفریط في تحصيل القماش الذي رغبنا في جمعه ودعونا العباد إلى نفعه.

فصل : مع ان الذي عملنا هذا العمل لأجله قد كان سلفنا أجره أكثر من استحقاقنا على فعله وأعطانا في الحال الحاضرة ما لم تبلغ اماننا إلى مثله ، ووعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين من فضله.

فقد استوفينا أصناف أجره ما صنّفناه ووصفناه ، ومهما حصل بعد ذلك إذا عمل

عامل بمقتضاه ورجب فيما رغبناه فهو مكسب على ما وهبناه.

ومثال ما ذكرناه ان يستأجر بعض الملوك بناء بينى له دارا بحسب رضاه ، ويسلم إليه أجرته أضعاف ما يستحقه على ما بناه ، فان البتاء لا يهيم بسكنى الدار بعد فراغه منها ، وليس عليه التوصل في ان يسكنها الناس أو يعرضوا عنها.

فصل : ونحن كان مرادنا من هذا العمل امتثال أمر مولانا جل جلاله في دعاء عبادة إلى مراده وتعظيم جلاله وحقوق إسعاده وإرفاده وتعظيم رسوله صلوات الله عليه وآله ونوابه في بلاده وكان أقصى آمال هذه الأعمال ان يرضاها الله جل جلاله لخدمته ، وان يرانا أهلا لعبادته ، وان يشرفنا بإثبات سمنا في الدعاة إلى طاعته ، وان يذكرنا في حضرة رحمته ، ونرجو ان نكون قد ظفرنا بما هو جل جلاله أهله وشملنا حلمه وكرمه وفضله.

فصل : الثماني مجلّادات لم يكن لها عندي مسودات ، على عادة من يريد التنصيف ويرغب في التأليف ، وانما كان عندنا ناسخ نملي ما يجريه الله جل جلاله على خاطرنا من المقال ، وما يفتحه على سرائرنا من أبواب الإقبال ، أو نكتبه في رقيعات وينقله الناسخ في الحال.

وأما ما كنا نحتاج إلى روايته من الاخبار المنقولات أو نذكره من الدعوات. فتارة كنا نمليه على الناسخ من الكتاب الذي روينا عنه أو أخذناه منه.

وتارة ندلّ الناسخ على المواضع التي نريد خدمة الله جل جلاله فضل أطرافها وتكميل أوصافها فينقلها من أصولها كما عرفناه من تحصيلها ، فالمبيضة التي كتبها الناسخ هي مسودة المصنّفات المذكورات.

فان وجد فيها خلل فلعلّ ذلك لأجل هذه القاعدة المخالفة لعادات المصنّفين.

فصل : ويقول الآن العبد المملوك لمالك رقه والقادر على عتقه قد امتثلك مرسومك :

اللهم فيما اعتمدت عليه مجتهدا بك في الإخلاص فيها هديتني إليه ، وانا عرضته بوسيلة رحمتك على أيدي من ذكرته فيه من خاصتك ومن لم أذكره من الوسائل إلى موافقة أراذلك.

ص: 369

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْبَلَ مَا عَمَلْتَهُ بِمَا وَهَبْتَنِي مِنْ قُوَّتِكَ وَصَنَّفْتَهُ بِهَدَايَتِكَ أَفْضَلَ مَا قَبَلْتَهُ مِمَّنْ شَرَّفْتَهُ بِإِقْبَالِكَ عَلَيْهِ وَأَتْخَفْتَهُ وَعَرَّفْتَهُ قَدْرَ الْمَدَّةِ عَلَيْهِ وَالْهَمَّةِ مَا تَرِيدُ مِنْهُ وَتَرْضَى بِهِ عَنْهُ.

وقد بعثت بهذا العمل امام القُدوم إليك وانا مشتاق إلى لقائك والمجيء إليك تخلفت ستين سنة في دار البقاء يشغلني عنك شيء من الأحوال.

وقد خفت من قولك جلّ جلالك ( فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ) (1)، فأمني مما أحب إلى الأمان منه ، يا من لا يخيب لديه السائلون.

وكان آخر هذا الإملاء الصادر عن المرحم والطواف الإلهية يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة خمس و[خمسون و] ستمائة ، ونحن ضيوف معروف شرف الأبواب الحسينية وجيران تحف الأعتاب المقدسة.

وقد بهرنا جلالة استصلاح الله جلّ جلاله لنا ثوابه وتأهيلنا لمشاهدة بوابه ، والحمد لله جلّ جلاله كما هو أهله.

ونسأله أن يختم لنا بما هو أهله برحمته وجوده وفضله وصلوته على سيدنا وجدنا محمد بن عبد الله سيد المرسلين وعلى ساداتنا وملوكنا وآله وأهل بيته الطاهرين المعصومين المهديين الخيرين الفاضلين.

ص: 370

## الفهارس العامة ( ج 2 و 3 )

1 - فهرس الآيات الكريمة

2 - فهرس الادعية المنشأة

3 - فهرس اعلام الكتاب

4 - فهرس الكتب

5 - فهرس القبائل والطوائف

6 - فهرس البلدان والمواضع

7 - فهرس الموضوعات

ص: 371



الصورة

□

ص: 372

الصورة

□

ص: 373

الصورة

□

ص: 374

الصورة

□

ص: 375

الصورة

□

ص: 376

الصورة

□

ص: 377

الصورة

□

ص: 378

الصورة

□

ص: 379



الصورة

□

ص: 380

الصورة

□

ص: 381

الصورة

□

ص: 382

الصورة

□

ص: 383

الصورة

□

ص: 384

الصورة

□

ص: 385

الصورة

□

ص: 386

الصورة

□

ص: 387



الصورة

□

ص: 388

الصورة

□

ص: 389

الصورة

□

ص: 390

الصورة

□

ص: 391

الصورة

□

ص: 392

الصورة

□

ص: 393

الصورة

□

ص: 394

الصورة

□

ص: 395



الصورة

□

ص: 396

الصورة

□

ص: 397

الصورة

□

ص: 398

الصورة

□

ص: 399

الصورة

□

ص: 400

الصورة

□

ص: 401

الصورة

□

ص: 402

الصورة

□

ص: 403



الصورة

□

ص: 404

الصورة

□

ص: 405

الصورة

□

ص: 406

الصورة

□

ص: 407

الصورة

□

ص: 408

الصورة

□

ص: 409

الصورة

□

ص: 410

الصورة

□

ص: 411



الصورة

□

ص: 412

الصورة

□

ص: 413

الصورة

□

ص: 414

الصورة

□

ص: 415

الصورة

□

ص: 416

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

